الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The Leading Arabic International Newspaper

الأحد 9 محرم 1420هـ 25 أبريل (نيسان) 1999م، السنة الحادية والعشرون، العدد 7453

London - Sunday 25 April 1999 - Front Page No. 1 - Vol. 21 No. 7453

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

editorial@asharqalawsat.com



الأطلسي يشدد ضغطه على يوغوسلافيا ويقر استراتيجية الحلف للقرن المقبل

وزير الدفاع الألماني: كل بلد يتحمل تكاليف مشاركته ● بغداد ترفع علاقتها مع بلغراد إلى مستوى سفير

واشنطن: محمد صادق
موسكو - لندن: «الشرق الأوسط»

يختتم قادة دول حلف شمال الأطلسي (ناتو) اليوم أعمال قمتهم التي افتتحوها في واشنطن أول من أمس، واحتفلوا خلالها بالذكرى الـ50 لتأسيس الحلف. وسيتضمن الاختتام بياناً رسمياً قال مسؤولون كبار في الإدارة الأميركية أمس إنه سيؤكد موقف الحلف الثابت تجاه حل أزمة كوسوفو وفق الشروط والأهداف التي وضعها (ناتو) دون أدنى مساومة أو تراجع كما سيحدد الاستراتيجية التي سيعتمدها التحالف في القرن الحادي والعشرين.

كذلك سيشمل البيان موقف دول الحلف من المواضيع الأخرى التي نوقشت في القمة ومنها الإرهاب بكل أشكاله، وأسلحة الدمار الشامل من كيماوية وبيولوجية ونووية، والنزاعات العرقية والدينية وغير ذلك من قضايا، اعتبرها قادة الحلف في افتتاح القمة، أنها «تشكل التحديات الجديدة للعالم بعد انتهاء الحرب الباردة». وهذه المواضيع كانت محور مباحثات القادة أمس في اليوم الثاني من قمتهم. وقد افتتح الرئيس الأميركي بيل كلينتون المداولات بكلمة شدد فيها على الأهمية التي تحتلها أزمة كوسوفو. وحذر مجدداً الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش قائلاً: «ان القادة اليوم سيبحثون خطة شاملة لمواجهة هذا التحدي بينما يتاهب الحلف لدخول القرن الحادي والعشرين».

من جهته رفض وزير الدفاع الألماني مطالب مشرعين أميركيين بتحميل الحلفاء الأوروبيين الأثرياء تكاليف الحرب في البلقان وقال «كل بلد يتحمل تكاليف مشاركته».

وكان موضوع إرسال قوات برية إلى كوسوفو من أبرز العناصر التي بحثها القادة، إلا أنهم لم يتوصلوا إلى إجماع أو اتفاق على قرار بهذا الشأن. وحسب المصادر الرسمية الأميركية فإن «صدور قرار بإرسال قوات برية يعني دخول الحلف في حرب برية مع القوات اليوغوسلافية».

في بغداد ذكرت صحيفة «الجمهورية» أن العراق سيرفع درجة علاقاته مع بلغراد إلى مستوى سفير بعد أن كانت طوال 8 سنوات على مستوى قائم بالأعمال.

تفاصيل ص الدوليات



مئات من الاتراك المقيمين في المانيا تظاهروا امس في مدينة كارلسروه في المانيا تأييدا للزعيم التركي الاصولي، متين كابلان مع اعلامهم الحزبية، ولمطالبة السلطات الالمانية بالافراج عنه. وكان كابلان قد اعتقل في مدينة كولون بتهمة التحريض على العنف لاقامة «دولة الخلافة» في تركيا (أ.ف.ب)

الأردن خيّر «الإخوان المسلمين» السوريين بين البقاء كلاجئين أو مغادرة البلاد

عمان تطلب وقف الحملات الإعلامية المناهضة لدمشق كافة

عمان: «الشرق الأوسط»

طلب الأردن من جماعة «الاخوان المسلمين» في سورية الموجودة على أراضيه وقف كل أشكال الحملات الإعلامية المناهضة لنظام الحكم في سورية، وخصوصاً شخص الرئيس السوري حافظ الأسد.

وقالت امس مصادر أردنية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الأردن لن يسمح لأعضاء جماعة «الإخوان المسلمين» السوريين بالقيام بأي نشاطات سياسية أو إعلامية أو غيرها ضد سورية قد تنعكس سلبا على صفو العلاقات بين البلدين بعد الزيارة الناجحة التي قام بها العاهل الأردني الملك عبد الله بن الحسين إلى دمشق الأسبوع الماضي واتفاق الجانبين الأردني والسوري على استئناف العلاقات بين البلدين في شتى المجالات بما فيها الأمنية والحدودية والتعاون التجاري والاقتصادي وكذلك في مجال المياه.

وأضافت هذه المصادر أن السلطات الأردنية طلبت من جماعة «الإخوان المسلمين» السوريين عدم القيام بأعمال التحريض او نشر الدعاية أو المنشورات والتزام الصمت والعيش بأمان في الأردن وأنها لن تسمح لأعضاء الجماعة القيام بأي نشاطات مخالفة للقوانين الأردنية وكذلك الأنظمة والأعراف الدولية.

وأوضحت المصادر نفسها أن السلطات الأردنية حريصة هذه المرة على عدم السماح لأعضاء جماعة «الإخوان المسلمين» الأردنيين أو الإسلاميين بدعم المعارضة السورية داخل الأردن أو داخل سورية وأنها لن تسمح للماضي بان يتكرر.

يذكر أن العلاقات الأردنية - السورية في مطلع الثمانينات شهدت توترا بسبب دعم «الإخوان المسلمين» من الإراضي الأردنية وأن الحكومات الأردنية السابقة منحت جماعة «الإخوان المسلمين» السوريين حق اللجوء السياسي في الأردن وهم يتمتعون بالحماية الأمنية الكاملة، وسمحت لهم بفتح مقر لهم في عمان يمارس نشاطات سياسية وإعلامية.

وأشارت المصادر الى أن السلطات الأردنية لن تسلم أعضاء جماعة «الإخوان المسلمين» السوريين إلى السلطات السورية بحكم منحهم حق اللجوء السياسي، كذلك فإن الأردن أعطى الخيار للاعضاء بالبقاء في الأردن أو مغادرته إلى الجهة التي يرغبون فيها.

وتوقعت المصادر ذاتها أن تغادر بعض قيادات «الإخوان المسلمين» السوريين إلى السودان أو اليمن، لكنها أكدت أن السلطات الأردنية لن تطلب من اي عضو مغادرة الأردن وأعطته حرية الاختيار، شرط التزامه القوانين والأنظمة الأردنية.

ولاحظ المراقبون أن النشرة الإعلامية التي تصدرها جماعة «الإخوان المسلمين» السوريين في عددها الأخير قد تجاهلت زيارة الملك عبد الله إلى سورية والتقارب بين البلدين.

3 تحديات تواجه بوتفليقة أبرزها الحفاظ على السلطة

الرئيس المنتخب يؤدي اليوم اليمين الدستورية

لندن: أمير طاهري

يواجه عبد العزيز بوتفليقة، وهو يستعد لأداء اليمين الدستورية اليوم رئيسا سابعا للجزائر منذ الاستقلال، ثلاثة تحديات رئيسية داخلية وخارجية تقتضي منه تحركا حازما يعزز به مصداقيته ومصداقية النظام الذي اوصله الى سدة الرئاسة في انتخابات 15 ابريل (نيسان) الجاري.

التحدي الاول، هو الحفاظ على سلطة الدولة، لاسيما بعد اعلان منافسيه الستة المنسحبين من الاقتراع الاخير عدم اعترافهم به رئيسا شرعيا للبلاد ودعوتهم له الى الحوار معهم مباشرة كمجرد زعيم سياسي آخر.

ولمح اثنان من المرشحين، هما احمد طالب الابراهيمي وحسين ايت احمد، الى ان الموضوع الوحيد للتفاوض مع بوتفليقة سيكون الغاء الانتخابات واجراء اخرى جديدة.

ويتمثل التحدي الثاني في تحديد دور الجيش في الحياة السياسية. وهنا لا بد من اجراء تعديل دستوري لانشاء مجلس أمن قومي يضم القادة العسكريين كأعضاء خاضعين لسلطة الرئيس. كما ان امام بوتفليقة فرصة لترقية جيل جديد من الضباط اواخر العام الحالي موعد تقاعد عدد من كبار القادة بعد بلوغهم السن القانونية.

اما التحدي الثالث، فيكمن في ازالة العقوبات الاقتصادية غير المعلنة التي تواجهها الجزائر منذ عام 1992 والتي حالت دون حصول البلاد على تسهيلات ائتمانية في اسواق المال العالمية. (هل تعود الحياة إلى «الجبهة الإسلامية للإنقاذ؟» وتفاصيل ص6)

محققو اسكوتلنديارد يستعدون لاستجواب المحضار والمتهمين البريطانيين في اليمن

الفرنسي - الجزائري المتهم بتفجيرات عدن: الاعترافات انتزعت مني تحت التعذيب

عدن: عبد السلام طاهر

تستأنف غدا محاكمة الاجانب العشرة المتهمين في قضية التفجيرات في عدن. وكانت محكمة التواهي - الميناء - بمحافظة عدن قد كرست جلستها أمس لقراءة اقوال واعترافات المتهم الرابع الفرنسي من اصل جزائري جيمس لا بوغدي (عبد الرحمن الجزائري) الذي نفى الاعترافات المنسوبة اليه قائلا انها انتزعت منه تحت التعذيب.

وقد احتوت اقوال المتهم الرابع في المحاضر التي قدمتها النيابة العامة الى المحكمة، كدليل لاثبات التهم المنسوبة اليه، تفاصيل منذ وصوله الى اليمن ومشاركته في عصابة مسلحة، حسب المحاضر، بقصد التفجير والتخريب في عدن وتدربه في معسكر بشبوة ومجيئه الى عدن حتى يوم اعتقاله.

ونفى المتهم الاعترافات المنسوبة اليه في المحاضر والتي ورد انه ادلى بها امام النيابة العامة، وقال انها انتزعت منه تحت التعذيب وبالاكراه.

من جهة أخرى أفادت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان فريق المحققين من الشرطة الجنائية البريطانية (اسكوتلاند يارد) وصل امس الى عدن قادما من صنعاء، وانه من المنتظر ان تسمح له السلطات الامنية بمقابلة المتهمين البريطانيين الذين يحاكمون في عدن وزين العابدين المحضار «ابو الحسن»، زعيم «جيش عدن - ابين الاسلامي» وقائد عملية اختطاف السياح الغربيين الذي ينتظر في السجن اعلان الحكم عليه.

وذكرت المصادر ان الفريق وسع نطاق بحثه ليشمل تقصي المعلومات المتعلقة بعلاقة مصطفى كامل (أبو حمزة المصري) - امام جامع فينزبري بارك في لندن - بقضية الاختطاف والتهم المنسوبة الى الاجانب العشرة بمن فيهم نجل «ابو حمزة» محمد مصطفى كامل. (تفاصيل ص5)

(أبو حمزة المصري: اسكوتلنديارد تتخوف من هربي ص4)

الكندري يبلغ النيابة الكويتية: السيدة العراقية «سيئة السلوك»

أستاذ الشريعة في الجامعة ينفي تهمة الاغتصاب

الكويت: طلال الشمّري

اتهم امس أستاذ الشريعة الإسلامية في جامعة الكويت فلاح مندكار الكندري السيدة العراقية المطلقة التي اتهمته بالاعتداء جنسيا عليها بأنها «سيئة السلوك» نافيا التهمة الموجهة إليه.

جاء ذلك امس اثناء مثول الكندري أمام النيابة العامة، حيث ابلغ وكيله المحامي خالد العوضي «الشرق الأوسط» أن موكله أوضح في التحقيق معه أنه ذهب إلى منزل السيدة العراقية برفقة عدد من الأشخاص بهدف طردها من المنزل بعدما تبين له «سوء سلوكها».

وتوقع العوضي امس ان تصدر النيابة العامة قرارا ببراءة موكله من التهمة المنسوبة اليه من السيدة العراقية. وكانت النيابة العامة حتى ساعة متأخرة من ليلة امس تستمع الى أقوال الكندري، والسيدة العراقية، وبعض الشهود من الأطراف في القضية.

وأبلغ الكندري النيابة العامة أن الأشخاص الذين كانوا برفقته على استعداد للمثول أمام النيابة والإدلاء بشهاداتهم حول القضية.

كما نفى الكندري أمام النيابة العامة التي استمعت أمس إلى أقواله مع عدد آخر من الشهود في القضية، التهمة المنسوبة إليه بالاعتداء على السيدة العراقية. ورد كذلك على أقوال عدد من الشهود في هذه القضية.

واستمعت النيابة العامة امس إلى اقوال السيدة العراقية (الشاكية)، بعدما استمعت إليها مرتين قبل ذلك الأسبوع الماضي.

وأوضح مراقبون قانونيون أمس لـ«الشرق الأوسط» أن النيابة العامة، تحاول من خلال سماع افادات السيدة العراقية لأكثر من مرة التأكد من عدم تضارب أقوالها في التهمة المنسوبة إلى أستاذ الشريعة.

مهاجراني يهاجم «ستالينيي» إيران ويرفض المساومة على الحريات

توعد الأكثرية المحافظة بتحويلها إلى أقلية معزولة

طهران: «الشرق الأوسط»

شن وزير الثقافة الايراني، والناطق الرسمي باسم الحكومة، عطاء الله مهاجراني، هجوماً مضاداً عنيفاً على المحافظين رداً على اقتراحهم حجب الثقة البرلمانية عنه. واتهمهم بممارسة اساليب «ستالينية».

وكان مجلس الشورى الايراني (البرلمان) قد ارجأ مناقشة اقتراح النواب المحافظين اقالة مهاجراني من وزارة الثقافة من 28 ابريل (نيسان) الحالي الى الاول من مايو (أيار) المقبل بعد اتهامه «بالتراخي» ازاء «الانشطة الصحافية والفنية والدفاع عن قيم الثورة والدين».

وحذر مهاجراني النواب المحافظين في مؤتمر صحافي عقده امس من الاستمرار في سياسة التضييق على الحريات وخصوصاً الحريات الصحافية والادبية. وذكرهم بالتجربة السوفياتية الفاشلة على هذا الصعيد. وقال: «ان زمن القمع الفكري والرقابة وخنق الابداع ومنع الاقلام من التعبير الحر قد ولى». واضاف «لن اسمح لنفسي ولا للنظام الاسلامي بان نكرر التجربة الستالينية... ولن نتدخل في خصوصيات حياة الافراد ونلاحقهم حتى في مخادعهم كما فعل الستالينيون».

واكد مهاجراني ان الانفتاح السياسي والثقافي في ايران «امر لا رجعة عنه وان سياسات الرئيس محمد خاتمي لن تتغير بتغيير الوزراء». وتوعد المحافظين بلعب دور اكبر في خدمة الاعلام والثقافة وعلى صعيد المعركة الانتخابية المقبلة «مما سيجعل المحافظين في البرلمان المقبل اقلية معزولة اكثر فاكثر». (تفاصيل ص2)

مقعد الصومال في الجامعة العربية ساحة صراع بين «أباطرة» الحرب

القاهرة: خالد محمود

لم تعد الساحة الصومالية كافية في نظر معظم الفصائل الصومالية المتناحرة لادارة صراعها الدموي مع بعضها البعض، فحولت أنظارها إلى حيث يجلس السفير عبد الله حسن على مقعد مندوب الصومال لدى الجامعة العربية الذي اكد لـ«الشرق الأوسط» انه يمثل الشعب الصومالي وليس الفصائل. وفي مقر السفارة الصومالية الكائن بضاحية الدقي في القاهرة يجلس السفير الصومالي وهو يمضي الوقت في قراءة الصحف حيناً ومطالعة جدول أعمال الجامعة العربية حيناً آخر، علما انه يتولى منذ مارس (آذار) الماضي رئاسة الدورة الحالية عشرة بعد المائة لمجلس الجامعة العربية. ولايشغل السفير عبد الله حسن نفسه بفكرة مراجعة وزارة خارجيته أو رؤسائه لأن هؤلاء جميعاً غير موجودين واقعياً منذ تسع سنوات كاملة. وقال لـ«الشرق الأوسط»: «أنا لا أمثل الحكومة لأنها انهارت منذ فترة، انما أمثل الشعب الصومالي». ويشكك السفير في وطنية جميع القادة الصوماليين، موضحاً أن حالة الصومال ميئوس منها ولا أمل في الخروج من نفق «أباطرة» الحرب. وتساءل «كيف يتسع مقعد رئيس الجمهورية أو رئيس الوزراء في الصومال لحوالي 20 امبراطوراً؟». (تفاصيل ص5)

...400Gdr *Hungary FT385 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.750FL *Poland 10000 Zloty *Pakistan 25R ...

محاولة تجنب الانشقاقات داخل صفوف المحافظين رفعت درجة المواجهة الساخنة مع حكومة خاتمي

التصدي لـ «الخصم المشترك» يجمع قوى التيار المتشدد في إيران... إلى حين

طهران: محمد صادق الحسيني

يجمع المحللون السياسيون في ايران المطلعون على خفايا السجالات السياسية والفكرية الدائرة منذ مدة داخل تكتل المحافظين على ان خطوة حجب الثقة عن الوزير عطاء الله مهاجراني، وزير الثقافة والارشاد الاسلامي، ليست حركة دفاعية ارتجاجية اضطر المحافظون لاستعجالها في الآونة الاخيرة على الرغم من نسبة المخاطرة الكبيرة فيها بغية اعادة تجميع قواهم المتشتتة في المعارك الجانبية المتعددة التي يفتحها انصارهم بعيداً عن المركز والسيطرة.

ومن جهة اخرى يعتبر المحللون السياسيون المحسوبون على تكتل الاصلاح والتغيير هذه الخطوة بانها الاعلى درجة حتى الآن في المواجهة السياسية الدائرة بين المحافظين والاصلاحيين ويعتبرونها الاكثر شفافية حتى الآن في مواجهة المحافظين لاصلاحات الرئيس محمد خاتمي وادارته الحكومية.

وما يؤكد التحليلين الآنفي الذكر هو ترافق خطوة الاستجواب بالحملة العلنية والمباشرة لاثنين من النواب المستجوبين للوزير مهاجراني ضد الرئيس محمد خاتمي وهو ما يحصل لاول مرة بهذه الشفافية.

المتابعون بعناية للتحولات المتسارعة التي تشهدها الساحة الايرانية الداخلية منذ المجلس البرلماني الخامس مروراً بواقعة انتخابات الرئاسة الايرانية التي اسفرت عن فوز الرئيس الاصلاحي محمد خاتمي، يؤكدون بان لجوء اليمين المحافظ الى خطوة الاستجواب الاخيرة اريد منها اظهار التكتل المذكور بمظهر القوة التي يفتقر اليها منعاً لبروز ظاهرة انشقاق جديدة تعتمل منذ مدة داخل تكتل المحافظين تشبه ظاهرة الانشقاق الاولى التي افرزت حزب «كوادر البناء» الذي ينتمي اليه وزير الثقافة عطاء الله مهاجراني.

«وحتى يتم وأد هذه الظاهرة الانشقاقية»، كما يقول اولئك المحللون فإن الحل الامثل هو في تجميع القوى المتناثرة في معركة مواجهة مع القوة الاكثر اقتداراً في التسلل الى داخل البيت المحافظ لكونه الرجل الاكثر اعتدالاً وتساهلاً وتسامحاً مع حرية حركة المعلومات وحرية تداول الافكار وتعاطيها وصاحب فن الحوار والمكاشفة الشفافة بين الاجنحة والتيارات دون مواربة، ذلك ان احراج هذا الرجل وربما اخراجه من معادلة السلطة الشعبية المنتشرة عمودياً وافقياً داخل جسم الدولة والمجتمع من شانه بنظرهم ان يوقف عملية التسلل الثقافية والفكرية الجارية من جانب الاصلاحيين الى داخل اعماق البيت المحافظ.

لكن المحللين السياسيين من جماعة المجتمع المدني الجديد يقولون بان الخطأ الفادح الذي يرتكبه المحافظون هذه المرة هو في انهم نسوا او تناسوا بان الفريق الذي يستجوبون هذه المرة او بمعنى آخر سعيهم لحجب الثقة عنه لا يمثل نفسه، ولا حزبه كوادر البناء ايضا، ولا حتى حكومة الرئيس محمد خاتمي الاصلاحية فقط، بل انه اقرب ما يكون الى تعبير شفاف ومتوازن الى حد كبير لمراكز القوة والسلطة الاساسية التي يعبر عنها البعض «بترويكا القرار» التي يقف على رأسها المرشد الايراني بذراعيها المخضرمين محمد خاتمي وهاشمي رفسنجاني ناهيك عن تمثيله وهذا هو الاهم في هذا السياق للعناصر الاساسية المعبرة عن الثقافة الوطنية والاسلامية المتوازنة القديمة والحديثة.

وهنا يشبه بعض المحللين السياسيين المستقلين حركة حجب الثقة الجارية بحق مهاجراني من جانب المحافظين بمحاولة «حجب الشمس بالغربال» او بقطع الهواء بقرار ومن ثم يتساءل ما اذا كان اصلاً من المنطق بمكان ان تحجب الشمس عن الامة او الهواء عنها بحجة ان للشمس حرارة محرقة وان في الهواء غباراً قد يجعل كلاً منهما ضارين في ظروف معينة؟

لا يختلف اثنان من المطلعين على الحياة الدستورية الايرانية بأن من حق اعضاء مجلس الشورى الاسلامي ان يستجوبوا الوزير الذي يشاؤون وان يحجبوا الثقة عمن يشاؤون فهذا حقهم القانوني المدون دستورياً، لكنه وكما اعلن الرئيس محمد خاتمي صراحة فإن «ممارسة هذا الحق ليست بالضرورة هي الحل الانجع دائماً لحل الاختلافات او المعضلات»، او كما اعلن احد نواب الاصلاح معلقاً على مثل هذا الحق بالقول: «اذا كان من حقهم ان يستجوبوا وزير الحكومة فمن حق الشعب ان يستجوبهم ايضاً». وهو ما اكد عليه خاتمي بوضوح ايضاً خلال جلسة مجلس الوزراء الاخيرة بالقول بان «راي الشعب وموقفه مهم للغاية في هذا السياق»، في اشارة على ما يبدو الى التأييد الشعبي الواسع الذي تحظى به برامج الاصلاح الحكومي وفي طليعتها برامج الحريات الاعلامية والثقافية والادبية والفنية والسينمائية والتي هي محل استجواب تكتل المحافظين البرلماني.

المراقبون السياسيون في طهران تلقوا خطوة استجواب الوزير عطاء الله مهاجراني بمثابة تقابل صريح مع برامج الاصلاح الخاتمية ويستذكرون في هذا المجال كلام الرئيس خاتمي الصريح غداة جلسة نيل حكومته الثقة في خريف العام 1997 عند ما قال بالحرف الواحد: «من يعارض وزير الثقافة يعارض برامجي الانتخابية». والنواب المحافظون الذين وقعوا عريضة حجب الثقة عن الوزير مهاجراني يدركون ذلك جيداً على ما يبدو اذ انهم وقتوا بشفافية واضحة خطاب الهجوم على برامج التنمية السياسية والثقافية للرئيس خاتمي مع خطوة حجب الثقة بحيث يأتي الحدث في سياق واحد، بل وفي لحظة «محاكمة واحدة» على حد تعبير احد رواد الاصلاح لكل ما يمت بصلة لثقافة الحوار والقبول بالراي والراي الآخر واطلاق وتعميم الحريات السياسية والثقافية والفكرية التي يتضمنها الدستور صراحة.

واياً تكن نتائج الاستجواب الذي يستعد له الوزير مهاجراني باعتباره اللحظة الذهبية والتاريخية التي ظل يبحث عنها منذ ما يقارب العام ونصف العام فإن المحللين السياسيين يجمعون هنا ايضا على ان الفائز الاكبر في هذه المواجهة سيكون هو الوزير مهاجراني ونهجه الاعتدالي والوسطي المتوازن الذي لم ولن يقبل هو بل والشعب الايراني بمختلف اتجاهاته وتياراته الفكرية والسياسية بعد اليوم ان يحجب نور الشمس الثقافية او هواء الحريات العامة عنه.

ثمة من يقول هنا بان دفاعيات وزير الثقافة في البرلمان ربما كشفت ضعف جناح تكتل اليمين المحافظ ليس فقط في التحليل والبحث العلمي بل وحتى في ذاكرة المعلومات التاريخية والحاضرة، حيث يتوقع هؤلاء ان يمطرهم وزير الثقافة بوابل من تلك التحليلات والمعلومات وهو الخطيب المفوه والمثقف المتألق الذي طالما تجنبوا المواجهة المباشرة معه، وان اضطروا اليها اليوم مكرهين فانهم «يستعجلون بذلك في تهافتهم السياسي» حتى وان نجحوا في حشد الاصوات البرلمانية الكافية ضده، كما يؤكد برلمانيون مستقلون على صلة بالسجالات الدائرة في البيت البرلماني الكبير.

واذا كان الوزير مهاجراني قد اعلن صراحة بان العملية «سياسية محضة»، وان «الضربة سترتد عليهم لان القاعدة اصبحت بان شعبية من يتعرض لضغوط هؤلاء تزداد وتتعزز اكثر فاكثر».

السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: «هل سينجح المحافظون في وقف تراجعهم والعزلة التي باتوا يعانون منها وسط الجمهور العريض مع خطوات استجواب وزراء الحكومة الاساسيين التي باتت اشبه بالمحاكمة كما يقول احد النواب؟!». ام انهم سيتمكنون من وقف مسيرة الاصلاح عند حد معين ومن خلال محاصرة الحلقات الرئيسية في برامج الاصلاح الخاتمية في محاولة لكسب الوقت حتى موعد الانتخابات البرلمانية المقبلة المقررة في نهاية الشتاء عام 2000؟!

سؤال سيجيب عنه الزمن القريب، لكن الأمر الذي سيظل من الثوابت اياً كانت الاجابة على هذا السؤال واياً كانت نتائج استجواب الوزير مهاجراني هو ان شمس الحرية وهواء الثقافة المبدعة والمبتكرة اللذين واكبا عمر الانسانية منذ اليوم الاول للخلق لن تستطيع ان تحجبهما عن الانسان اية قوة بشرية حتى وان استطاعت حجب هذا الوزير او ذاك لفترة من المناصب الحكومية الزائلة اصلاً.

وزير الثقافة الإيراني يتوعد المحافظين بتحويلهم إلى «أقلية معزولة» في البرلمان المقبل


وزير الثقافة والتوجيه الإسلامي في ايران، عطاء الله مهاجراني، في مؤتمره الصحافي الذي عقده امس وتوقع فيه ان تفشل محاولات المتشددين لحجب الثقة عنه (أ.ب)

طهران: «الشرق الأوسط»

أكد وزير الثقافة والارشاد الاسلامي والناطق الرسمي باسم الحكومة الايرانية عطاء الله مهاجراني «ان الانفتاح السياسي والثقافي في ايران أمر لا رجعة عنه، وان سياسات الرئيس محمد خاتمي لن تتغير بتغيير الوزراء».

وشدد مهاجراني، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي بثه شخصيا «لن يساوم احدا لصالح بقائه في الحكومة على حساب سياسة الاصلاح الانفتاحية للرئيس محمد خاتمي بأي شكل من الأشكال». وقال: «ان موعدنا مع الاصدقاء (أي للمحافظين) سيكون في الأول من مايو (أيار) والرأي العام سيكون هو الحكم».

وحذر مهاجراني المحافظين من الاستمرار في سياسة التضييق على حريات الشعب والنخب المثقفة واصحاب المطبوعات وارباب الفن والأدب، فذكرهم بالتجربة السوفياتية الفاشلة وقال: «ان زمن القمع الفكري والرقابة وخنق الابداع ومنع الاقلام من التعبير الحر قد ولى الى غير رجعة وليس باستطاعة احد ان يعيد تلك التجربة، ناهيك من اننا لا نريدها في النظام الاسلامي».

واضاف مهاجراني: «لن اسمح لنفسي ولا للنظام الاسلامي ان نكرر التجربة الستالينية فنقول للكاتب اكتب هذا ولا تكتب كذا ولن نتدخل في خصوصيات حياة الأفراد ونلاحقهم حتى في مخادعهم كما فعل الستاليتيون».

وتساءل مهاجراني ردا على ما اعتبره أحد مراسلي اليمين المحافظ «اجواء مسمومة ومعادية للثورة والقيم قد سادت البلاد بسبب سياساته» بالقول: «ماذا تريد منا ان نفعل هل نقطع خطوط التلفون عن طلاب المدارس حتى لا يستفيدوا من الانترنت؟ هل نحول اجهزة الراديو في بلادنا الى اجهزة لا تبث الا على محطة واحدة كما فعل السوفيات؟ او نمنع مواطنينا على الحدود من تملك اجهزة التلفزيون لأنها تستقبل الفضائيات من دون اجهزة تقوية؟».

واشار مهاجراني من جهة أخرى الى انه لم يبدأ بعد تطبيق سياسات التساهل والتسامح التي ينتقدها بشدة بعض خطباء الجمعة وقال: «فلينتظروا ان نفتح مائدة في التسامح والتساهل وسنرى عندها كيف يخدم الدين الذي تقلقون عليه لا ان تطلبوا بلم هذه المائدة حتى قبل ان نبدأ بفرشها» في اشارة منه الى الانتقادات الحادة التي وجهها الى محمد خاتمي أحد رموز المحافظين، ممثل اهالي كرمان في مجلس خبراء القيادة يوم امس الأول من على منبر صلاة الجمعة في طهران.

من جهة اخرى فند مهاجراني الادعاء بانه وجماعة الاصلاح يسعون لاشاعة التوتر في البلاد وافساد اجواء الرأي العام كما ادعت صحافة اليمين وقال: «لقد كان سيف الاستجواب مسلطا علي منذ اللحظة الأولى التي تسلمت فيها حقيبة الثقافة والاعلام مثل سيف ديموقليس، وقد بذلت كل جهد لأمنع انتقال السجالات الى الشارع، لكنهم مصرون على ما يبدو في المضي بسياسة التوتر الى الأخير، وها أنا جاهز اليوم لاحاورهم من منطق الاصلاح». واكد مهاجراني انه سينال الثقة مجددا بسبب محاسبات اليمين غير الدقيقة وقال: «سأظل اعمل على طريق الاصلاح وبقوة اكبر وزخم اقوى واذا نجح الاستجواب (وهو احتمال ضعيف) سوف اتفرغ للنشاط السياسي والثقافي واعمل لتقوية جبهة الاصلاح والتغيير التي تشكلت وتنمو كل يوم منذ انتخابات 23 مايو 1997 الرئاسية».

وتوقع مهاجراني للأكثرية البرلمانية النسبية المحافظة حاليا ان تتحول الى «أقلية معزولة في البرلمان السادس (المقبل) خاصة اذا ما كررت مثل هذه الحسابات الخاطئة، كالمواجهة التي دخلتها مع وزير جديد من وزراء حكومة الرئيس محمد خاتمي».

وذكر مهاجراني الرأي العام «بأن عزل نوري وزير الداخلية السابق لم يغير من نهج الحكومة بل اتى بوزير جديد استفاد من تجربة الوزير السابق وتحول الوزير السابق الى الفائز الأول في انتخابات مجالس الشورى (البلديات) عن طهران والمساند الأقوى للتنمية السياسية من على منبر الصحافة (حيث يشرف حاليا على صحيفة فرداد».

ولمح مهاجراني الى انه سيلعب دورا اكبر في خدمة الثقافة والاعلام والتنمية الثقافية في البلاد وعلى صعيد خوض المعركة البرلمانية المقبلة مما سيجعل المحافظين في البرلمان المقبل اقلية معزولة اكثر فأكثر.

هذا وقد اعتبر مهاجراني دخول خاتمي على خط الدفاع عنه كافيا في المرحلة الراهنة معتبرا «بأن رفسنجاني سيكون له موقفه الواضح اذا ما اقتضت الحاجة ذلك وان كنت لا أرى حاجة لاقحام الكبار في هذا المضمار» باعتبار انه يرى نفسه قادرا بمفرده على الدفاع عن سياساته الانفتاحية.

تجدر الاشارة الى ان مهاجراني يعتبر من الوجوه الفريدة التي لها صلات سياسية مع كافة الاجنحة والمقامات العليا في ايران بحيث يعتبره البعض ممثل «ترويكا القرار» المتمثلة بالمرشد الايراني ورفسنجاني وخاتمي في الحكومة.

موجز

طهران تنتقد «ازدواجية» لجنة حقوق الإنسان

جنيف - ق.ن.أ: انتقد علي خرم ممثل ايران الدائم في المكتب الاوروبي للامم المتحدة قرار لجنة حقوق الانسان التابعة للمنظمة الدولية بشأن ايران. ووصفه بانه «حصيلة لازدواجية الموقف الغربي ازاء موضوع حقوق الانسان». وقال خرم في تصريح له بهذا الصدد، ان الذين اصدروا هذا القرار قد اغمضوا اعينهم في الواقع عن الحقائق في بلاده واضحين نصب اعينهم تحقيق اهداف سياسة خاصة قصيرة الامد. وكانت لجنة حقوق الانسان الدولية قد لحت، في قرار اصدرته في اجتماعها الخامس والخمسين في جنيف، الى وضع سيء لحقوق الانسان في ايران.

أميركا تنفي مهاجمة طائراتها الجنوب العراقي

واشنطن - رويترز: نفت وزارة الدفاع الاميركية اتهامات العراق بان الطائرات الغربية قصفت اول من امس اهدافا في جنوبه. وقال الكولونيل ستيف فارزينسكي الناطق باسم وزارة الدفاع: «حلقت فعلا بعض الطائرات في المنطقة وهناك بعض التقارير غير المؤكدة عن اطلاق مدفعية مضادة للطائرات من الارض، لكننا لم ننخرط في اي شيء. وعادت جميع الطائرات الى قواعدها سالمة».

وكانت بغداد قد ذكرت ان الطائرات الغربية قصفت اهدافا مدنية وعسكرية في جنوب البلاد وان وحدات الدفاع الجوي العراقي اجبرتها على الفرار.

مقتل 5 رعاة ذبحا في الغرب الجزائري

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط» وأ.ف.ب: قتل خمسة رعاة بينهم صبيان نبحا بايدي مسلحين اصوليين في الغرب الجزائري، حسبما اكدت تقارير امس. ومن جهة ثانية، ورد ان عددا كبيرا من الاصوليين المسلحين اعتقلوا في حملة تمشيط امنية.

واوضحت التقارير ان الرعاة كانوا يفتشون في عين الشياح في ولاية عين الدفلة الغربية عن ماشية ضائعة عندما فاجأتهم مجموعة من «الارهابيين». وقالت انهم ذبحوا وشوهوا واجهز عليهم بالفؤوس.

سعدون حمادي: لن نسمح لواشنطن بجعل الأكراد جسرا لها

رئيس المجلس الوطني العراقي نفى لـ «الشرق الأوسط» إعدام معارضين سياسيين

عمان: «الشرق الأوسط»

قال رئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي ان بلاده لن تسمح للاكراد بان يكونوا «جسرا» لوجود اميركي في شمال العراق. واتهم الاحزاب الكردية بانها تتجاوب مع «ضغوط اجنبية»، واعلن ان بغداد فتحت «قنوات اتصال» مع جماعات معارضة «لا تتلقى الدعم من اميركا او بريطانيا او اسرائيل»، ونفى حصول اعدامات في العراق لمعارضين سياسيين.

جاء ذلك في حديث ادلى به المسؤول العراقي لـ «الشرق الاوسط» في عمان وهو في طريق عودته الى بغداد من العاصمة البلجيكية، بروكسل، حيث اشترك في المؤتمر 101 للاتحاد البرلماني الدولي وفي ما يلي نصه:

● يبدو ان الفصائل الكردية العراقية تريد ما هو اكثر من الحكم الذاتي، فهل ثمة امكانية للتوصل الى اتفاق معها ينهي هذا الوضع المتأرجح في كردستان العراق؟

- تدارست القيادة والمجلس الوطني كافة ظروف المنطقة والظرف العراقي وما يخص الشمال ايضا بشكل موسع وعلى مدار فترات متعددة. ولا اذيع سرا ان قلت اننا نؤمن وبشكل قاطع ان قانون الحكم الذاتي الذي جرت عليه عدة تطورات هو الانسب بل هو خيارنا الوحيد. والحديث عن صيغة فيدرالية او غيرها من الصيغ لن نوافق عليه في المجلس الوطني والقيادة العراقية. الصيغ الاخرى غير الحكم الذاتي هي صيغ انفصالية لا نؤمن بها. فالعراق واحد بسلطة واحدة مع تمتع شماله بالحكم الذاتي وهذا ما نؤمن به وما سنعمل على المحافظة عليه وتحقيقه.

● لكن الفصائل الكردية لا تتجاوب معكم في هذا الامر وبقاء المسألة معلقة فيه تهديد لكل العراق كما تكررون القول؟

- اتفق في ان بقاء الوضع على حاله الراهن ليس من مصلحة العراق ولكن عدم تجاوب الفصائل الكردية مرتبط بضغوطات خارجية. الحوار بيننا ما زال مستمرا، وقد طلبنا منهم ألا يقعوا تحت هذه الضغوطات ولحد الان لم نجد شيئا ملموسا. ولكن عاجلا ام آجلا سيجدون ان الحل الذي نقترحه هو الاكثر وطنية والاكثر عدالة.

● هل ستتركون الامر الى ان يتجاوبوا؟

- نحن نريد حلا للمشكلة بالطرق السلمية ولا يعني هذا اننا لن نتخذ الخطوات المطلوبة لبسط نفوذ الدولة على كافة الأراضي ولكن الخطوات التي نراها ليست عسكرية، بل هناك رسائل وخطوات سلمية يمكن ان تسهم في حث الفصائل الكردية على هذا التجاوب.

● الادارة الاميركية تسعى لتنظيم وجود عسكري للمعارضة في الشمال، كيف ستعالج الحكومة العراقية هذا الامر؟

- لحد الان قادة الفصائل الكردية يقولون لنا انهم لن يسمحوا بمثل هذا الامر.

● وفي حال تم ذلك؟

- سيكون لنا الاجراء الذي يحمي وحدة العراق. فهذا القرار معناه الدفع باتجاه التقسيم وهذا ما لا نسمح به.

● حتى لو جر ذلك الى مواجهة خطيرة مع الادارة الاميركية؟

- ما يمكن ان يفعله الاميركيون نعرفه ومستعدون لكافة الاحتمالات. والمواجهة مع الاميركيين لا تخيفنا ولن تثنينا عن قرار للمحافظة على وحدة البلاد.

● سبق لكم ان تحاورتم مع «معارضين» كما نقل عنكم بداية العام الجاري، ولكنكم تصفون بعض فصائل المعارضة بـ«الخونة والجواسيس». هل لديكم شروط على هذه المعارضة قبل الحوار معها؟

- كل من يتلقون الدعم من اميركا او بريطانيا او اسرائيل لا حوار معهم. انهم خونة. اما باقي الفصائل والتنظيمات فقد فتحنا بالفعل معهم قنوات اتصال وهناك حوار وانفتاح على الجميع ولم نستثن احدا الا اصحاب الخطاب الطائفي او الانفصالي.

● فإلى اي مدى تريدون الوصول بهذا الحوار؟

- الحوار سيحدد الاطر التي ستحدث على الساحة السياسية في العراق ولكن ما نؤمن نحن به هو تعددية سياسية وحرية صحافية.

● تصاعد الحديث اخيرا عن اعدامات سياسية في العراق وعمليات مواجهة مع رموز السلطة ومؤسساتها.

- لا اعدام لسياسيين في العراق، ولا توجد اي وثائق تثبت اعدام اي شخص لاسباب سياسية، وما ينشر هو زيف وكذب والقوائم تحمل اسماء وهمية ضمن اخبار مفبركة.

● اعلن أن المجلس الوطني اعاد النظر في التزام العراق بالقرارات الدولية التي وافقت عليها بغداد سابقا؟

- اقول بصراحة الان ان بقيت مسالة الحصار والازمة العراقية على ما هي عليه سنجد انفسنا غير ملزمين بالعديد من القرارات لان من ضمن هذه القرارات ان يرفع الحظر. اعطونا ما لنا وخذوا ما لكم. هذا ما سنقوله ولكنني اقولها بصراحة: لن نبقي الملف مفتوحا اكثر من هذا مهما كانت التضحيات. ولكننا لن نهدد الكويت وسلامتها.

● الحصار اثر كثيرا في العراق، الا يدعوكم هذا لمراجعة بعض قراراتكم ومواقفكم؟

- نحن نراجع باستمرار سياستنا ولكن مواقفنا التي هي المحافظة على وحدة العراق وسلامته وعزته لن نتراجع عنها، اما ما يسهم في تعزيز علاقات الاشقاء وحسن الجوار فمستعدون لان نفتح صفحة بيضاء ونكتب عليها مع اشقائنا.

أجاويد في زيارة مفاجئة إلى القسم الشمالي من قبرص

انقرة - وكالات الأنباء: وصل امس رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد الى القسم الشمالي من جزيرة قبرص في زيارة مفاجئة قال انها للاستراحة من ضغوط الحملة الانتخابية التي انتهت الاحد الماضي بفوز حزبه بالاكثرية النسبية في البرلمان الجديد. الا ان وكالة «الاناضول» التركية للانباء قالت ان اجاويد سيلتقي في قبرص زعيم «جمهورية شمال قبرص التركية» رؤوف دنكطاش، اضافة الى مسؤولين آخرين، على ان يعود الى تركيا خلال اليوم نفسه.


الرئيس القبرصي التركي رؤوف دنكطاش خلال استقباله امس رئيس الحكومة التركية بولند اجاويد في القطاع التركي من الجزيرة القبرصية (رويترز)

المصالح الاقتصادية تدفع ألمانيا وإيران إلى استعادة علاقتهما المميزة

إطلاق هوفر بكفالة في طهران يمهد الطريق لإطلاق كاظم دربي في برلين

كولون: ماجد الخطيب

يعيش تاجر الفستق والسجاد الألماني هيلموت هوفر في مسكن القنصل الألماني جيرد فارنيهولتس الآن بعدما اطلق سراحه بكفالة قدرها 300 الف مارك الماني (164 الف دولار اميركي) قبل اسبوعين وينهمك التاجر الهامبورجي (58 عاما) في كتابة منكرات عن 19 شهرا قضاها في سجن ايفين قرب طهران بانتظار تنفيذ حكم الاعدام الذي اصدرته محكمة ايرانية خاصة في حقه بتهمة اقامة علاقة جنسية غير شرعية مع طالبة طب ايرانية تصغره باكثر من 30 عاما.

وتشير مصادر السفارة الألمانية الى ان هوفر محاط باربعة رجال حماية ايرانيين قالت سلطات طهران انهم مكلفون السهر عليه خوفا من تعرضه لعملية اغتيال قد ينفذها المتشددون والمطالبون باعدامه. وذكرت مصادر من داخل السفارة الألمانية في طهران ان زوجة القنصل تضطر لارتداء الشادور في منزلها تجنبا لاستفزاز رجال الحماية الاربعة.

مع ذلك فان قضية هيلموت هوفر لم تنته بعد ويتعين عليه البقاء في ايران ريثما تعلن المحكمة الايرانية العليا عن موعد استئناف محاكمته. اذ ان الغاء حكم الاعدام عنه بسبب عدم كفاية الادلة قد لا يكفي لاطلاق سراحه نهائيا. وربما تمهد جلسات المحاكمة القادمة الطريق الى عقوبة حبس قد تمتد الى عدة سنوات. اذ تحاول الحكومة الايرانية في هذه النقطة بالذات كتابة الفصل الختامي من قضية هوفر التي تميل بعض الصحف الألمانية لتسميتها بـ«ميكونوس - 2».

وحسب معلومات مجلة «دير شبيجل» فان حكومة الرئيس الايراني محمد خاتمي لم تكف بعد عن محاولة استخدام قضية هوفر للضغط من اجل سراح رجل الأمن الايراني كاظم دربي المتهم الأول في قضية تخطيط وتنفيذ عملية «ميكونوس - 1» التي جرى فيها اغتيال الزعيم الكردي الايراني صادق شرفكندي واربعة من رفاقه في برلين عام 1992. وتشير المجلة الى ان ممثلي الرئيس خاتمي نكروا الوزير الألماني بوبو هومباخ مبعوث المستشار جيرهارد شرودر اثناء مغادرته طهران بقضية كاظم دربي «ونصحوه» باطلاق سراحه من سجن موابيت البرليني. وكانت النيابة العامة الايرانية قد اطلقت سراح هوفر بعد 9 ساعات فقط من وصول بوبو هومباخ الى طهران يوم 4/11 ليسلم دعوة رسمية لزيارة برلين وجهها المستشار شرودر الى الرئيس خاتمي.

وحسب هذه المصادر ايضا فان اصرار حكومة طهران على اطلاق سراح كاظم دربي يرتكز الى ضوء اخضر باطلاق سراح الايراني السجين اعطاه بيرند شميدباور وزير الدولة والمنسق الأمني السابق في دائرة المستشار السابق هيلموت كول. وهو ما تحاول حكومة شرودر الاشتراكية - الخضراء تجنبه حاليا في العلاقات مع ايران وبناء سياستها الجديدة القائمة على مد اواصر التعاون الاقتصادي واعتماده اساسا لحل الازمات. ومعروف ان سياسة «الاقتصاد يحقق التحول السياسي» مثبتة في برنامج الحزب الديمقراطي الاشتراكي الحاكم في التعامل مع قضية الشرق الأوسط وقضية ايران والقضية الكردية في تركيا وغيرها.

وقطع هيربرت فلور نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة الألمانية في هامبورج دابر التكهنات حول قيام الحكومة الألمانية بدفع «فدية» مالية عن هوفر حينما اكد بشكل غير مباشر التكهنات التي تناقلتها الصحافة الألمانية عن تولي ارباب الصناعة والتجارة الألمانية مهمة دفع مبلغ الكفالة الثقيل عن التاجر هوفر مقابل اطلاق سراحه في العاصمة الايرانية طهران. وقال فلور الذي يترأس قسم الاقتصاد الخارجي في الاتحاد: «ان مغزى مساعدتنا له (هوفر) يكمن في ان وفدا إيرانيا تجاريا رفيع المستوى قد وافق على زيارة المانيا الآن بعد ان كان قد الغاها مرتين في الفترة السابقة».

ويهيئ اتحاد الصناعة والتجارة الألماني من مقره في برلين ايضا لزيارة وفد الماني اقتصادي كبير الى طهران. وتنقل مجلة «دير شبيجل» عن مصادر مطلعة قولها ان 6 عقود اقتصادية بقيمة 200 مليون دولار جاهزة للتوقيع وان عملاق صناعة السيارات دايملر كرايسلر يقف في مقدمة الشركات المستعدة للاستثمار في طهران والتي تنتظر عقود عمل كبيرة في ايران.

وهذا ليس كل شيء، فوزير الدولة هومباخ عبر في طهران عن استعداد بلاده لتقديم ضمانات قروض تشتد حاجة ايران اليها. وجرى الحديث عن ضمانات قروض «هرمز» وهي ضمانات توفرها الحكومة الألمانية للشركات الألمانية مقابل اعمالها في البلدان الصديقة والموثوقة. وسبق ان قدمت ضمانات هرمز بكثافة الى الآلة العسكرية التركية في نشاطاتها ومشاريعها المشتركة مع ممثلي الصناعة العسكرية الألمانية والى اسرائيل والى ايران سابقا.

ومعروف ان دائرة المستشار جيرهارد شرودر سبق ان تحدثت عن تحركات هومباخ في الشرق الأوسط والمفاوضات التي اجراها مع بعض الجهات الاقتصادية بحكم عمله السابق كوكيل لشركة برويساج الألمانية المعروفة بنشاطها في الشرق الأوسط. وعلى هذا الاساس رتب بودو هومباخ العلاقات الاقتصادية الموعودة بين ايران والمانيا على اساس الضمانات التي قدمتها الدولة الألمانية واتحاد الصناعة والتجارة الألماني.

وتعتبر الصناعة والتجارة الألمانيتان اكبر المستفيدين من انتهاء قضية هوفر وذوبان الجليد في العلاقات الألمانية - الايرانية الذي حل عصره منذ صدور الحكم بادانة القيادة الايرانية في قضية ميكونوس الشهيرة قبل عامين. اذ انخفض الميزان التجاري الألماني - الايراني من 8 مليارات مارك عام 1992 الى 2,4 مليار مارك عام 1998. وكانت الاجواء المتوترة بين البلدين بسبب محكمة ميكونوس السبب الاساسي في تدهور الميزان التجاري بين البلدين، علما ان عام 1992 كان علامة فارقة في العلاقات التجارية الألمانية - الايرانية خصوصا انها تخطت الرقم القياسي المسجل عام 1978 في زمن الشاه والبالغ 5 مليارات مارك.

وطبيعي فان الوعود الاقتصادية والقضائية ليست كل شيء في العلاقات الايرانية - الألمانية. اذ اكدت مصادر خاصة ان الحكومة الايرانية طالبت حكومة بون ايضا بالتعاون معها بغية مكافحة المعارضة الايرانية العاملة في المدن الألمانية ووقف نشاطها في المانيا. ومعروف ان المعارضة الايرانية سبق لها ان اتهمت حكومة هيلموت كول منذ الثمانينات بالتعاون مع الامن الايراني (فيفاك) وتسريب اسماء وعناوين طالبي اللجوء الايرانيين الى طهران.

وكان الوزير شميدباور بطل قضية اطلاق سراح الرهينتين الألمانيين توماس كيمبتنر وهاينريش شتروبيج اللذين قضيا ثلاثة اعوام من العذابات مختطفين في مكان ما من لبنان قبل ان يطلق سراحهما عام 1992. وجاء ذلك بعد وقت قصير من تسلم شميدباور لمنصبه في دائرة المستشار هيلموت كول خلفا لتشافن هاجن الذي اطاح به دوره «البطولي» في صفقة سلاح غير شرعية لاسرائيل في ذلك العام. وتحدثت الصحف في حينها وعلى هامش صفقة اطلاق سراح الرهينتين عن التوصل مع ايران الى اتفاقية أمنية سرية، وتحدثت اكثر من صحيفة عن مبلغ 20 مليون دولار فدية اضافة الى اتفاق على اطلاق سراح اللبناني عباس حمادي الذي كان يقضي عقوبة سجن ثقيلة في المانيا بتهمة المشاركة في خطف طائرة، وذلك بعد مرور عام على اطلاق سراح الرهينتين الألمانيين. كما جرى الحديث حينها عن صفقات تزويد ايران باسلحة ومفاعل نووي ومصنع كيماوي. وتحولت «توقعات» الصحف الألمانية حينها الى حقائق وتم فعلا اطلاق سراح عباس حمادي فعلا بعد عام من احد سجون المانيا عام 1993 دون اية اشارة الى اسباب هذا الموقف المتساهل.

كما تاكدت هذه التكهنات بعد ان ظهر وزير الاقتصاد السابق يورجن موللمان على شاشة التلفزيون يوم 30 يونيو (حزيران) 1992 في مطار بون برفقة وفد اقتصادي يتوجه الى طهران واعلن «تعاطف» حكومته مع «رغبة ايران في بناء مصنع كيماوي لانتاج الاسمدة ومواد مكافحة الآفات النباتية». وبعد 15 يوما من ذلك كشفت مجلة «دير شبيجل» عن صفقة المانية سرية لبناء مصنع للغازات السامة (مادة كيميوتات ومادة VX الصالحة لانتاج الخردل والتابون) في مدينة قزوين الايرانية تحت غطاء انتاج مبيدات الحشرات. وقالت «دير شبيجل» حينها انها استمدت معلوماتها من المخابرات الألمانية نفسها وان العقد ستنفذه شركة «لورجي» التي سبق لها التعامل مع ايران سابقا في هذا المجال.

وعلى اية حال يبدو ان الجليد المتراكم على طريق استعادة ايران لموقع الشريك الاقتصادي الأول لألمانيا في الشرق الأوسط قد يذوب باسرع مما يتوقعه الجميع اثر الزيارة الأخيرة التي قام بها الوزير هومباخ للعاصمة الايرانية. كما ان ممثلي الصناعة استطاعوا أن يحققوا ما فشل فيه ممثلو الدبلوماسية الألمانية وأن يتوصلوا الى كتابة السيناريو الأخير في سلسلة محاكم ميكونوس.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-3772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
Phone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O
1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A

الحملات الانتخابية تبدأ غدا في إسرائيل وعرفات «بطل» المعركة الدعائية لليكود

33 حزبا تتنافس على 120 مقعدا في الكنيست و5 مرشحين لرئاسة الحكومة ـ الاحزاب تنفق على الدعاية ملايين الدولارات

تل أبيب: نظير مجلي

تبدأ صباح غد اي قبل 3 اسابيع بالتحديد من الانتخابات في 17 مايو (ايار) المقبل الحملة الدعائية الالكترونية (في الاذاعة والتلفزيون) للقوائم الانتخابية المنافسة على رئاسة الحكومة وعضوية الكنيست (البرلمان) في اسرائيل. ومعها تبدأ عمليا اهم وآخر مرحلة في المعركة الانتخابية. اذ ان هذا النوع من الدعاية يؤثر عادة على الناخبين الذين ما زالوا مترددين. (وهم حوالي 20٪ من اصحاب حق الاقتراع) ويؤثر بشكل اقل على الذين توصلوا الى قرار حول من يؤيدون.

وتصرف الاحزاب على هذه الدعاية ملايين الدولارات، اذ تكلف افضل الطاقات الفنية والسياسية لاعداد افلام الدعاية التلفزيونية والاشرطة الاذاعية ونشيد الافتتاح. وتستمر الدعاية حتى اليوم الاخير قبل يوم الانتخابات.

وكانت لجنة الانتخابات المركزية قد اقرت في نهاية الاسبوع، قوائم المرشحين. فبلغ عدد المرشحين لرئاسة الحكومة خمسة، هم: بنيامين نتنياهو (الليكود) وايهود باراك (العمل) واسحق مردخاي (الوسط) وبيني بيجن (اليمين المتطرف) ولاول مرة في تاريخ اسرائيل، مرشح عربي، هو الدكتور عزمي بشارة رئيس حزب التجمع الوطني الديمقراطي.

ومن المفروض ان يفوز برئاسة الحكومة من يحصل على اكثر من 50٪ من الاصوات. واذا بقي الخمسة مرشحين، من غير المتوقع ان يفوز اي منهم، وعندها ستجري جولة ثانية بين المرشحين الفائزين باعلى نسبة اصوات، بعد اسبوعين اي في 31 مايو.

اما قوائم المرشحين للكنيست فقد بلغ عددها 33 قائمة تتنافس على 120 مقعدا. من المتوقع ان تسقط منها اكثر من النصف. اذ ان نسبة الحسم تبلغ 1,5٪ من اصوات المقترعين. ولكي تتجاوزها كل قائمة تحتاج الى حوالي 55 الف صوت تقريبا.

وحسب قانون الدعاية الانتخابية، يحق لكل قائمة الظهور في الدعاية الانتخابية الاذاعية والتلفزيونية. القوائم الممثلة في الكنيست تحصل على وقت بث حسب عدد نوابها. والقوائم الجديدة تحصل على وقت بث الحد الادنى. وتخضع الدعاية الانتخابية لرقابة مسبقة، من لجنة الانتخابات المركزية ممثلة برئيسها، وهو قاضي محكمة العدل العليا، الياهو ماتسا حتى لا تمس قانون الدعايات الانتخابية.

وبناء عليه فان حصة الاسد من الدعاية الانتخابية ستكون لحزب العمل (34 نائبا في الكنيست) اذ خصصت له ساعتا بث تلفزيوني كاملتان يليه «ليكود» (22 مقعدا) وله ساعة وخمس دقائق.

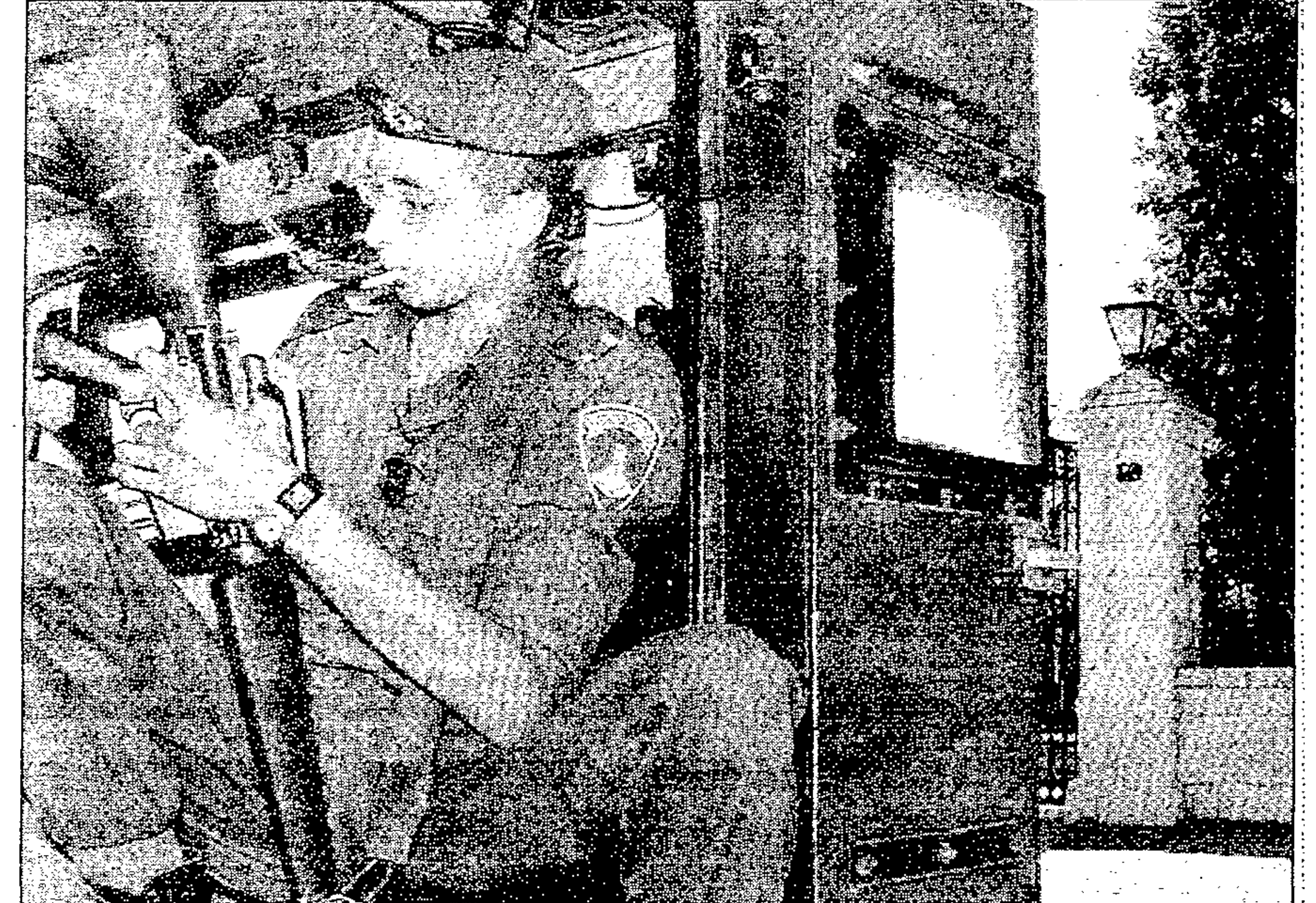
ويركز «ليكود» دعايته على مهاجمة حزب العمل ورئيسه باراك فيظهره «يساريا تقليدا سيفرط بأرض اسرائيل للعرب» «وسيفرط بالقدس».

ويعتبر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بطل الدعاية الانتخابية لليكود. اذ ان احد الشعارات الرئيسية التي يطرحها يقول: «باراك يخضع لعرفات». ويتم تكرار هذا الشعار في كل افلام الدعاية. وكان الليكود اتبع هذا الاسلوب مع شيمعون بيريس في انتخابات 1996 فأظهره يحتضن عرفات وهما يصعدان سلما، وبثها في كل ليلة. وهذه المشاهد اثرت كثيرا على فرصة بيريس في المعركة الانتخابية لدرجة ان المقربين من باراك حذروه من اجراء لقاءات مكثفة مع عرفات ولا يظهر علاقات حميمة معه، حتى لا تلتقط لهما صورة تحرجه في الدعاية الانتخابية لليكود.

اما حزب العمل فيركز دعايته الانتخابية على امرين: الاول هو التاريخ العسكري لباراك، فيظهرونه بالزي العسكري غالبية الوقت، والثاني على التناقضات في شخصية نتنياهو واكاذيبه ومغامراته بشكل خاص. ويحاول حزب العمل الابتعاد عن ذكر الفلسطينيين والقضية الفلسطينية. ويركز اكثر على المواضيع الاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية. ويذكر كلمة «تغيير» بكثرة.

واما حزب الوسط فيركز دعايته ضد باراك في البداية على اساس ان مردخاي هو الوحيد القادر على هزيمة نتنياهو.

ويبقي كل حزب من الاحزاب الثلاثة الكبيرة وقتا احتياطيا له من اجل الرد على قضايا معينة بشكل سريع ولهذا الغرض يحتاجون الى طواقم فنية جاهزة على مدار الشهر.


جندي اسرائيلي يشارك في دورية الحراسة أمام «بيت الشرق» الفلسطيني في مدينة القدس المحتلة (رويترز)

«بيت الشرق» الفلسطيني شاهد عيان على تاريخ مدينة القدس الشرقية المحتلة

عمان: «الشرق الاوسط»

اعاد قرار الحكومة الاسرائيلية اغلاق مكاتب حيوية في «بيت الشرق» في القدس الشرقية، المدينة المحتلة الى قلب الحدث الساخن من جديد. ويبدو ان المدينة الحزينة ستدفع ضريبة الانتخابات الاسرائيلية التي بدأت مزايدات المتنافسين فيها من مدينة القدس الشريف التي تعاني من حملات التهويد الخطيرة وتهجير اهلها العرب المرابطين وسحب هوياتهم وهدم عقاراتهم. وشكل «بيت الشرق» المقر غير الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس، هدفا لحكومة «ليكود» التي سعت جاهدة الى اغلاقه منذ سنوات عدة، غير ان هذا البيت كان وما زال شاهدا حيا على عصر سقطت فيه زهرة المدائن تحت نير الاحتلال.

وانشأ قصر «بيت الشرق» عام 1897، اسماعيل بن موسى الحسيني ليكون شاهد عيان على ما اصاب القدس من احزان وآلام. ويقع «بيت الشرق» في حي الشيخ جراح شمال مدينة القدس الشريف على مسافة كيلومتر تقريبا من اسوار البلدة القديمة في المدينة. وينتسب حي الشيخ جراح الى الامير حسام الدين الجراحي احد قادة الناصر صلاح الدين الايوبي الذي دفن في زاوية عرفت باسمه تقع الى الجنوب من قصر «بيت الشرق» تعرف اليوم باسم مسجد وزاوية الشيخ الجراح وتسكنها عائلة الديسي المقدسية التي تتولى وقفها منذ مئات السنين.

وراعى اسماعيل الحسيني النمط المعماري الشرقي عند بنائه قصره. اذ اهتم بزخرفة جدرانه بالزجاج المعشق والملون والجبس المتأثر بفن العمارة العثمانية المتأخرة حتى يضاهي القصور التي بدأت تظهر انذاك خارج اسوار المدينة القديمة. وكان الحسيني من اثرياء القدس. ويتحدر من عائلة مقدسية قديمة تقلدت نقابة الاشراف وفتوى السادة الحنفية في المدينة منذ اجيال. وشكل «بيت الشرق» دار ضيافة لكبار الزوار الذين كانوا يخصون القدس بالزيارة. فاستضاف عام 1898 الامبراطور ولهم الثاني امبراطور المانيا وملك بروسيا وزوجته اوغوستا فيكتوريا كريمة ملك بريطانيا اثر زيارتهما للمدينة. واقام القائمون على بيت الضيافة حفل شاي لهما. كما استضاف «بيت الشرق» امبراطور اثيوبيا هيلا سيلاسي اثر ابعاده من قبل السلطات الايطالية عام 1936.

توفي اسماعيل الحسيني عام 1945وخلف قصره هذا لولده ابراهيم الحسيني ثم اصبح القصر مقرا لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) ثم تحول «بيت الشرق» بعد ذلك الى فندق اطلق عليه اسم «اورينت هاوس» (بيت الشرق الجديد) فاصبح احد اوائل الفنادق العربية في القدس خارج السور بعد خروج الانجليز من فلسطين عام 1948.

واغلق الفندق بعد سقوط القدس عام 1967حيث اعيد استعماله سكنا من جديد حتى عام 1983، عندما اسس فيصل الحسيني (مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية الآن) جمعية الدراسات العربية التي استأجرت قسما من المبنى ليشكل مقرا للارشيف ومكتبة الجمعية ثم اغلقت سلطات الاحتلال جمعية الدراسات العربية في 28 يوليو سنة 1988 واعيد فتح مكاتب الجمعية من جديد اواخر يوليو (تموز) 1992.

واستمر «بيت الشرق» دار ضيافة لزوار القدس من المشاهير. فبعد ان استضاف امبراطور المانيا وملك بروسيا عام 1898 عاد عام 1992 واستضاف من جديد انيبال سيلفا رئيس وزراء البرتغال، ثم رولان دوما وزير خارجية فرنسا وعددا كبيرا من الوزراء وكبار الزوار الى مدينة القدس.

أحمد الربعي

لا عزاء للعراقيين!!

سفارات العراق وجهت الدعوة الى 2000 «شخصية وطنية» عربية لحضور احتفالات عيد ميلاد الرئيس صدام حسين في بغداد. ولم تنس هذه السفارات ان تعلن ان تذاكر السفر والاقامة ستكون على حساب الحكومة العراقية.

هذه الشخصيات المتعاطفة مع النظام العراقي ستساعد فعلا، في حال موافقتها على الاشتراك بهذه المناسبة القومية الكبرى وعلى حساب الحكومة العراقية، على التخفيف من معاناة الشعب العراقي. فتذاكر السفر والاقامة ستكون على حساب الرئاسة العراقية وليست من اموال العراقيين المطحونين. والاحتفال بعيد ميلاد الرئيس مناسبة تستحق ان تبذل من اجلها الاموال. فهو اول رئيس عربي يهزم جيوش اكثر من ستين دولة ويحتفل كل سنة بهذه المناسبة العظيمة. والمناسبة تستحق فعلا تلبية الدعوة للاطلاع على المنجزات التنموية الضخمة، ونموذج استخدام موارد الدولة من اجل البناء والتنمية وليس من اجل الحرب كما تفعل كثير من الدول الأخرى. والخدمة التي قدمها الرئيس الى القضية الفلسطينية والتي انتهت بتوقيع اتفاقات اوسلو وغيرها لا ينكرها إلا الحاقدون. كما انها فرصة لهؤلاء «المناضلين» العرب للاطلاع على نموذج عربي في احترام حقوق الانسان، حيث حرية الرأي والتعبير مصونة، وحيث تخلو السجون من سجناء الرأي، وحيث تمارس الأقليات حريتها السياسية والاجتماعية.

نتمنى من كل «المناضلين» العرب، وعددهم 2000 مناضل ان يلبوا الدعوة فالمناسبة عظيمة، والحدث يستحق الاحتفال، وسيحفر العراقيون في داخل العراق وملايين المشردين منهم في الخارج اسماء هؤلاء المناضلين في قلوبهم كنماذج عربية لا مثيل لها في دنيا العرب!!

ولا عزاء للعراقيين!! وشر البلية ما يضحك.

النقابات الأردنية تلوح بإجراءات تصعيدية لتحقيق مطالبها

عمّان: «الشرق الأوسط»

جددت النقابات المهنية مطالبتها بتحسين أوضاع منتسبيها الاقتصادية والاجتماعية وحصولهم على مكافآت تشجيعية وعلاوات، خاصة للعاملين في الأجهزة الحكومية، تنفيذاً لما تم الاتفاق عليه بين مجلس النقباء ورئيس الحكومة عبد الرؤوف الروابدة الشهر الماضي.

وقال حسن جبر نقيب المهندسين الزراعيين الأردنيين لـ«الشرق الأوسط» إن مجلس النقباء بحث موضوع العلاوات والمكافآت التشجيعية لأعضاء النقابات، مؤكداً ضرورة حصول منتسبيها على هذه المكافآت ومهدداً باتخاذ اجراءات تصعيدية في حال مماطلة الحكومة في ذلك.

وأضاف أن مجلس نقابة المهندسين الزراعيين اتخذ قراراً باجراءات تصعيدية، الا أنه أرجأ تنفيذ هذه الاجراءات بانتظار ان تفي الحكومة بتعهداتها بهذا الخصوص وذلك بناء على طلب مجلس النقباء.

وافاد أن مجلس النقباء قرر اجراء اتصالات مع الوزراء المعنيين بالعلاوات وخاصة الدكتور طارق طهبوب وزير الصحة المخول التفاوض بشأن العلاوات الفنية لنقابات الأطباء وأطباء الأسنان والصيادلة والممرضين، وحسني أبو غيدا وزير الأشغال العامة المخول التفاوض مع نقابة المهندسين، وهاشم الشبول وزير الزراعة المكلف التفاوض مع نقابة المهندسين الزراعيين بشأن مطالب النقابات المهنية.

واضاف أن مجلس النقباء بدأ اتصالاته اعتباراً من أمس مع الوزراء المعنيين لهذه الغاية، موضحاً أن النقابات المهنية تطالب بزيادة العلاوة الفنية لمنتسبيها العاملين في القطاع العام من 60 في المائة الى 120 في المائة، بالاضافة الى الحصول على حوافز تشجيعية أخرى.

من جهة أخرى، أكد مجلس النقباء ضرورة تسريع انجاز التشريعات المتعلقة بالنقابات المهنية التي من شأنها النهوض بهذه النقابات وتعزيز دورها في المجتمع.

موجز

عرفات يبدأ زيارة لإيطاليا

غزة ـ ق.ن.ا: بدأ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمس زيارة رسمية الى روما يبحث خلالها مع القادة الايطاليين مسألة اعلان الدولة الفلسطينية التي سيوافق استحقاقها في 4 مايو (ايار) المقبل وفقا لاتفاقية السلام الموقعة مع اسرائيل. وتأتي زيارة عرفات لايطاليا ضمن الجولة الاخيرة من جولاته العالمية قبل الاجتماع المقرر للمجلس المركزي الفلسطيني لبحث هذه القضية. وكان عرفات قد عقد الليلة قبل الماضية اجتماعا مع اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير استعرض فيه نتائج المباحثات التي اجراها خلال جولاته السابقة.

المجلس المركزي الفلسطيني قد يشكل لجنة لوضع دستور

رام الله ـ ق.ن.ا: اعلن نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي في حكومة السلطة الفلسطينية انه قد تشكل لجنة دستورية لوضع دستور جديد في حال اقرار المجلس المركزي الفلسطيني تأجيل موعد 4 مايو (ايار) كاستحقاق لاعلان الدولة الفلسطينية.

وقال شعث انه قد توضع استراتيجية تنفذها السلطة وتشمل اجراء انتخابات المجالس المحلية في الاراضي الفلسطينية. مشيراً في الوقت نفسه الى امكان اعلان الدولة الفلسطينية حتى دون ان توافق عليها الولايات المتحدة.

الادعاء الاسكوتلندي ينفي وجود «اتفاق سري» لعدم اتهام مسؤولين ليبيين في قضية لوكربي

محاكمة المقرحي وفحيمة قد تبدأ في 12 أغسطس في حال عدم طلب الدفاع مهلة إضافية

لندن: صلاح جميل

نفى الادعاء الاسكوتلندي ما تردد عن وجود «اتفاق سري» ينص على عدم اتهام مسؤولين ليبيين او دول اخرى في قضية لوكربي التي ينتظر ليبيان في سجن بهولندا محاكمتهما عن دورهما المزعوم فيها.

واكد عضو فريق الادعاء الاسكوتلندي في القضية، نورمان ماكفرجن، في لقاء صحافي اول من امس في لاهاي، ان «ليس هناك اي اتفاق سري من اي نوع». ونقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن ماكفرجن قوله ان الدفاع لم يتقدم حتى الآن بطلب تمديد مهلة الـ110 ايام التي ينص عليها القانون الاسكوتلندي والتي بدات عندما مثل عبد الباسط المقرحي والأمين خليفة فحيمة امام القاضي جريهام كوكس في قاعدة «كامب زايست» وسط هولندا في 14 ابريل (نيسان) الجاري واحيلا رسميا الى المحاكمة.

واوضح ماكفرجن، الذي يراس فريقا قوامه 12 قاضيا، انه لا يزال يعمل على اساس مهلة الـ110 ايام هذه التي يمكن تمديدها في حال طلب الدفاع او الادعاء ذلك لفترة يقررها القاضي. وفي حال تمديد المهلة فان من المستبعد ان تبدأ المحاكمة قبل نهاية العام الحالي، اذ ان الادعاء بصدد اعداد قائمة «بمئات الشهود» ومن حق الدفاع استجواب هؤلاء الشهود قبيل بدء المحاكمة واثنائها.

ورفض ماكفرجن التكهن بمدة المحاكمة التي لم يتم بعد تعيين القضاة الثلاثة الذين سيحكمون فيها بدلا من هيئة محلفين، مكتفيا بالقول ان «اسوأ احتمال هو ان تستغرق المحاكمة عاما واننا نامل ان تكون اقصر لكنها قد تطول اكثر من ذلك».

وقد افادت تكهنات في الآونة الاخيرة بان الدفاع قد لا يطلب تمديدا لمهلة الـ110 ايام حرصا منه، ورغبة من ليبيا، في الانتهاء من هذه القضية في «اسرع وقت».

من جهتها تقول مصادر الادعاء انها بدات تحضيراتها لهذه المحاكمة قبل نحو 10 سنوات. وهو بالتالي مستعد لها «تماما». والخطوة التالية للادعاء هي اعداد لائحة الاتهام النهائية في غضون 80 يوما من تاريخ الاحالة للمحاكمة، اي في موعد اقصاه 13 يوليو (تموز) المقبل لتبدا المحاكمة بعد هذا التاريخ بشهر في حال عدم التمديد.

وتاتي تصريحات ماكفرجن بشان عدم وجود «اتفاق سري» بخصوص عدم اتهام مسؤولين في القضية وسط شائعات تفيد بـ«تسييس القضية» وبالتالي توجيهها الى «نهاية سياسية» قد تعني تبرئة الليبيين.

وكان قد تردد ان بين الضمانات التي تلقتها ليبيا كشرط لتسليم مواطنيها لمحاكمتهما امام محكمة اسكوتلندية في هولندا عن دورهما المزعوم في تفجير طائرة الـ«بان ام» الاميركية فوق قرية لوكربي الاسكوتلندية في ديسمبر (كانون الاول) 1988 مما اسفر عن مقتل 270 شخصا، هو ان المحاكمة لن تتحول «محاكمة للحكم الليبي»، وان المسؤولين الليبيين الذين سيستدعون كشهود لن يحاسبوا على اي جناية ارتكبوها قبل وصولهم الى هولندا.

الى ذلك تسعى عائلات الضحايا البريطانيين الـ11 الذين قضوا في الحادث الى الحصول على توضيحات بشان نفقات حضورهم جلسات المحاكمة. وقال جيم سواير، المتحدث باسم رابطة اسر الضحايا الذي فقد ابنته في الحادث، لـ«الشرق الاوسط» انه كتب الى كبير القضاة في اسكوتلندا للاستفسار عما اذا كانت السلطات ستتحمل نفقات اقامة اقارب الضحايا، علما بان متحدثا باسم وزارة اسكوتلندا استبعد ان تتحمل الخزينة العامة مثل هذه التكاليف طوال فترة المحاكمة التي قد تطول.

الأمير عبد الله يستقبل رئيس شركة توتال

جدة - واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بمكتبه بالديوان الملكي بقصر السلام أمس رئيس شركة توتال الفرنسية للبترول والوفد المرافق له الذي قدم لولي العهد عرضا أوليا عن مقترحات الشركة ومرئياتها حول إمكانية دخولها للاستثمار في مجالي البترول والغاز في السعودية.

ويأتي هذا العرض من الشركة استجابة للدعوة التي وجهها الأمير عبد الله لعدد من الشركات العالمية الكبرى المتخصصة للاستثمار في مجالي الغاز والقطاع البترولي في السعودية، مما سيعود بالنفع على البلاد ويوفر عددا من الفرص الوظيفية للشباب السعودي ويزيد من مصادر الدخل للدولة على قطاع التنمية بجميع مجالاتها ويعزز بالتالي الاقتصاد السعودي.

كما ان هذه الشركات العالمية عند استثمارها في السعودية، فهي تنظر إلى الأمن والاستقرار الذي ينعم به هذا البلد، مما يوفر لها الجو الآمن للاستثمار في السعودية.

وحضر الاستقبال الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، والامير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز المستشار في ديوان ولي العهد، والمهندس علي بن إبراهيم النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية والمستشار في ديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري وسفير فرنسا لدى السعودية برنارد بوليني.

اتصالات هاتفية للملك عبد الله بولي العهد السعودي ورئيسي الإمارات ومصر

عمان: «الشرق الأوسط»

في اطار حرصه على استمرار التشاور والتنسيق مع القادة العرب أجرى العاهل الأردني الملك عبد الله بن الحسين اتصالا هاتفيا الليلة ما قبل الماضية مع الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي اطلعه فيه على نتائج مباحثاته مع الرئيس السوري حافظ الأسد التي جرت في أجواء ودية جسدت العلاقات الوطيدة بين البلدين وشكلت انطلاقة جديدة للعلاقات الثنائية بينهما بما يخدم التضامن العربي ويعزز فرص العمل العربي المشترك. كما جرى خلال الاتصال تبادل وجهات النظر حول عدد من القضايا المرتبطة بالعلاقات الثنائية التي تم بحثها أثناء زيارة الملك عبد الله الاخيرة الى السعودية، بالاضافة للقضايا العربية والاقليمية ذات الاهتمام المشترك. وأعرب العاهل الأردني خلال الاتصال الهاتفي عن أطيب تحياته وأمنياته بالصحة والعافية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود. كما أجرى الملك عبد الله اتصالا هاتفيا مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة اطلعه خلاله على النتائج الايجابية لزيارته الناجحة الى سورية. وتم خلال الاتصال بحث العلاقات الثنائية الوطيدة بين البلدين والقضايا العربية والاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك والتأكيد على ضرورة بذل الجهود كافة لدعم التضامن العربي وخاصة في هذه المرحلة التي تواجه فيها الأمة العربية تحديات عديدة تستوجب التعاون والتنسيق بين الدول العربية وعلى مختلف الصعد.

كذلك أجرى العاهل الأردني اتصالا هاتفيا مع الرئيس المصري حسني مبارك اطلعه خلاله على نتائج زيارته الناجحة الى سورية ومباحثاته مع الرئيس الأسد.

من جانبه اطلع مبارك على نتائج مباحثاته مع الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان. وتم خلال الاتصال الهاتفي بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وعدد من القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك وخاصة المسيرة السلمية في الشرق الاوسط وسبل دعمها. وثمن الملك عبد الله جهود مصر بقيادة مبارك لدعم العملية السلمية.

جولة للأمير سلمان على المعالم الحضارية والثقافية في مدينة شنغهاي الصينية

شنغهاي - واس: قام الأمير سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض، أمس بجولة على عدد من المعالم الحضارية والثقافية في مدينة شنغهاي الصينية، وفق البرنامج المعد له وللوفد السعودي المرافق من قبل حكومة شنغهاي المحلية في الصين.

وبدأت جولة الأمير سلمان بزيارة لمنطقة بودونج للتنمية الاقتصادية، حيث استمع ومرافقوه إلى شرح موجز عن المنطقة التي تمثل ما يقارب عشر مساحة مدينة شنغهاي.

وتحدث نائب مدير منطقة بودونج تشانج ليمين عن معالم هذه المنطقة وما تضمه من استثمارات تشمل الأبراج السكنية والتجارية والمالية والصناعات الحديثة المختلفة والمنشآت العلمية، مشيرا إلى أنه بدئ تطوير هذه المنطقة في عام 1990. وعبر عن رغبة المسؤولين في شنغهاي عموما ومنطقة بودونج خصوصا في زيادة التعاون بين مدينتي الرياض وشنغهاي.

وأبدى أمير منطقة الرياض خلال الزيارة إعجابه بما سمعه من معلومات عن هذه المنطقة، معربا عن أمله في ان يتطور التعاون بين رجال الأعمال السعوديين والصينيين، لما فيه مصلحة البلدين والشعبين الصديقين.

وأكد الأمير سلمان أن حكومتي السعودية والصين الشعبية تشجعان رجال الأعمال والشركات فيهما على الاستثمار في البلدين.

بعد ذلك شاهد الأمير سلمان ومرافقوه مجسمات تمثل احياء منطقة بودونج ومعالمها المختلفة. وفي نهاية الزيارة قدم نائب مدير منطقة بودونج هدية تذكارية الى أمير منطقة الرياض، ثم سجل الأمير سلمان كلمة في سجل الزيارات عبّر فيها عن سعادته بزيارة منطقة بودونج وما سمعه من شرح عن مشاريعها التنموية والحضارية.

وأبدى الأمير سلمان أمله في زيادة التعاون بين السعودية والصين الشعبية في مختلف المجالات. إثر ذلك قام الأمير سلمان ومرافقوه بزيارة لبرج لؤلؤة الشرق للتلفزيون الذي يعد أحد المعالم الحضارية في مدينة شنغهاي، واستمع خلال الزيارة إلى شرح من المسؤولين عن البرج، وصعد إلى أعلاه، حيث شاهد المعالم المحيطة به. ثم قام أمير منطقة الرياض ومرافقوه بزيارة لمتحف شنغهاي، حيث جال في ارجاء المتحف واستمع إلى شرح من المسؤولين فيه عن أبرز محتوياته الأثرية.

الأمير سلمان لدى تفقده المعالم الحضارية، والثقافية في شنغهاي (واس)

الأمير نايف يستقبل الحجيلان ويتسلم رسالة من نظيره العماني

جدة - واس: استقبل الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي في مكتبه بجدة أمس جميل بن إبراهيم الحجيلان، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

كما استقبل الأمير نايف أمس في جدة سعيد بن علي بن سالم الكلباني سفير عمان لدى السعودية، الذي سلمه رسالة خطية من وزير الداخلية العماني علي بن حمود البوسعيدي.

مبارك يستقبل الأمير عبد العزيز بن فهد

القاهرة - واس: استقبل الرئيس المصري حسني مبارك في مقر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة أمس الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء السعودي الذي يزور القاهرة حاليا.

الديوان الملكي السعودي ينعى وفاة الأمير سعود بن سعد بن عبد الرحمن

جدة - واس: نعى بيان صادر عن الديوان الملكي السعودي امس وفاة الأمير سعود بن سعد بن عبد الرحمن إثر مرض طويل عن عمر يناهز ستة وثمانين عاما.

ووفقا للبيان يصلى على الجثمان في جامع الإمام تركي بن عبد الله بالرياض بعد صلاة عصر اليوم الموافق 1420/1/9 هـ.

توقع اتفاق بين المغرب والأمم المتحدة على بروتوكولات تحديد الهوية في الصحراء

لندن: حاتم البطيوي

توقع السفير احمد السنوسي، مندوب المغرب الدائم لدى الامم المتحدة، أن يتم التوصل غدا (الاثنين) او في غضون الايام القليلة المقبلة، الى اتفاق بشأن البروتوكولات المتعلقة بعملية تحديد هوية الـ65 الفا من الصحراويين الذين لم تحدد هويتهم بعد، وايضا بشأن التعليمات التي ستوجهها الامانة العامة للامم المتحدة الى بعثة «مينورسو» في الصحراء لمواصلة تحديد الهوية في اول يونيو (حزيران) المقبل.

وقال السنوسي، الذي كان يتحدث الليلة قبل الماضية الى «الشرق الأوسط»، إن هناك بعض المسائل البروتوكولية ما زال فيه اخذ ورد. وتمنى أن يتم التوصل قريبا الى نتيجة بشأنها. واضاف: «نحن ما زلنا نتباحث مع الامانة العامة بشأن بعض التفاصيل المتعلقة بالكيفية التي ستسير بها بعثة المينورسو عملية استئناف تحديد الهوية، واجراءات الطعون، الى حين بدء عملية الاستفتاء في مارس (آذار) المقبل».

وكان وفد مغربي يضم خبراء من وزارة الداخلية قد التقى قبل أيام في نيويورك برنارد مييه الامين العام المساعد المكلف عمليات حفظ السلام من اجل محاولة وضع اللمسات الاخيرة على التعديلات التي ادخلت على نصوص البروتوكولات المتعلقة بعملية استئناف تحديد هوية الصحراويين. وفي ضوء هذه المباحثات، طلب كوفي أنان، الامين العام للامم المتحدة، تأجيل موعد تقديم تقريره المقبل عن الوضع في الصحراء، بضعة أيام، بعدما كان مقررا تقديمه اول من أمس. وبشأن مسألة عودة اللاجئين الصحراويين في مخيمات تندوف (جنوب غرب الجزائر) قال السنوسي إن المغرب بدأ المباحثات مع المفوضية العليا للاجئين بشأن الطريقة التي ستتم بها عودة اللاجئين، مشيرا الى أنه «ما زالت هناك عراقيل تضعها جبهة البوليساريو للحيلولة دون عودة المحتجزين». واوضح الدبلوماسي المغربي أن بلاده طالبت الامين العام للامم المتحدة ببذل كل جهوده حتى «يرفع الحجز عن المحتجزين الصحراويين في مخيمات تندوف، لان عودة المحتجزين هي التي تضمن العملية برمتها».

وافاد: «نحن نرى أنه لا يعقل أن يظل ثلث سكان المنطقة قيد الاحتجاز، لذلك نلح على ان تدرس الامانة العامة للامم المتحدة هذا الموضوع، وتجد له حلا في أقرب وقت ممكن».

وردا على سؤال عن المغزى من قيام جبهة البوليساريو بوضع عراقيل امام عودة اللاجئين الى الصحراء، قال السنوسي: «إن الامر واضح. انهم يريدون أن يبقى المحتجزون تحت سيطرتهم الى آخر المطاف».

إشادة إعلانية بدور السادات في تحرير سيناء تثير التساؤلات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ربما هي المرة الأولى منذ بدء الاحتفال بعيد تحرير سيناء قبل حوالي 17 عاما وتحديدا في 25 ابريل (نيسان) عام 1982، التي يجد فيها المصريون اشادة بهذا الحجم والبروز بدور الرئيس المصري الراحل أنور السادات في تحرير هذه الارض المصرية ومن ثم في ايجاد هذا الاحتفال.

ففي صحيفة «أخبار اليوم» المصرية التي تعد احدى القلاع الحصينة المدافعة عن سياسات الرئيس الراحل، طالع القراء اعلانا احتل الصفحة الأخيرة بالكامل لحساب مجموعة شركات للبارليز المصري عثمان أحمد عثمان يحيي فيه ذكرى الرئيس السادات باسم «بطل الحرب والسلام» بمناسبة الاحتفال بيوم تحرير سيناء، وتوسطت الاعلان صورة كبيرة للسادات.

واذا كان اقدام عثمان، وهو الذي كان يعرف بقربه الشديد وصداقته الحميمة للرئيس الراحل التي توجت بالمصاهرة بينهما، على نشر الاشادة «المدفوعة» امرا عاديا يمكن تصنيفه في خانة الوفاء، الا ان هناك مجموعة مؤشرات لا يمكن تمريرها ببساطة، منها مثلا ان النشر اقتصر على جريدة «أخبار اليوم» دون غيرها من الجرائد المصرية ومدى ارتباط ذلك بوجود ابراهيم سعدة في رئاسة تحريرها وهو أشد الأقلام الصحافية حماسة في الدفاع عن كل ما يمس الرئيس الراحل أو يهاجم سياساته من قريب أو من بعيد، وموقفه العنيف من الكاتب اسامة أنور عكاشة بعد اذاعة المسلسل الشهير «ليالي الحلمية» الذي ما زال ماثلا في الاذهان حيث شن عليه حملة شعواء لتحامله على السادات وقيامه بتشويه انجازاته عبر احداث حلقات المسلسل. ثم كرر حملته على عكاشة حينما أسند اليه وزير الدفاع المصري مهمة كتابة عمل درامي عن حرب اكتوبر (تشرين الأول). ووقتها قال سعدة: كيف يمكن لهذا الكاتب الذي لا يرى في الرئيس السادات الا كل ما هو سيئ، أن يعمل على تخليد اعظم انجازاته وهو نصر اكتوبر؟

ومن تلك المؤشرات ايضا، قيام سعدة أمس في عموده الموقع باسم أنور وجدي بالهجوم على المخرج يحيى العلمي الذي يقف حائلا باعتباره رئيس قطاع الانتاج في التلفزيون المصري دون خروج فيلم عن السادات الى النور، إذ رفض فكرة احمد زكي بأن يقوم القطاع بانتاج الفيلم على غرار ما فعله في فيلم «ناصر 56» (كان رئيس القطاع وقتها ممدوح الليثي). وروى سعدة كيف ان العلمي سعى للقاء السادات عندما كان رئيسا ليقنعه بعمل مسلسل درامي طويل عن امجاد بطل الحرب والسلام، وكيف انه تحول من ذروة الحماسة لتنفيذ المسلسل الى اقصى درجات الفتور والاهمال بعد وفاة السادات، وانتهى سعدة الى اتهام العلمي بعدم الوفاء الا للأحياء.

ايضا، فأن نشر الاعلان على مساحة صفحة كاملة مع صورة كبيرة للسادات هو امر نادر الحدوث منذ وفاته قبل ما يزيد على سبعة عشر عاما، الامر الذي يحمل في طياته تساؤلات: هل اعادة ذكرى السادات ودوره في تحقيق السلام وتحرير سيناء الى الصدارة من جديد يحمل في طياته رسالة سياسية معينة في الظروف الحالية التي تشهدها العلاقات بين مصر واسرائيل وظروف الانتخابات الاسرائيلية؟ هذا ما يمكن ان تجيبنا عنه الايام القادمة ومعرفة ما اذا كانت الانفراجة ستكتمل أم سيكون ما حدث مجرد اشارة عابرة.

الحكومة الكويتية تؤجل الدفع باتجاه حل البرلمان أو التعديل الوزاري

الكويت: سعد الشمري

في اللحظات الأخيرة قررت الحكومة الكويتية إعادة حسابات الربح والخسارة من وراء التصعيد السياسي بغرض تشكيل حكومة جديدة أو حل مجلس الأمة دستورياً وإجراء انتخابات مبكرة خلال 60 يوماً.

وفجاة تراجع مجلس الوزراء عن عقد اجتماع استثنائي امس لبحث التهديدات النيابية بممارسة الاستجوابات ضد عدد من الوزراء الذين يتهمون بالتقصير في أداء أعمالهم. وظهرت بوادر الانفراج في مشاركة 10 وزراء في الجلسة الاستثنائية لمجلس الامة امس وجاء في مقدمتهم النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الذي عرف عنه قيادة مبادرات التسوية بين أطراف النزاع في المجلس ولوحظ أن الشيخ صباح اجتمع داخل القاعة إلى عدد من النواب لكن اللقاء المميز كان مع النائب مسلم البراك الذي يعتزم استجواب وزير المالية الشيخ علي السالم الصباح نتيجة إلغاء صفقة أسهم لأحد المستثمرين مما تسبب (في نظر البراك) بإلحاق خسارة بالمال العام.

واشارت مصادر برلمانية إلى ان الشيخ صباح اوضح للبراك ان الحكومة تسعى إلى تجاوز العقبات الموجودة بين السلطتين وأن «كل شيء يمكن التفاهم عليه ما دام اعضاء المجلس والحكومة عازمين على إيجاد الحلول». لكن الشيخ صباح لم يطلب من البراك وقف إجراءات الاستجواب الذي يعتزمه في الأيام القليلة المقبلة.

إيفانوف: من الأفضل للفلسطينيين تأجيل إعلان الدولة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى أن مصر يجب ان تدعم وضعها الدفاعي وأن تعمل على تطوير منظومتها الدفاعية خاصة في ظل ارتفاع وتيرة تسليح دولة واحدة فقط في المنطقة، (مشيرا بذلك الى اسرائيل).

وقال ايضا ان من حق أي دولة في المنطقة البحث عن وسائل تطوير نظم دفاعاتها لمواجهة هذا التسلح الصاروخي والنووي الذي لا يوجد له أي مبرر. وجدد موسى، خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد في ختام مباحثاته مع نظيره الروسي ايجور ايفانوف، الموقف المصري من اعلان الدولة الفلسطينية في موعدها المحدد سلفا، فقال ان أي قرار سيتخذه المجلس الوطني الفلسطيني في هذا الشأن ستؤيده مصر.

أما ايفانوف فقد ناشد السلطة الفلسطينية مراعاة تاثيرات القرار المنتظر على العملية التفاوضية. وقال ان الأفضل تاجيل اعلان الدولة.

وفي رده على سؤال عن الموقف الروسي اذا فرض حلف شمال الاطلسي حظرا نفطيا على يوغوسلافيا قال: ان لدى بلاده معرفة باتجاه «الناتو» من فرض الحظر «ولكن يجب ان يكون معروفا ان حلف الناتو يضم 19 دولة فقط وقراراته تطبق على هذه الدول فقط ووفقا للقانون الدولي لا يمكن فرض العقوبات الا بموافقة مجلس الأمن. ونحن في علاقاتنا الدولية نسير وفق القانون الدولي وليس رهن قرارات الناتو».

وعن احتمالات تدخل القوات البرية في يوغوسلافيا، قال ايفانوف ان الرئيس بوريس يلتسين سبق أن اعلن ان روسيا لن تتورط في الأزمة، مشيرا الى ان بلاده ترى ضرورة الحل السياسي وانها تقوم باتصالات مع اعضاء «الناتو» الذين يدركون انه لا حل الا الحل السياسي.

زيارة إيفانوف لدمشق تؤكد تطابق المواقف من السلام

دمشق: غازي سلامة

استبق مصدر سوري مسؤول محادثات وزير الخارجية الروسية في دمشق بالتاكيد على انه لا يحمل مبادرة لتحريك عملية السلام، وان زيارته تاتي في اطار مشاورات مستمرة حول العلاقات الثنائية وعملية السلام واوضاع المنطقة.

وكان وزير الخارجية الروسية ايجور ايفانوف قد اعلن لدى وصوله دمشق ظهر امس «ان السلام الشامل في المنطقة لا يمكن ان يقوم من دون سورية» مؤكدا موقف بلاده المؤيد لانسحاب اسرائيلي كامل من الجولان السوري المحتل ولاستئناف المفاوضات على المسار السوري من النقطة التي توقفت عندها في وقت سابق قبل وصول «الليكود» الى السلطة في اسرائيل. وفي الوقت الذي اعرب فيه وزير الخارجية السوري فاروق الشرع «عن ارتياح القيادة السورية لمستوى العلاقات مع موسكو» اكد نظيره الروسي ايفانوف «ان لا مشاكل تعترض العلاقات بين البلدين»، وذلك في سياق الرد على سؤال حول اسباب التاجيل المفاجئ للزيارة المقررة للرئيس السوري حافظ الأسد الى موسكو ابريل (نيسان) الحالي. وقال ايفانوف ان بلاده تكن احتراما كبيرا للرئيس الأسد وهي ترحب به دائما.

القبض على 1810 متخلفين عن السفر في جدة

الرياض: «الشرق الأوسط»

قالت المديرية العامة للجوازات إنها ألقت القبض على الف وثمانمائة وعشرة (1810) متخلفين في مدينة جدة وذلك ضمن حملاتها الميدانية في عدد من مناطق السعودية لضبط المخالفين.

وأوضحت المديرية في بيان لها امس، ان الحملة التي شملت عددا من احياء جدة مثل سوق الميناء المعروف بحراج الصواريخ وحيي غليل والقريات وكذلك الشاليهات والمحلات التجارية، اسفرت عن القبض على 1810 متخلفين، منهم 1164 متخلفا عن السفر بعد الحج والعمرة والزيارة و28 مزورا والبقية مخالفون لنظام الاقامة بعملهم لحسابهم الخاص او لدى الغير بطريقة غير مشروعة.

واشار الفريق اسعد الفريح المدير العام للجوازات الى استمرار العمل الميداني على مدار الساعة وتكثيف الجولات الميدانية وفق المعلومات المتوافرة عن مواقع المخالفين لضبطهم وتطبيق العقوبات بحقهم. وأكد الفريح ان العقوبات ستطبق دون هوادة بحق من يثبت تسترهم على هؤلاء المتخلفين عن السفر والمخالفين والتي تشمل السجن والغرامة والتشهير مع اغلاق الوحدات السكنية التي يقيمون فيها.

أبو حمزة المصري: شرطة اسكوتلنديارد تتخوف من هربي قبل معاودة التحقيق معي الشهر المقبل

مصطفى كامل: الشرطة صادرت جواز سفري البريطاني ووثائق زوجتي وشهادات ميلاد أولادي ● نفى ضلوع «أنصار الشريعة» في اختطاف الاجانب باليمن

لندن: محمد الشافعي

تخوفت مصادر بريطانية من هروب مصطفى كامل (ابو حمزة المصري) مسؤول منظمة «انصار الشريعة» في لندن، الى افغانستان قبل استئناف شرطة اسكوتلنديارد التحقيق معه في الاتهامات الموجهة اليه، في مركز شرطة «تشيرينج كروس» وسط لندن في 10 مايو (ايار) المقبل. وتتركز تلك الاتهامات حول «ممارسة انشطة ارهابية ضد اليمن انطلاقا من لندن».

ومن المقرر ان تبحث السلطات البريطانية التهم الموجهة الى ابو حمزة المصري الشهر المقبل. ومن المتوقع ان يبحث ضباط اسكوتلنديارد يوم 17 مايو، استكمال بقية التحقيقات خارج مركز الشرطة بعد الافراج عنه بكفالة، او احتجازه على ذمة القضية. وعلق «ابو حمزة المصري» في لندن، في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الأوسط» امس، على تلك المخاوف قائلا: «ان الشرطة البريطانية تواصل التضييق عليه للحد من أنشطته».

واشار الى ان تلك الاجراءات «تتناقض مع اجراءاتهم ومفهوم شعار الحرية والديمقراطية الذي يرفعونه». وقال: «كنت اعتقد ان الضغوط العربية وراء عملية دهمهم منزلي فجر 15 مارس (آذار) الماضي. ولكن يبدو ان الشارع الانجليزي متذمر ومستاء من التصريحات التي صدرت عني».

واضاف: «رغم كل تلك الاجراءات، فانني احمد الله انني اعيش في بريطانيا. ولو كنت اعيش في البانيا، مثلا، لكان مصيري الخطف ومحاكمتي في مصر بتهم لم ارتكبها، مثلما حدث مع آخرين من الاسلاميين».

واشار الى ان الشرطة عند دهم منزله فجر يوم 15 مارس الماضي، صادرت جواز سفره البريطاني، وكذلك شهادات ميلاد اطفاله وجوازات سفرهم، والوثائق المتعلقة بزوجته، وكذلك حساباته المصرفية.

واكد ابو حمزة ان «الشرطة البريطانية تتخوف من هربه الى خارج البلاد». واضاف ضاحكا: «اذا نظرت الى خريطة العالم من شرقها الى غربها، فانني على يقين انه لا يوجد بلد واحد يطمح في ان انهب اليه». وافاد ابو حمزة المصري في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الأوسط» امس: «منذ استولت شرطة اسكوتلنديارد على اجهزة الكومبيوتر والفاكسات من مكتب انصار الشريعة فجر 15 مارس الماضي، اشعر بنوع من التضييق المتعمد والمراقبة اللصيقة لتحركاتي».

واوضح: «ان جميع مراسلاتي وبياناتي التي صدرت عن انصار الشريعة اصبحت في حوزة الشرطة». وذكر انه تمت مصادرة «ابحاث قيد الطبع تتعلق بامور الجهاد، وكذلك الفتاوى التي ترد الى منظمة انصار الشريعة من ابناء الجاليات العربية في اوروبا يسالون فيها عن امور تخصهم في حياتهم الدينية والدنيوية».

واضاف ابو حمزة: «اعتقد ان الشرطة تعمل حاليا على ترجمة كل ما صودر من مكتبي ومنزلي، حتى الكتب الشرعية التي صادروها، مثل كتب ابن تيمية، والامام الشوكاني، او اي كتب اخرى تحمل حواش او تعليقات بخطي على الهوامش»، مؤكدا ان الشرطة تحاول الحصول على ادلة ادانة ضده، قبل مثوله امام جهات التحقيق مرة ثانية في مركز شرطة تشيرينج كروس في 10 مايو (ايار) المقبل.

واشار الى تلقيه اول خطاب من نجله محمد من داخل السجن في عدن. وقال: «لقد اشار نجلي الى رؤيته الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في منامه، وكان مبتسما، ويقول له لا تبتئس».

وجدد نفيه ضلوع «انصار الشريعة» في عملية اختطاف الاجانب في اليمن او ارسال 5 بريطانيين تعتقلهم السلطات اليمنية حاليا بتهم الاعداد لتفجيرات. وقال ان الاعلام البريطاني ضخم الانباء حول معسكرات تدريبية نظمتها منظمته في عطلة اعياد الميلاد اواخر العام الماضي، مؤكدا انها كانت لقراءة الخرائط ورفع اللياقة البدنية وليست لتدريبات على اساليب الحرب. واضاف: «الغرب لا يهمه الاسلام المعتدل او غير المعتدل. فالغرب لا يهمه الاسلام غير الجهادي الذي يقتل المسلمين ولا يعترضون».

واكد ابو حمزة مشاركته في مؤتمر الاصوليين المقبل «اذا كان حرا، في 21 مايو (ايار) المقبل وسط لندن، قائلا «ساسعى جهدي ان لا تكون حريتي ثمنا لعقيدتي».

ويتهم اليمن مصطفى كامل الملقب بابو حمزة المصري بممارسة انشطة ارهابية، ضد اليمن انطلاقا من لندن، عقب مقتل اربعة سياح، ثلاثة منهم بريطانيون، والرابع استرالي، على ايدي جماعة متطرفة يتزعمها ابو الحسن المحضار، زعيم جيش عدن ابين الاسلامي، بعد عملية اختطاف قامت بها جماعته، نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وطالت عملية الخطف 16 سائحا معظمهم من البريطانيين، واعلنت السلطات اليمنية، القاء القبض على مجموعة من الاشخاص، يحملون الجنسية البريطانية، ويتحدرون من اصول باكستانية، ويمنية، ومصرية، بينهم جزائريان، قالت السلطات اليمنية انهم ارسلوا من قبل ابو حمزة المصري، وبينهم نجله محمد، وكذلك ابن زوجته، لتنفيذ سلسلة من الاغتيالات والاعتداءات ضد مصالح عربية واهداف غربية في عدن.

وتجري حاليا محاكمة افراد المجموعة البالغ عددهم عشرة اشخاص، بينهم محمد مصطفى كامل نجل ابو حمزة، الذي احتجز اواخر يناير (كانون الثاني) مع ثلاثة آخرين، في احدى المناطق القبلية، بمحافظة شبوة، شرق اليمن. وكان وزير الداخلية اليمني اللواء حسين محمد عرب قد أعلن الاسبوع الماضي ان وفدا من المحققين البريطانيين يزور اليمن في الوقت الراهن لمتابعة بعض المعلومات المتعلقة بقضية ابو حمزة المصري، مشيرا الى «أن هذه الخطوة تأتي في اطار التدابير المتخذة لاستيفاء الادلة والمعلومات اللازمة لضبطه (ابو حمزة)».

من جهة اخرى، كشفت مصادر موثوق بها في العاصمة لندن ان الرجل الثالث الذي تم احتجازه في قضية «ابو حمزة المصري»، وياسر السري مدير «المرصد الاسلامي» في لندن، هو المواطن النيجيري الاصل سليمان، واسمه فرانك ابتاب، قبل ان يشهر اسلامه قبل 10 أعوام. وهو يعمل مدربا للكاراتيه ويجيد فنون الدفاع عن النفس ويقوم بتدريسها وتعليمها للشباب المسلم الذي يقبل على حضور ندوات «انصار الشريعة» في مسجد فنسبري بارك شمال لندن.

وقالت المصادر: «ان هذا الشاب المتناسق الاعضاء، كثيرا ما لفت الانظار، في مؤتمرات الاصوليين، في اشرافه على حفظ النظام ومراقبة الغرباء».

لندن: انفجار سيارة مفخخة يوقع ضحايا

لندن: «الشرق الاوسط»

أعلنت أجهزة الاسعاف البريطانية ان انفجاراً وقع امس في شرق لندن قد يكون ناجماً عن سيارة مفخخة وأسفر عن سقوط عدد لم يحدد بعد من الضحايا.

وفور وقوع الانفجار اتصلت «الشرق الاوسط» بالشرطة البريطانية فافادت ان الانفجار وقع في شارع بريك لين بالقرب من مستشفى وايت شابل حيث توجد جالية بنغلاديشية كبيرة. ولم تستبعد مصادر الشرطة ان تكون الدوافع العنصرية وراء الانفجار على غرار الانفجار الذي حدث قبل اسبوع في بريكستون. وتسبب الانفجار بخسائر مادية جسيمة في الأبنية المحيطة بمكان وقوعه. وقال رجال الاطفاء ان الانفجار أوقع عدداً لم يحدد بعد من الضحايا.

وزير خارجية قطر في طهران

طهران: «الشرق الأوسط»

يصل الى طهران اليوم في زيارة خاطفة تستغرق 12 ساعة وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وذلك في اطار التشاور القائم بين البلدين على أعلى المستويات والتأكيد على دعوة أمير قطر للرئيس محمد خاتمي لزيارة الدوحة.

اللجان المشتركة الأردنية ـ السورية تعاود عملها الأسبوع الجاري

عمان: «الشرق الأوسط»

تبدأ الأسبوع الجاري اجتماعات اللجان المشتركة الأردنية ـ السورية المنبثقة عن اللجنة العليا بعد أن تم الاتفاق على إحياء هذه اللجان خلال القمة الأردنية ـ السورية التي عقدت في دمشق اخيراً بين الملك عبد الله بن الحسين والرئيس السوري حافظ الأسد.

وأكد المسؤولون الأردنيون أن اللجنة العليا الأردنية ـ السورية المشتركة التي تعقد عادة برئاسة رئيسي الوزراء في البلدين ستلتئم منتصف الشهر المقبل وإن مكان اجتماعها سيتحدد في ضوء الاتصالات الجارية بين البلدين، موضحين أن كثرة وتعدد الاجتماعات التي ستعقد بين الجانبين أشبه ما تكون بورشة العمل التي يحرص الجانبان على إنجاحها.

وقال وزير المياه والري الاردني الدكتور كامل محادين إن اللجنة المائية المشتركة ستعقد عدة اجتماعات اعتباراً من الاسبوع المقبل للبحث في آلية إقامة سد الوحدة والبحث في التمويل اللازم له والذي يقدر بـ220 مليون دولار. وأضاف ان سورية وعدت بتزويد الأردن كميات كبيرة من المياه في حال حدوث نقص لديه أو حدوث أزمة مائية في فصل الصيف.

5 غارات إسرائيلية على جنوب لبنان والمقاومة ترد بمهاجمة مواقع الاحتلال

بيروت: «الشرق الأوسط»

شن الطيران الحربي الاسرائيلي 5 غارات أمس على مناطق التماس في جنوب لبنان، فيما نفذت المقاومة اللبنانية سلسلة هجمات على المواقع الاسرائيلية في المنطقة الحدودية المحتلة. وتخلل المجابهة قصف مدفعي اسرائيلي وتحليق مكثف للطيران الحربي وطائرات الاستطلاع من دون طيار.

وافاد مراسل «الشرق الأوسط» في الجنوب ان الطائرات الاسرائيلية اغارت على ثلاث دفعات، وفي خلال عشرة دقائق صباح أمس، على مناطق سجد وعقماتا ومليتا في اقليم التفاح حيث المعاقل المتقدمة للمقاومة. وبعد نصف ساعة أغارت المقاتلات الاسرائيلية، مرتين، على أطراف بلدة جباع ومزرعة القطراني في اقليم التفاح وجوبهت الطائرات المعادية بنيران المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني وحزب الله، وترافقت الغارات الجوية مع قصف مدفعي اسرائيلي استهدف الجبل الرفيع ووادي نهر حبوش في المنطقة ذاتها وتسببت قنبلة سقطت في بلدة حومين الفوقا بأضرار.

وطوال قبل ظهر امس لم يغب الطيران الاسرائيلي عن اجواء الجنوب، وحلقت طائرات استطلاع من دون طيار فوق مناطق النبطية واقليم التفاح.

في المقابل هاجمت المقاومة في وقت مبكر امس موقعين للاحتلال في سجد وبئر كلاب وأعلنت حركة «امل» وسرايا المقاومة اللبنانية» ان مجموعاتهما هاجمت سجد أكثر من مرة قبل ظهر امس، كما هاجمت حركة «امل» موقع الاحتلال في تلة السويداء.

وكانت المقاومة اللبنانية قد وجهت أمس ضربة موجعة جديدة الى الميليشيات اللحدية تمثلت بتفجير عبوة ناسفة استهدفت موكب قائد منطقة جزين، وهو احد ابرز المسؤولين في الميليشيا العاملة مع اسرائيل ،المدعو جوزيف كرم والملقب بـ «علوش» الامر الذي أدى الى مقتل مرافقه واصابته مع مرافقيه باصابات بليغة استدعت نقله بواسطة طائرة هليكوبتر اسرائيلية الى مستشفى رامبام داخل اسرائيل حيث يعالج عادة جنود الجيش الاسرائيلي وذو الرتب المهمة بالنسبة لاسرائيل من مسؤولي ميليشيا الجنوبي.

ويعتبر «علوش» وهو قائد الفوج العشرين التابع للميليشيا والمنتشر في منطقة جزين من الاسماء البارزة في «جيش لبنان الجنوبي» وهو من الاشخاص الذين تربطهم علاقات مباشرة مع جهاز الاستخبارات الاسرائيلية «الموساد» كما انه متهم بممارسة اعمال التنكيل بأبناء المنطقة الحدودية المحتلة ومشهور باعماله القمعية.

ويتذكر اهالي قرية بيت ياحون لـ«علوش» اعمال القهر والتهجير عن قريتهم اكثر من خمس مرات، وكان يجمع السكان في ساحة البلدة ويأمرهم بمغادرتها كلما طاب له ذلك دون اي مبرر فقط لأنه كما يقول: «قادر ان أفعل بكم ما أشاء» وجوزيف كرم متهم ايضاً بإطلاق النار عدة مرات على سيارات مدنية وجرح ركابها، بينها حادثة وقعت قبل سنة عندما أطلق النار من رشاش حربي على سيارة مرسيدس في منطقتي عرمتي – الريحاني ما أدى الى جرح ثلاثة من ركابها واصابة سائقها بشلل نصفي نتيجة اصابته في عاموده الفقري.

السفير الأميركي لدى لبنان يؤكد السعي الى «حل نهائي» لوضع أرنون

تنورين ـ (شمال لبنان): مرسال الترس

أعرب السفير الاميركي في لبنان دايفيد ساترفيلد عن امله في ان يكون هناك «تحرك على صعيد المفاوضات بين العرب واسرائيل مهما كانت نتائج الانتخابات الاسرائيلية وأن تتابع الحكومة (الاسرائيلية) الجديدة المفاوضات السلمية» على مختلف المسارات.

وكان السفير الاميركي قد زار أمس منطقة تنورين في قضاء البترون بدعوة من النائب بطرس حرب و رافقه في هذه الزيارة مسؤول برنامج التنمية الاميركية في الشرق الاوسط جيمس ستيفنسون، وعدد من اركان السفارة.

وقال السفير ساترفيلد تعليقا على الاوضاع المستجدة في مشكلة ارنون «ان موقفنا معروف جداً ونحن نعمل مع كل الافرقاء المعنيين لايجاد حل يمنع تدهور الاوضاع، ونحن نسعى مع الحكومة اللبنانية وبقية الفرقاء لضبط الوضع وهذا هو موقفنا لجهة التدهور ودعم الحل السلمي» وعما اذا كان يتوقع حلاً لمشكلة ارنون في المدى القريب قال: «نحن نتابع اتصالاتنا لايجاد حل ثابت ونهائي وهذه الاتصالات تتم مع الجميع ليتحسن الوضع».



عراضة لكوكبة خيالة في العاصمة الماليزية كوالالمبور امام مبنى السلطان عبد الصمد التاريخي. اما المناسبة، فهي توديع السلطان تنكو جعفر لدى انتهاء فترة رئاسته لماليزيا المؤلفة من عدة ولايات يتعاقب حكامها على رئاستها. وقد غادر تنكو جعفر كوالالمبور بالقطار عائداً الى ولايته نيغري سيمبيلان بعدما امضى في منصبه فترة السنوات الخمس الرئاسية (أ. ف. ب)

ارتياب «رسمي» في موقفي الحريري وجنبلاط رغم استمرار الهدنة السياسية في لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

التهدئة الاعلامية والسياسية التي استجاب لها الفرقاء بناء على نصيحة دمشق ما زالت صامدة وقطبا المعارضة رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري والنائب وليد جنبلاط غادرا لبنان في زيارات قد تطول ريثما تنتهي لجنة المال والموازنة من مناقشة مشروع الموازنة العامة التي ستبدأ جولتها الاولى الثلاثاء المقبل.

والهدنة المعلنة بين الحكومة ومعارضيها ستعطي هامشاً واسعاً لكل منهما لمراجعة مواقفه وحساباته وتقويم تجربته قبل ان تدهم الاستحقاقات الاهم وفي طليعتها اعداد قانون جديد للانتخابات وامكانية البحث في تعديل حكومي او تشكيل حكومة جديدة قد تفرضها طبيعة المتغيرات سواء في الداخل او على صعيد المنطقة بعد الانتهاء من الانتخابات الاسرائيلية.

واذا كانت السياسات المتبعة لقطبي المعارضة (الحريري وجنبلاط) لاقت تفهماً واستحساناً لدى سورية التي ما فتئت تذكر الجميع بمناسبة او دون مناسبة تأييدها لرئيس الجمهورية العماد اميل لحود وحكومة الرئيس الدكتور سليم الحص وتشجع جميع الفرقاء على اقامة جسور التواصل والحوار حول المعضلات الراهنة شرط عدم تعريض الاستقرار السياسي لأي انتكاسة فإن اوساطاً داخل الحكم لا تبدي ارتياحها الى مواقف الاستنكاف والعزوف عن ممارسة النشاط السياسي لدى كتلتي القرار الوطني التي يرأسها الحريري وجبهة النضال الوطني التي يرأسها جنبلاط. فالذي رشح من مواقف نواب الكتلتين لجهة مقاطعة جلسات مناقشة الموازنة او الاكتفاء بالحضور فقط لا يدل على شعور بالمسؤولية الوطنية بل هو فهم خاطئ ومغلوط لمفهوم التهدئة الذي يقوم على مبدأ وقف السجالات المشتعلة الذي كان مستعراً بين الحكومة والمعارضة بغية توفير اجواء هادئة وموضوعية للخوض في مناقشة الملفات الوطنية بروح من المسؤولية العالية وبتجرد ورصانة حيث النقد البناء وبعيداً عن اساليب التشهير والتطاول على المقامات وضمن احترام اصول اللعبة السياسية وداخل المؤسسات.

وتشكك اوساط قريبة من الحكومة في موقف الحريري وجنبلاط وتعتبر عزوفهما عن المشاركة في مناقشة الموازنة هروباً غير مبرر وبالتالي فإن مبالغة وسائل الاعلام التي تدور في فلكهما بالابتعاد عن الاهتمام بالشأن المحلي على اهميته هو، ووفقاً لرأي اوساط حكومية، بمثابة ايحاء لطالبي التهدئة بأنهم وراء تعطيل اللعبة السياسية وكتم انفاس المعارضة على حساب سيادة الفكرة الواحدة والرأي الواحد وهو نقيض الديمقراطية ودليل توعك في النظام السياسي لا دليل عافية.

محاكمة المتهمين في قضية تفجيرات عدن تستأنف غدا والمحققون البريطانيون يستعدون لاستجواب المحضار

عدن: عبد السلام طاهر

واصلت محكمة التواهي ـ الميناء ـ بمحافظة عدن اليمنية برئاسة القاضي جمال محمد عمر جلساتها امس لمحاكمة المتهمين العشرة الأجانب (8 بريطانيين وفرنسي وجزائري)، بقراءة أقوال واعترافات المتهم الرابع في القضية وهو جيمس لابوغدي (عبد الرحمن الجزائري) من أصل جزائري ويحمل الجنسية الفرنسية.

وقد نفى المتهم ما تضمنته محاضر جمع الاستدلال (التحقيقات عقب اعتقاله في 23 ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي في عدن والاعترافات أمام النيابة العامة) وقال انها أخذت منه تحت وطأة التعذيب وبالاكراه.

وقد احتوت اقواله واعترافاته في المحاضر التي قدمتها النيابة العامة كدليل لاثبات التهم المنسوبة اليه الى المحكمة، تفاصيل منذ وصوله الى اليمن ومشاركته في عصابة مسلحة بقصد التفجير والتخريب في عدن وتدريبه في معسكر بشبوة ومجيئه الى عدن وحتى يوم اعتقاله.

وكان محامو المتهمين قد اعترضوا على تلك المحاضر باعتبارها باطلة لأنها أخذت تحت التعذيب والاكراه.

وقد رفعت المحكمة جلساتها على ان تستأنف غداً. وعلى نفس الصعيد حث فريق الدفاع القانوني بالمملكة المتحدة الشيخ طارق عبد الله المحامي، وهو عضو هيئة الدفاع عن المتهمين الأجانب العشرة وانسحب مع محامين آخرين في اواخر شهر مارس (آذار) الماضي، على العودة الى المحكمة «لتحمل عبء الدفاع وتمثيل المحتجزين رغم الصعوبات والعراقيل».

وثمنت المذكرة التي تلقاها الشيخ طارق المحامي من ذلك الفريق يوم 21 ابريل (نيسان) الحالي والموقعة (كما ذكرت صحيفة «الأيام» الأهلية المستقلة الصادرة امس في عدن) من جاروث بيريز نتاليا جارسيا ورشاد يعقوب نيابة عن الفريق، قدرة هيئة الدفاع على الالتزام بالنسبة للقضية «في ظروف صعبة جداً».

وأشارت المذكرة الى ان المحاكمة الآن ذات اهمية بوجه عام للحكومة اليمنية ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير ولجنة الأمم المتحدة لحقوق الانسان ولذا «تعتقد بأن أي غياب لهيئة الدفاع يترتب عليه فقدان المحتجزين لصوت هام وربما يتسبب في خروقات دون أي ملاحظة».

وكان ثلاثة من أعضاء هيئة الدفاع عن المتهمين قد انسحبوا من المحكمة في 24 مارس الماضي احتجاجاً على ما اسموه بحدوث خروقات في المحاكمة وعدم عدالتها. والمحاميان الآخران هما بدر باسنيد وراقية حميد فيما بقي اربعة محامين آخرين في هيئة الدفاع لمواصلة مهامهم أمام المحكمة.

ومن ناحية ثانية أفادت مصادر مطلعة «الشرق الأوسط» بأن فريق المحققين البريطانيين من الشرطة الجنائية البريطانية اسكوتلنديارد وصل امس الى عدن قادماً من صنعاء وانه ينتظر السماح له من قبل السلطات الأمنية المختصة بمقابلة المتهمين البريطانيين وزين العابدين المحضار (ابو الحسن) زعيم «جيش عدن ـ أبين الاسلامي» وقائد عملية اختطاف السياح الغربيين في ديسمبر الماضي والذي ينتظر في الحجز اعلان الحكم بحقه.

وأوضحت تلك المصادر ان الفريق البريطاني المكون من ثلاثة محققين والذي كان قد وصل الى اليمن قبل اكثر من أسبوع لمواصلة متابعة مهامه في قضية اختطاف الـ16 سائحاً غربياً في محافظة ابين شرق عدن اواخر العام الماضي ومقتل اربعة منهم ثلاثة بريطانيين واسترالي في الحادث.

وذكرت تلك المصادر ان الفريق وسع نطاق بحثه ليشمل تقصي المعلومات المتعلقة بعلاقة مصطفى كامل (ابو حمزة المصري) رئيس جماعة «انصار الشريعة»، والمقيم في لندن، بقضية الاختطاف والتهم المنسوبة الى عشرة متهمين اجانب منهم ثمانية بريطانيين وجزائريان يحمل احدهما الجنسية الفرنسية.

الى ذلك ذكرت صحيفة «الأيام» الأهلية المستقلة الصادرة امس في عدن بأن مصادر دبلوماسية في الخارجية البريطانية أبلغتها بأن العلاقات اليمنية ـ البريطانية آخذة في التحسن بعد أن سمح قاضي المحكمة التي تحاكم المتهمين العشرة الأجانب في عدن لأطباء بالتحري عن موضوع التعذيب «حيث يشكل الادعاء بالتعذيب عثرة كبرى في العلاقات».

واضافت ـ الصحيفة وفقاً للمصادر الدبلوماسية ـ «اما عن مذكرة منع الرعايا البريطانيين من زيارة اليمن والتي ما زالت سارية المفعول فسوف يتم الغاؤها عندما تتخذ اجراءات امنية تضمن سلامة الرعايا الأجانب في اليمن وتضع حداً لعمليات الخطف».

وقالت صحيفة «الأيام» ان السفارة اليمنية في لندن رفضت منح تأشيرة دخول الى اليمن لوالدة المتهم غلام حسين وخالة المتهم محسن غيلان (وهما ضمن العشرة الذين يحاكمون في عدن)، اضافة الى رفض سلطات الهجرة والجوازات في عدن تمديد تأشيرات اقامة أهالي المتهمين في نفس القضية وأبلغتهم بضرورة مغادرتهم عند انتهاء اقامتهم.

الرئيس اليمني يستقبل مبعوثا من نظيره الإريتري

صنعاء: حسين الجرباني

تسلم الرئيس اليمني علي عبد الله صالح رسالة من الرئيس الاريتري أسياس أفورقي. وقام بتسليم هذه الرسالة وزير الحكومات المحلية في اريتريا، محمود احمد شريفو، الذي وصل الى العاصمة اليمنية صباح امس. وقالت المصادر الرسمية ان الرسالة تركزت حول النزاع المتفجر والدائر بين اريتريا واثيوبيا وتناولت الاوضاع الراهنة في منطقة القرن الافريقي فضلا عن العديد من الامور والقضايا الواقعة في دائرة الاهتمام المشترك لليمن واريتريا.

اعتقال متشدد إيراني حاول قتل رئيس الهيئة القضائية في طهران

طهران ـ رويترز: قال مسؤول كبير امس انه تم اعتقال حفيد أحد آيات الله البارزين وعدد كبير من اتباعه بسبب محاولتهم قتل رئيس الهيئة القضائية في طهران.

وقال قائد القوات البرية في الحرس الثوري البريجادير جنرال محمد علي جعفري ان المتهم الرئيسي هو حسن ميلاني. واشار الى انه حفيد آية الله محمد هادي ميلاني الزعيم الشيعي الذي توفي قبل الثورة الاسلامية عام 1979.

وأبلغ وكالة الأنباء الايرانية ان ميلاني ترأس جماعة دينية متطرفة تتألف من 30 شخصاً يطلق عليها اسم «مهداويات» حاولت قتل رئيس الهيئة القضائية في طهران علي راضيني في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وأفاد ان «هذه الجماعة لها افكار منحرفة تنبع من تطرف عقائدي»، «وتحت ستار الدين خدعوا مجموعة من الشبان ونظموا انشطتهم».

وكان راضيني، وهو عالم دين محافظ، قد أصيب بجروح خطيرة في انفجار قنبلة في يناير الماضي أثناء تنقله بسيارة في العاصمة.

وذكر جعفري ان أحد أعضاء جماعة ميلاني وهو احد المحاربين القدامى في الحرب العراقية ـ الايرانية بين عامي 1980 و1988 فجر القنبلة التي وضعت في سيارة القاضي باستخدام جهاز للتحكم من بعد.

وقالت صحيفة «كيهان» ان اثنين آخرين ضالعين في محاولة الاغتيال ما زالا هاربين.

وأشار جعفري الى ان الكثيرين من المشتبه فيهم دهموا اربعة مساجد تتخذها الميليشيا قواعد عسكرية في طهران العام الماضي وأخذوا منها العشرات من قطع السلاح. وذكر ان الأسلحة صودرت جميعها في وقت لاحق. وكان الهجوم على القاضي واحداً من سلسلة من الهجمات على مسؤولين كبار وشخصيات سياسية في ايران في الشهور الأخيرة.

إعادة انتخاب المخلافي أمينا عاما للتنظيم الوحدوي الناصري اليمني

صنعاء: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر في صنعاء ان اللجنة المركزية للتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري المعارض اعادت انتخاب عبد الملك المخلافي امينا عاما للتنظيم حيث حصل على 46 صوتا من مجموع اصوات اعضاء اللجنة المركزية البالغ 75 صوتا. وقالت ذات المصادر ان علي سيف حسن انتخب امينا عاما مساعدا لهذا الحزب المعارض الذي ظلت علاقاته بين مد وجزر مع الحكومة وتحديدا مع قيادة الحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام. ويأتي انتخاب المخلافي امينا عاما للمرة الثانية إذ كان قد اعطي هذا المنصب في قيادة التنظيم الناصري في المؤتمر العام الثامن الذي التام في عام 1993 في اوج الأزمة السياسية التي عصفت باليمن وقادت الى حرب صيف 1994.

سفير الصومال لدى الجامعة العربية: أمثل شعب بلادي وليس الفصائل

القاهرة: خالد محمود

اشتعل الصراع مجدداً بين لوردات الحرب الصومالية للاستحواذ على مقعد الصومال الدائم لدى جامعة الدول العربية بعد ما طالب أكثر من فصيل اخيرا بأحقيته في تمثيل الصومال في «بيت العرب».

ولم تعد الساحة الصومالية كافية في نظر معظم الفصائل الصومالية المتناحرة لادارة صراعها الدموي مع بعضها بعضا فحولت أنظارها إلى حيث يجلس السفير عبد الله حسن على مقعد مندوب الصومال لدى الجامعة العربية، ناقلة بذلك الحرب من بعدها العسكري إلى اطار جديد من حرب التنافس على النفوذين السياسي والدبلوماسي.

فمنذ انهيار حكم آخر رئيس للصومال الموحد، محمد سياد بري، عام 1995 والصومال لم يعرف طيلة السنوات التالية وحتى اليوم أي سلطة مركزية حيث توزعت السلطات الى كانتونات انفصالية كدولة «البونت» و«ارض الصومال» وغرقت العاصمة مقديشو في بحر من الفوضى والعبثية. وفشل لوردات الحرب الصومالية في تحقيق الحد الأدنى من مصالحة وطنية تؤدي إلى تشكيل حكومة وحدة ائتلافية تتولى اعادة الاستقرار والأمن لهذا البلد المنكوب الذي سقط بفعل عامل التقادم الزمني من الخريطة الجغرافية والاستراتيجية للعالم العربي.

ولعبت «العشائرية» والعلاقات التي تربط بعض الفصائل الصومالية مع دول الجوار الجغرافي للصومال دورها في اجهاض أي محاولة للجمع بين قادة هذه الفصائل على مائدة مفاوضات سلمية تنتهي إلى حل عملي وحقيقي. في غضون ذلك تلهو الفصائل الصومالية بالمزايدة على مقعد الصومال لدى الجامعة العربية وكان الجلوس عليه يعني ايجاد المصباح السحري للأزمة الراهنة. وعلى مدى تسع سنوات ما زال السفير عبد الله حسن صامداً في مكانه بمواجهة محاولات قفز على مقعده غير عابئ بها حيث ان الدول العربية اتخذت في العام 1993 قراراً بمنح البعثات الدبلوماسية التي تمثل الصومال في الوطن العربي صفة الشرعية وحتى إشعار آخر.

وفي مقر السفارة الصومالية الكائن بضاحية الدقي في القاهرة والذي تتولى وزارة الخارجية المصرية ترتيب ودفع كافة تكاليفه ومرتبات 15 موظفاً محلياً وسبعة دبلوماسيين صوماليين يجلس السفير الصومالي وهو يمضي الوقت بقراءة الصحف حيناً ومطالعة جدول أعمال الجامعة العربية حيناً آخر، علما بانه يتولى منذ مارس (آذار) الماضي رئاسة الدورة الحادية عشرة بعد المائة لمجلس الجامعة العربية.

ولا يشغل السفير عبد الله حسن نفسه بفكرة مراجعة وزارة خارجيته أو رؤسائه لأن هؤلاء جميعاً غير موجودين واقعياً منذ تسع سنوات كاملة. وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» قال «انا لا أمثل الحكومة لأنها انهارت منذ فترة، انما أمثل الشعب الصومالي وأقوم بدوري في خدمة الجامعة العربية»، مشيراً إلى انه يمثل نظرياً رئيس الصومال ورئيس وزرائه حتى ولو كان الاثنان غير موجودين على قيد الحياة.

ويشكك السفير الصومالي في وطنية جميع القادة الصوماليين، موضحاً ان حالة الصومال ميئوس منها ولا أمل للخروج من نفق «اباطرة الحرب الصومالية ـ كما يحب أن يسميهم ـ أو وضع حد للمأساة الصومالية. ويعتقد أن صوت الصومال مطلوب بشدة داخل الجامعة العربية ولكنه نفى روايات صحافية حول اتصالات عراقية معه لاقناعه بالتنازل عن رئاسة الدورة الحالية لمجلس الجامعة العربية لصالح العراق الذي يليه في ترتيب الحروف الأبجدية.

ويلقي السفير بمسؤولية استمرار الوضع الراهن في الصومال على عاتق أباطرة الحرب الذين يتنازعون على السلطة غير مبالين بمصالح وطموحات الشعب الصومالي المغلوب على أمره. وتساءل «كيف يتسع مقعد رئيس الجمهورية أو رئيس الوزراء في الصومال لحوالي 20 امبراطوراً بينما المقعد لا يحتمل سوى شخص واحد أو اثنين على أقصى تقدير». وإذا كانت الجامعة العربية ما زلت ترفض التجاوب مع مطالب أي من الفصائل الصومالية بأحقيته في مقعد الصومال لدى الجامعة العربية فإن المندوب الصومالي ـ نفسه ـ لا يساوره أدنى قلق حول مستقبله السياسي أو الدبلوماسي.

وربما كانت هذه هي الحالة الأولى من نوعها على مستوى الدبلوماسية العالمية عندما تنهار الحكومة وتتلاشى الدولة فيما سفيرها ما زال يواظب بانتظام دقيق على ممارسة مهام عمله «الشعبي» ليس لنيل رضى رؤسائه وانما انتظاراً لما سيأتي به الغد الذي لا يملكه أحد.

دائرة حلفاء نتنياهو تتقلص قبل الانتخابات وسيواجه ظروفا صعبة في تشكيل حكومة مستقرة

كثيرون من الإسرائيليين يأملون أن يتحول «بيبي» إلى ذكرى من التاريخ • نتنياهو يرحب بباراك في حكومته «إذا غير مبادئه»

القدس المحتلة:
ديبورا سونتاج *

كان مكتب بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل يبدو خاليا بعد ظهر الجمعة الماضي، قبل ساعات من بداية السبت. وهو الامر الذي يعكس الموقف الذي يواجهه نتنياهو الآن وحيدا على رأس السلطة.

وكان نتنياهو الذي يرتدي بزة انيقة، واكثر الرجال رسمية في بلد يتسم بعدم الرسميات ـ يبدو قلقا وهو يستقبل صحافيا في مكتبه. فهو لايثق بالصحافة التي تعاديه، ولاسيما وسط الحملات التي لاتتوقف هذه الايام، وكل هذا يدفعه لعدم الراحة.

لقد انقضت حتى الآن 4 اشهر مذ تم حل حكومة نتنياهو قبل موعدها، واجبر على الدخول في سباق محموم للانتخابات في 17 مايو (أيار) المقبل. ففي الشارع، لايزال نتنياهو، المعروف باسم بيبي، يلقى الاحترام والاعجاب من العديد من انصاره بسبب مواقفه الصهيونية المتشددة، ولاسيما بين طبقات العمال من اليهود الشرقيين والمهاجرين الروس.

الا ان دائرة حلفائه تقلصت. وتعطي مجموعة مستشاريه الصغيرة الايحاء القوي بانها تقف ضد العالم، بالرغم من ان نتنياهو يتخلف منافسه الرئيسي ايهود باراك بعدة نقط فقط «لان تكتيكات المعارضة، التي تحركها العداوة، إن لم يكن كراهيتي، تعتمد على مبدأ اغتيال الشخصية».

ويبدو الامر وكأن نظرة نتنياهو للعالم تتناقض مع صورته الذاتية: فهو محاط، مثل اسرائيل، بدائرة من الكراهية. وليس الامر بلا سبب. ففي اوساط اليمين والوسط واليسار، يوجد الكثيرون من الاسرائيليين الذين يأملون ان يتحول الى ذكرى تاريخية. وحتى اذا فاز، فسيواجه ظروفا صعبة في محاولته تشكيل حكومة مستقرة.

ويقول اري شافيت الكاتب في صحيفة «هارتس»، المختص في تحليل مشاعر اسرائيل القوية بخصوص نتنياهو ان انصاره الذين يرددون «بيبي» فقط» حتى تبح اصواتهم يرونه «اكثر حارس مرمى» حقيقي في فريق كرة القدم القومي الاسرائيلي.

اما الذين يعارضونه، وفقا لرئيس الوزراء نفسه، فهم يفعلون ذلك، ليس لانه فشل كزعيم، وخان الحلفاء والمبادئ من اجل الاستمرار، كما يردد نقاده. اما رئيس الوزراء فيرى انهم يكرهونه لانهم يعتبرونه مسؤولا عن اغتيال رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين.

ويقول نتنياهو «يجب وجود مذنب. وفي هذه الحال مذنب مرتين ليس فقط بسبب الاغتيال ولكن مذنب لانهيار حلم السلام الذي تبلور عقب اوسلو. ان الامر لم ينجح. كانت الباصات تنفجر في اسرائيل. كان ضحايا الارهاب في تلك الفترة اكثر من ضحاياه في عشر سنوات. اصبح الحلم في خطر، وفجأة قتل حامل الحلم، ويجب البحث عن مسؤول».

ولا يزال الكثيرون يعتقدون ان نتنياهو تصرف بطريقة غير مسؤولة في الشهور التي سبقت اغتيال رابين، إذ كان يقود تجمعات تتسم بالتطرف، مثل ذلك التجمع الذي تم فيه حرق صورة اسحق رابين وهو يرتدي زي الجستابو. الا ان الهجمات الحالية على نتنياهو تركز على فشله كرئيس للوزراء.

وبعض هذه الآراء جديد ومنطلق من خبرة مباشرة. فاثنان من زملائه السابقين في مجلس الوزراء ـ اسحق مردخاي وزير الدفاع السابق وبني بيغن وزير العلوم السابق ـ دخلا سباق الانتخابات ضده. كما انضم وزيران سابقان الى قيادات احزاب اخرى. وهما وزير المال السابق ديفيد ليفي الذي انضم الى باراك ووزير المال السابق دان مريدور الذي انضم الى مردخاي. ويصف معظم نقاده، بمن فيهم باراك، نتنياهو بانه قادر على خيانة معتقداته اليمينية في اسرع وقت ممكن باسم الطموح.

الا ان رئيس الوزراء، بالمقارنة، يقدم نفسه كرجل صاحب مبادئ لا تتزعزع، فشلت حكومته بسبب مؤامرة بين المصالح الذاتية لليمين واليسار. وبالرغم من انه لم يؤمن باتفاقيات اوسلو، فقد اقسم خلال آخر حملاته على التزامها كاتفاقية دولية. وعندما وقع مذكرة السلام في واي بلانتيشن في ميريلاند في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي، فإنه، كما قال، ينفذ وعده.

وقال نتنياهو في حديثه مع صحيفة «نيويورك تايمز»: «ان اليمين هاجمني بخصوص واي. ولم يذكروا انني احافظ على كلامي. ولكن كان يجب الا احافظ عليه، لان ما قلته كان مجرد حماسة خطابية. ولذلك قام هذا التحالف الغريب بين اليمين، المعارض للسلام، واليسار، الذي كان من المفروض ان يقدم الي شبكة الامان للسلام، وقد تحالف الجميع لاسقاط حكومة تعمل من اجل السلام».

فقد سحب حزب العمل، الذي تعهد الحفاظ على «شبكة الامان» في ظل حكومة نتنياهو، تعهده عندما جمد نتنياهو تطبيق اتفاقية واي اواخر العام الماضي. فقد رفض نتنياهو، مشيرا الى انتهاكات فلسطينية للاتفاق، انسحاب القوات الاسرائيلية من اراض اضافية في الضفة الغربية. وتعرض لانتقادات من الفلسطينيين والاميركيين بسبب تجميد العملية.

وينفي نتنياهو بشدة انه يتحمل مسؤولية التجميد. ويقول انه مستعد لتحقيق تقدم في اي وقت، اذا اتخذ الفلسطينيون الخطوات اللازمة نحو ضرب الارهاب. الا ان نتنياهو يقول ان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، غير راغب في تحريك العملية للامام.

ويوضح نتنياهو «انه ينتظر نتائج الانتخابات. فلم يحاول عرفات والسلطة الفلسطينية اخفاء حقيقة انهما راغبان في فوز باراك في الانتخابات».

وقال نتنياهو انه يعتقد ان عرفات اوقف النشاطات الارهابية خلال الحملة الانتخابية لانه يفهم جيدا ان عملية ارهابية ستثير موضوع الامن مرة اخرى، مما يساعد نتنياهو.

واعرب نتنياهو عن اعتقاده بان عرفات قد تطور من «ممارس عظيم للارهاب لفترة طويلة الى التوقف عن ذلك على الاطلاق». الا ان نتنياهو اشار الى انه متردد في الثقة به كشريك في السلام وانه لا يزال غير واثق بقبول الفلسطينيين لاسرائيل ودوافعهم حول طاولة المفاوضات.

ويتساءل نتنياهو: هل يريد عرفات ان يؤسس دولة فلسطينية فقط، بل ينظر اليها كقاعدة لتطبيق نظريات منظمة التحرير الفلسطينية الداعية للقضاء النهائي على اسرائيل؟ لاستطيع ان اقول لك ذلك والا قرات تفكيره. كل مايمكنني قوله لك هو وجود مجموعة صغيرة في القيادة الفلسطينية التي حققت السلام مع اسرائيل بالمعنى الكامل للكلمة. الا ان جزءا كبيرا يستخدم السلام كخطوة نحو الهدف النهائي بتحقيق تفكك اسرائيل.

ويقول النقاد ان هذا التفكير معوق ويفتقد الى الروح المطلوبة لصنع السلام. الا ان نتنياهو يعتقد ان الشكوك القوية تعمل بطريقة افضل على طاولة المفاوضات، وقال انه سيقود اسرائيل نحو تسوية نهائية مع الفلسطينيين.

واوضح انه «يتخيل حصول الفلسطينيين على السلطة لحكم انفسهم، ولكن بدون تلك السلطات المرتبطة بسيادة الدولة. «ان ما يهمنا، هو القدرة على استيراد الاسلحة بلا عقبات، والتوصل الى اتفاقات عسكرية مع نظم مثل العراق وايران».

ويبرر نتنياهو، الذي تربى لفترة في الولايات المتحدة ولكنه تلقى تعليمه باكمله هناك، حكومة عرقية، او كما يقول الكاتب زيف تشافيتس ساخرا: «حكومة عرقية اميركية. وبالرغم من ذلك يعتبر انه وضع العلاقات الاميركية ـ الاسرائيلية في خطر بسبب جهود السلام المتوقفة».

الا ان نتنياهو يقول ان العلاقات الطويلة المدى تعتمد على علاقات شعوب ببعضها البعض وليس على علاقات حكومية، وان خلافاته مع ادارة كلينتون هي امتداد لتلك الخلافات، التي نشأت بين اسلافه ـ ابتداء من بن جوريون الى اسحق شامير ـ والرؤساء الاميركيين.

ورفض نتنياهو ان يضع تصوره لشكل حكومة ائتلاف اذا فاز. واكتفى بالقول انها ستكون من التحالف القديم «بالاضافة الى اي شخص يريد الانضمام على اسس مبادئنا». الا ان التحالف القديم من دون الاشخاص الذين هربوا سيؤدي الى تشكيل حكومة اقلية غير مستقرة».

هل يضطر نتنياهو الى تشكيل حكومة وحدة وطنية مع حزب العمل؟ قال رئيس الوزراء الاسرائيلي انه يرحب بباراك في حكومته فقط «اذا غير مبادئه». وفي الوقت ذاته وبالرغم من التكهنات التي تشير الى نقيض ذلك، فإن باراك اكد انه من غير المحتمل ان يضم نتنياهو لحكومته اذا فاز.

ويحاول نتنياهو التركيز في حملته على ما يسميه نجاحه الاقتصادي، وقد استفزه اهتمام الاسرائيليين بارتفاع بسيط قدره نقطتان في معدلات البطالة بدلا مما سماه «المعجزة التي نطبقها هنا». واشار الى معدل النمو في سوق الاوراق المالية، والى خفض العجز والى تخصيص الصناعات الحكومية غير الكفؤة، والى حقيقة ان الاسرائيليين يستخدمون الهاتف النقال اكثر من اي دولة اخرى في العالم.

ولم ينكر ما يعتبر الكثيرون من رجال الصناعة الاسرائيليين فشله الرئيسي وهو ان الشلل في عملية السلام ادى الى ابطاء الاستثمارات الاجنبية المباشرة والتجارة مع دول الشرق الاوسط. وظهر نتنياهو خلال المقابلة مرهقا على غير عادته، وإن كان غير متعب ليقترح اخراجا مسرحيا لليوم، عندما قال بابتسامة ساخرة: «كانت نهاية يوم شمل مقابلة من نوع اخر» مع الشرطة الاسرائيلية التي كانت تحقق في تهم الرشاوى المتورط فيها وزير خارجيته اريل شارون.

رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والوزير شارون خلال احد اجتماعات الحكومة لمناقشة اتفاق واي بلانتيشن (ارشيف «الشرق الاوسط»)

هل تعود الحياة إلى «الجبهة الإسلامية للانقاذ» في الجزائر ولو تحت شعار مختلف؟

أمير طاهري

لو ان الأمور مضت بشكل مختلف في الجزائر خلال الأعوام التسعة الماضية لكان مصطفى قد أصبح سياسيا بارزا، وربما وزيرا في الحكومة، يساهم في وضع سياسات الأمة. لكن مصطفى بدلا من ذلك ظل موظفا في شركة مقاولات يحاول الابتعاد عن السياسة بقدر الامكان.

كان مصطفى أنذاك عضوا ناشطا في «الجبهة الاسلامية للانقاذ» المحظورة الآن وواحدا من اعضاء الجبهة الذين فازوا خلال الانتخابات التي الغيت عام 1991. وبعدما تدخلت قوات الأمن تم اعتقاله وأمضى 11 شهراً في السجن بدون ان توجه اليه تهم محددة. وقد اطلق سراحه لاحقا بدون توضيح للأسباب التي دعت لاعتقاله، وسمح له بالعودة الى منزله الواقع في احدى مناطق العاصمة التي تضم فقراء الطبقة المتوسطة من الجزائريين. وقد احتاج الى ثلاثة أعوام أخرى ليتمكن من العودة الى شركة المقاولات التي كان قد عمل فيها لسنوات عدة من قبل. ويقول مصطفى باسما: «كان على رؤسائي في العمل ان يتأكدوا من جميع المسؤولين وجميع الجهات التي استطاعوا التفكير فيها».

حتى تناول طعام الغداء مع صحافي زائر في مطعم صغير يقع في قلب الجزائر العاصمة ذات يوم، كان بالنسبة الى مصطفى ضربا من المغامرة. وقد أصر على حضور شخص ثالث هذا اللقاء حتى لا يفسر من قبل أي شخص بأنه تحرك سياسي من جانبه. وقد قال: «كان علي التفكير بعمق بشأن لقائنا هذا او عدمه. وهذا ليس لأنني أخضع لقيود قانونية او أخشى أي جهة او أي شيء. فالحقيقة انني أشعر بحرج عميق لما اصاب هذه البلاد خلال العقد الماضي».

واعتقد انها سياسات المصالح والمطامع المتناقضة التي اوصلتنا الى هذه النقطة». ويعتقد مصطفى ان عددا لا بأس به من مسلحي «الجبهة الاسلامية للانقاذ» وزعمائها السابقين يشاطرونه نفس الشعور. اذ يقول: «هناك بطبيعة الحال اولئك الذين يعتبرون انفسهم ضحايا ويفترضون احساسا بالشهادة. لكن الحقيقة هي ان جميع اولئك الذين لهم علاقة بالشؤون السياسية منذ الاستقلال هم ضحايا ومعتدون في آن واحد. ومأساة من ذلك النوع الذي مرت به الجزائر لا يمكن القاء تبعيتها على مجموعة من الرجال فقط او حتى على بضعة آلاف منهم. فعندما أرى صور اولئك الذين جزت رقابهم أشعر بأنني الضحية والقاتل في نفس الوقت».

ويقول مصطفى ان الكثيرين من رفاقه في «الجبهة الاسلامية للانقاذ» اصبحوا «فاقدي الأمل بشكل نهائي» الى درجة دفعتهم الى التخلي تماما عن السياسة. ثم يضيف: «ان أفضل شيء نستطيع فعله هو ان نعيش أبرياء بقدر الامكان في مجتمع يغرق في مستنقع من الفساد والعنف والفقر. والحقيقة انني لا أملك حلا استطيع تقديمه. فالله فقط يستطيع ان يحفظنا. وحتى لو كانت الجبهة قد وصلت للسلطة فإننا كنا سنستمر بهذه المأساة، وربما في شكل أوسع».

وبطبيعة الحال فإن «الشعور بفقدان الأمل» لا ينطبق على جميع مسلحي الجبهة وزعمائها السابقين، اذ يقول مصطفى انه لا يستطيع تقدير عددهم لكنه يصر على ان هناك «آلاف الأشخاص» مثله. ويتفق معظم الخبراء في ان الجبهة تتكون من حوالي 10 آلاف ناشط شكلوا الاساس الرئيسي الذي يمكن من خلاله تحريك عشرات الآلاف من الاشخاص غيرهم. وقد جرى اعتقال الكثيرين من الزعماء والناشطين خلال عامي 1992 و1993. وهناك ما يزيد على ألفي شخص لجأوا الى الغابات، اذا ما صح القول، ليبدأوا حرب عصابات طويلة الأمد انتهت بهدنة عام 1997. وبعض اولئك الذين التحقوا بالحرب سبق لهم بالفعل المشاركة في حرب افغانستان او كانوا مقاتلين في ما يشبه حرب العصابات التي شنها مصطفى بويا علي خلال الثمانينات. وخلال تلك الحرب انضم الكثيرون الى مجموعة المحاربين الأوائل، وعوضوا الخسائر الفادحة التي تكبدوها خلال المصادمات مع قوات الأمن ومع غيرها من الجماعات المنافسة كجماعة الجيش الاسلامي.

وهناك حوالي ألفي ناشط فروا الى الخارج، وتمكنوا في نهاية المطاف من الوصول الى دول بعيدة كاستراليا وكندا مرورا بفرنسا والمانيا وبريطانيا. وحاليا هناك شبكة من مؤيدي «الجبهة الاسلامية للانقاذ» تنتشر في 33 بلدا موزعة على القارات الخمس. وهذه الشبكة ساهمت في التمويل المادي وفي شراء الاسلحة لجيش الانقاذ الاسلامي خلال سنواته الخمس من الحرب ضد الحكومة. ونتيجة لذلك اعتقل الكثيرون من اعضاء الشبكة في اسبانيا وايطاليا وفرنسا وبلجيكا والمانيا. ويقدر البعض ان عدد مسلحي جبهة الانقاذ السابقين المعتقلين في اوروبا واميركا الشمالية قد يتجاوز 200 شخص.

ومن بين اولئك الذين فروا الى المنفى كانت هناك شخصيات بارزة مثل رابح كبير وأنور هدام وقمر الدين خربان وأحمد الزاوي. بينما انضم المئات من مسلحي الجبهة السابقين بالتدريج الى احزاب شرعية، أبرزها حركة مجتمع السلم التي يتزعمها محفوظ نحناح، وحزب النهضة الذي أسسه عبد الله جاب الله. لكن الكثيرين منهم عادوا الى الحزب الحاكم سابقا، وهو جبهة التحرير الوطنية التي كانت موئلهم قبل انشاء جبهة الانقاذ الاسلامية. كما ان التجمع الوطني من اجل الديمقراطية، الذي اسسه في صورة رئيسية انصار الرئيس السابق الأمين زروال، استقطب ايضا الكثيرين من نشطاء جبهة الانقاذ السابقين، حتى ان مسلحين سابقين من انصار الجبهة شقوا طريقهم في حزب سعيد سعدي العلماني المتطرف الذي يدعى التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية.

وحسب دراسة عن هذا الموضوع فإن اكثر من الف من كوادر «الجبهة الاسلامية للانقاذ» هم الآن اعضاء في الجمعية الوطنية وفي الكثير من المجالس البلدية مستخدمين شعارات ثمانية احزاب مشروعة. حتى ان بعضا من زعماء الجبهة السابقين انضم الى ما يدعى معسكر «المستأصلين» في محاولة للتخلص من كل اثار نفوذ الحركة. فأحمد مراني، الذي يعتبر واحدا من مؤسسي «جبهة الانقاذ» الأوائل، اصبح وزيرا في الحكومة التي ترأسها مقداد سيفي. وثمة آخرون من زعماء ومسلحي الجبهة توجهوا نحو التجارة. وبعضهم أصبح من اصحاب الثروات. فالشيخ بن عزوز الذي اكتسب شهرة واسعة كإمام مسجد اصبح اليوم مالكا رئيسيا لاسهم عدد كبير من الشركات التي تمارس اعمالا رائجة داخل الجزائر وخارجها.

وبن عزوز وغيره من اثرياء «الجبهة الاسلامية» الجدد دعموا ترشيح عبد العزيز بوتفليقة خلال الانتخابات الرئاسية التي جرت الشهر الجاري. ويقول مصطفى: «لقد اصبح الزعماء السابقون للجبهة الذين حققوا ثروات من التجارة قوة لها مكانتها من الناحية الاقتصادية وليس السياسية». و«الجبهة الاسلامية للانقاذ» وهي من الناحية الطبيعية ليست حزبا سياسيا، تضم الكثيرين من الجماعات التي تنتمي لأيديولوجيات وآراء سياسية متعددة. ولم تتمكن أبدا من تطوير شكل وأضح من البناء التنظيمي او من اجراء نقاش دقيق حول القضايا الرئيسية في الجزائر. وهذا لم يكن مفاجئا لأن الجبهة بتلك الطريقة كان لها حضور لأقل من عامين قبل ان تبدأ حملة قمعها. ولو كانت الاحداث قد مضت بشكل اعتيادي لكانت «الجبهة الاسلامية»، قد انقسمت الى ما لا يقل عن ثلاثة احزاب. احدها كان سيتشكل كاطار للاخوان المسلمين ويرتبط مع «حماس». والآخر كان يمكن ان يصبح تنظيما واسعا يرتبط مع الجماعة الاسلامية في باكستان او حزب الرفاه السابق في تركيا. اما المجموعة الثالثة فكان يمكن ان تتشبه بجماعات المجاهدين في افغانستان او الجماعات الاسلامية في مصر وتحمل السلاح في الحالتين.

وفي حقيقة الأمر فإن جانبا من ذلك الانقسام حدث بالفعل، فحماس استقطبت الكثيرين من اعضاء جبهة الانقاذ السابقين. كما ان الجماعة الاسلامية المسلحة اصبحت ملاذ بعض من مسلحي جبهة الانقاذ السابقين. والشيء المفقود هنا هو ذلك الجزء من الجبهة الذي يمكن ان يستجمع قواه لتشكيل حزب يسعى للسلطة من خلال الوسائل البرلمانية بدلا من الاعمال المسلحة او التسلل في مفاصل الدولة.

ويبقى السؤال عما تبقى الان من «الجبهة الاسلامية للانقاذ».

لا شك في انه لا تزال هناك قاعدة انتخابية اسلامية بارزة في الجزائر، وقد فوجئنا عندما اخبرنا موظف حكومي رفيع المستوى بانه ادلى بصوته لصلحة جبهة الانقاذ في عام 1991 وبأنه سيفعل نفس الشيء لو اتيحت له الفرصة. والمفاجأة الأكبر انه قال هذا في حضور اثنين من المسؤولين الحكوميين قالا انهما صوتا لصلحة الجبهة لكنهما لن يفعلا ذلك مرة اخرى. وهكذا، فمن الصعوبة بمكان تأكيد حجم هذه القاعدة الانتخابية. فجبهة الانقاذ استقطبت اكثر من 30 في المائة من الناخبين عام 1991. ونحناح حصد تقريبا ربع الاصوات خلال الانتخابات الرئاسية عام 1995. وحماس والنهضة فازا بحوالي 16 في المائة من الاصوات خلال انتخابات عام 1997 النيابية. ونتائج الانتخابات الرئاسية التي جرت الشهر الجاري لا تزال غير واضحة بسبب انسحاب ستة من المرشحين السبعة. ومع ذلك فان المرشحين الاثنين «الاسلاميين»، احمد طالب الابراهيمي وجاب الله حصدا ما يقرب من 17 في المائة من الاصوات. واي انتخابات يمكن اعتبارها نزيهة نسبيا في اي بلد اسلامي اخر تبين اطارا شبيها بذلك.

ففي ماليزيا يحصد الاسلاميون في العادة حوالي 11 في المائة من الاصوات. وفي تركيا حصل حزب الفضيلة، الذي حل محل الرفاه، على حوالي 16 في المائة من الاصوات خلال انتخابات هذا الشهر البرلمانية، والقاعدة «الاسلامية» الاوسع، التي تضم مختلف التيارات من المعتدلين الى المتشددين، يمكن ان تحصد معا حوالي ثلث الاصوات خلال الانتخابات العامة المقبلة. ويتواصل السباق لاقتناص حصة من القاعدة الانتخابية والتمسك بها مع وجود اكثر من ستة احزاب تتنافس ضد بعضها البعض.

اذاً، أما تزال هناك مساحة تكفي لحزب «اسلامي» آخر؟ يعتقد الكثيرون من زعماء الجبهة الاسلامية السابقين ان الاجابة هنا تبدو «نعم». لكنهم بحاجة الى تبين ما اذا كان الرئيس المنتخب عبد العزيز بوتفليقة سيسمح لهم بتشكيل حزبهم الخاص أم لا. فوفقا للقوانين السارية حاليا لا يسمح لاي حزب سياسي بان يستند في برامجه وانشطته الى الدين. وهكذا فان جبهة الانقاذ لا تستطيع العودة باسمها القديم وببرنامجها القديم ايضا. وحتى اذا تغير الاسم والبرنامج فان وجود شخصيات معروفة من الجبهة على رأس الحزب ـ الجديد ـ سيحدد مباشرة هويته.

من الواضح ان زعماء الجبهة يرغبون في تأسيس حزبهم الخاص. لكن اذا ثبت ان ذلك مستحيل في الوقت الحاضر فانهم قد يكونون مستعدين لاستخدام شخص مثل احمد طالب الابراهيمي كواجهتهم الامامية. والمرشح الرئاسي السابق يعتبر خيارا جيدا لاسباب عدة. فليست لديه منظمة تابعة له لكنه يتمتع بسمعة كمسلم مواظب ومتحدث فصيح باللغة العربية. كما انه في منتصف السبعينات من عمره ويمكن في اكثر الاحوال اعتباره زعيما مؤقتا. والاهم من ذلك ربما ان الابراهيمي على علاقة وثيقة بعدد من الجنرالات الاقوياء المطلوب دعمهم اذا ما كان لجبهة الانقاذ ان تعود بشكل او بآخر.

والشخصية الاكثر نشاطا في جهود اعادة الروح لجبهة الانقاذ هو عبد القادر حشاني، المهندس الكيميائي البالغ من العمر 44 عاما، والذي تولى زعامة الحركة بعد اعتقال وسجن زعيميها الرئيسيين عباسي مدني وعلي بن حاج خلال عام 1992. وحشاني نفسه أعتقل في ما بعد ووجهت اليه بعض التهم. لكن زروال اطلق سراحه خلال عام 1997 دون ان يفرض عليه اي قيود قانونية. وهذا ما مكنه من المشاركة في الحملة الانتخابية لمصلحة الابراهيمي دون ان تتعرض له الشرطة. اما مدني، في اي حال، فلا يزال يخضع للقيود القانونية التي تمنعه من الاشتراك في انشطة سياسية لخمسة أعوام أخرى. (ويمكن بطبيعة الحال ان يلغي بوتفليقة هذه القيود).

وينكر لحشاني بانه زعيم الجناح المعتدل في الحركة والمعروف بـ«الجزأرين» وهو جناح يضم شخصيات اخرى مثل علي جدي وعبد القادر بوخمخم ورابح كبير وعبد القادر عمر. وهذه المجموعة تؤمن بان تجربة العقد الماضي المؤلمة اثبتت على الاقل شيئين هما: اولا: ان اية محاولة للفوز بالسلطة عن طريق القوة باسم الاسلام تعد غير عملية وتؤدي الى مواجهة مضادة. وثانيا: ان الجزائر لا يمكن ان تستعيد طبيعتها الكاملة ما لم تتح الفرصة في الحياة السياسية «للاسلاميين».

يقول أحد منظري الجناح المعتدل في جبهة الانقاذ «لقد كان هناك ولع ما بشأن الفوز بالسلطة، مهما كلف ذلك تقريبا. اما اليوم فمن الواضح ان على المرء اولا ان يفوز بثقة المجتمع قبل الحديث عن الفوز بالسلطة بشكل جاد. وبمعنى آخر نحن نواجه مهمة طويلة المدى تتطلب الصبر والعمل الشاق الدؤوب لسنوات عدة مقبلة. فالسلطة لا تأتي عبر ماسورة البندقية او منها». ولكن هل ستفوز هذه اللغة المعتدلة الجديدة، اذا ما سمح لها بان تستخدم في شكل جديد، بنفس التأييد الذي تمتعت به قيادات جبهة الانقاذ السابقة خلال الاحداث التي وقعت اواخر الثمانينات؟

الاجابة هنا يجب ان تكون «كلا». فمعظم الاصوات التي حصلت عليها الجبهة خلال اواخر الثمانينات وفي عام 1991 عبرت عن قاعدة انتخابية غاضبة فوق السطح. وتلك القاعدة الانتخابية اصبحت اليوم مقسمة بين احزاب عدة ولا تبدو هناك امكانية لاعادة توحيدها تحت شعار واحد. وفي الوقت نفسه، اذا ما سمح لجبهة انقاذ جديدة ان تدخل مجددا للحياة السياسية كحزب هادئ مطيع للقانون، فمن المؤكد انها ستفقد صلب التأييد المتشدد الذي ميزها عن غيرها من المنظمات السياسية. احد اسباب ذلك التأييد المتصلب قد يكون تضاءل نتيجة لكبر سن واضمحلال وهجرة وربما وفاة معظم المتشددين. وما تبقى من ذلك التأييد يعتبر ان اشخاصا مثل حشاني وحتى مدني «اصبحوا ناعمين» وبالتالي لا يمكن القبول بهم بعد اليوم. وقرار دعم طالب الابراهيمي، الذي يعد واحدا من اباطرة النظام المستبد لحوالي 30 عاما، اثار غضب الكثيرين من المؤيدين المتشددين لجبهة الانقاذ الاسلامية.

ويقول مسلح سابق من اعضاء الجبهة: «كنا نقاتل لاسقاط كامل النظام القائم. وما يقوله لنا حشاني هو ان علينا الاختيار بين نفس القائمة المسمومة التي وضعت امام الجزائريين منذ ايام بومدين».

ويبدو ان زعيم «الجبهة الاسلامية للانقاذ» الوحيد الذي لا يزال يحظى بشعبية في اوساط المتشددين هو بن حاج، القابع في سجن داخل معسكر للجيش في البليدة. فالكثيرون من الشباب لا يزالون يرفعون شعاراته ويحملون صوره في جيوبهم. ولا تزال الاساطير المتعلقة به تتردد في اوساط سكان المناطق الفقيرة في العاصمة الجزائرية. ويقول محمد، الذي يصف نفسه بانه مؤيد سابق لجبهة الانقاذ: «بن حاج كان انقى الانقياء. وقد كان من الطبيعي ان لا يسعى من اجل شيء لنفسه. انه لم يكن يحاول تحقيق نفوذ سياسي لكي يتمكن من قيادة سيارة فخمة وتوجيه الاوامر لمن حوله.. كان يريد ممارسة سلطة معنوية. وهي شيء لا يتوفر بكثرة في الجزائر». ويتفق فريد، وهو الاخر مؤيد سابق لجبهة الانقاذ مع ما طرحه محمد، اذ يقول: «بن حاج هو زعيم الجبهة الوحيد الذي يستطيع تحريك الجماهير متى اراد. وجميع الآخرين ظلوا مساومين بشكل او بآخر حتى ان حقيقة الافراج عن بعضهم اثارت غضب الناس وجعلتهم يتساءلون: لماذا افرج عن البعض باستثناء بن حاج؟». ويرفض مؤيدو بن حاج الطرح الذي يقول انه شجع على الاعمال الارهابية والعنف من خلال وسائل سرية بعثها للجماعات المتمردة. اذ يقول فريد: «هذه كلها دعاية حكومية. فالعنف بدأ عندما كان بن حاج سجينا. ونحن سنقبل هذا الادعاء فقط اذا ما ظهر هو عبر شاشة التلفزيون وقال انه يؤيد الجماعات المسلحة. وفي ما عدا ذلك فاننا نعتقد ان الجماعة المسلحة هي وحش كاسر قد تقتل حتى بن حاج لو تسنى لها ذلك».

القاعدة الانتخابية «الاسلامية» في الجزائر موجودة، ومنقسمة وغير واثقة من مستقبلها. وسيكون امام الرئيس بوتفليقة وقتا عصيبا وهو يحاول اعادة تشكيلها لتنضم الى مقومات الحياة السياسية الجزائرية في شكل لا يثير غضب التوازن الهش الذي توفر خلال السنوات الست الماضية.

شرعية رئاسته ودور الجيش والعقوبات الاقتصادية

أبرز 3 تحديات يواجهها الرئيس الجزائري المنتخب

لندن: الشرق الاوسط

من المقرر ان يؤدي عبدالعزيز بوتفليقة اليوم اليمين الدستورية ليصبح بذلك سابع رئيس للجزائر، وسط توقعات وتكهنات متضاربة من مختلف الجماعات السياسية المتنافسة. ويواجه الزعيم الجزائري الجديد ثلاثة تحديات مباشرة.

التحدي الأول هو الحفاظ على سلطة الدولة. فالمنافسون الستة لبوتفليقة في الانتخابات سبق وان اعلنوا انهم لا يعترفون به رئيساً شرعياً للدولة، ودعوه، عوضاً عن ذلك الى الحوار معهم باعتباره مجرد زعيم سياسي آخر.

ويعتقد البعض من هؤلاء الستة ان الدولة الجزائرية كفت عن الوجود ككيان شرعي، وان البلاد واقعة تحت سيطرة زمرة سياسية ـ عسكرية يشار اليها بـ«السلطة».

وقد لمح احمد طالب الابراهيمي، المرشح المسند من الأصوليين، وحسين آيت احمد، زعيم جبهة القوى الاشتراكية الى ان الموضوع الوحيد للتفاوض مع بوتفليقة هو الغاء نتائج الانتخابات والشروع في انتخابات جديدة. فهل سيسمح بوتفليقة لنفسه بالانجرار الى «حوار وطني» لا يزيد فيه عن كونه طرفاً بين اطراف عديدة؟ أم تراه يبقى بعيداً عن المعمعة في موقعه كرئيس دولة، متجاهلاً مناورات منافسيه المهزومين؟

التحدي الثاني الذي يواجه بوتفليقة يتعلق بتحديد دور القوات المسلحة الجزائرية في الحياة السياسية للبلاد، وبهذا الخصوص لا بد من اجراء تعديل دستوري لانشاء مجلس أمن قومي ينضوي فيه كبار القادة العسكريين كاعضاء خاضعين لسلطة الرئيس. ولابد لبوتفليقة من ترشيح وزير جديد للدفاع بعد الفراغ الناشئ عن خروج الرئيس السابق الأمين زروال الذي احتل هذا المنصب. ويتوجب عليه ان يختار جنرالاً بعيداً عن السياسة وقادراً على لعب دور ايجابي في اعادة تحديد دور القوات المسلحة.

وسيحل في اواخر هذا العام موعد تقاعد عدد من كبار القادة العسكريين بعد بلوغهم السن القانونية للخدمة، وهذا يوفر لبوتفليقة فرصة ذهبية لترقية جيل جديد من الضباط المهنيين الذين ينصب اهتمامهم على العلوم العسكرية لا النشاطات السياسية.

التحدي الثالث الذي يواجه بوتفليقة هو ازالة العقوبات الاقتصادية غير المعلنة، والمفروضة على الجزائر منذ عام 1992. وعانت الجزائر بسبب هذه العقوبات مصاعب جمة في الحصول على تسهيلات ائتمانية للقروض في اسواق المال العالمية. ولم تحصل الجزائر بملايينها الثلاثين على اكثر من 1,5 مليار دولار قروضاً هذا العام مقارنة بأربعة مليارات دولار حصلت عليها المغرب.

وما تزال المحادثات جارية منذ عام لتحديد معايير جديدة للاقتراض. ويمكن للاتحاد الأوروبي، مبدئياً، تقديم نحو 800 مليون دولار، أما الولايات المتحدة فتقدم 600 مليون دولار أخرى، في حين ان فرنسا أبدت الاستعداد لدفع 700 مليون دولار سنوياً على سبيل الاقراض. ومن الاهمية بمكان رفع العقوبات، لان تلك ستشجع المستثمرين الخاصين على دخول الجزائر، المفتقرة الى الاستثمارات خارج قطاع الطاقة. ويحتاج بوتفليقة الى تطمين العالم الخارجي بشأن سياسته الخارجية. فخلال وبعيد حملته الانتخابية، ادلى بوتفليقة بعدد من التصريحات المثيرة للاستغراب، وشن ما يشبه الهجوم على حلف شمال الأطلسي (ناتو). ولعل هذه التصريحات ترجع الى كون بوتفليقة بعيداً عن الشأن السياسي منذ عشرين عاماً، وانه يحتاج الى بعض الوقت لبلورة لغة جديدة وأسلوب جديد، ولا ريب في ان حكومته ستقدم له خلاصة بما طرأ على العالم من تغيير.

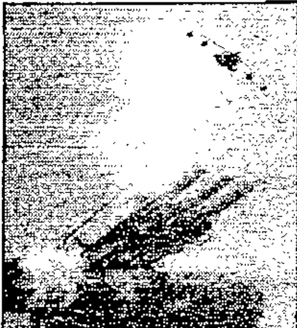
ويمكن لبوتفليقة ان يستفيد من عدد من العوامل الايجابية. فالوضع الأمني مستقر نوعاً ما بعد احتواء الجماعات المسلحة او تصفيتها. ولا يتوقع احد الآن ان يتحرك المقاتلون الى العاصمة للاستيلاء على السلطة، كما كان الكثير يخشى ويتوجس في ربيع 1994.

كما ان الاقتصاد الجزائري استعاد قدراً من عافيته، وبات متوسط المعدلات السنوية التنموية يناهز 4 في المائة منذ 3 سنوات. وتتوفر البلاد على احتياطيات من العملة الصعبة بنحو 5 مليارات دولار، قياساً الى صفر في العام 1994.

ورغم الخلافات التي نجمت عن صعود بوتفليقة الى سدة الرئاسة، يبدو ان معظم الجزائريين مستعدون لتفسير الشك لصالحه، كما يقال، ولا ريب في انه سينعم بفترة تجريبية لن تزيد على ستة اشهر. ويتوجب عليه خلال هذه الفترة ان يضمن نجاح قمة منظمة الوحدة الافريقية، وان يشكل حكومة جديدة تحل محل وزارة التكنوقراط الحالية. وبعد ذلك لعله يدرس فكرة اجراء انتخابات برلمانية وبلدية جديدة.

«ناتو» استأنف قصف يوغوسلافيا وسط احتفالات الذكرى الـ50 لتأسيسه

السلطات اليونانية تشكك علنا بجدوى الخيار العسكري ...رغم التشدد الأميركي البريطاني من بلغراد



بلغراد: نور الدين صالح
موسكو ـ بروكسل ـ لندن ـ واشنطن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

جدد حلف شمال الاطلسي (ناتو) امس غاراته الجوية على اراضي يوغوسلافيا، وسط تشدد واضح في الموقفين الاميركي والبريطاني من نظام الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش. وكان طيران الحلف قد قصف ليل اول من امس وفجر امس في الليلة الحادية والثلاثين من العمليات العسكرية العديد من المناطق اليوغوسلافية، بينها مواقع في مدينتي نوفي ساد ونيش (ثاني وثالث كبرى مدن البلاد). وتزامن استئناف القصف مع احتفال «ناتو» الحاشد في واشنطن بالذكرى الخمسين لتأسيسه. وفي واشنطن ايضاً كشف مصدر مسؤول في الحلف عن ان مؤتمراً دولياً سيعقد في نهاية مايو (ايار) المقبل في المانيا بمبادرة من «ناتو» والاتحاد الاوروبي ومنظمة الامن والتعاون في اوروبا «لمناقشة سبل فرض الاستقرار في البلقان».

غارات اول من امس، تعذر بث صور نتائجها حتى صباح امس بسبب تعطل إرسال التلفزيون الصربي بعد ضرب مبناه. بيد ان البث استؤنف امس في الساعة السادسة و50 دقيقة بالتوقيت المحلي، بعد انقطاع طال خمس ساعات، بقراءة مقتطفات من الادب الالماني بصوت الممثل الصربي المعروف رادميلا سافيتشيفيتش ثم قراءة ممثلين يرتدون ازياء عسكرية قصائد وطنية. ومما يذكر ان محطة التلفزيون الرسمي قطعت برامجها بعد نشرة اخبار الساعة 1,30 فجراً بالتوقيت المحلي، اثر غارة جوية احالت مبنى المحطة الى ركام وادعت السلطات اليوغوسلافية ان عشرة اشخاص على الاقل قتلوا داخل المبنى المقصوف.

في هذه الاثناء، في العاصمة الاميركية، افاد المصدر الذي كشف النقاب عن الاجتماع المزمع في نهاية مايو حول البلقان، ان المانيا تقف وراء فكرة إقرار ما تصفه بـ«ميثاق استقرار» في البلقان، وكانت قد عرضتها خلال اجتماع لوزراء خارجية الدول الاعضاء في الحلف بواشنطن. وقررت الدول الـ19 الاعضاء عقد لقاءات على مستوى الخبراء خلال الاسابيع القليلة المقبلة للاعداد لهذا المؤتمر. وتابع المصدر المسؤول نفسه، انه بات من الضروري حتى قبل انتهاء النزاع في يوغوسلافيا التفكير في مستقبل مجمل منطقة البلقان. «وسيتيح عقد هذا المؤتمر إطلاق عملية تعاون واسعة مع دول البلقان تشير الى ان الحلف لا يقصر اهتماماته على الحرب بل هو مهتم بالسلام ايضاً».

من جهة ثانية، اظهرت كلمات الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الحكومة البريطانية توني بلير خلال احتفال «ناتو» بالذكرى الخمسين لتأسيسه تشدداً واضحاً ضد النظام اليوغوسلافي، وتاكيداً لمواقف واشنطن ولندن التي عبر عنها عدد من مسؤولي البلدين خلال الايام الماضية سواء حيال الوضع في اقليم كوسوفو او المشهد السياسي العام في يوغوسلافيا. وكان كلينتون قد شن هجوماً عنيفاً على ميلوشيفيتش وشخصه ونظامه، وذهب بلير بالاتجاه نفسه مضيفاً ان تنفيذ شروط «ناتو» بالكامل وحده يوقف العمليات العسكرية. الا ان اهم ما قاله كلينتون ليل اول من امس لدى ترحيبه بالضيوف الاطلسيين تشديده على ان «دول الحلف بعد خمسين سنة على تأسيسه باتت تتدخل اكثر فاكثر في احداث تقع وراء حدودها لأن هذه الاحداث باتت تمس حياة شعوبنا داخل حدودنا... وان المبادئ التي نعتنقها يجب ان ندافع عنها في الخارج. وهذا ما نقوم به بشكل اساسي في كوسوفو لحماية عائلات بريئة واطفال، ولحماية القيم التي هي قيم منظمتنا منذ نصف قرن».



مصافحة حارة بين رئيس وزراء بريطانيا توني بلير (الى الشمال) وأمين عام «ناتو» خافيير سولانا خلال احتفال الذكرى الخمسين لتأسيس الحلف في واشنطن، وبدا بجانب سولانا كل من الرئيس الاميركي بيل كلينتون والرئيس الفرنسي جاك شيراك وعدد من الزعماء الاطلسيين (رويترز)

ولكن في حين اعرب امين عام حلف شمال الاطلسي خافيير سولانا عن اقتناعه بان الحلف سينتصر في كوسوفو بنهاية المطاف رغم «المزيد من الاوقات الصعبة»، شكك الرئيس اليوناني كوستاس سيميتيس بجدوى استراتيجية «ناتو» في يوغوسلافيا، وحث الحلف الى السعي لتسوية سياسية في كوسوفو. وفي كلام يتماشى مع الموقفين الرسميين اليوغوسلافي والروسي قال سيميتيس «ان غارات «ناتو» ادت الى تكثيف عمليات التطهير العرقي في الاقليم لا العكس» وتابع خلال حوار مع الصحافيين على هامش القمة الاطلسية في واشنطن «ايضاً (الرئيس اليوغوسلافي) ميلوشيفيتش لم يخسر رصيده لدى الشعب اليوغوسلافي، بل عزز موقفه». ثم قال «لا يمكن ان تفضي الغارات الجوية الى حل، والضغط الناجم عنها لن يؤدي في اي حال من الاحوال الى الموافقة التامة على جميع الشروط التي يفرضها الحلف».

ولكن بعكس موقف الزعيم اليوناني، اعرب الرئيس الالباني رجب ميداني، في واشنطن ايضاً، عن ثقته بأن تحقيق (ناتو) انتصارا مؤزرا على ميلوشيفيتش في كوسوفو «امر اساسي وضروري لضمان استقرار البلقان ولمصلحة الحلف». واردف ميداني «ان الصراع يدور بين عقليتين، بين البربرية والديمقراطية، بين الماضي والمستقبل، واعتقد ان المستقبل سينتصر».

من جهة ثانية، قال ميداني على انه لا يؤيد مطالب بعض الالبان بإنشاء «البانيا كبرى» تضم اقليم كوسوفو بل يريد بقاء الحدود الحالية، كما انه يساند الموقف الاميركي الرافض تقسيم كوسوفو، واحتفاظ صربيا بالجزء الشمالي الغني من الاقليم.

● ذكرت وكالة انباء «ايتار ـ تاس» الروسية ان قنبلة انفجرت في الساعة السادسة بالتوقيت المحلي فجر امس على مقربة من مبنى يضم القنصليتين الاميركية والبريطانية في وسط ايكاترينبورغ (منطقة الاورال) واسفرت عن اضرار مادية. وقد حطم الانفجار زجاج نوافذ المباني المجاورة، ولم تعلن اي جهة على الفور مسؤوليتها عن الانفجار. وتجدر الاشارة الى ان مدينة ايكاترينبورغ، المعروفة ابان العهد الشيوعي السوفياتي السابق باسم «سفردلوفسك» هي معقل الرئيس الروسي بوريس يلتسين، والمدينة التي بدأ منها انطلاقته السياسية.

كذلك يأتي هذا الحادث بعد اطلاق ثلاثة رجال اخيرا قذيفة على السفارة الاميركية في موسكو احتجاجا على الغارات الجوية الاطلسية على يوغوسلافيا.

● احتفلت بولندا والمجر والجمهورية التشيكية، الاعضاء الثلاثة الجدد في «ناتو»، ليل اول من امس في واشنطن بعودتها الى احضان العائلة الغربية، بعدما كانت من دول الكتلة الشرقية الشيوعية. وتحدث ممثلو الدول الثلاث، وهم رئيس الوزراء المجري فيكتور اوربان والرئيس التشيكي فاتسلاف هافل والرئيس البولندي الكساندر كفاتسنيفسكي، عن سعادتهم الاكبر من سعادة الآخرين بمناسبة الذكرى الخمسين لتاسيس «ناتو». وشدد الثلاثة في كلماتهم على «الاهمية التاريخية» لهذه القمة الاولى للحلف بالنسبة الى دولهم، اكثر مما شددوا على الحرب في يوغوسلافيا.

ومما قاله هافل ان «ناتو» بتوسيعه شرقاً «اكد فعلا وللمرة الاولى والاخيرة سقوط الستار الحديدي... وما يسمى بـ«اتفاق يالطا» الذي رسخ تقسيم اوروبا كما فرضه الزعيم السوفياتي الراحل جوزيف ستالين في 1944».

تفاهم أميركي فرنسي على قواعد قانونية جديدة لعمليات «ناتو»

شيراك ينصح القيادة الأطلسية بالحذر والتنبه إزاء وضع الجبل الأسود

واشنطن: «الشرق الأوسط» ـ وكالات الأنباء

أفادت مصادر اميركية في حلف شمال الاطلسي «ناتو»، امس في واشنطن، ان الولايات المتحدة وفرنسا توصلتا ليل الجمعة ـ السبت الى «اتفاق» على القواعد القانونية لعمليات الحلف مستقبلا. ومما يشار اليه إن التحفظات الفرنسية على جوانب واهداف من العمليات العسكرية الاميركية اثارت رد فعل غاضبا من قيادات جمهورية في الكونجرس الاميركي، إذ انتقد عدد من اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي ـ الجمهوريين خصوصاً ـ باريس علانية واتهموها بتعمد عرقلة التوجهات الاميركية.

من ناحية ثانية، حث الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس القيادات الاطلسية المجتمعة في العاصمة الاميركية منذ اول من امس الجمعة الى «التنبه للوضع البالغ الهشاشة والدقة في جمهورية الجبل الاسود»، وهو الجمهورية الصغيرة التي تتشكل من صربيا ومنها الاتحاد اليوغوسلافي الراهن. ومما قاله شيراك خلال مؤتمر صحافي في واشنطن «ان جمهورية الجبل الاسود لا تزال غير مطمئنة الى مصيرها وعلينا معاملتها بكل احترام وكذلك التصرف باحترام حيال نظامها، الذي هو شأن خاص بها، وهذا يحتم علينا التنبه كثيراً قبل شن غارات على اهداف صربية داخل الجبل الاسود».

وفي لافتة متحسبة لاحتمال إقدام القيادة اليوغوسلافية الصربية على الاطاحة بحكومة الجبل الاسود اليمينية، قال شيراك «من البديهي انه اذا كانت ثمة خطوة من شأنها ان تغير الوضع في الجبل الاسود، سيحدث بالطبع تغير في مفهوم «ناتو» والدول الاعضاء».



طفلة كوسوفية تعصر قطعة ثياب تمهيدا لنشرها على أغصان شجرة في مخيم كوكيس للاجئين شمال البانيا (أ.ف.ب)

الرئيس الفرنسي جاك شيراك يتابع... وداجمار هافل زوجة الرئيس التشيكي فاتسلاف تضحك خلال احتفال الذكرى الـ50 لتأسيس «ناتو»... داخل البيت الأبيض (أ.ب)

وتظاهرة سارت امس في مدينة ايرفورت بشرق المانيا مستنكرة استمرار غارات «ناتو» على أراضي يوغوسلافيا ومنادية بوقفها (أ.ب)

فرنسا أطلقت حملة واسعة لجمع التبرعات للاجئي كوسوفو

باريس: جاد مزهر

«ربما كانت هذه اكبر حملة جمع تبرعات في فرنسا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية» هكذا اختصر المتطوع في منظمة الصليب الاحمر الفرنسي سمير قسيس اجواء حملة التضامن الواسعة مع لاجئي كوسوفو في فرنسا التي اطلقها ائتلاف جمعيات وهيئات ناشطة في الشأن الاجتماعي بالتعاون مع ادارة البريد والبلديات في انحاء فرنسا لجمع اكبر قدر ممكن من المساعدات العينية والمالية للاجئي البلقان الهائمين على وجوههم والمشردين في مخيمات البؤس.

بدأت الحملة في السابع من ابريل (نيسان) الحالي واعلن عنها عبر وسائل الاعلام الفرنسية، اضافة الى الاعلانات الجدرانية في مراكز البلديات في المدن والبلدات والقرى وايضا في مراكز البريد او بواسطة خيم الاغاثة الرمزية التي نصبها اعضاء الصليب الاحمر الفرنسي عند مفترقات الطرق الرئيسية وفي النقاط «الاستراتيجية» مثل شارع جورج الخامس الراقي قرب جادة الشانزيليزيه في العاصمة الفرنسية، حيث ارتفعت خيمة صفراء اللون اجتمع عند مدخلها وداخلها عدد من الناشطين الذين انهمكوا في استقبال المتبرعين او تسلم ما يحملون من مواد ومساعدات وارشادهم الى آلية المشاركة المناسبة.

مشاركة واسعة

وتوزع مراكز البريد والصليب الاحمر اصناف مواد الاعانة التي يتبرع بها المواطنون الفرنسيون. إذ يستقبل موظفو البريد طروداً غذائية تحتوي على المعكرونة والرز والاسماك المعلبة والسكر والخضر والفاكهة المعلبة، في حين تشمل لائحة المواد التي تستقبلها خيم الصليب الاحمر، الصابون والفوط الصحية والمحارم، اضافة الى المساعدات المالية.

واوضحت مسؤولة فرع بريد الشانزيليزيه كاترين الفون انها تلقت حوالي 600 عينة منذ اطلاق الحملة «وهذا امر جيد جدا لأن منطقتنا ليست سكنية. ومن الواضح ان مصدر اكثر هذه المساعدات هو الموظفون العاملون في المنطقة الذين شعروا بأهمية المشاركة في هذا العمل الانساني الرائع والتضامن مع لاجئي كوسوفو» على حد قولها.

ورشة إنسانية

اما المتطوع في الصليب الاحمر الفرنسي سمير قسيس (اللبناني الأصل) فاشار الى ان «الحملة تجاوزت الأهداف المحددة لها ايجاباً. ومجموعاتنا تعمل على مدار الساعة لمواكبة اعداد المتبرعين المتدفقة. واللافت ان بعضهم لم يكتف بارسال المواد الصحية والغذائية بل عرض استقبال عائلات كوسوفو المهجرة او تبني الأطفال المشردين».

واضاف: «ذهل المسؤولون من حجم المشاركة الواسعة. فقد تمكنا من جمع 150 طنا من المواد التموينية في باريس وحدها. ونفاجأ احيانا كثيرة بشاحنات كبيرة محملة بالمواد الغذائية تتوقف أمام خيمنا لتقديم حمولتها عربون تضامن من شركات معروفة».

خير وصف للحملة من اجل كوسوفو، انها ورشة انسانية كبيرة لم تعرفها فرنسا منذ مدة طويلة. إذ قلما شارك هذا العدد الكبير من الفرنسيين في عملية بهذا الحجم تشمل انحاء فرنسا، انصرف خلالها مئات لا بل آلاف المتطوعين، وجلهم من الشباب، الى جمع المواد وتصنيفها وتوضيبها في مراكز التبرع ونقلها الى مراكز تجمع كبيرة ومنها الى مدينة مرسيليا على شاطئ البحر الابيض المتوسط حيث يتولى الجيش الفرنسي نقلها الى مخيمات اللاجئين في مقدونيا والبانيا.



لاجئ كوسوفي الباني يحاول السيطرة على حصان يجر عربة تقل عائلته قرب بلدة كوكيش الالبانية الحدودية. وكان آلاف اللاجئين قد اخذوا يغادرون كوكيش الى اماكن اكثر أماناً وأبعد من حدود كوسوفو (رويترز)

موجز

طائرتا شحن سعوديتان تنقلان المساعدات للاجئي كوسوفو

الرياض ـ «الشرق الأوسط»: هبطت امس السبت في مطار العاصمة الالبانية تيرانا طائرة الشحن الثانية المقلعة من مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة حاملة طنين من الأدوية وكميات كبيرة من الخيام وسيارتين. وكانت الطائرة الأولى التي وصلت من السعودية الى تيرانا السبت حملت عشرة أطنان من المواد الاغاثية والتموينية والعلاجية التي أمر بارسالها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز. وتشكل الطائرتان جزءا من «الجسر الجوي» الاغاثي الذي تسيره جمعية الهلال الأحمر السعودي، والذي تنقل عبره معونات غذائية سعودية بالاضافة الى تجهيز مستشفى طبي ميداني و10 مراكز صحية.

مقتل 60 شخصا فى اشتباكات بإندونيسيا

جاكارتا ـ سنغافورة ـ وكالات الأنباء: افاد شهود عيان أن نحو 60 شخصا قتلوا في اشتباكات دامية تجددت بين الاف من المسلمين والمسيحيين واستخدمت فيها القنابل المحلية الصنع والقنابل الحارقة امس في جزر مالاكا الاندونيسية، وكان بين القتلى ثلاثة من قوات الشرطة الخاصة.

من ناحية ثانية، قال مرزوقي داروسمان نائب رئيس حزب «جولكار» الحاكم في اندونيسيا، في مؤتمر صحافي امس، بسنغافورة، ان قائد الجيش الجنرال ويرانتو قد يكون ابرز المرشحين لمنصب الرئيس او نائب الرئيس. وتجدر الاشارة الى ان مجلس نواب الشعب (البرلمان الاندونيسي) سينتخب رئيسا جديدا للبلاد خلال نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. ويتمتع الجنرال ويرانتو الذي تفاوض يوم الاربعاء الماضي في اتفاق السلام بين الفصائل المتحاربة في تيمور الشرقية بشعبية داخلية وعلاقات جيدة واسعة، كما يحظ بنسبة قبول كبيرة في الخارج.

تشيلي ستقترح تحكيما دوليا في مسألة پينوشيه

سانتياغو ـ أ.ف.ب: قال وزير الخارجية التشيلي خوسي ميجيل اينسولزا ليل اول من امس ان تشيلي ستقترح على كل من بريطانيا واسبانيا تحكيما دوليا لاختيار الدولة التي سيحاكم فيها الديكتاتور التشيلي السابق الجنرال اوجوستو پينوشيه. وتابع الوزير انه اذا ما رفض هذا الاقتراح واصرت اسبانيا على طلب تسليمه، فإن الحكومة التشيلية سترفع الامر الى المحكمة الدولية في لاهاي. وللعلم ما زال پينوشيه (83 سنه) قيد الاقامة الجبرية منذ ستة اشهر في لندن بعد صدور طلب لتسليمه وافق عليه وزير الداخلية البريطاني جاك سترو.

شماتة صينية بواشنطن بعد تصويت الأمم المتحدة

بكين ـ رويترز: شمتت الصين من الولايات المتحدة امس بعد رفض لجنة الامم المتحدة بشأن حقوق الانسان مشروع قرار اميركياً ينتقد سجل الصين في مجال حقوق الانسان. إذ نقلت صحيفة «الشعب» الرسمية عن ناطق باسم وزارة الخارجية الصينية قوله ان «الولايات المتحدة عزلت في هذه المهزلة المناهضة للصين». واضاف ان «النتيجة اظهرت مرة اخرى أن التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى واتباع سياسات الهيمنة والقوة بحجة حقوق الانسان لا يمكن أن تحصل على تأييد شعبي». هذا، وحصلت بكين على تأييد كاف لاقتراح بتحاشي اتخاذ اي إجراء مما انهى المناقشات في لجنة حقوق الانسان المؤلفة من 53 دولة عضو بشأن مشروع القرار الذي ينتقد سجل السلطات الصينية. وجاء نتيجة التصويت بتأييد 22 دولة مقابل اعتراض 17 دولة وامتناع 14 عن التصويت.

حسم «الناتو» وانعكاسات عربية

السر سيد أحمد

لاحظت صحيفة «الواشنطون بوست»، في افتتاحية لها مؤخرا ان حلف شمال الاطلسي «الناتو» بدأ نشاطه عقب تكوينه مباشرة وطياروه يقومون بطلعات لفك الحصار السوفياتي عن مدينة برلين الالمانية، وها هو الآن يحتفل بمرور نصف قرن من الزمان على انشائه وطياروه يقصفون المواقع الصربية. الهم الأمني واحد مع شيء من الاختلاف. كان الخوف من المعسكر الشرقي ونواياه التوسعية في اوروبا الغربية بعد ان ضمن سيطرته على اوروبا الشرقية. فاوروبا في حساب الأمريكان، القوة التي تترأس معسكر أهل الغرب، هي ميدان النزال الرئيسي ضد السوفيات، لذا مددت مظلتها الأمنية لتغطي القارة التي خرجت من بين جوانحها، حماية لها.

هذه المرة الهم الأمني ينطلق من قواعد وحسابات مختلفة. فالتهديد ليس بالاجتياح العسكري من قبل قوة مناوئة وانما ينبع من خلفيات ثقافية واجتماعية، حيث انطلقت حرب الصرب ضد الاقليات المسلمة في البوسنة والآن في كوسوفا، الأمر الذي يهدد سلام القارة الاجتماعي ويفتح جروحا في هذه المنطقة التي كانت مسرحا اشتعلت فيه شرارة حربين عالميتين من قبل. المفارقة ان حلف الاطلسي الذي نجح في ايقاف التمدد السوفياتي غربا، واسهمت مناوراته وتكتيكاته في رفع الستار الحديدي الذي كان مخيما على اوروبا الشرقية، بل والتوسع شرقا بضم كل من المجر وتشيكيا وبولندا التي كانت تستضيف قيادة حلف وارسو، وجد نفسه وهو يتهيأ للدخول في الألفية الثالثة مواجها بأشباح وصراعات الماضي، التي يمثلها سلوبودان ميلوسوفيتش.

عقب الزلزال السياسي والاجتماعي الذي اجتاح دول شرق اوروبا في أواخر العقد الماضي بدأ التفكك في المعسكر الشرقي، فحصلت دول البلطيق الثلاث على استقلالها، وخرجت القوات السوفياتية من المجر وتشيكوسلوفاكيا، ومن بولندا والمانيا في ما بعد، مما أفسح المجال امام تحقيق المانيا لوحدتها وبقائها عضوا في «الناتو» في ذات الوقت. في قمة الناتو التي استضافتها لندن في العام 1990 طرحت فكرة الدور الجديد للناتو مع الحفاظ على مهامه الأمنية والدفاعية السابقة والتوسع شرقا ما امكن بطريقة تدفع باتجاه تبني النموذج الغربي عبر التبادل السلمي للسلطة والعمل وفق آليات اقتصاد السوق، وهي الخطة التي ووفق عليها في قمة الحلف في روما بعد ذلك بعام.

يحتفل الاطلسي بذكراه الخمسين وحملته الجوية على الصرب في شهرها الثاني تثير اسئلة اكثر مما تطرح من اجابات، حتى ان بعض المحللين يرون انه ما لم يعتمد الحلف استراتيجية تحقق أهدافا عملية تتمثل في وقف الصرب عند حدهم، فإن المناسبة ستكون آخر احتفال للناتو. المناسبة كذلك التي استضافها الرئيس الامريكي بيل كلينتون وشكلت أكبر تجمع للقيادات العالمية في تاريخ واشنطون، كما وصفتها وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، تعيد طرح السؤال حول وضعية الناتو ومهامه ومستقبله وهو على اعتاب قرن جديد. البعض راى فيها فرصة لكلينتون ليدخل التاريخ وذلك بالتأكيد على بناء اوروبا جديدة، فتح الناتو امام بقية الدول حتى روسيا واوكرانيا وتوفير الموارد للمؤسسة لتصبح أداة ضبط وضمان للتقدم والسلم. وفي عصر القطبية الواحدة تمد اذرعتها الى بقية مناطق التوتر والصراعات حول العالم لتسهم في تهدئتها ودفعها باتجاه النموذج الغربي في السياسة والاقتصاد والاجتماع، لتضيف عاملا آخر بقدراته التسليحية والعسكرية الهائلة للدفع باتجاه العولمة.

ان الولايات المتحدة وبحسب ريادتها للغرب معنية بما يجري في المنطقة العربية سواء من خلال الناتو او عبر قنوات أخرى. وربما مثلت حرب الخليج الثانية خير دليل لجهة التحالف الدولي الذي تزعمته واشنطن وضم في جنباته الدول الرئيسية في الناتو الى جانب دول أخرى عربية واسلامية. اوروبا، من جهتها وبحكم الجوار الجغرافي معنية كذلك بما يجري في المنطقة العربية، والحديث عن الشراكة المتوسطية بين المنطقتين احدى علامات هذا الاهتمام.

فهناك العديد من القضايا بعضها متفجر وبعضها له انعكاسات اقليمية لا بد ان تنال اهتمام الناتو ودوله. فتطورات الأوضاع الداخلية في العراق وايران، ومسيرة السلام في الشرق الأوسط والصراع الفلسطيني - الاسرائيلي، والسوري - الاسرائيلي وما يجري في مناطق آسيا الوسطى وبحر قزوين كلها عناوين على بؤر توتر ساخنة بالنسبة لأهلها ومن جاورهم. فمع ان الناتو لم يخض حربا في سبيل الهدف الذي أقيم من أجلة وهو التصدي للهيمنة السوفياتية التي كانت زاحفة في اتجاه اوروبا الغربية، وانه حقق سلاما نسبيا خلال نصف القرن المنصرم، الا انه اكتشف وبالتجربة العملية ان عدم الاستقرار الذي يحيط بمناطق الجوار يمكن ان ينسحب عليه في شكل لاجئين وموجات ارهاب، كما ان مشاكل المجاعات بسبب التردي الاقتصادي والسياسي تفرض عليه التدخل احيانا ولو بصورة انسانية، وهي قضايا يمكن حلها في الرؤية الغربية عبر تبني النموذج الغربي في الحكم، والاقتصاد والثقافي القادر على احداث شيء من الاستقرار السياسي واطلاق امكانيات البلاد الاقتصادية لتحقق شيئا من النمو القادر على تلبية احتياجات الناس وتطويرها باستمرار. وهذا التبني في خطوطه العريضة أحد الشروط التي وضعت لاكتساب عضوية الحلف.

قائمة الهموم العربية كبيرة ومتنوعة من تلبية احتياجات الناس المتنامية الى تحديث واعادة هيكلة للاولويات الاقتصادية والممارسات السياسية والثقافية والاجتماعية. وهو واقع معروف، لكنه يكتسب مذاقا جديدا بدخول قرن جديد وتنامي ثورة الاتصالات والمعلومات التي تلقي بظلالها على كل مناشط الحياة الانسانية وتتطلب تعاملا جديدا مع واقع يتجدد طوال الوقت ويتناغم مع ايقاع العصر، حيث المؤسسية والبناء باتجاه المستقبل. ففي الوقت الذي يتضاءل فيه عنصر الجغرافيا وتتقارب اطراف القرية الكونية، فإن التحدي الرئيسي لا يأتي من الخارج فقط، لأن عجز أهل الداخل عن حل مشاكلهم واثبات جدارتهم كاعضاء في المنظومة الدولية، قمين ان يدفع بالآخرين للتدخل لترتيب الأوضاع. ومثلما شهد القرن الماضي عمليات الوصاية والاستعمار، فإن القرن المقبل، يمكن ان يشهد عمليات وصاية واستعمار في جوهرها، مع اختلاف في الاساليب، فهي لن تحتاج الى تجييش الجيوش وارسال ارتال الاداريين لفرض ارادتها على من تريد حكمه. ففي التطور التقني مجالات وابداعات قادرة على فعل الكثير. ومن الأشياء التي كشفت عنها حملة الاطلسي الجوية على الصرب الفجوة التقنية بين شاطئي الاطلسي، وهو ما تتجه قيادة الناتو الى الاهتمام به.

الحسم الذي سينتهي به الوضع في البلقان سيعتبر في كل الأحوال مؤشرا على بداية مرحلة جديدة في العلاقات الدولية. ومع نمو مؤشرات استعداد دول الناتو لاستخدام القوة البرية، رغم ما يحيط بالخطوة من ضباب، فإن الاتجاه ان يحقق الناتو هدفه من حملته على يوغسلافيا وصربها، الأمر الذي يؤهله للدخول بثقة في القرن الجديد وبدء عصره التحديثي بمهام اكثر طموحا وبقدرة أكبر على الانجاز مستفيدا من مناخ العولمة السائد، وهو ما يضيق على الآخرين بمن فيهم من العرب الخيارات، ما لم تتعدد مراكز الاستقطاب. ولعل هذا التحدي يفرض على أهل المنطقة العربية نظرة اكثر جدية في التعامل مع واقعهم.

سقط مخطط «أرنون أولا».. فدخلت الدبابات

«القنوات الثنائية» لا تحرك ساكنا بانتظار نهاية الانتخابات الإسرائيلية ومحاولة استئناف المفاوضات

راجح الخوري

في النصف الأول من آذار (مارس) الماضي نقل مساعد وزيرة الخارجية الأميركية مارتن انديك كلاماً صريحاً إلى المسؤولين اللبنانيين عبر السفير الأميركي ديفيد ساترفيلد:

«ان قضية أرنون لم تحل بعد وأن التهديدات الاسرائيلية بعمل عسكري كبير تهديدات جادة»!

لم يكن محتوى كلام انديك مفاجئاً في العاصمة اللبنانية، التي كانت ترصد في دقة التداعيات السياسية والانتخابية التي خلفتها سلسلة من العمليات الناجحة التي نفذتها المقاومة في الجنوب وخصوصاً «حزب الله» وبينها عملية «بركة جبور» التي أوقعت أربعة من ضباط العدو وعملية كوكبا التي انتهت بقتل الجنرال إيريز سفيرشتاين.

غير أنه كان من الواضح أن بنيامين نتنياهو الذي يواجه استحقاقاً انتخابياً دقيقاً، حيث يتكشف انحسار شعبيته يوماً بعد يوم، يعجز بالطبع عن إحياء قتلاه في الجنوب لكنه يصر على استعادة أرنون البلدة الجنوبية التي كان الطلاب قد حرروها في 24 شباط (فبراير) عندما اقتحموا الشريط الشوكي الذي اقامته قوات الاحتلال من حولها في 18 من الشهر المذكور.

لماذا أرنون؟ وما هي أرنون؟

أرنون بلدة صغيرة لها حال برزخية كما يقول السيد حسن نصر الله امين عام «حزب الله»، بمعنى انها جغرافياً ملتصقة بحدود الحزام الأمني المحتل وملتصقة بالمناطق المحررة، وبمعنى أنها عسكرياً غير ذات قيمة كونها تحت سيطرة النار الإسرائيلية المتمركزة في قلعة الشقيف أو قلعة أرنون القريبة منها قرب نهر الليطاني.

لكن أرنون التي تعرضت للتنكيل على يد الاحتلال الإسرائيلي حيث أبعد معظم أهلها وتم نسف عدد من بيوتها، ظلت تمثل في نظر العدو الإسرائيلي منطلقاً لعمليات المقاومة حيث تكررت في الأشهر الأخيرة التصريحات الإسرائيلية التي تقول إن رجال المقاومة و«حزب الله» يستعملون منازل أرنون المهجورة مكاناً لتخزين اسلحتهم وعبواتهم التي يزرعونها بنجاح ضد الجنود الإسرائيليين.

وعلى قاعدة هذه المزاعم قام العدو الإسرائيلي في 18 شباط (فبراير) باقتحام أرنون وضمها إلى الشريط المحتل، ليكون هذا الاعتداء مقدمة سلسلة من التطورات الحساسة والدقيقة المرتبطة بتلك البلدة.

في 24 شباط حدث ما لم يكن في حسبان احد على الإطلاق وهو ما يشكل سابقة في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، عندما قام اعداد من الطلاب والهيئات المدنية الأهلية بنزع الشريط الشوكي من حول أرنون وتحريرها حيث تحولت نقطة ومسرحاً يقصدها السياسيون والحزبيون والوفود لإعلان الافتخار بتحريرها، حيث بدأ أهالي بلدات أخرى محتلة يلوحون بالقيام بعمليات اجتياح مدني وسلمي لاستعادة أرضهم مثل أهالي بلدة مليخ الذين نصحوا بأن الأمور في مليخ لن تمر كما حصل في أرنون.

في غضون ذلك كان نتنياهو قد بدأ يحس بالآثار السلبية المتأتية من التطورات الجنوبية على معركته الانتخابية، حيث راحت الإحصاءات والاستفتاءات تؤكد تراجع حظوظه في كل سلسلة من التحليلات والتعليقات التي تؤكد عدم جدوى استمرار التخبط الإسرائيلي في «مستنقع الجنوب الدامي».

في 9 آذار (مارس) نشرت صحيفة «هارتس» مقالاً مسهباً لأحد كبار ضباط القيادة الإسرائيلية بعنوان: «محتلون آخرون قبلنا انسحبوا»، أثار ضجة كبيرة في الأوساط العسكرية والسياسية في تل أبيب وخصوصاً في تناول موضوع أرنون حيث قال حرفياً:

«... هذا الأسبوع وقع في لبنان أيضاً أمر مثير للصدمة: إنه تظاهرة السكان والأهالي من بيروت الذين اقتحموا سياج قرية أرنون. فإما اننا لا نفهم البتة ما يجري هناك أو ان اللبنانيين لم يستوعبوا بعد ما انجزوه. هل تستطيع ان تتصور وصول عشرة آلاف مواطن وببساطة يتجهون مثلاً نحو قلعة الشقيف؟ ماذا كنا سنفعل؟ هل سنطلق النار عليهم؟

... صدقوني في اللحظة التي سيتم استخدام هذا النموذج في الانتفاضة ضدنا سنكون أمام مشكلة اكبر».

في ضوء مثل هذه التحليلات ذات الرمزية الصارخة، اثارت الحكومة الإسرائيلية لدى واشنطن رغبتها بترتيبات تكفل تحييد أرنون، ثم ابلغت بيروت كلاماً أميركياً وإسرائيلياً واضحاً مفاده أن قضية أرنون لم تحل بعد.

في الواقع كانت أرنون قد تحولت مقصداً ومثالاً يحتذى من منطلق ثلاثة أمور:

- أولاً: انها أول أرض عربية محتلة يتم تحريرها بسواعد هيئات أهلية ومدنية.

- ثانياً: ان الخوف الذي قام العدو الإسرائيلي بتسويقه دائماً في المنطقة العربية لا مبرر له على الإطلاق ففي اللحظة التي يقرر فيها الناس تشريع صدورهم في مواجهة البنادق تنهزم البنادق.

- ثالثاً: إن سلسلة العمليات العسكرية الناجحة التي نفذتها المقاومة و«حزب الله» ضد جنود الاحتلال أسقطت عملياً مقولة الجندي الذي لا يقهر والجيش المتفوق دائماً.

ومع وصول رسالة انديك إلى بيروت بدا واضحاً أن نتنياهو ولأسباب سيكولوجية تتعلق ببقاء الاحتلال في جنوب لبنان ولأسباب انتخابية تتعلق بالانعكاسات السلبية للتطورات الجنوبية على خطوطه، لن يقبل ببقاء الوضع في أرنون على حاله، اي انه سيحاول الحصول على واحد من امرين:

إما جر لبنان إلى ترتيبات امنية تكفل تحييد أرنون، وإما العودة إلى احتلال أرنون. وفعلاً انخرط الأميركيون منذ أكثر من ثلاثة أسابيع في محاولات لوضع صيغة تتعلق بأرنون توافق نتنياهو ويمكن ان تقبلها بيروت. وطبعاً تمسك لبنان بموقفه المعروف ضد اي ترتيبات أو إجراءات أو التزامات تعيد إحياء نظرية نتنياهو التي بدا بها عهده كما يتذكر الجميع، أي «لبنان أولاً» ومن منطلق فرض سابقة «أرنون أولاً»، التي قد يستعملها في المستقبل على مستوى الجنوب كله.

في 14 نيسان (ابريل) الجاري فجّر رجال «حزب الله» عبوة ناسفة بدورية إسرائيلية كانت على الطريق بين أرنون وقلعة الشقيف، فسارعت إسرائيل في 15 نيسان (أبريل) إلى اقتحام أرنون بالدبابات وحولتها حصناً من الشم والشريط الشوكي ولم تتوان في إطلاق النار في اتجاه رجال الصحافة الذين حاولوا التقدم لتصوير ما يجري.

وفي مواجهة عودة الاحتلال بالقوة العسكرية إلى أرنون أجرت الحكومة اللبنانية اتصالات سريعة وساخنة وخصوصاً مع الجانب الأميركي الذي قيل انه كان يسعى إلى إيجاد تسوية أو ترتيب لأرنون، حيث كتب زئيف شيف في «هارتس» يوم الثلاثاء الماضي، أن دخول إسرائيل إلى أرنون افشل خطة أميركية كانت تحاول تحييد البلدة عبر إدخال قوات من الأمن الداخلي اللبناني إليها، وجاء هذا الكلام في وقت كشف فيه الرئيس سليم الحص أن الحكومة كانت تريد تعزيز قوات الأمن الداخلي الموجودة أصلاً هناك.

والواقع ان لبنان قدم شكوى سريعة إلى مجموعة المراقبة المنبثقة من «تفاهم نيسان» (ابريل)، وبعد مداولات حامية اصدرت المجموعة بياناً مثيراً للجدل وخصوصاً في ظل الخلاف بين المندوب اللبناني والمندوب الإسرائيلي في المجموعة، حيث رأى الأول أن «تفاهم نيسان» يشكل إطاراً صالحاً للبحث في قضية أرنون من زاوية قيام إسرائيل بتعريض أهلها المدنيين للعدوان بينما رأى الثاني أن وظيفة «تفاهم نيسان» تقتصر على تحييد المدنيين عن الأعمال العسكرية وأن التفاهم ليس الإطار المناسب للبحث في دخول الجيش الإسرائيلي إلى البلدة.

وأمام هذا الخلاف عهد إلى «القنوات الثنائية» متابعة هذه القضية، فسارعت الحكومة اللبنانية إلى التوضيح أن «القنوات الثنائية» لا تعني قيام اتصالات ثنائية مع إسرائيل بل ان الأميركيين والفرنسيين وهم أعضاء في مجموعة التفاهم سيتولون متابعة قضية أرنون.

* * *

أرنون إلى أين بعد كل هذا الضجيج؟

قياساً بالواقع والاحتمالات باتت قضية أرنون الآن مرتبطة بالتسوية ومصير الشريط الحدودي المحتل. فمن الآن حتى 17 أيار (مايو) تاريخ الانتخابات الإسرائيلية لن تتمكن «القنوات الثنائية» من إرجاعها ما لم يقبل لبنان بترتيبات أمنية يرفضها أصلاً.

بعد الانتخابات الإسرائيلية وتشكيل حكومة جديدة سيحاول الأميركيون الدفع في اتجاه استئناف المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري، وفي كل هذا الواقع ليس معقولاً فتح «قناة خاصة» بأرنون.

أرنون؟

الرمز الذي سيبقى مضيئاً ولو كانت تلك البلدة الجنوبية الصغيرة الآن أسيرة الدشم والشريط الشوكي والدبابات.

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس اوالبريد الالكتروني
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Email: editorial@asharqalawsat.com

editorial@asharqalawsat.com
إلى الشرق الأوسط

عرفات.. شخصية لا تهمه المظاهر

● من محمد حسن جابر قليح - القاهرة:

«عبد الرحمن الراشد» يكتب الكلمات القليلة ذات المعاني الكبيرة والعميقة والمعبرة بوضوح في عموده اليومي بجريدة كل العرب «الشرق الأوسط» والتي جاء بعددها 7436 تاريخ 1999/4/8 حول ما نشرته هذه الصحيفة وللمرة الثانية عن قصة «جار ابو عمار» صاحب الدار المجاورة لمقر رئاسة السلطة الوطنية الفلسطينية في مدينة غزة وهو مبنى «المنتدى» المطل على شاطئ بحر غزة ولا تفصله عن الشاطئ سوى أمتار قليلة والذي قال عنه «عبد الرحمن الراشد» قصر أبو عمار وطالب الراشد ان يبقى عش «أبو صخر» في موقعه وفي مكانه لانه «يمثل مظهراً حضارياً وانسانياً رغم ما يقال عنه بالنسبة للمخاطر الامنية».

«أبو عمار» شخصياً لا تهمه المظاهر لانه انسان بسيط جداً في معيشته وحياته اليومية وفي مظهره وماكله ومشربه. فمعظم اوقاته عندما يكون في غزة يقضيها في مكتبه البسيط والمكون من عدة غرف موزعة على بعض الاقسام وخاصة الاجتماعية والاعلامية والسياسية والمبنى ليس بقصر في حد ذاته ولكنه مكون من طابق واحد ارضي ثم اضيف له طابق علوي وامامه ساحة لموقف سيارات الزوار وكذلك منزله في غاية البساطة وهو عبارة عن دار صغيرة مكونة من غرف لا تتجاوز عدد اصابع اليد الواحدة واضيف لها دور علوي للمعيشة بالنسبة لزوجته وطفلته. عرفات شخصية مختلفة تماماً عن شخصيات الزعماء العالميين وهو يكرس وقته للعمل المتواصل من لجل تحرير وطنه من الهيمنة الاسرائيلية.


ياسر عرفات

العلوم الكونية.. فرع اختصاصي في حاجة إلى تشجيع

● من أحمد بن ناصر الرازحي

علم الفقه والدين الاسلامي ليس حكراً على العرب ولو انهم هم منبعه، فهو علم مشاع لكل مسلم ومن تعمق فيه اصبح حجة فيه.

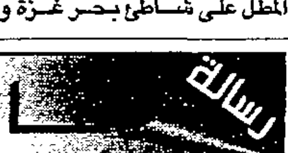
نعم ان من الواجب ان يكون العرب امة علم في شتى المجالات ولكن لا يمنع ذلك ان يأتي غير عربي فيكون حجة في العلوم الدينية الاسلامية، وقد اشتهر الكثير من هؤلاء في علوم كثيرة، ومن اساليب نشر الدين الاسلامي تعليم الدين بتعمق لغير العرب لينشروه في بلادهم، وهذا الواجب يجب ان يقوم به العرب خير قيام وان يدعموه مادياً ومعنوياً فيكونون قد ادوا واجباً يحسن بهم اداؤه.

والخطوة التي قام بها الداعية الشيخ عبد المجيد الزنداني بانشاء جامعة الايمان في اليمن حسبما نشرته «الشرق الأوسط» في عددها رقم 7446 تعد انطلاقة عظيمة في هذا المجال كونها «اي الجامعة» تهدف الى تخريج علماء مجتهدين في تخصصاتهم عالمين بدينهم عارفين بعصرهم. وما دمنا في زمان يتهم فيه ديننا بالمحدودية فاننا احوج ما نكون الى علماء مجتهدين يدركون مستجدات العصر.

الشيخ عبد المجيد الزنداني

القسم اللافت والجميل في هذه الجامعة هو قسم (العلوم الكونية والاعجاز العلمي) للقرآن الكريم والسنة النبوية، وهو واحد من ستة وعشرين قسماً تحويها هذه الجامعة. القسم المذكور جديد في بابه وكما نعلم ان كثيرين طرقوا باب الاعجاز ولكن الشيخ الزنداني كان متميزاً حيث تناوله بطرق علمية تعتمد على البحث والاستقصاء حتى انشأ قسماً له في رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة وكان افضل من تناول هذا الموضوع الهام الذي يزيد العقيدة رسوخاً في نفوس المسلمين اضافة الى انه استطاع ان يخضع الكثير من علماء الغرب للاسلام راغبين لا راهبين.

الجانب المشرق في هذه الجامعة انها تضم اكثر من خمسين (50) جنسية من انحاء العالم وتوفر للطالب كل ما يحتاج اليه دون مقابل. وهذه اهداف سامية تحتاج الى دعم من كل قادر كونها جامعة اهلية وليس لديها ميزانيات من الدولة بل تعتمد على دعم المحسنين، ولعل الجامعة من خلال توجهها ايضا تقف الى جانب الجهود النابذة للتعصب الاعمى وتدعم الوسطية في الاسلام فهي بحاجة الى مساندة وهي ليست جامعة يمنية ولكنها اسلامية.



«عدادات» الأمم المتحدة

تصح تسميتهم ايضا بشهود الزور، او بخيالات الصحراء، او بتنابل السلطان ايام الامبراطورية العثمانية السيئة الذكر، او اذا شئت بالهواء الذي لا طعم له ولا لون ولا رائحة.

هم عسكر الامم المتحدة المعروفون بـ«القبعات الزرقاء».. فهؤلاء كما نقل الزميل ماجد الخطيب من كولون الالمانية ينشرون الايدز بدلا من السلام في كمبوديا. وان هذا المرض الفتاك سجل تقدما ملحوظا في السنوات الاخيرة اذ ان هناك حوالي مائة اصابة تحصى في اليوم الواحد «بفضائل».. الجنود الامميين «وبشمائل» 25 الف عاهرة لا يستعملن المطاط الواقي اثناء المعاشرة الجنسية. ذكرني خبر ماجد الخطيب بـ«المهمات الجسام» التي يؤديها جيش الامم المتحدة في جنوب لبنان. وهي مهمات تبدأ صباحا بمزاولة الرياضة والتنزه والاستحمام في مياه بحر الناقورة الذي يضاهي سحره شواطئ ميامي بيتش، او مونت كارلو. اما واجبات العمل المسائية فليس اقلها زيارة المطاعم، واماكن التسلية الفخمة في بيروت او مصايف الجبل اللبناني.

ولكي لا يعد كلامنا تجريحاً، او انتقاصاً او تجنياً على جماعة كوفي انان وقبله همرشولد وبقية الشلة، نعترف بانه على مدى 21 عاما من عمر الـ«الطلة» البهية لكتائب الامم المتحدة على الجنوب اللبناني كان افرادها لنشط من عدادات السيارات في احصاء وترقيم الـ«خروقات» الاسرائيلية عوضا عن استعمال عبارة الاعتداءات اليومية على البشر والحجر في هذه الرقعة الملتهبة من العالم.

فبعد المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الاسرائيلي بحق المدنيين العزل في بلدة قانا ربيع عام 1996 اضحى «سياح» الامم المتحدة في لبنان عاطلين عن العمل. بمعنى انه بوجود لجنة المراقبة الدولية التي شكلت عقب مجزرة قانا، لم يعد لبنان وفي رأيي بحاجة ماسة الى بقاء جنود الامم المتحدة على اراضي جنوبه. فالعدادات اصبحت غير صالحة وغير مجدية في ظل تصاعد ضريبة الدم التي يدفعها شباب المقاومة اللبنانية ضد المحتل الاسرائيلي على مدار الساعة. لذلك نقترح على الامين العام للامم المتحدة توظيف عسكره ادلاء سياحيين لدى الدول التي يعتمد دخلها القومي بشكل اساسي على تقديم المباهج والمسرات والاغراءات بمختلف أنواعها والوانها.

هذا اذا لم ننس ان استمرارية معتمري «القبعات الزرقاء» في الجنوب اللبناني تضيف ارهاقا آخر الى خزينة الامم المتحدة المتعبة اصلاً بسبب توزع جنودها هنا وهناك في اكثر من بقعة عالمية ساخنة. ونتيجة تلكؤ عدد من الدول الاعضاء في المنظمة الدولية عن تسديد ما يتوجب عليها من اشتراكات مستحقة اسوة بوضع جامعة عصمت عبد المجيد التي لا يحسدها احد بلا شك على سياسة شد الحزام المفروضة عليها فرضاً كالضرائب البريطانية ذات المستوى القياسي مثلا.

فوزي حداد

الديمقراطية بين النظرية والتطبيق في السودان

● من د. عوض أمين عباس - الرياض

تعقيباً على ما نشر في صحيفة «الشرق الأوسط» 7442 يوم الاربعاء 1419/2/28هـ بعنوان (البشير والترابي يرفضان مبادرة مصر للوفاق) في السودان كان يوجد ما تسميهم بالاجاويد وهم مجموعة من كرام المواطنين يبذلون كل ما في طاقتهم في سبيل حل مشاكل السودان داخل البيت السوداني بالاضافة الى تقريب وجهات النظر بين المتخاصمين وايجاد القواسم المشتركة بينهم ونبذ الفرقة والشتات بين المعارضين، وكانت لهذه المجموعة (الأجاويد) سلطة معنوية كبيرة، وكانت تمثل روح التسامح والتمسك بالثوابت ونبذ الفرقة ولكن بكل اسف هذه المجموعة الخيرة كانت ان تختفي من قاموسنا نظراً لعدم الاستقرار السياسي وتغلغل فلسفة الانا في المجتمع السوداني وجرينا وراء كعكة السلطة ومع عدم تأهيلنا لممارسة السلطة التي تحقق للمواطنين الامن التعليمي والغذائي والثقافي والفكري ونتشدق بكلمة الديمقراطية التي لا نؤمن بها ولا نجسدها في سلوكنا.

فالذين يؤمنون بالديمقراطية يحطمون البنية التحتية الاستراتيجية مثل الطرق القومية والجسور والمصانع ومحطات المياه وانابيب البترول والمشافي الى آخره، لأن هذه البنية التحتية في تحليلها النهائي ملك للشعب السوداني الذي شيدها بعرقه ودموعه وتضحياته. فالديمقراطيون يستعملون عقولهم ويخشون الله في كافة تصرفاتهم ويطبقون الشفافية في سلوكياتهم وفي ادارتهم للمؤسسات المالية في بلادهم ويساهمون في توعية المواطنين وتعليمهم وتثقيفهم ويعملون من اجل انشاء شبكات من الطرق البرية لربط كافة اجزاء البلاد لا سيما ان ربط كافة اطراف البلاد بشبكة مواصلات حديثة ومتطورة سيسهم مساهمة ايجابية في تحقيق التواصل بين ابناء السودان في شماله وجنوبه وغربه وشرقه ونحن في السودان لم نشجع الروح الديمقراطية لكي تتغلغل في كافة مؤسساتنا السياسية والاقتصادية والتربوية والتعليمية بل افرغنا الديمقراطية من مضمونها الحقيقي.

مونيكا.. لماذا هذا الاهتمام بأخبارها؟

● من فراس حمود سعود الضشما - الرياض - السعودية:

اود في البداية معرفة السر الكامن وراء اهتمام صحفنا وإذاعاتنا وكل وسائل اعلامنا ومن ضمنها «الشرق الأوسط» بقضية «مونيكا وكلينتون» لا أعرف هل وصل الامر لدرجة اننا نود ان نعرف القصة أم ان الهدف هو ملء فراغ اما بصحيفة او مجلة او تضييع وقت لقلة البرامج بالتلفاز والاذاعة.

لا اعتقد بأن مجتمعنا مهتم بهذه القضية لهذه الدرجة ففي بدايتها اهتممنا كأي شعب بالموضوع وذلك لانها خطيئة كبرى بالنسبة لنا ولمجتمعنا وذلك من خلال تكرار عرضها وبحثها المستمرين المملين، ولم نعد نقرأ صحيفة او نرى التلفاز نحن وعوائلنا الا وخرجت تلك الفتاة التي اصبحت مشهورة اكثر من الرئيس الأميركي نفسه. وعلى ماذا مشهورة، على انها بائعة هوى ولكن للمستويات الراقية من درجة رجل مجلس الشيوخ الى الرئيس.

http://www.asharqalawsat.com | editorial@asharqalawsat.com | Arab Press House. 184 High Holborn. London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الادارة العامة : ص.ب 14699 . جدة 21434 تلفون: 6511333
فاكس : 6510533 تلكس : 607320 خليج اس.جي.
الفروع : الرياض ت: 4793333 . الدمام ت : 8333344
لندن ت: 0171 4046950 باريس ت : 53776400 -
طوكيو ت : 03/5718748 - مدريد ت : 1552891 -
واشنطن ت : 202/6387183

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت : «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت هاريت انترناشيونال» - «نيويورك» - ليتكو.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار) شامل مجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (348 دولارا) شامل مجلة الجديدة في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (348 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

● مكتب الرياض: Riyadh Office
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط)
فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office
هاتف 6391888
Telex: 604397 ARBUSj تلكس 604397
فاكس 6691649 للتحرير / 6395656 الادارة
رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office
● مكتب الإمارات U.A.E Office
● مكتب الكويت Kuwait Office
● مكتب مصر Egypt Office

هاتف 3052057 . 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office
هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office
Tel: 202 - 638-1887
Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو: Moscow Office
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office
هاتف: 800090 . 800092 . فاكس : 800088
● مكتب الاردن Jordan Office

جولة أخرى وليست أخيرة

يبدو ان الرئيس الايراني محمد خاتمي قد بدأ في تهيئة نفسه لفقدان وزير آخر من الوزراء الرئيسيين في حكومته نتيجة للحرب التي يشنها ضد العناصر الخمينية المتشددة داخل المؤسسة الحاكمة.

فقد وجهت مجموعة من اعضاء مجلس الشورى الايراني لوزير الثقافة والارشاد الاسلامي، عطاء الله مهاجراني، تهمة «التشجيع على نشر الليبرالية والملكية والدعارة». وكان لجراء يتعلق بتوجيه الاتهام الرسمي قد اتخذ ضد مهاجراني، الذي قد يفقد منصبه خلال الأيام القليلة المقبلة.

ويذكر ان العام الماضي شهد توجيه الاتهام لوزير الداخلية (السابق) عبد الله نوري، وهو من المحسوبين على معسكر خاتمي، وقد أبعد من منصبه عقب توجيه تهم رسمية له.

ومن الواضح ان الهجوم على عبد الله نوري، في السابق، ومهاجراني (الآن) هجوم على خاتمي نفسه، والغرض منه تشديد الضغوط عليه للاستقالة او العدول عن برنامج الأصلاحات الذي فاز في الانتخابات على اساسه.

خاتمي، من جهته، تقبل هذه الاستفزازات المتواصلة ببرود واضح. وحتى الهجوم العنيف الذي تعرض له اخيرا في مجلس الشورى لم ينجح في زعزعته.

ويبدو خاتمي اكثر ثقة في انه ربما يفقد معركة او معركتين، الا ان ذلك لا يعني نسف فرص كسبه للحرب في نهاية المطاف. واكد خاتمي كذلك اهمية احترام قواعد اللعبة حتى وإن حدث الهجوم من معسكر التشدد في اي وقت، وهذا بالضرورة جانب مهم في دولة تعودت، على مدى عقدين تقريبا، على عدم احترام اي قواعد دعك عن نظام قانوني.

وبقبوله الهزيمة تكتيكيا يأمل خاتمي في تربية المؤسسة الحاكمة على احترام القوانين التي تسنها هي بنفسها، فاذا نجح في ذلك سيكون قد احرز بالفعل نصرا استراتيجيا.

سيظل المجلس الايراني الحالي لمدة عام آخر خلال رئاسة خاتمي الحالية. واذا اخذنا نتائج الانتخابات المحلية الاخيرة كمقياس، فان الفصائل المناوئة لخاتمي لن تفوز بأغلبية في المجلس المقبل. فهناك ائتلاف ايراني واسع في طور التكوين، وهو ائتلاف يدعم سياسات الاصلاح داخل المؤسسات الحالية، اذ لا يزال خاتمي يمثل هذا الائتلاف داخل المؤسسة في الوقت الراهن.

وبمحاولتهم اقصاء الرئيس خاتمي، فان اعضاء المعسكر الخميني المتشدد يأملون في وأد اي امل في إحداث تغيير سلمي في ايران. واذا نجح هؤلاء فانهم سيحققون نصرا على حساب الاصلاح والتغيير السلمي، وعند ذلك سيكون الخيار الوحيد المتاح هو العنف على مستوى غير مسبوق. لا شك ان الرئيس خاتمي يحاول، عن صواب، تجنب هذا الخيار بتأييد ومساندة الحريصين على مصالح البلاد ومستقبلها.

«الشرق الأوسط»

...ياللي خلّف ما مات...

محمود كحيل

خليفة أوجالان

سياسة الحكومة التركية الجديدة - كائنا من سيكون رئيسها - ستنزع الى مزيد من التشدد تجاه الكرد خصوصا. فالمزاج العام في تركيا يدفع في هذا الاتجاه، وهو ما افصحت عنه نتائج الانتخابات العامة الاخيرة التي اسفرت عن زيادة نفوذ القوميين الذين لا يقرون بالهوية والحقوق القومية لـ 15 مليون كردي يتوطنون في الاناضول - كما في المناطق المجاورة من ايران والعراق - قبل ان يوجد الترك في تركيا والعرب في العراق.

وسواء تولى هذه الحكومة القومي «اليساري» بولنت اجيفيت او الشوفيني دولت باغجه لي فان جنرالات تركيا الطورانيين، وهم حكام البلاد الفعليون، سيجدون من الان فصاعدا سندا اقوى لهم في خططهم لمواصلة حربهم ضد الكرد.

وممن ينبغي ان يلاموا في هذا حزب العمال الكردستاني (التركي). فاتجاه التشدد الحالي في تركيا يمثل في احد جوانبه انعكاسا للسياسة الخاطئة تماما التي انتهجها الحزب حتى الآن، وهي سياسة العنف الاعمى الذي لا يفرق بين هدف عسكري وهدف مدني ولا بين ما هو دفاع عن النفس وما هو عمل ارهابي.

حزب العمال الكردستاني وزعيمه عبد الله اوجالان، المعتقل الآن في تركيا، اخذتهما العزة بالاثم واستمرا اعمال القتل الفردية والجماعية التي حصدت ارواح ابرياء من الترك والكرد على السواء وألحقت اضرارا بممتلكات عامة وامتدت ساحتها الى ابعد من ميدانها لتشمل السياح الاجانب والدول الاجنبية. وهذا ادى في نهاية المطاف الى خدمة اغراض الطورانيين في اضفاء طابع وطني وقومي وقدسي على الحرب ضد الكرد والى خلق اعداء بين الكرد انفسهم لاوجالان وحزبه.

20 عاما قبل ان ينطلق اوجالان في كفاحه المسلح الذي التهمت بعض نيرانه احزابا وشخصيات كردية تركية مرموقة بدعوى «وحدة الثورة والثوار»، كان الحزب الديمقراطي الكردستاني (العراقي) بزعامة مصطفى البارزاني قد فجر اهم ثورة في تاريخ الكرد، مجتذبا اليها اعدادا كبيرة منهم. بل انها ضمت كذلك «بيشمركة» من العرب والتركمان والآشوريين.

والسر البسيط في ذلك، وهو ما لم يدركه اوجالان وآخرون، ان مصطفى البارزاني كما يؤكد مساعدوه الاحياء، كان يلح على مقاتليه وقادتهم الا يحققوا ما تعمل له الحكومات العراقية لجعل حربها ضد الكرد حربا عربية - كردية، فامتنع «البيشمركة» عن كل عمل له طابع ارهابي، مع انه كان بامكانهم ان يحرقوا بغداد.

نجح الرجل في ذلك. والدليل ان معارضي تلك الحرب بين العرب في العراق كانوا على الدوام اغلبية. فلم تحظ الحرب في مختلف الازمنة بأية شعبية الا بين اوساط المجموعات الشوفينية الحاكمة التي لم تحقق سياساتها الا الخراب الذي اضير فيه العرب اكثر من الكرد ربما.

الكرد في تركيا سيحتاجون في الحقبة المقبلة، التي ستكون شديدة الوطأة عليهم، إلى زعيم هو نسخة معاصرة من مصطفى البارزاني.

عدنان حسين

تأملات في مسألة الأمن القومي

تركي الحمد

في عدد يوم الأحد، 1999/4/18، نشرت «الشرق الأوسط» كاريكاتيراً للأستاذ محمود كحيل كان معبراً الى اقصى حدود التعبير، عن مسائل حيوية في غاية الاهمية، وما كان لكتاب كامل ان يصل في قدرته على تصوير الموقف مثلما فعل كاريكاتير الأستاذ كحيل. رجل بملابس شرقية يجلس على «طبلية» طعام صغيرة، او هكذا بدت لي، ويحمل على يده صاروخاً «رضيعاً» براس نووي جميل ولامع، ويغذيه «ببزازة» بحنان فائق، فيما طفل بشري جائع، لم يبق منه غير الجلد والعظم يحاول لفت انتباه الرجل الى وجوده بجذبه من اسفل سرواله الفضفاض، فيما الرجل ينظر شذراً الى الطفل، والصاروخ الرضيع ينظر بازدراء، وبجانب الرجل لوحة تقول: «الدول النامية». ولو كان لي من الامر شيء لكتبت على اللوحة: «الدول التائهة» بدل النامية، اذ يمكن تقسيم دول عالم اليوم، ضمن تقسيمات متعددة الى دول تعرف ماذا تريد، او جل ما تريد، واخرى تائهة لا تعرف اين الطريق، على افتراض انها تعرف ما معنى الطريق.

وقفت طويلاً امام هذه اللوحة، واستغرقني تفكير قلق فعلاً، وسؤال لا يريد ان يستريح، فيرتاح ويريح: لماذا تتسلح مثل هذه الدول النامية بمثل هذه الاسلحة التي هي اول من يعلم انها لن تستخدمها، على افتراض العقل والعقلانية في هذا المجال على الاقل، وتنفق قوت شعبها، ومستقبل اطفالها على سلع لا تلبث ان تصبح عديمة الفائدة بعد مدة قد لا تطول، ثم تعود للانفاق من جديد على ذات السلع؟ وهكذا في دورة افقار ذات بداية دون نهاية. اسلحة مرتفعة التكلفة، واستخدامها يعني نتيجة مناقضة للهدف منها في النهاية، اذ ما ان تستخدم مثل هذه الاسلحة، حتى تكون النتيجة دماراً شاملاً، وهو ما كان انتاج الاسلحة يحاول تجنبه ابتداء. ويأتي الجواب سريعاً: للمحافظة على الأمن القومي او الوطني، في مقابل استعدادات عدو الوطن، او الوطن والأمة، كنوع من الردع، وتوازن الرعب المتبادل.

ويثور السؤال من جديد: ولكن اذا كانت القضية قضية توازن رعب، ومستلزمات ردع، فان أياً من الطرفين لن يستخدم ترسانته النووية وما شابهها في اي مواجهة محتملة بين الطرفين، لان النتيجة هي الدمار الشامل المناقض للهدف من انتاج هذه الاسلحة، فلماذا يكون انتاجها او شراؤها من الاساس؟ الجواب هو انه لو تخلف احد الطرفين عن اللحاق بالآخر في هذا المجال، فذاك يعني خضوعه للعدو المفترض، وبالتالي تعريض أمنه القومي للخطر، سواء من خلال حرب يشنها الطرف الاقوى، او من خلال تململ «الجماهير» التي لا تريد ان يقل بلدها شأناً عن البلد الآخر. وكلنا تابعنا نشوة الجماهير الباكستانية وهي تستمع الى اخبار التجارب النووية الباكستانية، رغم ان ذلك قد يكون على حساب لقمة عيشها. قد يقول قائل هنا ان الكرامة الوطنية او القومية لا يمكن قياسها باللقمة والرغيف. ولكن، وفي ذات الوقت، يحق لنا ان نتساءل: اي كرامة واي أمن يمكن ان يتوفر لبلد، اي بلد وكل بلد، جل من فيه جائع وعار وابن سبيل؟

دائرة بغيضة تبدو دون حل، او ربما ان هناك حلاً عقلانياً فعلاً، ولكن لا يقبل به اي احد في ظل الظروف السائدة. لب هذا الحل هو ان يتوقف الطرفان عن مثل هذا السباق المميت، ويحولاه الى سباق لصنع الحياة، وهنا تكمن القوة الحقيقية. ولكن، قاتل الله لكن هذه، كيف يمكن زرع الثقة بين متباغضين، او بين ذكرين يتصارعان على انثى واحدة، وحثهما على وقف السباق. هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى، فان هناك مؤسسات وجماعات وافراداً لدى الطرفين، لا يمكن ان تقبل بوقف السباق، لا لأسباب وطنية او قومية حين التحليل العميق، وان وضعت في هذا الاطار من باب التبرير، ولكن لأسباب مصلحية ذاتية بحتة تتعلق بذات المؤسسة، او بذات الأفراد. لذن فهو سباق يبدو انه محكوم عليه بالاستمرار نتيجة عامل الدفع الاولي في العملية، وذلك مثل كرة الثلج المتدحرجة التي لا تتوقف إلا بعد ان تصل الى اقصى مداها، وتدمر في النهاية كل ما هو امامها. او مثل عادة «الأخذ بالثأر» في الأرياف والبوادي العربية، التي قد تكون في بدايتها قتل احدهم (قصداً او دون قصد)، ثم تكتسب العملية بعد ذلك قوة دفع ذاتي. ففي كثير من الاحيان، قد تبدأ عملية معينة بفعل ارادي معين، يكون من المتصور التحكم فيها، ولكنها في النهاية قد تستقل بذاتها، اي العملية، وتصبح ذاتية الدفع والحركة لا يستطيع احد ان يوقفها، حتى تتوقف هي من ذاتها نتيجة هذا العامل او ذاك، او بدمار احد المتسابقين او كليهما، او وفق آليات حركة تتكون مع الحركة ذاتها، وتكون لها الكلمة الاخيرة في هذا الشأن.

ففي سباق التسلح بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ايام الحرب الباردة بين العملاقين، مثلاً، كان لا بد للاتحاد السوفيتي من مجاراة الولايات المتحدة في ترسانتها العسكرية، طالما وضع نفسه نقيضاً لها، وكان ذلك على حساب حاجات المجتمع الفعلية، في الوقت الذي كانت فيه صناعة السلاح الأمريكية، تنعش الاقتصاد الأمريكي وتخلق الكثير من فرص العمل نتيجة الطلب والانفاق الحكوميين، في بلد لا تملك فيه الحكومة المصانع، على عكس الاتحاد السوفيتي. فما كان ينفق على السلاح في امريكا، كان يتحول في النهاية الى طلب فعال ينعش الاقتصاد. وما كان ينفق في الاتحاد السوفيتي، كان على حساب الطلب، في بلد عطلت فيه آليات العرض والطلب اساساً، في ظل عالم راسمالي الاقتصاد في جوهره. فقد دخل الاتحاد السوفيتي لعبة دولية في هذا المجال، دون ان يكون قادراً على التحكم في الآليات التي تحكم وتتحكم في هذه اللعبة، بل ويحاول ان ينقضها، فيما كانت الولايات المتحدة تجاري هذه الآليات، بل وتدعمها. ليس المهم هنا ان تكون مع او ضد هذه الآليات، بقدر ما ان المهم هو ان تفهمها اولاً، ثم تحاول الاستفادة من تفاعلاتها واتجاهاتها. ثم جاءت الطامة الكبرى في برنامج «حرب النجوم»، الذي كان رصاصة الرحمة التي اطلقت على الاتحاد السوفيتي، حيث اعلن الهزيمة والخروج من سباق لم يستوعب قوانينه، ولم يكن جسده المفتقر الى التغذية قادراً على الاستمرار فيه. وكان ذلك بداية تفتت كل الاتحاد ثم انهياره. ففي النهاية، كان الدفاع المبالغ فيه عن الأمن القومي الشامل، او قل هاجس الأمن القومي الشامل حقيقة، هو الذي ادى الى انتهاء ذات الأمن، وهيمنة من كان لا يراد له ان يهيمن، ولكن ليس بالرغبة وحدها تتحقق الاهداف.

فالأمن القومي او الوطني، مفهوم شامل لا يمكن ان يتحقق بشكل ثابت ومستقر ومستمر، بالتركيز على احد جوانبه والاخلال ببقية الجوانب، وذلك مثل الجسم الرياضي الرشيق، فانه لا يتحقق بالرياضة وحدها. مشكلة الدول «النامية»، هي انها غالباً لا ترى الا من خلال ثقب باب ضيق، يركز على ناحية في الغرفة، ويهمل بقية النواحي. وغالبا ما تكون هذه الناحية هي المظهر الخارجي او الشكلي للقوة، ومن ثم الأمن، اي القوة العسكرية على اختلاف اشكالها وانواعها، فيما لا يكون لعوامل القوة الاخرى اي اعتبار، وعلى رأسها أمن الفرد في ذاته وحياته. واذا كان الاتحاد السوفيتي يقف مثالاً صارخاً على مثل هذا الوضع، فان ما حدث في حرب الخليج الثانية يقف مثلاً آخر قليلاً ما نلتفت اليه. ففي غضون ساعات من الحرب البرية تحديداً، استسلم عشرات الآلاف من الجنود الذين زجهم صدام في حرب لا ناقة لهم فيها ولا جمل. لماذا استسلم الجنود بهذه السرعة وتلك البساطة، وهم الذين كان يعول عليهم في الدفاع عن الوطن؟ هل لانهم جبناء، فيما جنود الطرف الآخر من اصحاب البأس والشجاعة؟ ليست المسألة بهذا الشكل، والجواب بكل بساطة هو لانهم كانوا يدافعون عن شيء لا علاقة لهم به، وان كان الشعار المرفوع يقول غير ذلك. فهم جزء من نظام امن قومي، لا يحقق لهم ادنى درجات الأمن الذاتي، بل هو نقيض لذلك. فهل يدافع الانسان عن عبوديته، مهما كانت الأسماء المشرقة التي تعطى لمثل هذا الدفاع؟ واذكر في هذا المجال، مقولة لدغوار الطوشة، في مسرحية «ضيعة تشرين»، قال فيها ما معناه: «كيف يمكن ان يدافع المواطن عن حرية الوطن، اذا كان المواطن مقيداً؟!». فحرية الوطن، وبالتالي أمنه، تبدأ من حرية المواطن وأمنه، بمثل ما ان قوة البناء تبدأ من صلاحية الطوب المستخدم في البناء. وغير ذلك هو مجرد قصور من رمال لا تلبث الأمواج العاتية ان تكتسحها، مهما بدت هذه القصور منيعة في هذه اللحظة او تلك من لحظات الزمان. وليس اتحاد السوفيت الا مثلاً يضرب، بعد ان كان مثالاً يحتذى، او بدا كذلك ظاهرياً.

ونحن اليوم نقف شهوداً على هذا السباق المميت بين الهند والباكستان: هذه تجري تجربة نووية، فتلحقها الاخرى بعدة ايام. وتلك تطلق صاروخاً، فتلحقها هذه بعدة ساعات. ويستمر السباق الى ما لا نهاية. من المخطئ ومن المصيب في هذا السباق، ومن كان البادئ ومن كان اللاحق فيه، ليس مهماً هنا، بقدر ما ان الخطأ يكمن في السباق برمته، وسواء كان بين الهند والباكستان اوغيرهما. فالسؤال الذي يفرض نفسه في مثل هذا الوضع، من سينتصر في النهاية، ويكسب السباق؟ الجواب لا احد. فاذا استخدم مثل هذا السلاح، وهو احتمال بعيد، فهو دمار للجميع، وللأمن القومي للجميع. وان لم يستخدم، وهو الاحتمال الأرجح، بقي قابعاً في المخازن يمارس سياسة «الردع»، دون ان تحل المشاكل العالقة، والتي هي جذوة السباق الناري، ودون ان يتلاشى التوتر. وكل ذلك يجري على حساب اللبنات الحقيقية للأمن القومي الحقيقي، واعني بذلك حياة المواطن في كلا البلدين، وغيرهما من بلدان.

قد تنفجر الاوضاع السياسية في هذا البلد او ذاك من البلاد المتسابقة مثلاً، فيما لو لم تخضع الحكومة لحماس الجماهير في انتاج قنبلة «وطنية» بأسرع وقت ممكن. ولكن حماس الجماهير لا يلبث ان يفتر بعد حين، وتبقى الحياة المعيشة بكل قسوتها. وحين يستمر السباق على حساب ذات الحياة، فقد يكون المصير السوفيتي هو مصير احد المتسابقين او هما معاً. وهذا يدفعنا الى مناقشة اهم جانب، في اعتقادي، من جوانب الأمن القومي واسلحته، واقصد بذلك سلاح النموذج، وقدرته على تحقيق ما لا يمكن لأي سلاح آخر ان يحققه، ولعل ذلك يكون موضوع المقال القادم.

موريتانيا واتجاهات الخارطة الإقليمية الجديدة



السيد ولد أباه

كان المشغل الأول للعلماء الشناقطة (أي الموريتانيين حسب التسمية القديمة للقوم) الذين قدموا للحجاز القرن المنصرم يتعلق بمسالة الأوقاف المغربية: هل للشناقطة حق فيها باعتبارهم من منطقة المغرب ام لا نصيب لهم منها بدعوى كونهم اقرب للمجال السوداني (الغرب الافريقي)؟

ولقد طرح الاشكال في فترة لم تكن في الصحراء الشنقيطية دولة مركزية جامعة، بل تنتظها امارات ضعيفة متصارعة، مما يفسر الاسم الذي اطلقه العديد من علماء البلاد على هذا الفضاء: «البلاد السائبة».

ولم يتردد الشناقطة في حمل مشكلة الوقف المغربي الى تحكيم القضاة مشرقاً ومغرباً، والى مجالس الحكام، فتدخل فيها خديوي مصر والسلطان العثماني، وكسبها القوم بعد معارك مثيرة، كان للشيخ محمد محمود بن التلاميذ الشنقيطي دور بطولي مذكور فيها.

واذا كان الاشكال قد طرح في صيغة فقهية، الا ان دلالته السياسية لم تكن خفية في مرحلة كانت الهوية القومية والاقليمية للمجال الشنقيطي غير جلية، وان عرف سكان هذا المجال بمنزلتهم العلمية السامية، ودورهم المحمود في نشر رسالة الاسلام والثقافة العربية.

ومن المثير بعد مضي اكثر من قرن على مسالة الأوقاف المغربية، ان يطرح مجدداً الاشكال ذاته، ليس بدلالته الفقهية السابقة، وانما في سياق استراتيجي جديد، ذي صلة بترتيب اوضاع المنطقة وفق اتجاهات النظام الدولي الجديد، الذي تسعى القوى الكبرى لتصميمه وتجسيده عملياً.

ومن ابرز هذه الاتجاهات بخصوص منطقة المغرب العربي:

- المشروع المتوسطي الذي انطلق في مؤتمر برشلونة في نوفمبر 1995، وانعقد اجتماعه الوزاري مؤخراً في مدينة شتوتغارت بالمانيا. ويهدف هذا المشروع الى الوصول الى نمط من الاندماج الاقتصادي بين شاطئ البحر الأبيض المتوسط والى ارساء شراكة سياسية واستراتيجية بين دول الاتحاد الأوروبي وجيرانها الجنوبيين. ومن الطبيعي ان لبلدان المغرب العربي دوراً محورياً في تحقيق وانجاز هذا المخطط الطموح.

- المشروع الأمريكي للشراكة بين الولايات المتحدة ودول شمال افريقيا الذي بلورته الادارة الأمريكية خلال السنة المنصرمة، وطرحه نائب وزيرة الخارجية ايزنتسات خلال زيارته للمغرب وتونس العام الماضي، وقد تجدد الاهتمام به مؤخراً.

ولئن قبلت موريتانيا دون تردد طرفاً كامل العضوية في المؤتمرات الشرق أوسطية منذ دورتها الثانية في عمان حتى قمة الدوحة الأخيرة التي وئد فيها المشروع، الا ان مشاركتها في المبادرتين الاخيرتين ظلت موضوع رفض احياناً وتحفظ احياناً اخرى.

فبخصوص مسار برشلونة، حضرت موريتانيا الاجتماع التأسيسي بالمدينة الاسبانية بصفة مراقب وليس عضواً بحجة انها بلد غير مطل على البحر المتوسط، وان كانت تنتمي الى الاتحاد المغاربي، كما اثيرت في الآن نفسه عضويتها في «تكتل لوميه» الذي تربطه علاقات تعاون خاصة مع المجموعة الأوروبية باعتبار انتمائها الى التنظيمات الاقليمية الافريقية.

ومع ان موريتانيا طالبت بدعم من الاقطار العربية ودول الاتحاد الأوروبي بالعضوية الكاملة في المشروع المتوسطي، الا انها حضرت الاجتماع الأخير كضيف خاص» وليس كمشارك على قدم المساواة مع البلدان المغربية الاخرى، التي انضمت اليها ليبيا بعد تسوية ازمة لوكربي.

وتستند حجة موريتانيا في مطالبتها بالعضوية في مسار برشلونة، الى انها وان كانت غير مطلة على البحر المتوسط، الا انه تنتمي اليه استراتيجيا كامتداد جغرافي وبشري له، كما انها تنتمي اليه سياسيا لايمانها بالمشروع وتبنيها لتبعاته، شأنها في الحالتين شأن البلدان الاوروبية غير المتوسطية.

اما بخصوص مبادرة الشراكة الأمريكية - المغاربية، فان بعض العوائق السياسية حالت بدءاً دون دمج موريتانيا في المشروع الذي ظهرت بوادره الاولى منذ سنوات، عندما كانت العلاقات الموريتانية - الأمريكية يطبعها البرود والتحفظ لخلفيات ترجع لحرب الخليج الثانية وبعض الملفات الداخلية المتصلة بحقوق الانسان.

بيد ان الادارة الأمريكية تذرعت في اقصائها لموريتانيا بالحجة نفسها، اي الانتماء الافريقي لهذا البلد المغاربي الاقصى، الذي عادت تهتم به مجدداً، ورشحته لاحتضان المناورات العسكرية الأمريكية - الأوروبية - الافريقية المشتركة لحفظ السلام في القارة التي نظمت بالفعل في جنوب البلاد السنة الماضية. كما ان موريتانيا حضرت الاجتماعي الأمريكي - الافريقي الأول الذي نظم مؤخراً بالولايات المتحدة، واعتبر مظهراً بارزاً من مظاهر التنافس بين واشنطن وباريس في القارة السوداء، لكونه يضاهي القمة الفرنسية - الافريقية التي تعقد سنوياً بانتظام.

ان هذا التأرجح في دمج موريتانيا في الترتيبات الاقليمية ذات الصلة بمنطقة المغرب العربي، يعبر بجلاء عن رواسب من نزاع هوية، يحسب الموريتانيون انهم قد تجاوزوه منذ عدة عقود، بعد ان عانى مطولاً هذا البلد العربي الاقصى من التركة الاستعمارية التي ربطته بشدة الى منطقة الجوار الافريقي، وحكمت عليه بالعزلة داخل محيطه القومي، وان كان العرب استفادوا كثيراً من تواجده الفعال داخل التكتلات الافريقية في جلب التأييد السياسي والديبلوماسي للحقوق العربية المشروعة وعلى رأسها القضية الفلسطينية.

وقد عانت موريتانيا بحدة من انتكاسة المشروع المغاربي، الذي وان كانت مزاياه عامة على البلدان الخمسة، الا انه ضرورة حيوية لهذه الحلقة الاضعف التي تحتاج اليه في الحفاظ على هويتها وتدعيم امنها القومي والاستراتيجي. بيد ان العديد من الدوائر الاستراتيجية لا تزال تنظر الى المجال المغاربي في تصوره الثلاثي القديم (المغرب والجزائر وتونس)، باقصاء ليبيا باعتبار هواها المشرقي وموريتانيا بدعوى بعدها الافريقي.

ولم يتردد احدهم في كتابة مقال باحد الاعداد الاخيرة، من مجلة «جون آفريك» الصادرة بفرنسا يرجع فيه انتكاسة المشروع المغاربي لوجود هذين البلدين الاقصيين الغريبين عنه، كما اعاد الكرة نفسها مقدم احد برامج القنوات الفضائية العربية الذي حدد موقع موريتانيا في الاتحاد المغاربي بـ«البلد الذي اذا حضر لم يستشر واذا غاب لم ينتظر».

ان هذه الصورة الباهتة تعكس جلياً بقايا من نزاع الهوية الاقليمية لموريتانيا الذي طرح بعد استقلالها، وعانت منه بمرارة قبل ان تتمكن من قطع خطوات واسعة في سبيل تجاوزه.

ولا شك ان الحسم النهائي لهذا الاشكال في السياق الدولي الحالي مرهون بعدة عوامل، من بينها ما يعود للتنسيق المغاربي المشترك الذي دخل مرحلة الجمود والتوقف منذ ثلاث سنوات، في حين تجري حالياً محاولات محتشمة لاحيائه، ومنها كذلك آفاق الشراكة العربية - المتوسطية التي تتحكم فيها العملية السلمية في الشرق الأوسط، فضلاً عن التحدي المطروح على العرب أجمعين المتمثل في مدى قدرتهم على بناء تكتل قومي فعال يمكنهم من افتكاك موقع مكين داخل التكتل المنتظر.

ان هذه المحددات تدخل بداهة في رسم مكانة موريتانيا داخل الخارطة الاقليمية الجديدة، بعد ان خفت الى حد بعيد التحفظات على اشراكها في الترتيبات الجارية.

عبد الرحمن الراشد

أرنون.. تجربة انسحاب فاشلة

بعد تسعة ايام فقط من اقدام القوات الاسرائيلية على احتلال بلدة أرنون اللبنانية اعلنت الأجهزة الرسمية اللبنانية ان جمعا من طلاب الجامعة استطاعوا تحريرها.

ومع ان «التحرير» هنا كان مسألة رمزية وليس حقيقية بالمفهوم العسكري إلا ان اجهزة الاعلام الرسمية والشعبية في لبنان والعالم العربي أصرت على ان الطلاب قاموا بمواجهة القوات الاسرائيلية وتحريرها من خلال رفع الاسلاك الشائكة وتحدي العسكر المدججين بالسلاح من اطلاق النار عليهم.

واستمر الحديث بصورة مبالغ فيها عن العمل البطولي للطلاب دون ان يسأل أحد لماذا لم يعاود الاسرائيليون احتلال المدينة بعد ان قفل الطلاب عائدين في حافلاتهم الى بيروت؟ ولماذا أفلح الطلاب في ما عجز عنه جيش لبنان؟ ولماذا وقع كل هؤلاء الشهداء من حزب الله في وقت انجز الطلاب مهمتهم دون خسارة واحدة، ودون طلقة رصاص واحدة ايضا؟

كانت صورة من صور المبالغة العربية التي تحدثت عن «الانتفاضة الشبابية للطلاب»، أفسدتها اسرائيل بعد اسبوعين فقط عندما عاودت احتلال ارنون في منتصف ابريل (نيسان) الماضي.

«انتفاضة الطلاب» كانت في حقيقة الأمر رمزية تعبر عن اصرار اللبنانيين جميعا على استرداد اراضيهم المحتلة، لكنها لم تكن عملا تحريريا عسكريا كما صور لنا، ان اسرائيل خشيت من الغضبة الطلابية ولم تجرؤ على اطلاق النار فغادرت البلدة سريعا!

وما زاد الأمر تعقيدا ما صدر من شائعات عن وجود «تفاهم» لحراسة البلدة من ان تكون معبرا لعمليات المقاومة التي ينفذها حزب الله ولم يبدد الشائعة إلا رفض اللبنانيين ادخال جيشهم أرنون كحارس لها أو «حارس للاحتلال». فاسرائيل مستعدة الآن للانسحاب من مواقع عديدة، بل ربما من كل الشريط الحدودي المحتل، لو وافقت السلطات اللبنانية على حماية حدودها من اي عمليات عسكرية تنفذها المقاومة ضدها.

أرنون بلدة صغيرة ترمز الى جملة اوضاع كبيرة معقدة في المنطقة، علاقة المحتل بالأرض التي عجز عن الاستقرار فيها رغم نجاحه في تشكيل قوات عميلة تقوم بخدمته. وترمز الى عجز اللبنانيين ايضا عن انهاء الاحتلال سواء بالأيدي القابضة على السلاح او بأيدي الطلاب الناعمة. وترمز الى حقيقة اهمية دور حزب الله الذي لا يمكن توقيع اتفاق دون ان يكون طرفا فيه. وارنون ترمز الى المشكلة الأهم، العجز عن التوصل الى حل سياسي شامل. فاسرائيل انسحبت منها بعد تسعة ايام احتلال ثم عادت واحتلتها بعد اسبوعين فكانت تجربة سياسية اسرائيلية فاشلة بسبب انفجار عبوة واحدة نفذت بالقرب من البلدة. والانسحاب من الشريط الكبير سيكون اكثر صعوبة بدون اتفاق شامل.

alrashed@asharqalawsat.com

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
إدارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171 831 8181 Fax: 0171 831 2310
editorial@asharqalawsat.com
www.asharqalawsat.com

العلاقة الأميركية ـ الصينية ليست كرة قدم سياسية

أية مواجهة بين الولايات المتحدة والصين ستؤدي إلى عواقب وخيمة للطرفين • تحول العداوة بين واشنطن وبكين إلى واقع سيزيد البدائل السياسية لجميع الدول الاخرى • بعكس موسكو لم تدعم بكين الأحزاب الشيوعية لإثارة القلاقل ضد سلطاتها المحلية • يظل مجمل إنفاق الصين على قواتها المسلحة أقل بكثير من الإنفاق الأميركي

هنري كيسنجر*

زار زو رونغ، رئيس الوزراء الصيني، واشنطن وسط نقاش متزايد وغريب في الولايات المتحدة بخصوص العلاقات الصينية ـ الاميركية. تجدر الاشارة الى ان كل رئيس اميركي، منذ ريتشارد نيكسون، كان على قناعة بان علاقات التعاون مع الصين يجب ان تكون صيغة اساسية للسياسة الخارجية الأميركية. وبالرغم من ذلك فان تاييد هذا المنطق يتلاشى تحت هجوم متعدد الاطراف.

ويقال ان انهيار الشيوعية والاعتراف الدولي المتزايد بحقوق الانسان قد تفوق على منطقية السياسة السابقة. وتستخدم العقوبات الاقتصادية لاجبار الصين على تغيير النظام الشيوعي. وتعتبر الصين تهديدا عسكريا طويل المدى لحلفاء الولايات المتحدة ولمصالحها في منطقة المحيط الهادي. ويدعو البعض الى المواجهة مع الصين كوسيلة لاعادة بناء ما يطلق عليه في اميركا «تحالف ريجان» اعتماداً على رفض الشيوعية في اليمين، والوطنية الاقتصادية لليسار. وتهدد تلك الضغوط المتنوعة بحلول الصين محل الاتحاد السوفياتي في مركز العدو الذي شغر بانهيار الشيوعية في اوروبا.

لكن المواجهة مع الصين، مهما كان مصدرها، ستؤدي الى عواقب وخيمة. ويدل التاريخ المستند لاكثر من 5 الاف سنة لاكثر دولة في العالم ازدحاما بالسكان على الحيوية والتشبث والمرونة، بالاضافة الى قدرات الصين غير العادية على الخروج من المعتقدات المقيدة للماوية. ان السيطرة على مثل هذا العملاق مهمة صعبة للغاية، خصوصا اننا لن نحظى بدعم اي قوى اساسية اخرى. كما ان الدول الاسيوية، لغياب تهديدات صينية علنية لامنها، لن تشارك في مثل هذه العملية. وفي محاولة من هذه الدول لاتخاذ موقف معتدل بين الاعداء، فانها ستتباعد، بدرجة ما عن الولايات المتحدة. وسيسعى الحلفاء الاوروبيون، بدرجة كبيرة، الى استغلال غياب دورنا الاقتصادي في آسيا. واذا تحولت العداوة بين الصين والولايات المتحدة الى واقع، فان البدائل السياسية لجميع الدول الاخرى ستتزايد، بينما ستنكمش بدائلنا.

في الوقت نفسه فان المواجهة مع الولايات المتحدة ستكون مكلفة جدا بالنسبة للصين ايضا. فهكذا مواجهة ستعقد التنمية الاقتصادية للصين، ويمكنها ان تثير لعاب جاراتها المتعطشة تاريخيا.

ان حربا باردة بين اميركا والصين، ستؤدي الى موقف لا ينتصر فيه اي من الجانبين. واذا عملنا على تحويل الصين الى ما يماثل التفكك الذي تعيشه روسيا المعاصرة، فان النتيجة المرجحة هي انتشار الفوضى، وبطريقة اخطر، في اقتصاد آسيوي او صراع على غنائم الصين.

ان حربا باردة صعبة ومؤلمة مع الصين ليست سببا لتعديل المصالح القومية الاساسية. فقد تعهد أول بيان اميركي ـ صيني مشترك، وهو بيان شنغهاي في عام 1972، بمعارضة الجانبين لمفهوم السيطرة في اسيا، وبالتالي، عدم ممارستها (وقد امتد ذلك ليشمل باقي العالم). ان سياسة اميركية جادة ستجبر الصين على هذا الالتزام.

ولا يجب ان يدع السجل الاميركي في حربين عالميتين، بالاضافة الى الحرب الكورية وحرب تحرير الكويت، مجالا للشك حول جدية اهدافنا في هذا المجال.

كما ان المقارنة بالاتحاد السوفياتي خادعة. فقد كان الاتحاد السوفياتي ذا اقتصاد مخطط تخطيطا شاملا، ودعا الى نشر ايديولوجيته عالميا، ودعم الاحزاب الشيوعية في جميع انحاء العالم، كما درب حركات المقاومة على استغلال الصراعات المحلية.

وبالمقارنة، فان بكين، التي كانت حتى عام 1978 اكثر تشددا ايديولوجيا من موسكو، عكست مسيرتها. فهي اقتربت من اقتصاد السوق، ومن الصعب اعتبارها، بالمقاييس الماركسية التقليدية، دولة شيوعية، ولكن هي دولة سلطوية ذات حزب حاكم اختار ان يطلق على نفسه اسم الحزب الشيوعي. وهي لا تدعي موقفا ايديولوجيا دوليا، ولا تؤيد حركات المقاومة ولا الاحزاب الشيوعية في الدول الاخرى الهادفة لاسقاط المؤسسات القائمة. والتحدي العسكري الرئيسي الذي تواجهه هو الدفاع عن مفهومها للوحدة الوطنية في ما يتعلق بتايوان، او الادعاءات الصينية التقليدية في ما يختص بجزر سبراتلي (حيث يتماثل تعريف تايوان بالحقوق الصينية مع تعريف بكين). واذا حاولت الصين فرض وجهة نظرها على جيرانها بالقوة، فعلى الولايات المتحدة مقاومته. ولكن القيام بذلك، لا يتطلب نفس البنية التي حددت سياسة الاحتواء في اوروبا. لان المضمون الاستراتيجي الاسيوي مختلف تماما.

لقد كانت اوروبا الشرقية محتلة من قبل الاتحاد السوفياتي. واستخدمتها موسكو كقاعدة استراتيجية للتهديد بالسيطرة على باقي القارة بقوات برية اكثر تفوقا، تدعمها ترسانة نووية ضخمة. ولم تكن القوى العظمى التاريخية في غرب اوروبا قوية بدرجة كافية للمقاومة، سواء بمفردها او جماعيا. وتطلب الدفاع عن اوروبا الغربية تحالفا من دول اوروبا الحرة تدعمه القوة الاستراتيجية للولايات المتحدة وانتشارا ثابتا للقوات الاميركية البرية.

اما في آسيا، فان اية محاولة من جانب بكين للضرب في اي اتجاه سوف تعترضها حاجة الصين للاستمرار في حماية حدود بعيدة عن اطرافها ضد القوى العسكرية لجيران اقوياء. مثلا، من المرجح ان القوات المسلحة اليابانية اكثر تفوقا من القوات الصينية في مجال التكنولوجيا والمعدات الحديثة، على الاقل في فترة الحقبة والنصف حقبة المقبلة. وتملك كوريا الجنوبية جيشا وقوة جوية حديثة. والدولتان مدعومتان من تحالف مع الولايات المتحدة والوجود المتقدم للقوات الاميركية. ولن تبقى روسيا، الضعيفة حاليا، ضعيفة للابد، كما انها ما تزال تملك 20 الف راس نووية. ثم ها هي الهند اصبحت دولة نووية ذات قوات مسلحة فعالة. وتوفر جبال الهمالايا خطا دفاعيا قويا. كما ان اتحاد دول جنوب شرق اسيا (اسيان) المرتبط بالولايات المتحدة، يجعل القيام بهجوم هناك عملية خطيرة للغاية. ولان الاحتواء الهام يتم التوصل اليه، في الواقع، عن طريق التوازن الحالي للقوة في اسيا، التي تدعمها الولايات المتحدة، فان الخوف من نمو القوة العسكرية الصينية غير مبرر.

كذلك الامر بالنسبة لاية سياسة مواجهة يتطلبها التوازن الاستراتيجي. فبغض النظر عن التقدم التكنولوجي الصيني ـ او النجاح في التجسس ـ فان القوات الاستراتيجية الصينية بالكاد تحتوي على اكثر من عشرة من الاسلحة الاستراتيجية، بينما نملك نحن اكثر من ستة الاف مما يطلق عليه الاسلحة التكتيكية. وبحلول الوقت الذي سيزيد فيه عدد الاسلحة الاستراتيجية الصينية، يمكننا خفض تاثيرها باستخدام الدفاعات الصاروخية، التي اؤيدها بشدة. كما انه ليس من المرجح تضييق الهوة العامة في القوى العسكرية. وفي مطلق الحال، فان مجمل ما تنفقه الصين على قواتها المسلحة، وهو ما نسبته 6 في المائة من اجمالي الناتج القومي، يظل اقل مما تنفقه اميركا على القوات المسلحة، وهو ما يعادل فقط 3 في المائة من اجمالي الناتج القومي الاميركي.

ويتبلور الخوف المنتشر من الصين في شيء اقل حدة من التهديدات التي اتت للحرب الباردة. وهو بالنسبة للبعض، المشهد المرعب لاكثر دولة ازدحاما بالسكان تنمو اقتصاديا بنسبة 10في المائة سنويا خلال عشرين سنة تقريبا. ومرة اخرى، المنظور مهم للغاية في ما يتعلق بهذا الموقف. فالتقدير الحالي لاجمالي الناتج الداخلي للصين يتراوح من 25 في المائة الى 34 في المائة من اجمالي الناتج الداخلي الاميركي الحالي (تقديرات صندوق النقد الدولي). ولذلك، فاذا حاولت الصين الاستمرار في هذا المعدل للنمو وهو 10في المائة للابد، فان نموها الصافي سيماثل بالكاد نمو الاقتصاد الاميركي بمعدل 2,5 في المائة سنويا.

الا ان مثل هذا المعدل للنمو لم تنجح اي دولة في الحفاظ عليه. ولا تحققه الصين الان. ففي العامين الماضيين بلغ نمو اجمالي الناتج الداخلي الصيني حوالي 6 في المائة، وهو ما يماثل بالكاد الزيادة في عدد العاملين الصينيين. وفي المستقبل المنظور من المرجح ان تشاهد الصين ازمات اقتصادية، اكثر من انفجار في معدلات النمو. وبالرغم من ذلك فانها حتى مع فشلها في مستوى النمو الاميركي او الاوروبي، فإن نمو الاقتصاد الصيني سيمنح القيادة الصينية قوة متزايدة. كيف يمكن ان نتعامل مع ظهور منافس سياسي واقتصادي محتمل؟ هل يجب ان تعمل سياسة الديمقراطيات الصناعية، ولا شيء يمكنه النجاح اقل من جبهة متحدة، على خنق معدلات النمو الصيني بالحد من التجارة ونقل التكنولوجيا؟ ان مثل هذه المفهوم لا يمكن تحقيقه الا بتهديد صيني ذي ابعاد سوفياتية. وسياسة متعمدة لمنع ظهور منافس محتمل، تسير في مواجهة معتقداتنا في نظام تجاري مفتوح نسعى فيه للازدهار عن طريق مواجهة المنافسة، وليس خنقها. ان المخاطرة النهائية في نقاش منظمة التجارة العالمية هو نقاش فلسفي، وفيما وراء شروطه المحددة يجب ان نرحب بالحقيقة ان الصين تريد الانضمام الى نظام السوق الدولي وتقبل قيوده. ان التكنولوجيا التي تشكل اسس الاسلحة العصرية الحديثة هي استثناء، والمصلحة القومية تتطلب تقييد نقلها. الا ان سياسة السيطرة على الصادرات لا يجب تحديدها في جو انفعالي.

ان التحدي الذي تواجهه السياسة الاميركية لا يزيد عن مجرد تحديد سياسة ثابتة نحو الصين. يجب الا تشك الصين في ان الولايات المتحدة ستقاوم محاولات من اي قوة للسيطرة على اسيا. ولكن يجب عليها الشعور انه، في اطار هذه الحدود، فإن الولايات المتحدة على استعداد لعلاقة بناءة مع صين نامية ومتطورة، واشراك الصين بطريقة متزايدة في النظام العالمي الدولي والسياسي. وتوجد، كما اشار العديد من الناس، الفرصة امام القادة الصينيين المقبلين على تغيير هذه القواعد. ولكن الاصرار على احترام مبادئنا ومصالحنا لا يجب ان يسمح بتحويل السياسة تجاه الصين الى مباراة كرة قدم سياسية.

ان علاقة صينية اميركية ثابتة في حاجة الى شيء يتعدى تعويذة «الارتباط» التي تشير الى ان الاتصال بين المجتمعين سيزيل اوتوماتيكيا التوتر القائم، او «الشراكة الاستراتيجية» التي لم يحدد مفهومها. ان رمز هذا الاهتمام بالشكل اكثر من المضمون كان زيارة الرئيس كلينتون للصين في صيف العام الماضي، عندما لم تجر محادثات رسمية لاكثر من ساعتين خلال زيارة استمرت تسعة ايام. وليس من المرجح ان يؤدي الالتفاف، الذي حدث خلال زيارة زاو رونغ، بخصوص عضوية الصين في منظمة التجارة العالمية، الى زيادة الاحترام في بكين تجاه ثبات مسيرتنا. فموضوعات مثل منع انتشار الاسلحة، ومستقبل كوريا الشمالية، والقيود في صراعات في مناطق مثل جنوب شرق آسيا والشرق الأوسط تحتاج الى حوار مستمر على اعلى المستويات. وهو حقا اختبار عما اذا كان يمكن التوفيق بين المصالح الجيوسياسية للبلدين.

ان العقبتين الصعبتين امام تحسين العلاقات الصينية الأميركية هما:

ـ قضية حقوق الانسان..

ـ وقضية تايوان.

بالنسبة للاولى، نلاحظ ان الاهتمام الاميركي بقضية حقوق الانسان في الصين تطور في تواز مع نمو العلاقات الصينية ـ الاميركية. فقبل عام 1972 لعبت المحاولات الرامية للتاثير على التصرفات الداخلية للحكومات دورا في سياستنا الخارجية، فقط عندما كان يتوقع ان تؤدي سياسة الاحتواء الى انهيار الاتحاد السوفياتي. ولم تكن السياسة الاميركية اليومية مرتبطة بصفة عامة بشرط التصرفات الداخلية للدول الاخرى. ومنذ ذلك الوقت اصبحت قضية حقوق الانسان صفة رئيسية للسياسة الأميركية لادارات الحزبين. ثم تطورت وجهة نظر مؤيديها الأميركيين من الدعوة لممارسة الضغوط الاخلاقية في السبعينات، الى العقوبات الاقتصادية في الثمانينات، الى النشاط العسكري في التسعينات. وتسعى الحكومات الاشتراكية الديمقراطية الجديدة في أوروبا الى اولويات مماثلة. ويبدو ان رئيس الوزراء زو رونغ يفهم ذلك، وهو ما يتضح من تصريحاته لعدد من وسائل الاعلام الأميركية.

التحدي الآن هو كيفية ربط هذه المفاهيم الجديدة، عبر علاقة ما، باهداف اخرى. بداية يجب على انصار قضية حقوق الانسان مماثلة نفوذهم الجديد برؤية موسعة. ليس ممكنا لقضية فردية ان تسيطر على علاقة معقدة مثل تلك الموجودة بين الولايات المتحدة والصين، ولا يجب على العواطف ان تؤثر على حقيقة ان تطور الصين السياسي هو عملية داخلية وتارخية ليس من السهل التحكم فيها من الخارج.

اما بالنسبة للقضية الثانية، فانه لا توجد قضية في اطار العلاقات الصينية الاميركية اكثر عصبية من تايوان، فهي بالنسبة للصين تمثل جزءا لا يتجزأ من الوطن، واعترف بهذا الامر من قبل كل رئيس اميركي منذ فرانكلين روزفلت. هذا الالتزام الاخلاقي يعني عدم التصرف بطريقة توحي بسيادة تايوان السياسية واستقلاليتها، سواء بطريقة ثنائية او في اطار الامم المتحدة. وبالمفهوم نفسه اكد كل رئيس اميركي ـ والكونجرس ايضا في قانون علاقات تايوان ـ الالتزام العميق بالحل السلمي. ويجب علينا ان نفهم ان الصين لا يمكنها قبول ذلك كالتزام اخلاقي، ولكن من الحكمة ان تقبله الصين كحقيقة من حقائق الحياة يمكن، في اطارها، تطوير العلاقات في مضيق تايوان. لا شك ان تلك يتطلب دقة بالغة من الجانبين ـ في الواقع من الجوانب الثلاثة.

يبقى القول ان حكومة كلينتون ملتزمة بالذهاب الى ما بعد كلمات مثل «الارتباط» و«الشراكة الاستراتيجية» باعتبارها الحل الاساسي لكل الصعاب الأميركية ـ الصينية. ولكن نقادها ملتزمون بتطوير رؤية متعادلة مع ضخامة القوة التاريخية للتحدي.

* وزير الخارجية الأميركية الاسبق، ومهندس العلاقات بين الصين في عهد ماوتسي تونغ وادارة ريتشارد نيكسون ـ بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز» ـ حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الاوسط»



رئيس الوزراء الصيني زو رونغ مع حاكم كولورادو بيل اوينز، اثناء الزيارة التي قام بها المسؤول الصيني الى الولايات المتحدة الأميركية (رويتر، «الشرق الأوسط»)

الشرق الأوسط
اقتصاد
سيارات · عقارات · نقد وطاقة · سياحة وسفر · اقتصاد دولي · حوار اقتصادي · أجندة الأعمال · مصارف واستثمار

ملف نزاع عائلة المغربي السعودية يتجه نحو احتمالات التقسيم بالبيع في المزاد

تقديرات أولية: الموجودات مليارا ريال و180 مليون ريال مديونية لـ«الرياض» و«الأهلي»

جدة: محمد سمان

بدأ العد التنازلي لإغلاق ملف خلاف ورثة عائلة رجل الأعمال السعودي الراحل محمد علي مغربي، أشهر نزاع عائلي تجاري، مع قرب نفاد المهلة - منتصف مايو (أيار) المقبل - والتي منحتها محكمة جدة الكبرى للمحاسب القانوني لتنفيذ قرارات محكمة التمييز في المنطقة الغربية.

وتفجر نزاع ورثة عائلة المغربي اثر خلاف نشب بين ورثة رجل الأعمال الراحل محمد علي مغربي (ثلاثة اخوة واخت وزوجة) على تقسيم الارث وتسديد الديون لبطلان الخلاف جميع الشركات التي يملكها اضافة الى ممتلكاته من عقارات واسهم والتي طالب بها احد الأشقاء، وهو علاء مغربي.

وتكشفت خيوط الخلاف بشكل علني بعد اغلاق فندق مريديان في مارس (آذار) 1998بسبب عدم حصوله على الترخيص النظامي وبما اظهر خلافا بين الورثة في تعديل صكوك ملكية ارض الفندق وتحويل الترخيص من اسم والدهم المتوفى الى احدى شركاته، في الوقت الذي تبادل فيه الورثة قضايا في بعض المحاكم وصل عددها الى نحو ما يزيد عن 25 قضية تقريبا.

وكان عبد الرحمن العجيري قاضي محكمة جدة الكبرى قد صادق في منتصف فبراير الماضي على اختيار الورثة المحاسب احمد باجنيد لحصر التركة والديون واعلانها، والتي تهدف اخيرا الى انفاذ قرارات محكمة التمييز الصادرة في الحادي عشر من ديسمبر (كانون الأول) الماضي والمتمثلة في خمسة بنود رئيسية، ابرزها: حصر التركة، التحقق من الديون، الاتفاق على تسديد الديون، تنفيذ الوصية ومن ثم قسمة التركة اجبارا او تراض او بيعها بالمزاد العلني.

وكشفت مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط» انه تم بشكل شبه نهائي تحديد مديونية تركة المتوفى بنحو 180 مليون ريال وهي عبارة عن تسهيلات بنكية قدمها بنكا الرياض والأهلي، فيما تقدر الأرقام الأولية لحجم التركة بنحو ملياري ريال. وفي هذا السياق اتخذت اللجنة المصرفية الخاصة قرارا بإلزام البنك الاهلي التجاري بتجميد بعض الحسابات الموجودة باسم بعض الشركات وفندق الميريديان وعدم فتح أي حسابات جديدة.

ووفقا لمبادئ الشريعة الاسلامية، فان قرار تقسيم التركة يسبقه تنفيذ وصية رجل الاعمال الراحل محمد علي مغربي بعد عملية تسديد الديون وهي تساوي ثلث التركة، ومن بين بنود وصية المغربي بناء مستشفى في مكة المكرمة ووحدة لعلاج امراض القلب في المدينة المنورة اضافة الى نشر كتبه وبيعها واهدائها لطلبة العلم. وهنا لا تستبعد المصادر أن يحسم تقسيم التركة بعد تسديد الديون وتنفيذ الوصية عبر بيعها في المزاد العلني.

محمد علي مغربي

وحسب ارقام اولية، فان اصول وممتلكات تركة المغربي تقدر بنحو ملياري ريال، تشمل العقارات المعلومة مثل مركزين تجاريين ضخمين في جدة والمدينة المنورة، فندق الميريديان، مجمعات سكنية واراض مختلفة في مكة المكرمة والمدينة المنورة. أما الشركات فتشمل: «المغربي التجارية»، وهي تدير العقارات المسجلة باسم المتوفى محمد علي مغربي، وهناك أيضا «شركة محمد علي مغربي وأولاده» المتخصصة في النقل البري وتجارة الاطارات وقطع الغيار والمعدات، كما انها تعتبر الممول الرئيسي لجميع الاعمال والانشطة اي اشبه بالشركة القابضة. وهناك أيضا «شركة المغربي لنقل الحجاج»، وهي متخصصة في نقل الحجاج. كما تشمل الممتلكات استثمارات مالية في بنوك خارج السعودية.

على أن المصادر تؤكد أن هناك مشكلة يواجهها صاحب الدعوى، الشقيق علاء مغربي، ويستند الى اساسها في سداد ديون والده والتأكد من حسن تنفيذ الوصية، وتتمثل في استمرار باقي الورثة في الحصول على عوائد التركة المالية من شركة نقل الحجاج ودخول المركزين التجاريين في المدينة المنورة وجدة اضافة الى اصول المبالغ الاستثمارية في البنوك الخارجية، والتي تقدر بنحو 300 مليون ريال منذ تاريخ وفاة والده رجل الأعمال محمد علي مغربي. ويعود السبب في ذلك - حسب المصادر - الى تعقيدات ادارية واجرائية تحول دون حصوله عليها. يشار الى أن دعوى الشقيق علاء مغربي استندت الى فتوى شرعية حصل عليها من الشيخ محمد بن عثيمين والتي أكد فيها انه يجب تسديد ديون التركة والوصية قبل اجراء عملية التقسيم.

وتتحدث الاوساط التجارية السعودية عن اهمية استخلاص الفوائد للكيانات التجارية العائلية في محاولة مبكرة لمنع تعرضها للاهتزاز او التأثر لدى حدوث الخلافات، وهو الأمر الذي دعا وزارة التجارة السعودية والغرف التجارية الصناعية الى اجراء دراسة موسعة عن اعتباراته وظروفه بهدف حماية الكيانات التجارية الكبرى التي أسسها رياليون تجاريون كتحوط من احتمالات التأثر المستقبلي. وسبق لوزارة التجارة أن وجهت طلبا الى الشركات لتعديل اوضاعها بعد وفاة المؤسس، وبما شكل ادراكا من الجهات المختصة بحجم المشكلة.

الكويت تبدأ خلال شهرين تلقي عروض الشركات الأجنبية لتطوير حقولها النفطية

مشروع الشراكة النفطية يواجه معارضة حادة من أعضاء مجلس الأمة

الكويت: فادية الزعبي

أعلن وزير النفط الكويتي الشيخ سعود الناصر الصباح امس ان مؤسسة البترول الكويتية سبتدأ بعد شهر او شهرين على الأكثر استقدام عروض شركات النفط العالمية المتعلقة بتطوير حقول النفط الكويتية وانتاجها تبعا لمشروع الكويت الخاص بمشاركة الشركات الاجنبية في تلك العملية.

واضاف الوزير في تصريحات امس اثر جلسة مجلس الأمة التي خصصت لمناقشة هذه الشراكة ان مؤسسة البترول ستمضي بتنفيذ المشروع اذا كان هذا التنفيذ لا يخالف الدستور اي اذا كان لا يحتاج لإصدار قانون بهذا الشان، وانها ستعود لمجلس الامة لإصدار القانون اذا ما احتاج التنفيذ لذلك.

الا ان النائب الدكتور ناصر الصانع قال امس ان التزام مؤسسة البترول الكويتية (وهي ذراع الحكومة في استثماراتها النفطية وتضم تحت لوائها جميع شركات النفط الحكومية) مع الشركات الاجنبية بعقود لمدة 25 سنة لن تكون عقودا عادية ولهذا فان مجس الأمة يطالب وزير النفط بعدم الالتزام باي عقد مع الشركات الاجنبية قبل صدور قانون ينظم تلك الشراكة.

ومن جهة أخرى، تقدم 19 نائبا، منهم الدكتور ناصر الصانع، والدكتور عبد الله الهاجري، وعبد الله النيباري ومشاري العصيمي، وسامي المنيس، وجاسم المضف باربعة اقتراحات يفترض ان يأخذ بها مجلس الامة حينما يقرر موضوع الاستعانة بالشركات الاجنبية في تطوير الحقول النفطية، وهذه الاقتراحات هي الا يتم الالتزام باي عقد من الشركات الاجنبية ما لم يتم أصادر قانون بذلك تتقدم الحكومة بمشروعه الى المجلس، وان يتم الالتزام بقانون المناقصات العامة في حال ابرام اي عقد مع تلك الشركات، وان يقوم وزير النفط بعرض كامل لمشروع الكويت بشان مشاركة الشركات الاجنبية النفطية على مجلس الامة قبل المباشرة بتنفيذه.

اما فيما يتعلق بالشركات المحلية التي ستكون وكيلة للشركات الاجنبية في الكويت، فقال الصانع ان صيغتها تحتمل طريقتين تتمثل الأولى بتكليف احدى شركات مؤسسة البترول الكويتية لتتولى وكالة اعمال الشركات الاجنبية النفطية، او انشاء شركة مساهمة عامة يكتتب بها المواطنون الافراد وتتولى اعمال تلك الوكالات.

وزير النفط الشيخ سعود ناصر الصباح شرح في جلسة مجلس الأمة امس بنود مشروع الكويت في الاستعانة بالشركات النفطية الاجنبية، فقال انه لا يخرج عن كونه مشروع تقديم خدمات تشغيلية، حيث ستقوم بموجبه الشركات النفطية العالمية بتوفير الأموال اللازمة لنقل التقنيات الحديثة الى الكويت لتطوير انتاج الحقول النفطية المعنية، خاصة حقول الشمال من اجل زيادة طاقتها الانتاجية لتصل الى 100 في المائة من انتاجها الحالي مقابل اتعاب محددة يتم الاتفاق عليها بما يخدم مصلحة الكويت، دون المساس بحق الدولة في امتلاكها لثرواتها الطبيعية، او الاستحواذ عليها باي شكل من الأشكال من قبل الغير.

وذكر ان هذا التوجه سيوفر على خزانة الدولة طيلة فترة تطوير الحقول النفطية المبالغ المالية الطائلة واللازمة لزيادة انتاجيتها، في وقت تعاني فيه هذه الخزانة من تراجع حاد في الايرادات النفطية التي تشكل عصب ايرادات الدولة.

وأكد ان المشروع لا يحمل في طياته اي حق لشركات النفط العالمية في احتلال الثروات الطبيعية للبلاد او باستثمار مورد من موارد الثروة الطبيعية، وذلك عملا باحكام مواد الدستور، كما انه لا يعد احتكارا.

وذكر ان المشروع سيحقق زيادة في انتاج الكويت بنحو 3 ملايين برميل في اليوم من الحقول الكويتية تدريجيا حتى تصل الى المعدل المطلوب مع حلول عام 2005، الى جانب تنمية المخزون النفطي وادارته ادارة فعالة، ونقل التكنولوجيا وتخفيض تكاليف تطوير وانتاج النفط الكويتي. وتطوير المكامن، وتوفير أسواق للنفط الكويتي، وفتح مجالات لتوظيف العمالة الوطنية وتدريبها.

افتتاح مؤتمر اتحاد شركات الطيران العربية في جدة اليوم

جدة: «الشرق الأوسط»

يفتتح الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية السعودية مساء اليوم اجتماع الدورة الثانية والثلاثين للجمعية العمومية للاتحاد العربي للنقل الجوي «الاكو».

وقال الدكتور خالد بن بكر مدير عام الخطوط الجوية السعودية ان رعاية الأمير سلطان لهذه الدورة يعزز مكانة «الخطوط السعودية» كشركة طيران رائدة في المنطقة العربية وتؤكد ما تحظى به هذه الناقلة الجوية الوطنية العالمية المستوى من دعم ورعاية شاملة من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد الأمير عبد الله والنائب الثاني.

ويستمر المؤتمر، الذي يعقد للمرة الثانية في مدينة جدة، غرب السعودية، لمدة يومين متتاليين بمشاركة رؤساء ووفود كافة شركات الطيران العربية وبعض مؤسسات النقل الجوي العالمية. ومن المقرر ان يناقش المستجدات الطارئة على سوق الطيران الدولي في ظل التغيرات الاقتصادية التي تعيشها المنطقة.

ويتوقع انْ يطرح المؤتمر للنقاش العديد من الملفات المدرجة على جدول أعماله، منها على سبيل المثال الشراء الموحد للوقود وانشاء شركة عربية موحدة للخدمات الارضية، اضافة الى طرح ظاهرة حرب الأسعار التي تظهر من وقت لآخر بين شركات الطيران ومدى التزام الأعضاء بالاتفاقات المبرمة في هذا الجانب.

واوضح مدير عام «الخطوط السعودية»، ان المؤتمر سيناقش مسيرة الاتحاد العربي بعد مرور 35 عاماً على تاسيسه وسط متغيرات متعددة تحيط بعالم صناعة النقل الجوي في العالم، التي تستدعي مزيداً من التنسيق والجهد العربيين، كما سيستعرض المجتمعون تقرير الامين العام للاتحاد وتقرير اللجنة التنفيذية وتوصياتها والمصادقة على محاضر الجمعية العمومية والتقرير المالي وموازنة عام 2000 وتوصيات اللجان المختلفة وانتخاب رئيس جديد للاتحاد في دورته الثالثة والثلاثين. كما سيناقش في اليوم الثاني للمؤتمر ورقة عمل تتعلق بتحرير النقل الجوي العربي يقدمها ستيفن ويتكروف رئيس فريق عمل السياسات الجوية لـ«الإياتا» وورقة عمل أخرى من لورد قوشن ممثل البنك الألماني حول تخصيص شركات الطيران.

طرح صندوق كويتي للاكتتاب العام أمام الشركات الأجنبية والقطاع الخاص

الكويت: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة الاستثمارات الصناعية الكويتية «صندوق الاوفست الكويتي» للاكتتاب العام امام الشركات الاجنبية والقطاع الخاص الكويتي بهدف استثمار اموال «الاوفست» المتراكمة الى جانب اموال القطاع الخاص في مشاريع مفيدة داخل الكويت.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة الدكتور طالب علي في مؤتمر صحافي امس ان راسمال الصندوق سيتراوح بين 25 - 100 مليون دينار تبعا للسوق، حيث سيطرح في المرحلة الاولى مليون وحدة بقيمة اسمية مقدارها دينار واحد للوحدة الواحدة. وسيبدأ الاكتتاب من 99/5/2 الى 1999/6/2.

وبنكر ان برنامج العمليات المقابلة «الاوفست» يلزم الشركة الاجنبية المتعاقدة مع الجهات الحكومية بعقد توريد او تقديم خدمات لا تقل عن مليون دينار باستثمار 30 في المائة من المبلغ داخل الكويت. وقد وصل حجم المبالغ المجمعة من برنامج «الاوفست» التي يجب على الشركات استثمارها في الكويت الى ملياري دولار اميركي. ومعظم هذا المبلغ مجمع من صفقات اسلحة تم ابرامها لصالح الجيش الكويتي.

وقد قامت شركة الاستثمارات الكويتية التي يصل رأسمالها الى 25 مليون دينار يعود للقطاع الخاص بالكامل، بطرح هذا الصندوق لفتح مجالات مطلوبة للاستثمار في الكويت مستخدمة اموال «الاوفست» بحيث توفر على الشركات الاجنبية الملتزمة بالبرنامج عملية البحث عن فرص الاستثمار في الكويت، ومن المتوقع ان يتم استثمار اموال الصندوق في استثمارات طويلة الاجل.

ومن اهداف الصندوق ايضا المساهمة في خطة الدولة الكويتية المتعلقة بتخصيص الخدمات والنشاطات العامة الى جانب الاستثمار المباشر خارج الكويت.

واعلن الدكتور طالب ان باب الاكتتاب في «صندوق الاوفست الكويتي» مفتوح لجميع الجنسيات سواء افراد او مؤسسات او شركات.



توقيع اتفاقية تزويد خدمة بين شركة الثريا للاتصالات الفضائية الإماراتية وليبيا

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

وقعت شركة الثريا للاتصالات الفضائية امس اتفاقية تزويد الخدمة مع الشركة العامة للبريد والاتصالات السلكية واللاسلكية الليبية. وقد وقع الاتفاقية نيابة عن الثريا محمد حسن عمران رئيس مجلس الادارة وعن الشركة الليبية فرج العماري امين لجنة الادارة بالشركة العامة للبريد والاتصالات السلكية واللاسلكية.

وبموجب الاتفاقية تتولى الشركة العامة للبريد والاتصالات السلكية واللاسلكية الليبية توزيع وتسويق خدمات الثريا في ليبيا، بما في ذلك اجهزة الهاتف وشرائح هوية المستخدم والفوترة وادارة خدمات الزبائن والعناية بهم. وقال محمد العمران عقب حفل التوقيع ان الاتفاقية تعزز علاقة الشراكة مع الشركة العامة للبريد والاتصالات السلكية واللاسلكية الليبية، مشيرا الى ان التوقيع على اتفاقية تزويد الخدمة هذه يعد نجاحاً اخرا للثريا.

المغرب يبدأ في تخصيص «اتصالات المغرب»

الرباط: عبد الحكيم بنبيع

قررت وزارة التخصيص المغربية الاعلان رسميا عن فتح عروض دولية لانجاز اشغال تقويم وتخصيص الشركة الوطنية للاتصالات السلكية واللاسلكية (اتصالات المغرب).

وكشف مصدر في وزارة التخصيص لـ «الشرق الأوسط» ان هذه العروض تاتي في اطار التهييء لعمليات فتح راس مال اتصالات المغرب للمستثمرين الخواص. واضاف ان هذه العروض هي موجهة اساسا لتجمع بنوك استشارة مغربية واجنبية، متخصصة في مهام التخصيص. واعلن المصدر ان إعلانا في هذا الشان سيصدر قريبا، يدعو المعنيين بهذه العروض الدولية بسحب ملفاتها من وزارة التخصيص ابتداء من 26 ابريل (نيسان) الجاري، مضيفا ان اخر اجل لتقديم العروض للوزارة المعنية هو 14 مايو (أيار) المقبل.

سحب الترخيص من 4 شركات تأمين لبنانية

بيروت: مارون حداد

بعد اعادة تشكيل المجلس الوطني للضمان في وزارة الاقتصاد والتجارة اللبنانية، دعا وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور ناصر السعيدي الى عقد اجتماع ظهر الثلاثاء المقبل الواقع في 27 ابريل (نيسان).

وسيبلغ الوزير الى المجلس قراره بسحب الترخيص من عدد من شركات التأمين المتعسرة وهي «التأمين عبر البلاد العربية ش. م. ل» (ترانس ارابيا)، «الصفا»، «مسير» و«فينكس».

وسيطلع الوزير المجلس على التدابير التي ينوي اتخاذها حيال عدد اخر من شركات التأمين التي تواجه صعوبات في الوفاء بالتزاماتها. وفي المقابل سيحمد الوزير السعيدي الى الترخيص لشركة «ترابست للتأمين» وهي شركة جديدة تابعة لمجموعة بنك جمال ترابست. ومن المتوقع ان يوافق ايضا على الترخيص للشركة اللبنانية المتحدة بمزاولة ضمان فرع الحياة.

فندق «أفاميا الشام» في مدينة حماة (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

استعدادات سياحية سورية مكثفة لاستقبال عام ألفين

دمشق: هشام عدرة

تواصل وزارة السياحة السورية استعداداتها لاستقبال الألفية الثالثة من خلال جعل عام 2000 هو عام السياحة الدولية الى سورية. وفي هذا السياق تم تشكيل لجنة عليا من مندوبين من عدد من وزارات الدولة ومؤسساتها ذات الصلة بالسياحة وبهذا الحدث العالمي وهو ميلاد الألفية الثالثة. قامت هذه اللجنة بتشكيل لجان عمل فرعية لوضع كافة المشاريع المقترحة والنشاطات في هذا المجال لاستقبال هذا الحدث. كما اقامت وزارة السياحة اخيراً دورة تأهيل للادلاء السياحيين كان الهدف منها اغناء معارف الدليل السياحي وتزويده بالمعلومات التاريخية حول الاماكن الدينية المقدسة. وتضمنت الدورة محاضرات نظرية وعملية لتعريف الدليل بالكنائس القديمة والمعابد والجوامع. كما اصدرت وزارة السياحة اخيراً مطبوعة سياحية تتضمن ابراز المواقع الدينية التي عاشت احداث الميلاد والنشوء والارتقاء وتشمل المعابد والكنائس والأديرة الاولى والاماكن الاسلامية المقدسة اضافة الى المواقع الاثرية والتاريخية الشاهدة على الميلاد بمخطوطاتها القديمة واوابدها لتكون مؤئلا لاجتذاب السياح والعلماء والآثاريين والمؤرخين من كافة انحاء العالم.

كذلك تستضيف سورية في اوائل شهر مايو(ايار) القادم اجتماعات لجنة المنظمة العالمية للسياحة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والتي سترافقها ندوة سياحية حول اساليب الترويج السياحي وكيفية تكامل المنتج السياحي. وسيكون هذا الاجتماع مترافقاً مع فعاليات مهرجان البادية السياحي السابع في تدمر والذي تقيمه وزارة السياحة بشكل سنوي.

وكانت وزارة السياحة السورية قد اشارت الى ان الألفية الميلادية الثالثة ظاهرة حضارية تاريخية دينية وسياحية كبيرة يستعد لها العالم اجمع. وسورية معنية بالدرجة الاولى بهذه المناسبة نظراً لتركيبتها التاريخية والجغرافية، اضافة الى لبنان وفلسطين والأردن ومصر، مواقع عاشت هذه الظاهرة بكل تفاصيلها. وان اللجنة الخاصة المشكلة لاستقبال الألفية الثالثة في سورية تعمل بالتنسيق مع الدول الشقيقة المجاورة استناداً الى قرار المجلس الوزاري العربي للسياحة، ووضعت هذه اللجنة خططها اللازمة لاستقبال هذه المناسبة التي ستكون دافعاً ايجابياً ومحفزا للسياحة في سورية التي تمتلك اقدم الكنائس والمعابد الدينية.

يجدر بالذكر، هنا، ان سورية تضم مواقع تاريخية هامة واماكن دينية شهدت بدايات الميلاد. ومن ابرز هذه المواقع بلدة معلولا التي تبعد عن دمشق 50 كم شمالاً. وتضم كنائس قديمة وما زال اهلها الـ15 الف نسمة يتكلمون بلغة السيد المسيح (عليه السلام) الاولى وهي اللغة الآرامية. ويتحدث ايضاً بهذه اللغة أهل قريتين مجاورتين هما جبعدين ونجعا. وتضم بلدة معلولا ديرين قديمين هما: دير مارسركيس ودير مارتقلا. ومن المواقع الهامة ايضاً هناك صيدنايا وهي بلدة صغيرة تقع على مسافة 30 كم شمال غربي دمشق: فيها دير شهير انشئ في عام 547م تكريسا للسيدة مريم العذراء. وتحتوي كنيسة الدير على ايقونة يقال ان مار لوقا رسمها للعذراء. كذلك هناك كنيسة ام الزنار في مدينة حمص السورية حيث اكتشف فيها زنار السيدة العذراء وذلك في عام 1953، تحت المذبح. وفي المدينة ايضاً كنيسة مار اليان التي تكتسب اهمية فنية خاصة فقد اكتشفت فيها عام 1970 لوحات جدارية جميلة وفسيفساء من القرن السادس الميلادي.

وهناك قلعة سمعان على بعد 60 كم شمال غربي حلب، وقد اطلق على هذه الأبدة اسم القديس الناسك سمعان العمودي الذي عاش معظم حياته في الزهد والتعبد جالساً على رأس عمود. وبعد موته عام 459م بنى الامبراطور زينون في نهاية القرن الخامس كنيسة تكريماً لاسمه في المكان نفسه وهي تعتبر اجمل كاتدرائية في الشرق وتتألف من اربع كنائس ايوانية متصالبة تنفتح على ساحة مثمنة الزوايا تعلوها قبة وكان يتوسطها العمود الشهير. وفي فترة تالية بُني حول الكنيسة الرئيسية دير للرهبان وعدة فنادق لاقامة الحجاج.

الى ذلك، تستعد الشركات السياحية ومكاتب السياحة والسفر والمؤسسات الفندقية في سورية لاستقبال الالفية الثالثة من خلال استقدام السياح وتجهيز اماكن اقامتهم ووضع برامج سياحية لهم. حيث يتوقع المعنيون ان يؤم سورية بمناسبة هذا الحدث العالمي ملايين السياح. ولذلك تم تجهيز مئات الفنادق والنزل لاستقبال هؤلاء السياح حيث يوجد في سورية طاقة فندقية بحدود 32 الف سرير منها 35 في المائة بدمشق التي ستكون مركز قدوم السياح واقامتهم. اضافة الى وجود امكانيات لتأجير عشرات ألوف الأسرة في الشقق المفروشة. وهناك حالياً 1100 فندق ومجمع سياحي يقيمها القطاع الخاص بموجب تراخيص. ويتوقع المعنيون ان يتم توفير احتياجات ولوازم الخدمات السياحية بشكل جيد مع استقبال الألفية الميلادية الثالثة.

لندن ترفع شمسا فوق ضفاف التايمز

«قبة الألفية الجديدة» مشروع سياحي بريطاني يثير الجدل والإعجاب

لندن: نواف التميمي

أشهر قليلة تفصلنا عن القرن المقبل.. العام 2000 يقف على عتبات بيوتنا.. مدن الدنيا تتهيأ وتتزين للإحتفال بالألفية الثالثة.. من باريس الى فيجي ومن نيويورك الى بيت لحم.. أنشودة واحدة ونغم واحد للقرن المقبل بالسلام والمحبة.. قرن البشرية الجديدة. ولأن لندن ليست ككل مدن العالم فقد اختارت أن تكون احتفالاتها بالألف الثالث لميلاد السيد المسيح (عليه السلام) على ضفاف التايمز وفي غرينتش مركز التوقيت العالمي وتحت قبة هي الاضخم من نوعها في العالم، وتحت شعار (الالفية الجديدة - زمن صنع التغيير).

قبة «الالفية الجديدة» كما تسمى هنا هي مشروع ضخم يمتد على مساحة 80 الف متر مربع وسيكلف إنجاز جميع مراحله حوالي 758 مليون جنيه استرليني وهذا ما يجعله من أكثر المشاريع إثارة ليس للإعجاب فقط ولكن للجدل كذلك. ورغم الانتقادات الكثيرة التي رافقت الفكرة منذ إعلانها من قبل حكومة المحافظين السابقة في العام 1997 مرورا بالهجوم الذي تعرضت له حكومة العمال عندما أعلنت تأييدها للمشروع وإنتهاء بالأسئلة التي ما زالت تطرح لغاية الان من قبيل ماذا سيكون مصير هذا المشروع المكلف بعد ليلة الميلاد وبعد انتهاء احتفالات 2000 رغم كل ذلك فإن المهندسين والإداريين والعمال الموجودين في ورشة المشروع لا يولون كذلك أي إهتمام أو كأنهم لا يسمعون من ضجيج الآليات ويواصلون عملا لن ينتهي إلا مع إنتهاء القرن الحالي.

القبة - شمس على ضفاف التايمز

في يونيو (حزيران) 1998 احتفلت بريطانيا بإنجاز المرحلة الأولى من مشروع (قبة الالفية الجديدة). وكانت اشغال هذه المرحلة قد انطلقت في نفس الشهر من العام 1997 وتركزت على رفع الجزء الخارجي من القبة وهوما يعني رفع الأعمدة وسقف القبة.

ويرفع السقف إثنا عشرة عمودا من الحديد والأسمنت ترتفع 100متر عن الارض وتشكل المراكز الاساسية للهيكل أما هذا الأخير فهو نسيج من اسلاك معدنية يبلغ طولها 70 كلم وتترابط في ما بينها على شكل شبكة يرتكز عليها سقف القبة الذي يبلغ من القوة والمتانة ما يمكن لحمل طائرة «جامبو جت». سقف القبة هو 77 قطعة من خليط خاص من القماش والبلاستيك ترتبط في ما بينها بأسلاك معدنية عالية المقاومة والتحمل. وتبلغ المساحة التي تغطيها القبة الان 80 الف متر مربع. مما يظهرها وكأنها شمس أخرى تشرق من ضفاف التايمز.

معارض عن الماضي والمستقبل

قد يكون هذا الجزء من المشروع هو الاصعب خاصة أنه اثار بين البريطانيين العديد من الاسئلة التي وجد بعضها جوابا وبقي بعضها الآخر معلقا.

القائمون على المشروع بأفكارهم وجهودهم يرون أن مضمون القبة يجب أن يعكس افضل الأفكار والاختيارات التي تنتظر البشرية في القرن المقبل ويشددون على ان الزوار يجب أن لا يتعجبوا بمضمون القبة فقط بل يجب أن يشاركوا ويتفاعلوا بالمشاهدة والاحساس. كما أن مضمون القبة سيكون بمثابة معرض عالمي يقدم آخر التطورات والتقنيات البريطانية في مجال التصميم والبناء ويعرف الزوار الاجانب على حياة الشعب البريطاني وتطلعاته في القرن المقبل. كما أن مضمون معارض واجنحة القبة يجب ان تكون حية ومثيرة تفتح الآفاق امام الزوار وتعلمهم كيف علينا أن نعمل في القرن الحادي والعشرين؟ وكيف نتعلم ؟وكيف نمرح ونستمتع باوقاتنا؟ وماهي أسرار عقولنا واجسادنا؟ وكيف يمكن أن نعتني ونحسن بيئتنا المحلية والوطنية والعالمية. وحول الميدان الرئيسي تحت القبة سيشيد اربعة عشر معرضا تعكس آخر مبتكرات التصميم والمؤثرات الصوتية والضوئية مما سيضفي على المشاهدة ابعادا اخرى، وهذه المعارض هي:

1) العقل: وسيكتشف الزائر لهذا المعرض القوى الإبداعية الخارقة المتأصلة في داخل كل منا.

2) الجسم: هذا المعرض سيقدم رحلة استكشافية داخل جسم الانسان ويبين الكيفية التي نتعامل بها أجسامنا.

3) الروح: وهو معرض يكشف عن الجوانب الروحية والعاطفية في النفس البشرية ودور الإيمان والمعتقدات في المجتمع وذلك من خلال عرض مختلف المعتقدات الدينية.

4) العمل: ويقدم المفهوم الجديد للعمل وتلقي المهارات الجديدة.

5) التعلم: وسيبين هذا الجناح كيف أن الإبداع هو مفتاح التعلم الذي يبدأ في المدرسة لكنه لا ينتهي إلا بنهاية الفرد.

6) التعاملات المالية : وسيعرض هذا الجناح للتغيرات التي أحدثتها وتحدثها النقود في حياتنا.

7) الراحة والاستجمام : ويدعو هذا المعرض الى اخذ لحظات من الراحة والاستجمام وترك النفس للإسترخاء لما في ذلك من تجديد للطاقات وبعث للإبداع.

8) اللعب: ويقدم هذا المعرض آخر مبتكرات الالعاب الرقمية وآفاق تطورها في القرن المقبل.

9) المحلية: وهو معرض يحث الزائر على الاهتمام ببيئته المحلية وإبراز الانتماء للمجتمع المحلي.

10) جزيرة الحياة: وتعرض امام الزائر خيارات كيف يحمي الانسان بيئته المحلية يوما بيوم.

11) الكون: يعرض العالم من زوايا ورؤى مختلفة ويقدم للمشاهدين ماذا يعني أن تكون مواطنا عالميا؟.

12) إتصل: يبين هذا المعرض كيف أن الاتصال هو عصب الحياة كما يعلم الزائرين اساليب افضل للتواصل.

13) الهوية الوطنية: ومعرض يخصص للإجابة عن سؤال طالما طرح في بريطانيا وهو ماذا يعني أن تكون بريطانيا؟

14) التنقل: يكشف هذا المعرض التغيرات التي ستحدث في عالم السفر والرحلات مستقبلا. وستنتشر تحت القبة كذلك قاعات الراحة والمطاعم والمقاهي التي تمكن الزوار من مشاهدة ومتابعة العروض التي ستقدمها فرق محلية تاتي من مختلف مناطق المملكة المتحدة لتعرف بتقاليدها وعاداتها وستقدم هذه العروض في الميدان الرئيسي، كما سيكون هناك «سكاي زون» وفيها قاعتي سينما بسعة 5500 مقعد وسيتم فيها عرض افلام وأمسيات موسيقية وعروض حية.

عروض مسرحية وفلكلورية

هذا العرض هو النشاط المسرحي المركزي الذي سيقام في الميدان الأكبر تحت قبة الالفية.

وسيشارك في العرض مؤدون إختيروا من مختلف انحاء بريطانيا ليمثلوا كافة القطاعات المهنية والطبقات الاجتماعية والفئات العرقية. وتتطلع الجهات المشرفة على تنظيم هذا العرض أن يكون عرضا متميزا ينافس العروض التي تقام في كندا، روسيا، فرنسا والصين.

والعرض عبارة عن مسرحية درامية كتبها مارك فيشر وبيتر جبرايل و تصور عودة اللقاء بين فتى من الاحلام وفتاة من الواقع كانا قد تفرقا بسبب خصومات عائلية، والعرض هو قصة حب رمزية للعلاقة بين الانسان، الطبيعة والتكنولوجيا. سيجري تقديم هذا العرض خمس مرات يوميا ليحضره كل مرة حوالي 12 ألف مشاهد.

خدمات لملايين الزوار

وجود مشروع القبة في غرينتش وإن كان يضفي على المشروع أهمية فإنه يخلق صعوبات تتعلق اساسا بتوفير وسائل نقل تستطيع خدمة الكم الهائل من الزوار الذين سيتوافدون الى مكان المشروع، ولمواجهة اي ضغط في هذا المستوى عمدت الجهات المسؤولة عن المشروع الى تنويع وسائل النقل واستخدام كل متوفر منها كالقطارات، قطارات الانفاق، الحافلات، سيارات الأجرة والناقلات النهرية التي ستحمل الزوار من قلب لندن الى غرينتش عبر نهر « التايمز».

وتتوقع هيئة السياحة البريطانية أن يجلب مشروع «قبة الألفية الجديدة» حوالي 500 مليون جنيه استرليني ويجذب حوالي مليوني زائر أجنبي، كما أن مساهمة أسواق «هالو» التي ترافق فعاليات المهرجان قد تصل الى مليار جنيه. هذا الى جانب ما سيحققه هذا المشروع من مداخيل ينفقها الزوار المحليون.

أسعار التذاكر

ما فائدة جمال القبة وروعة المعارض والاستعراضات إذا بقيت بدون متفرجين وزوار؟ هذا السؤال يضاف لقائمة الاسئلة بعد معرفة أسعار بطاقات الدخول إذ ستباع تذاكر الدخول بحوالي 20جنيها استرلينيا للفرد، ولن يكون هناك إلا تخفيضات قليلة لصالح الطلاب وكبار السن، وهذه الرسوم هي أعلى بكثير من رسوم الدخول الى اي مكان من مقاصد السياحة في لندن مثل قصرباكنغهام ومتحف مدام توسو وغيرهما من المعالم السياحية في لندن. وتذكرة العائلة (شخصان كبار وثلاثة اطفال) ستباع بـ 57 جنيها استرلينيا وهذا يعني أن العائلة ستتكبد حوالي مائة جنيه استرليني لقضاء يوم من أيام العام 2000 تحت قبة العام 2000.

«قبة الالفية» ترتفع على ضفاف التايمز (الصورة من NMEC)

..و«السياحة البريطانية» تطلق حملتها الترويجية في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

أطلقت هيئة السياحة البريطانية أخيرا حملتها الترويجية في الرياض لتفعيل موقعها على خارطة السياحة السعودية التي تعد الاكبر في منطقة الخليج العربي بسوق قوامه ثلاثة ملايين فرد سنويا يقضون إجازاتهم وعطلاتهم السنوية في الخارج.

وتتوقع هيئة السياحة البريطانية أن تسفر حملتها الترويجية التي دشنها جيف هامبلين الرئيس التنفيذي للهيئة، وادريان بيفان المدير الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط تحت عنوان «حان الوقت لزيارة بريطانيا» عن مضاعفة عدد السياح السعوديين القادمين الى بريطانيا خلال أشهر الأصطياف المقبلة، والتي تتزامن مع مشاريع التنمية السياحية التي تنفذها بريطانيا حاليا بتكلفة تزيد على أربعة مليارات جنيه استرليني احتفاء بالقرن الجديد.

وأبلغ هامبلين «الشرق الأوسط» أن السعوديين شكلوا 50 في المائة من إجمالي عدد السياح الخليجيين الذين زاروا بريطانيا خلال العام الماضي والبالغ عددهم 442 ألف سائح، وهذا الرقم الأخير يشكل نسبة كبيرة من إجمالي عدد السياح القادمين من الشرق الأوسط والذي زاد عددهم عن مليون سائح خلال العام الماضي انفقوا قرابة 600 مليون جنيه استرليني.

وأوضح هامبلين أن معدل إقامة العائلة الشرق أوسطية في بريطانيا لا تقل عن 12 ليلة، مشيرا الى أن بريطانيا التي زارها 25,7 مليون سائح خلال العام الماضي احتلت المرتبة الخامسة عالميا، ويلغ إجمالي إنفاق السياح فيها 12,7 مليار جنيه استرليني.

جيف هامبلين

وتراهن بريطانيا حاليا على مشاريع الألفية الثالثة التي يجري إنشاؤها ضمن إطار التنشيط السياحي، وتشمل قبة القرن الواحد والعشرين في لندن، وهي الأضخم من نوعها، وستخصص لإقامة احتفالات القرن طيلة العام 2000، إضافة الى قرية غرينتش التاريخية التي تحتضن الوقت، وتاريخ الملاحة البحرية منذ عام 350 سنة، ومن المتوقع أن تستقبل القبة ما بين 12 و15 مليون زائر خلال العام.

ولا تقتصر المشاريع السياحية الجارية في بريطانيا على لندن، إذ من المقرر إقامة مجمع للفنون بكلفة 120 مليون جنيه استرليني تخليدا للفنان لوري في مانشستر، كما ستشهد المدن البريطانية الأخرى بما فيها العاصمة لندن إطلاق 28 مشروعا مماثلا بما فيها مشروع العجلة الدائرة على ضفاف التايمز، وقاعة للفنون الحديثة، ومشروع جنة عدن الزجاجي للزهور في منطقة كورنوول، والحديقة الوطنية للنباتات في منطقة ويلز.

واكد بيفان أن احتفالات بلاده بالقرن الجديد ستستمر ثلاث سنوات، ولن تقتصر على ليلة واحدة كما هو معمول به في معظم الدول، مشيرا في الوقت نفسه الى ان الهيئة تسعى الى ترتيب برامج خاصة مع وكالات السفر والسياحة السعودية لتنظيم الرحلات الخاصة للسياح السعوديين الى بريطانيا، ومحاولة توسيعها لتشمل مدنا أخرى غير لندن العاصمة، التي تعد مركز الاستقطاب الرئيسي للسياحة السعودية والعالمية في بريطانيا.

ويعتبر متوسط إنفاق السائح السعودي من أعلي المعدلات المعروفة عالميا، إذ يزيد بنسبة 50 في المائة عن المتوسط العالمي للإنفاق الفردي على السياحة، ويصل إلى نحو 550 ريالاً في الليلة الواحدة.

«شيراتون» الكويت يحصل على وسام تقديري من مجموعة فنادق «ستاروود»

يورجن باتلز: المسافرون لا يعرفون شيئا عن برامج الفنادق التسويقية

الكويت: فادية الزعبي

كشف يورجن بارتلز المدير التنفيذي لمجموعة الفنادق في «ستار وود للفنادق والمنتجعات العالمية» التي تدير فنادق ومنتجعات «الشيراتون» عن نتائج دراسة اجرتها المجموعة على عينة من كثيري السفر في 12 مدينة اظهرت ان المسافرين لا يفهمون جيداً البرامج التسويقية التي تقدمها الفنادق. في حين يعرفون كل شيء عن برامج شركات الطيران. وقال في مؤتمر صحافي عقده اخيراً ان برنامج «ضيف ستار وود المفضل» قد حقق نجاحاً قياسياً، حيث استقطب حوالي نصف مليون عضو خلال شهرين فقط. وذكر ان هذا البرنامج الذي يشارك فيه اكثر من 600 فندق في 70 دولة يعتبر احد اكبر برامج مكافاة النزلاء في القطاع الفندقي. وهو أسرع وسيلة للحصول على ليلة مجانية حيث يحتاج العضو للحصول على تلك الليلة المجانية الى اقامة بالفندق لمدة ثلاثة ايام، او انفاق 1000 دولار اميركي في احد الفنادق التي تديرها «ستار وود». وقال ان البرنامج لا يرتبط بقيود زمنية، وانه من المتوقع ان يستقطب من الكويت حوالي 10 آلاف عضو.

وأكد بارتلز الذي يقوم بجولة تشمل عدة دول معظمها في الشرق الأوسط حرص مجموعة «ستار وود» على زيارة هذه المنطقة التي تضم نحو 42 فندقاً تابعاً للمجموعة في 20 دولة شرق اوسطية وأفريقية وقال ان زيارته ستركز على معرفة اهم المشاكل التي تتعرض لها تلك الفنادق، وايجاد الحلول المناسبة لها، والقيام بحملة ترويجية وتسويقية.

جدير بالذكر ان مجموعة «ستار وود» تضم 712 فندقاً موزعة على 72 دولة. وتحمل هذه الفنادق أسماء عالمية هي: شيراتون، ويستون، سيزرز، فور بوينتشي، دبليو، لكشري كولكشن. ويصل اجمالي عدد الغرف في فنادق تلك المجموعة نحو 230 الف غرفة، منها 154 الف غرفة في اميركا الشمالية، و24 الف غرفة في اوروبا، و15 الف غرفة في افريقيا والشرق الأوسط. أما عدد العاملين في تلك الفنادق فيتعدى 125 الف موظف وعامل.

وتحدث يورجن بارتلز بكثير من الارتياح عن فندق «شيراتون الكويت»، مشيداً بجهود اصحابه والعاملين فيه لاعادة بناء الفندق في وقت قياسي إثر تعرضه لحريق ودمار نتيجة الغزو، وقال أن تكلفة اعادة أعمار هذا الفندق وصلت الى 50 مليون دولار.

وتكريماً لتلك الجهود قدم بارتلز وساماً تقديرياً لفندق «شيراتون الكويت»، تسلمه مدير عام الفندق فهد ابو شعر، وقد رافق بارتلز في جولته سامي الزغبي رئيس افريقيا والهند والشرق الأوسط في مجموعة «ستار وود» للفنادق والمنتجعات العالمية.

افتتاح مبنى جديد لـ«السعودية» في لندن قريبا

لندن: غالب درويش

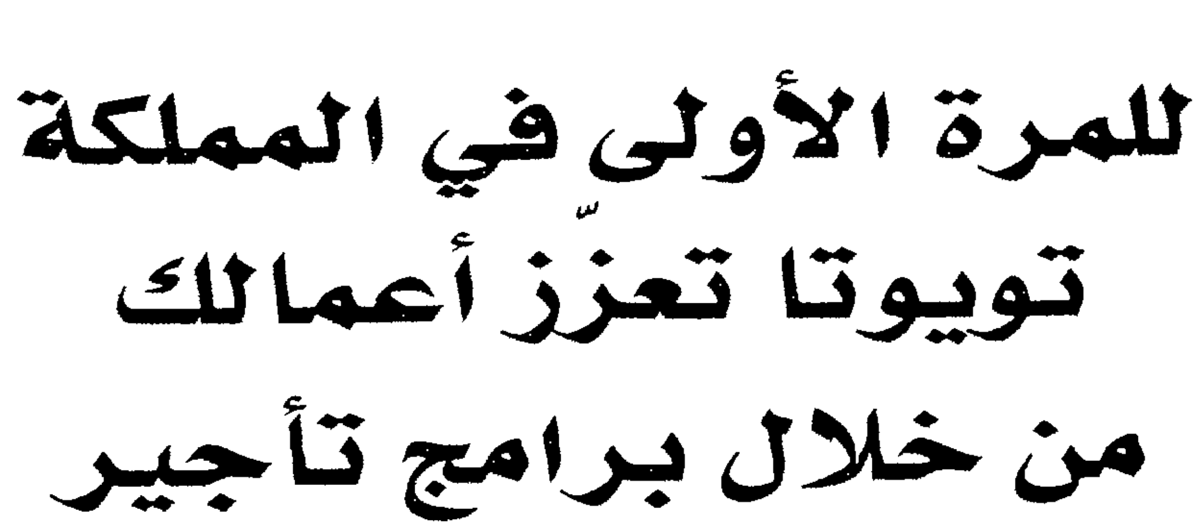
يجري الاستعداد لافتتاح مبنى جديد للخطوط الجوية السعودية في منطقة فيكتوريا وسط العاصمة البريطانية، وسوف يضم المبنى الادارات المساندة بالاضافة الى اقسام الحجز والتدريب، وقال خالد البلوي مدير مكتب الخطوط السعودية في بريطانيا والدول الاسكندنافية في حديثه لـ«الشرق الأوسط» بانه يجري الاستعداد لاعتماد استراتيجية تسويق جديدة للموسم المقبل متوافقة مع الافتتاح القريب لمقر الخطوط الجديد. واضاف لقد روعي في الموقع الجديد أن يكون على مستوى من التطور بما يناسب موقع الخطوط السعودية في عالم الطيران العالمي، واوضح ان المقر سيضم الادارات المساندة بالاضافة الى اقسام الحجز والتي ستعمل عبر نظام جديد يتم من خلاله اصدار التذاكر للركاب عبر الاتصال الهاتفي مع الموظف الذي يستطيع القيام بالحجز وارسال التذكرة دون حضور الراكب لمقر الخطوط. واشار البلوي بأن اسطول السعودية قد ادخل عددا من الطائرات الحديثة في مجال الخدمة حيث تم تشغيل طائرات 777 و747 ليتم تسييرها في 13 رحلة اسبوعيا بين مدن السعودية وبريطانيا. واضاف ان اسطول السعودية قد تسلم 40 طائرة جديدة وسيتم ادخال 13 طائرة اخرى قريبا.

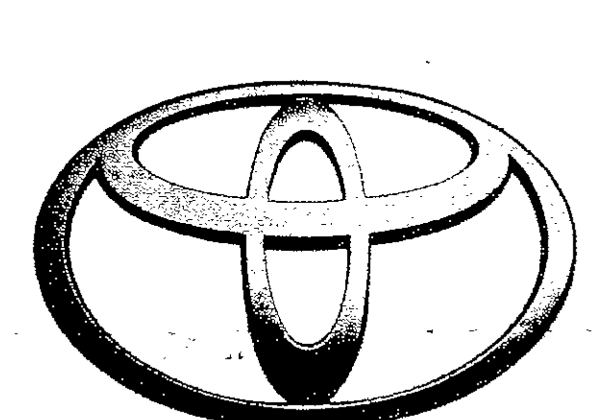
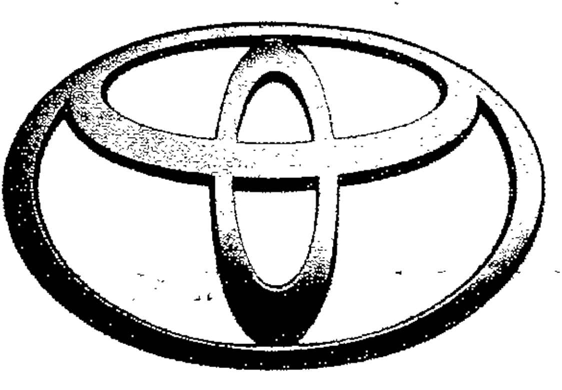
الكويت نقطة انطلاق لترويج السياحة العمانية

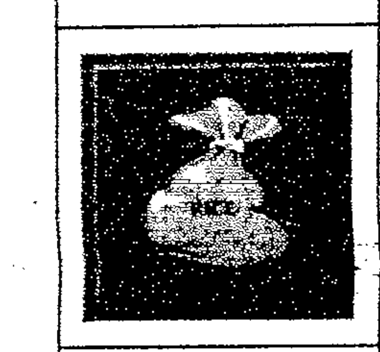
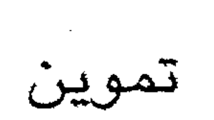
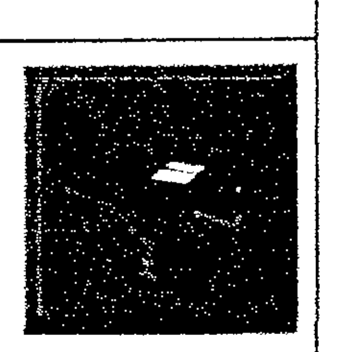
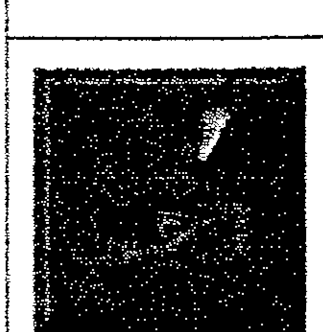
الكويت: «الشرق الأوسط»

حددت الجهات المسؤولة عن السياحة في سلطنة عمان الكويت كنقطة انطلاق لحملتها الترويجية بهدف جذب السياح الى السلطنة على اعتبار ان نسبة نمو القادمين اليها من الكويت بين عامي 1996 و1997 قد سجلت 34 في المائة مما يشجع على امكانية تحقيق نمو اكبر اذا ما تم التركيز على هذا البلد. وقال وكيل السياحة العماني محسن البلوشي الذي يزور الكويت بمناسبة افتتاح المعرض العماني المتنقل بين دول مجلس التعاون الخليجي ان ايرادات السياحة التي دخلت الميزانية العمانية تجاوزت 218,4 مليون دولار، في حين ان ايرادات الفنادق بلغت عام 1998 نحو 117 مليون دولار اميركي. واشار البلوشي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» الى ان التجربة السياحية في عمان تجربة حديثة مما يعطي اهمية للحملة الترويجية. ورحب البلوشي بالاستثمار في سلطنة عمان في مجال السياحة والمجالات الاخرى مشيراً الى تكامل البنية التحتية ووجود خدمات فندقية واتصالات ممتازة، الى جانب اعفاءات وامتيازات جمة تقدم للمستثمرين وجهات تتولى اصدار التراخيص ومتابعة الاجراءات الفنية.

عيادات | مشاغل | شقق مفروشة | دعاية وإعلان



ورش صيانة | سوبرماركت | تموين | مكاتب
مزارع | مكتبات | مطاعم | مؤسسات كمبيوتر | مطابع

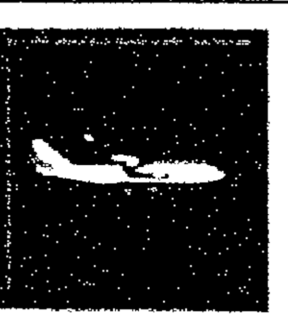
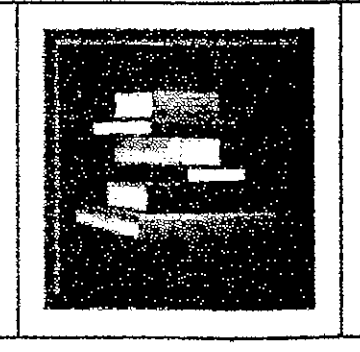
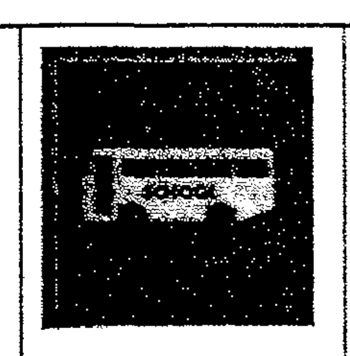
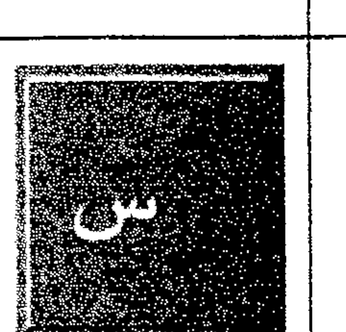
ادفع مقدماً ٣,٩٩٩ ريال ... واستلم فوراً

الدفعة المقدمة تشمل:
- ✓ مصاريف إصدار عقد
- ✓ تكاليف لوحة واستمارة
- ✓ إيجار مقدّم



عروض خاصة على كوستر وداينا وهايلكس والرافعات الشوكية

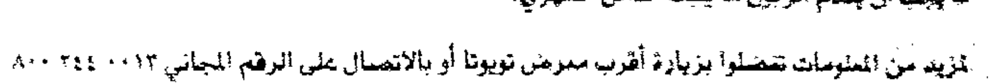
تفتح بعض صالات عبداللطيف جميل وتويوتا من ٨ صباحاً حتى ١٢ مساء.

مصانع | وكالات سفر | دور نشر | مدارس

- مدة الإيجار لا تزيد عن ٣٦ شهراً.
- يجب أن يستوفي الزبون كافة شروط الشركة.
- يجب أن يتناسب القسط الشهري مع الدخل.
- يجب أن يقدم الزبون ما يثبت الدخل الشهري.

لمزيد من المعلومات تفضلوا بزيارة أقرب معرض تويوتا أو بالاتصال على الرقم المجاني ٨٠٠ ٢٤٤ ٠٠١٣



معنا... للحياة معنى أفضل

مجموعة عبداللطيف جميل | تويوتا

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات



	اليورو	الين	الاسترليني	الدولار
$ الدولار	0.9429	119.3	0.6191	-
£ الاسترليني	1.5223	192.72	-	1.6152
¥ الين	0.0079	-	0.0052	0.0084
€ اليورو	-	126.52	0.6562	1.0605

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,5000	5,7500
درهم اماراتي	4,5625	4,7500
دينار بحريني	4,8750	4,8750
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	6,1250	6,3125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7502	6,0566	3,9865
ريال قطري	3,6405	5,8794	3,8699
ريال عماني	0,3850	0,6218	0,4093
درهم اماراتي	3,6730	5,9319	3,9044
دينار بحريني	0,3770	0,6089	0,4008
دينار كويتي	0,3055	0,4934	0,3247
دينار اردني	0,7100	1,1467	0,7547
جنيه مصري	3,4150	5,5152	3,6301

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,9300
شلن نمساوي	12,9400
فرنك فرنسي	6,1700
جيلدر هولندي	2,0730
ليرة ايطالية	1821,00
مارك الماني	1,8395
دولار كندي	1,4790
بيزيتا اسبانية	156,50
فرنك سويسري	1,5050
دراخما يونانية	306,60
كرونة دنماركية	6,9900

مسؤولون إيطاليون يهاجمون خطة اندماج «تليكوم إيتاليا» و«دويتشه تليكوم»

لندن: «الشرق الأوسط»

في اول اشارة على الصعوبات التي يمكن ان تواجهها خطة الاندماج العملاقة بين شركتي الاتصالات «تليكوم ايتاليا» الايطالية و«دويتشه تليكوم» الالمانية التي تم الكشف عنها الاسبوع الماضي، هاجم ثلاثة وزراء ايطاليون هذه الخطة وطالبوا بالتخلي عنها في تحرك اعتبره المراقبون انه خلاف ايطالي - الماني قد يعرقل المضي قدما بالخطة.

فبعد اربع وعشرين ساعة فقط من الكشف عن بنود خطة الاندماج من قبل الشركتين لانشاء عملاق اوروبي في مجال الاتصالات تتراوح قيمة رأس ماله السوقية بين 170 و200 مليار دولار، وصف فينسينزو فيسكو، وزير المالية الايطالي، الصفقة بانها تحمل رائحة «السيطرة» من قبل الجانب الالماني بدلا من المشاركة بالمناصفة. وقال «ليس من المقبول او المتصور ان تتم السيطرة على تليكوم ايتاليا من قبل شركة المانية تمتلكها الدولة. اذ يتعين للشروط ان تكون واضحة، وهي: تخصيص دويتشه تليكوم وشراكة 50 - 50 في المجموعة الجديدة».

ويساور المسؤولون في ايطاليا مخاوف من فقدان السيطرة الوطنية على الشركة المندمجة الجديدة. فقد اثارت حكومة يسار الوسط الايطالية، التي تتضمن غالبية وزراء الادارة السابقة التي خصصت شركة «تليكوم ايتاليا» في عام 1997، القلق من ان الحكومة الالمانية تمتلك 74 في المائة من شركة «دويتشه تليكوم».

من جهته قال انريكو ميشيلي، وزير الاعمال العامة الايطالي: ان شركة «تليكوم ايتاليا» من الاهمية بالنسبة الى البلاد بحيث لا يمكن ان تخضع الى السيطرة.

امام سلفادور كاردينالي، وزير الاتصالات، فقد طالب الجانب الالماني بالكشف عن «اشارات واضحة ودقيقة وسريعة» بشأن المناصفة بين «تليكوم ايتاليا» و«دويتشه تليكوم» وبشأن بيع الحكومة الالمانية لحصتها البالغة 72 في المائة في «دويتشه تليكوم».

ويجمع المراقبون على ان العقبة الرئيسية امام الاندماج تتمثل في بنية السيطرة لدى المجموعة المندمجة الجديدة، حيث تطالب الشركة الالمانية بحصة نسبتها 56 في المائة. ويذكرون ان ما يدفع «تليكوم ايتاليا» الى التفكير بالاندماج مع «دويتشه تليكوم» هو تخوفها من عرض عدائي ستقدمه شركة «اوليفيتي» الايطالية قيمته 65 مليار دولار لشرائها.

غير ان الحكومة الالمانية قالت انه ليس هناك حاجة الى تعديل تطميناتها لوزارة الخزانة الايطالية والتي اكدت فيها انها لن تتدخل مباشرة في ادارة «دويتشه تليكوم». الا انها لم تستبعد عقد اجتماع ثنائي مع ممثلين عن الحكومة الايطالية لمناقشة مشروع الاندماج. وتعكس التعليقات الصادرة عن الوزراء الايطاليين مخاوف من انه من الصعوبة سياسيا القبول بما يراه البعض باعتباره اعادة تاميم شركة «تليكوم ايتاليا» بعد تخصيصها قبل عامين. ويؤيد بعض الوزراء روبيرتو كولانينو، المدير التنفيذي لشركة «اوليفيتي» الايطالية، الذي يسعى الى المضي قدما بخطة سيطرة شركته على «تليكوم ايتاليا». وكشفت تقارير مالية امس الاول ان ترتيبات قد تم استكمالها للحصول على قرض مساهم بقيمة 22,5 مليار يورو لتمويل عرض «اوليفيتي» العدائي، الذي يرجح الاعلان عنه يوم الجمعة المقبل.

من جهة اخرى صادقت المفوضية الاوروبية امس الاول على خطة استيلاء شركة «دويتشه تليكوم» على شركة «ماكس موبايل»، ثاني اكبر شركة للهاتف النقال في النمسا، ضمن صفقة ستضيف مزيدا من التعقيد على عملية تحقيق المفوضية الاوروبية بشأن خطة الاندماج بين «تليكوم ايتاليا» و«دويتشه تليكوم».

واشار كارل فان ميرت، المفوض الاوروبي لشؤون المنافسة، الى ان هيئات مكافحة الاحتكار في بروكسل قلقة من ان الاندماج المقترح بين شركتي الاتصالات الايطالية والالمانية قد يسبب مشاكل في السوقين النمساوية والايطالية.

ويمكن لصفقة الاندماج المقترح ان تواجه عقبات تنظيمية كبيرة تضاف الى صعوبة اعادة النظر في التحالفات القائمة بين الشركتين، كل على حدة، وشركات الاتصالات الأخرى في انحاء العالم. فالمعروف ان لدى الشركتين تحالفات مهمة وحيازات مشتركة مع شركات اتصالات اخرى، واهمها يتمثل في العلاقة بين «دويتشه تليكوم» و«فرانس تليكوم» الفرنسية.

ويرى محللون ان الطريقة المثلى لتبديد مخاوف الاوساط الايطالية والاوروبية تتمثل في ادخال شركات «تليكوم ايتاليا» و«دويتشه تليكوم»، وربما حصة الشركة الايطالية البالغة 60 في المائة في شركة TIM للهاتف الخليوي، ككيانات منفصلة ضمن شركة قابضة واحدة. ومن شأن ذلك ان يمنح ايطاليا ثقلا اكبر في اي تحالف يتم مع الشركة الالمانية.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	161	162	159	159	428208	159,75	160	9473	4000
بنك الجزيرة	65,50	66,75	65,50	65,50	11762	65,25	65,50	1134	500
بنك الاستثمار	162	164,75	161	161	23539	161	162	3300	1041
البنك الهولندي	335	330	330	330	192	330	340	326	138
البنك الفرنسي	157	160	157,50	157,50	7294	157,50	158	1808	500
البنك البريطاني	265,25	269,50	265	267	6705	267	268,75	13	680
البنك العربي	154	156,50	153	155,75	4926	153,50	155,75	1000	474
البنك الاميركي	329,50	329,75	326	326	28450	326	328	928	1911
الراجحي	469	472	466	466	79590	466	467	9200	1431
البنك المتحد	108,25	109,25	106,25	106,25	82234	106,50	107	500	4143
سابك	146,75	151	146,75	148	128383	148,25	149	2000	1040
الاسمدة	110	112	110	110,75	27574	110,50	111	1000	3000
الصافي	141	0	0	0	0	134	0	50	0
الخزف	65	62	62	0	164	60	65	2164	2000
صافولا	195	200	195	196,75	48813	196,50	197	1057	254
التصنيع	40	39,50	39	39	7313	39	39,50	317	800
الدوائية	76	77,50	75,75	77	62868	76,75	77	1000	351
الغاز والتصنيع	60	60	60	60	400	59,25	60	1000	150
الجبس	189	0	0	0	0	0	187	0	297
الغذائية	54	54,50	54	54,50	856	54	54,50	1294	150
الكابلات	35	35,25	35	35	14099	35	35,50	10000	1200
المتطورة	20,50	0	0	0	0	20	20,75	3300	595
صدق	30,50	30,50	29	29,25	23656	29,25	29,50	731	1920
الاحساء للتنمية	43,75	43,75	43,75	43,75	712	43,50	43,75	44	170
زجاج	150	0	0	0	0	0	150	0	1000
اميانتيت	105	110	106	106	6171	106	108	970	500
اللجين	27	26,75	26,75	26,75	1000	26,50	27	3000	400
فيبكو	87	0	0	0	0	80,25	0	531	0
سيبكو	33,75	35	35	35	200	30	37	215	300
انابيب	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نماء	40	0	0	0	0	40	42	6000	6000
الاسمنت العربية	67	66,75	65,25	65,25	3485	65,25	66,25	650	400
اسمنت اليمامة	261	261	245	246	33594	245	246,25	1037	270
اسمنت السعودية	135,25	136	135	136	9700	135	136	1440	4911
اسمنت القصيم	158	158	154	154	47287	154	156	1450	1053
اسمنت الجنوبية	115	116	115	116	4947	113,75	117	150	1462
اسمنت ينبع	79,50	79,25	77	78	34709	77	78	1000	2100
اسمنت الشرقية	265,75	268,75	264	268,75	4093	263,50	268,25	323	115
اسمنت تبوك	46,25	46,50	45,50	45,50	71497	45,25	46	5900	5055
السعودية للفنادق	66	65	65	65	210	63,75	67,25	500	210
العقارية	110,25	0	0	0	0	110,50	116,75	700	400
النقل البحري	30	30	29,25	29,25	9440	29,25	29,50	2340	1500
النقل الجماعي	47,50	47,50	47,25	47,25	7209	47,25	47,75	1000	64
خدمات السيارات	13,25	13,25	13,25	13,25	2250	13	13,25	91192	450
مواشي مكيرش	21	21	21	21	75000	20,75	21	51500	7062
تهامة للاعلان	51	0	0	0	0	47,25	52	900	500
عسير	29,25	28,75	28,50	28,50	2000	28,50	29	2000	3500
طيبة للاستثمار	36,50	36,50	34.50	35,50	141099	35,50	35,75	1083	500
مكة للانشاء	216,50	218,50	216,75	216,75	1735	216,50	218	923	868
مبرد	35,25	35,75	34,75	35	29240	35	35,50	7500	4040
الباحة	17,75	18,25	17,75	17,75	10722	17,50	18	14450	698
الصادرات	39,75	0	0	0	0	36,75	39	2520	2000
التعمير	34	34,25	33,75	33,75	62706	33,75	34	1590	9000
ثمار	37	0	0	0	0	33	34	1111	800
كهرباء الوسطى	89,50	89,50	88,50	88,50	3476	88,25	89,50	2000	1480
كهرباء الغربية	88	88,25	88	88,25	1180	88	88,25	470	2000
كهرباء الشرقية	44,50	44,50	44,25	44,50	1920	44,25	44,50	1580	3575
كهرباء الجنوبية	101	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	60	0	0	0	0	0	65,75	0	300
نادك	90	92	90	92	631	91	92	34	1070
القصيم الزراعية	10,25	10,25	10,25	10,25	433	10,25	10,50	7767	1000
حائل الزراعية	32,50	32,50	32,50	32,50	60	33	33,75	400	1000
تبوك الزراعية	40,25	40,50	40,50	40,50	406	40,75	41	3000	72
الأسماك	64,75	0	0	0	0	59	64	100	162
الشرقية الزراعية	12	0	0	0	0	12	12,25	1200	5000
الجوف الزراعية	33,25	33,75	33	33,25	10300	33,25	33,75	1000	10000
بيشة الزراعية	30	0	0	0	0	0	33	0	100
جازان الزراعية	21	21	20,25	21	5071	20,50	21,25	4329	1395

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار- اغلاق أمس



بائعة خضراوات في السوق المركزي بالعاصمة الاوكرانية كييف تعتبر القدرة الشرائية المنخفضة لغالبية سكان أوكرانيا احد اهم العوامل التي تقف وراء استمرار الاوضاع الاقتصادية الصعبة في البلاد (أ.ب)

قطر تقترض 400 مليون دولار لإنشاء مصنع «إيثان»

الدوحة: صالح الأشقر

حصلت دولة قطر على قرض بقيمة 400 مليون دولار من مجموعة بنوك عالمية لتمويل انشاء مشروع لانتاج سوائل الغاز الطبيعي في منطقة مسيعيد، ويتكون المشروع من مصنع جديد لمعالجة سوائل الغاز الطبيعي الى جانب تحسين منشآت سوائل الغاز في مدينتي مسيعيد ودخان بالاضافة الى بناء البنية التحتية.

واوضحت مصادر في المؤسسة العامة القطرية للبترول لـ«الشرق الأوسط» امس ان الهدف الاساسي من هذا المصنع هو انتاج وتوفير مادة الايثان التي سوف تستخدم لانتاج البولي اثيلين من مصنع آخر كان قد تم التوقيع على اقامته بين المؤسسة العامة القطرية للبترول وشركة (فيليبس الاميركية) العام الماضي وذلك بتكلفة اجمالية قدرها حوالي 750 مليون دولار.

وقدرت مصادر مطلعة قطرية التكلفة الاجمالية للمصنع الجديد بحوالي 500 مليون دولار، موضحة ان المؤسسة العامة القطرية تسعى الان للحصول على حوالي مائة مليون دولار من جهات اخرى.

ووقع العقد عن الجانب القطري يوسف حسين كمال وزير المالية والاقتصاد والتجارة نائب رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة القطرية للبترول في لندن فيما وقعه من الجانب الآخر عدد من المسؤولين عن مجموعة البنوك المنظمة للقرض.

وعلى الرغم من الديون الكبيرة التي حصلت عليها قطر في مشاريع صناعة استخراج وتسييل وتصدير الغاز الطبيعي الى كل من اليابان 6 ملايين طن سنويا وكوريا 4,8 مليون طن سنويا بالاضافة الى كميات اخرى الى تركيا واسبانيا ودول خرى الا ان الاقتصاديين لا يرون ما يستدعي القلق حول هذه الديون على اعتبار انها صرفت في مشاريع مضمونة الجدوى الاقتصادية بعد سنوات قليلة. وفوق ذلك هناك مباحثات جادة بلغت مستوى متطورا مع الهند للتوقيع قريبا على حوالي 7,5 مليون طن سنويا من الغاز الطبيعي المسال.

وتقدر الجهات المالية اجمالي مبالغ الديون التي صرفتها قطر في صناعة الغاز منذ بداية العمل في هذا المجال بحوالي 12 مليار دولار بالاضافة الى حوالي ثلاثة مليارات في تطوير حقول النفط بهدف زيادة الانتاج والصناعات البتروكيماوية الاخرى والتي تعتمد على الغاز الطبيعي. ومع ذلك يؤكد الاقتصاديون على جدوى هذه المشاريع التي لا تستدعي القلق من مبالغ الديون عليها لانها على المدى الطويل تستطيع توفير عائد مجز للحكومة القطرية الى جانب تسديد هذه الديون بسهولة خاصة في ظل اسعار نفطية مناسبة.

موجز

مجلس الأمة الكويتي يؤجل مناقشة حكم المحكمة البريطانية بشأن اختلاسات الناقلات

الكويت: «الشرق الأوسط»: وافق مجلس الامة الكويتي امس، وبناء على طلب الحكومة تأجيل مناقشة موضوع حكم المحكمة البريطانية في القضية التي رفعتها شركة ناقلات النفط الكويتية ضد ثلاثة من مسؤوليها السابقين متهمة اياهم باختلاس مبالغ كبيرة من الشركة.

وبرر وزير الدولة لشؤون مجلس الامة محمد ضيف الله شرار سبب طلب الحكومة عدم مناقشة هذا الموضوع المدرج على جدول اعمال المجلس بان القضية ما زالت معروضة على القضاء البريطاني وانه احتراما للقضاء يفضل عدم مناقشته. هذا الى جانب ان المجلس قد ناقش في جلسة سابقة هذا الموضوع.

وكانت المحكمة البريطانية قد اصدرت حكماً سابقاً بهذه القضية في نهايات العام الماضي قضى بالزام المتهمين الثلاثة، عبد الفتاح البدر، وحسن قبازرد وتيموثي اس. تي. جون بدفع مبلغ 130 مليون دولار لشركة ناقلات النفط الكويتية تعويضاً عن الاختلاسات التي تمت من قبلهم في الشركة، الا ان المتهمين استأنفوا الحكم، وما زالت القضية منظورة امام المحكمة البريطانية، وتضمن حكم المحكمة ايضاً تجميد ارصدة المتهمين بمقدار المبلغ المحكوم به.

عقود كهرباء قيمتها 300 مليون ريال توقع اليوم في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»: يبرم وزير الصناعة والكهرباء ورئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للكهرباء الدكتور هاشم بن عبد الله يماني اليوم الأحد ثلاثة عقود كهربائية باجمالي قدره 300 مليون ريال.

وتتضمن العقود، عقد محطة التوليد الغازية المركزية بكهرباء طبرجل التابع لمنطقة الجوف بقيمة اجمالية قدرها 140,621 مليون ريال، وعقد محطات التحويل جهد 380 ك.ف. لمشروع الربط الكهربائي بين حائل والقصيم بقيمة اجمالية قدرها 120,11 مليون ريال، وعقد نظام الاتصالات والتحكم لمشروع الربط الكهربائي بين حائل والقصيم بتكلفة قدرها 24.715 مليون ريال سعودي.

فيليتسيا لانجر اسم تردد مع صرخات كل معتقل فلسطيني، وعلامة استنكار ضد اللاعدالة الاسرائيلية. هي يهودية بولندية هاجرت الى «أرض الميعاد» حالمة باللبن والعسل مثل ألوف المهاجرين اليهود، وبعد رحلة عذاب قضتها بين غرف التحقيق وقاعات المحاكم تركت المحامية الشابة أرض «الوطن» لأنها رفضت أن تكون الشاهد والحجة على «ديمقراطية» اسرائيل التي لم تتحقق يوما، وصرخت بأعلى صوتها: «لن أعيش في بلد لا يحترم أبسط أبجديات العدالة». في هذا اللقاء مع لانجر يقترب نواف التميمي من شخصية المحامية الاسرائيلية التي تنتصر للحق الفلسطيني.

فيليتسيا لانجر.. محامية إسرائيلية تنتصر للحق الفلسطيني

أول زبائنها فلسطيني وزوجته طلبا الدفاع عن ابنهما المعتقل فأجهشت معهما في البكاء

ولدت لانجر في بولندا عام 1930، ومع اندلاع الحرب العالمية الثانية هاجرت الى الاتحاد السوفياتي، حيث بقيت هناك الى ما بعد الحرب، ثم عادت ثانية الى بولندا وتزوجت من موسيه لانجر الناجي من مذابح هتلر. لم تطل اقامتها في وطنها طويلا، إذ هاجرت في عام 1950 الى اسرائيل للالتحاق بوالدتها. ومنذ البداية دخلت في مواجهة مع النظام العنصري هناك، حيث تقول: «الذهاب الى إسرائيل كان أسوأ تجربة في حياتي. هناك رأيت الاحتلال والظلم، وصدمتني العنصرية والطبقية في المجتمع الاسرائيلي». وقررت لانجر الانخراط في الحياة السياسية للمساهمة في تغيير هذا الواقع فانضمت مع زوجها الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وباشرت دراسة القانون. مع حرب يونيو (حزيران) 1967، التي تعتبرها لانجر مأساة شخصية حدثت لها في حياتها، قررت ترك العمل في تل أبيب و فتحت مكتبا للمحاماة في القدس للدفاع عن المعتقلين الفلسطينيين. ولم تكن لانجر تعلم انها تفتح بذلك تاريخا من المواجهة بين الظلم والعدل.. بين الاحتلال والمحتل وبين السجين والجلاد.



فيليتسيا: مفاوضات «النسب المئوية» شغلت العالم عن المعاناة الحقيقية للفلسطينيين



بين أمس واليوم

تتذكر لانجر انتقالها الى مكتبها في القدس: «كان اول من طرق باب المكتب إمام مسجد فلسطينيا وزوجته، وكانت قضيتهما تتعلق بولدهما الذي اعتقل في سجن الخليل بتهمة انتسابه الى منظمة ارهابية.
واخذ الأب في سرد تفاصيل اعتقال ولده وما لبثت عيناه أن امتلأت بالدموع ثم اخذ يبكي، تلته زوجته في البكاء...». وتمضي لانجر وهي تتذكر احداثا وقعت قبل 32 عاما «نعم.. حدث ما كنت اخشى حدوثه، وبعد صمت قاومت خلاله مشاعري وحاولت تهدئة الوالدين ومنحهما بعض الثقة وجدت نفسي أجهش بالبكاء..».
وبعد 32 عاما من عمرها امضتها في الدفاع عن المعتقلين والاسرى الفلسطينيين وأصحاب البيوت المنسوفة والاراضي المصادرة ما زالت لانجر تتحلى بنفس الحماس والشجاعة وتقول ان الوضع الذي يعيشه الشعب الفلسطيني لم يتغير وان مأساة هذا الشعب لن تنتهي ما لم يقف المجتمع الدولي متضامنا مع الشعب الفلسطيني، وما لم يقف العالم بكل حزم في وجه اسرائيل التي استغلت كثيرا من تسامح العالم وذهبت بعيدا في سياساتها القمعية مستفيدة من الحصانة التي توفرها لها الادارة الامريكية.
ولا ترضى لانجر ان يقال إن مغادرتها إسرائيل عام 1990 وذهابها للعيش في المانيا هي اخر فصول نضالها ضد الصهيونية، بل تقول «ما زلت اواصل المشوار الذي بدأته منذ 32 عاما، وزدت إصرارا واعمل من خلال نشاطي كمحاضرة في جامعة بريمن في موضوع حقوق الانسان على كشف الاكاذيب الصهيونية».

لقاء بعد ربع قرن

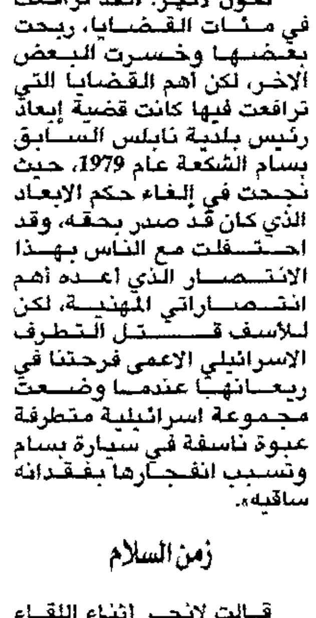
حضرت فيليتسيا لانجر الى لندن بدعوة من النادي العربي ورابطة الجالية الفلسطينية ومجلس التفاهم البريطاني ـ العربي، ومنذ لحظة وصولها تداعى الجميع الى تكريم هذه الجندية «المجهولة»، لكن هل كانت المحامية والمتهم الذي دافعت عنه يتوقعان، ولو من باب الخيال، انهما سيلتقيان في لندن مرة اخرى بعد ربع قرن؟ هذا ما حدث، اذ التقى جمال الشيخ المعتقل الفلسطيني السابق بمحاميته بعد 25 عاما.
وبلغة عربية واضحة ومشبعة باللكنة الفلسطينية قالت لانجر اول ما لمحت موكلها السابق: «جمال حبيبي، كيف انت، انا سعيدة برؤيتك.. كيف هي صحتك؟» وتتعرف الى زوجة جمال وطفلته وتتجاذب أطراف الحديث مع الجميع، تماما كما كانت تفعل دائما في فلسطين، اذ كانت تزور عائلات موكليها دائما وربطتها بهم علاقات قوية. كانت تعرف أبسط شؤون حياتهم وتتصرف كواحدة من أسرة المعتقل وليس مجرد محامية. ويقول جمال: لم تكن لانجر محامية فقط بل كانت صديقة المعتقلين الفلسطينيين، وبصيص الحرية الذي كان يطل على الزنازين المظلمة، لقد كان حبنا لها اكبر من كره السجان لها، وكانت تحاول دوما زرع الثقة في نفوسنا وتدعم معنوياتنا رغم انعدام ثقتها هي في المحاكم العسكرية الاسرائيلية.

كره لن يتوقف

واجهت لانجر في حياتها الشخصية كل اشكال العزل والإهانة والاتهام حتى التهديد بالقتل. وعندما بدأت نشر مقالاتها في عام 1968 التي ادانت فيها الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة وغيرها من الاراضي العربية ووجهت بسيل من الاتهامات. وعندما نشرت في صحيفة «الاتحاد» الحيفاوية رسالة مفتوحة الى حمدي طوقان الذي نسف بيته بعنوان «أخي حمدي»، وقالت فيها: «انني انطلع الى اليوم الذي يعيد فيه حمدي بناء بيته المحاط بكل الوان الزهور»، قال عنها جيرانها في تل أبيب إنها خائنة وعميلة ويجب أن تذهب وتسكن في نابلس بين العرب ولا تستحق العيش في تل أبيب. وفي خطوة أكثر خطورة كانت تتلقى، من حين لآخر، رسائل تهديد بالقتل.
أما حياتها المهنية فقد كانت اكثر تعقيدا ووضعت امامها كل انواع العراقيل، وكانت طلباتها للاستئناف ترفض او تعطل، وكانت إجراءات قضايا موكليها تؤخر، وطلباتها لمقابلة موكليها كانت ترفض، وأكثر من ذلك فإن الاحكام التي تصدر ضد موكليها كانت في الحقيقة ضدها شخصيا كما قال لها والد المعتقل توفيق احرم الذي حكم لمدة عشر سنوات في قضية ما كان الحكم فيها ليتجاوز عامين.

أهم القضايا

تقول لانجر: «لقد ترافعت في مئات القضايا، ربحت بعضها وخسرت البعض الاخر، لكن أهم القضايا التي ترافعت فيها كانت قضية إبعاد رئيس بلدية نابلس السابق بسام الشكعة عام 1979، حيث نجحت في إلغاء حكم الابعاد الذي كان قد صدر بحقه، وقد احتفلت مع الناس بهذا الانتصار الذي أعده أهم انتصاراتي المهنية، لكن للأسف قتل التطرف الاسرائيلي الاعمى فرحتنا في ريعانها عندما وضعت مجموعة اسرائيلية متطرفة عبوة ناسفة في سيارة بسام وتسبب انفجارها بفقدانه ساقيه».



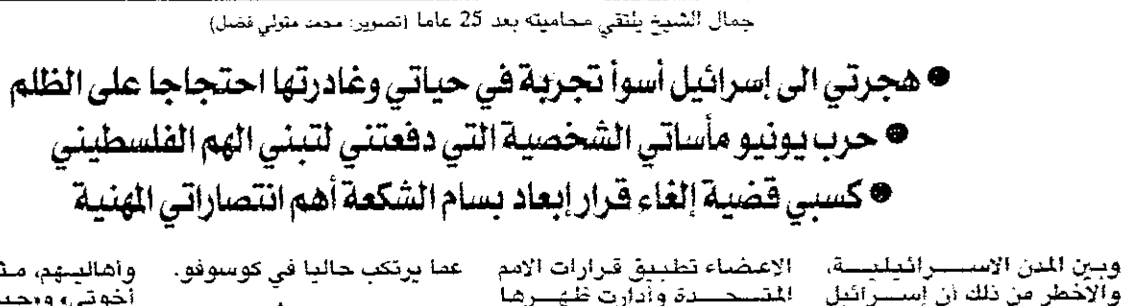
زمن السلام

قالت لانجر اثناء اللقاء الذي عقد مؤخرا معها في لندن انه لا يوجد شيء سيجبر إسرائيل على الالتزام بالاتفاقات الموقعة معها غير الضغط الدولي. و شددت على ضرورة الانتباه الى ان مفاوضات «النسب المئوية» شغلت وسائل الاعلام والرأي العام عما يجري على الارض وفي حياة الفلسطينيين اليومية حيث تتسارع وتيرة الاستيطان الاسرائيلي في الضفة الغربية بعد توقيع اتفاق اوسلو واتفاق واي.
وتضاعف عدد المنازل التي نسفت او صدرت بحقها أحكام بالنسف، وتضاعفت مساحة الارض المصادرة بهدف توسيع المستوطنات او بحجة إنشاء الطرق الموصلة بينها وبين المدن الاسرائيلية، والاخطر من ذلك ان إسرائيل ضاعفت أعداد المواطنين المقدسيين الذين طردوا من المدينة وسحبت هوياتهم، ويرافق ذلك الاستمرار في سياسات الاعتقال والتوقيف التعسفي.
وتذكر لانجر ان إسرائيل التي تتجاهل الفقرة 25 من ميثاق الامم المتحدة الذي يلزم الاعضاء تطبيق قرارات الامم المتحدة وأدارت ظهرها لعشرات القرارات التي اتخذها مجلس الامن الدولي أو الجمعية العامة للامم المتحدة، لن تلتزم بتطبيق الاتفاقات التي وقعتها مع الجانب الفلسطيني ما لم يضغط عليها المجتمع الدولي لأن ما فعلته اسرائيل عام 1967، وقبل ذلك، لا يقل بشاعة عما يرتكب حاليا في كوسوفو.

الغضب والأمل

سجلت لانجر تجربتها الطويلة مع المحاكم العسكرية الاسرائيلية في كتب توثيقية جعلت منها سجلا يشهد على أقصى حالات القهر والظلم التي كان يتعرض لها المعتقلون الفلسطينيون واهاليهم، مثل كتاب «أولئك اخوتي» و«حيث لا يعرف الكره حدودا» واخيرا صدرت لها السيرة الذاتية بعنوان «الغضب والأمل».
واخيرا منحت لانجر الجائزة البديلة لنوبل تقديرا لأعمالها في مجال الدفاع عن حقوق الانسان، لكنها تبقى في عيون الفلسطينيين أكبر من كل جائزة.

جمال الشيخ يلتقي محاميته بعد 25 عاما (تصوير: محمد متولي فضل)



● هجرتي الى إسرائيل أسوأ تجربة في حياتي وغادرتها احتجاجا على الظلم
● حرب يونيو مأساتي الشخصية التي دفعتني لتبني الهم الفلسطيني
● كسبي قضية إلغاء قرار إبعاد بسام الشكعة أهم انتصاراتي المهنية

دراسة علمية عن الشيطان في الفكر الإسلامي تتسبب في وقيعة بين الباحث وأصدقائه وأسرته

القاهرة: «الشرق الأوسط»

«مفهوم الشيطان في الفكر الإسلامي» كان موضوع الرسالة العلمية التي حصل بها الباحث المصري ناصر محمود وهدان على الدكتوراه من كلية الألسن بجامعة عين شمس بمرتبة الشرف.

وأكد الباحث ان لفظ «الشيطان» جاء ذكره في السور القرآنية 88 مرة واكثر هذه السور «البقرة»، واقلها تكراراً لهذا اللفظ «ابراهيم» و«الكهف»، أما لفظ «ابليس» فقد جاء ذكره 11 مرة، اما «العفريت» فمرة واحدة، وفي الأحاديث النبوية جاء ذكر الشيطان 1070 مرة في كتب السنة، اما لفظ «ابليس» فقد تكرر 56 مرة ولفظ «عفريت» 8 مرات.

وأضاف الباحث ان هناك من يستخدم الدجل والشعوذة والتنويم المغناطيسي في التنبؤ بالمستقبل واعمال الغيب وهي أعمال محرمة وغير صحيحة لأنها تعد من الأمور الإلهية التي يجب الا يتدخل فيها البشر.

وأوضح ان الكوابيس التي تاتي للإنسان في المنام تعد نوعاً من الإيذاءات الشيطانية حيث يشعر الإنسان بان شيئاً ما يؤذيه ولكنه لا يستطيع ان يقاومه أو يصرخ او يتكلم فيشعر وكان شيئا ما قد شل حركته واسكت صوته، ويستمر الحال لبعض اللحظات ثم يزول هذا الاثر. ولتجنب هذه الكوابيس وسرعة زوالها ينصح الباحث الشخص الذي يتعرض لهذا بالوضوء قبل النوم وقراءة آخر ثلاث آيات من سورة «البقرة» واية «الكرسي» ثم يضع الكفين بجوار الفم ويقرأ سورة «الاخلاص» والمعوذتين ثم ينفث في الكفين مع مسح الراس والوجه، فهذا من شانه ان يزيل عنه الشيطان، ويشعره بالسكينة والهدوء.

وأكد الباحث ان الرقي بالقران عمل شرعي نكره القرآن لكن يجب الا يكون ذلك مهنة من لا مهنة له ويتعاطى عليها اموالا، لأن ذلك حرام. وقال ان الإنسان لا يرى الجان، لكن الأنبياء لديهم درجة الشفافية لرؤيتها وان الجان تظهر للإنسان في اشكال مختلفة وتسبب اضرارا مختلفة له، وقد تعرض هو شخصيا لمحاولات عديدة من الجان لإيذائه، منها فقدان عدد كبير من أوراق البحث لرسالته بالرغم من حرصه الشديد عليها، لكنه عاد مرة اخرى الى مسودات الرسالة واسترجع هذه المعلومات مرة اخرى، كما حاول الشيطان غرس الدسائس والكراهية بينه وبين زملائه في العمل واصدقائه واشقائه وحدثت خلافات لا حصر لها معهم حتى استطاع أن يعيد هذه العلاقات معهم.

ولم يتوقف الشيطان عند هذا الحد بل اشعل نزاعا بين الباحث وأسرته ودخل في مواجهة مباشرة معهم عندما قام شقيقه (مهندس كومبيوتر) بالاصرار على احتجاز جهاز الكومبيوتر والديسكات المسجل عليها مادة البحث الخاصة به بالرغم من ان شقيقه يعلم ان الباحث في اشد الحاجة إليها، فوجد اصرار شقيقه على اخذ هذا الجهاز والديسكات. وعندما لجأ الى صاحب مكتب كومبيوتر لتصحيح الرسالة قام صاحب المكتب بالتحفظ على الابحاث المحملة على الديسكات وانكر وجودها وكذلك المبالغ التي دفعها له، فما كان من الباحث إلا ان توجه الى قسم الشرطة لحل المشكلة بعد ان فشلت جميع الوسائل الودية. ثم تغيرت دفة الأحداث ضده الى ان تاكد ضابط الشرطة ووكيل النيابة من صدق وصحة موقفه فأخلي سبيله بناء على اتفاق ودي وقع بين الباحث وصاحب مكتب الكومبيوتر الذي لم يلتزم به بعد ذلك.

واستنكر الباحث لجوء نسبة كبيرة من الناس الى الدجالين والعلاج بالقرآن، مشيرا الى ان هؤلاء الأشخاص يعانون من مرض الوهم وللأسف غالبيتهم من النساء الحاصلات على مؤهلات عليا واللائي يدفعن مبالغ مالية كبيرة لهؤلاء المشعوذين الذين احترفوا هذه المهنة واثروا منها.

واشار الباحث في نهاية حديثه الى ان مفهوم الشيطان جاء أعمق وأكثر تعريفا في الفكر الإسلامي بعيدا عن الخرافات والاساطير التي تناولت هذا الموضوع.

مؤتمر دولي في القاهرة لدراسة أثر التكتلات العالمية على اقتصاديات الدول الإسلامية

القاهرة: محمد خليل

يعقد في القاهرة في الفترة من 3 الى 5 مايو (أيار) المقبل المؤتمر الدولي لمناقشة وضع اقتصاديات دول العالم الإسلامي في ظل العولمة الذي ينظمه مركز صالح كامل للاقتصاد الاسلامي في جامعة الأزهر بالتعاون مع المعهد الاسلامي للبحوث والتدريب التابع للبنك الاسلامي للتنمية في جدة.

ويناقش المؤتمر عدداً من القضايا المهمة مثل التكتلات الاقتصادية العالمية وأثرها على اقتصاديات الدول الإسلامية، وتجارب التكامل الاسلامي ومؤسساته واستراتيجياته والعلاقات الاقتصادية البينية والدولية لدول العالم الإسلامي والقواعد الشرعية التي تنظم العلاقات الاقتصادية بين الدول الإسلامية وبينها وبين غيرها وامكانات ومعوقات التكامل بين المسلمين والاستثمار الأجنبي وأثره على التنمية في البلدان الاسلامية ودور الشركات المتعددة الجنسيات في ادارة الاقتصاد العالمي.

وقال الدكتور محمد عبد الحليم عمر مدير مركز صالح إن 250 من خبراء المؤسسات والشركات والمنظمات الاقتصادية وأساتذة الجامعات العربية والمصرية سيشاركون في أعمال المؤتمر الذي يفتتحه الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر والدكتور أحمد عصمت عبد المجيد أمين عام الجامعة العربية والدكتور محيي الدين الغريب وزير المالية المصري والدكتور يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد المصري والدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر والدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية في جدة والدكتور معبد علي الجارحي مدير المعهد الاسلامي للبحوث والتدريب في جدة.

ناصر الدين الأسد: الإسلام دين الحريات وما يحدث في الغرب استعباد

علاقة المسلمين مع الله علاقة مباشرة لا تحتاج إلى كهنوت ومن هنا نشأت فكرة حقوق الانسان

عمان: «الشرق الأوسط»

اوضح الدكتور ناصر الدين الاسد رئيس مؤسسة آل البيت (المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية) في الاردن ان وثيقة الاعلان العالمي لحقوق الانسان التي اعتمدت من الامم المتحدة وصدرت عام 1948 كانت نتيجة تغيرات مختلفة على مدى سنوات طويلة، مشيرا الى ان حقوق الانسان في الأساس ما هي الا تصور او مصطلح ينبعث من ثقافة الذين يضعون هذه الحقوق انطلاقا من انظمتهم الفكرية والاجتماعية ومعتقداتهم الدينية.

وقال الدكتور الاسد في محاضرة القاها امام نخبة من المختصين والمفكرين ان الغرب في القرون الوسطى كان يعاني من الحكم المطلق وسيطرة الكنيسة والاقطاع حيث كان هؤلاء يحجرون على الفكر وحرية الشخص في الدنيا والاخرة منوها الى صكوك الغفران.

وبين ان الكنيسة بهذه الطريقة حرمت البعض وملكت البعض الاخر في الدنيا والاخرة، كما انها صادرت حرية الفكر واضطهدت العلماء الذين خلدت اعمالهم في النهاية.

وبخصوص العلمانية، اشار الدكتور الاسد الى انها كانت بداية بعيدة عن الالحاد وانها كانت تدعو للتحرر من سلطان الكنيسة دون ان تصل الى درجة الكفر غير انها مع الزمن شابتها شائبة الكفر موضحا ان المسلمين مع العلمانية بصورتها الاولى وهي الانطلاق والتحرر من سيطرة المسيطرين.

واوضح ان علاقة المسلمين مع الله علاقة مباشرة لا تحتاج الى كهنوت مشيرا الى انه وانطلاقا من هذه الفردية والرغبة في رد فعل، نشأت فكرة حقوق الانسان وتمثلت بالوثيقة التي لا يمكن فهمها الا في اطارها التاريخي والاجتماعي، مؤكدا ان حقوق الانسان في الاسلام تنبع من اصول اربعة اساسية هي:

1 - وحدة الانسانية حيث ينظر الاسلام للانسانية على انها وحدة متكاملة (يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء) (انا خلقناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، ان اكرمكم عند الله اتقاكم) وكذلك قول رسولنا الكريم (كلكم لآدم وآدم من تراب).

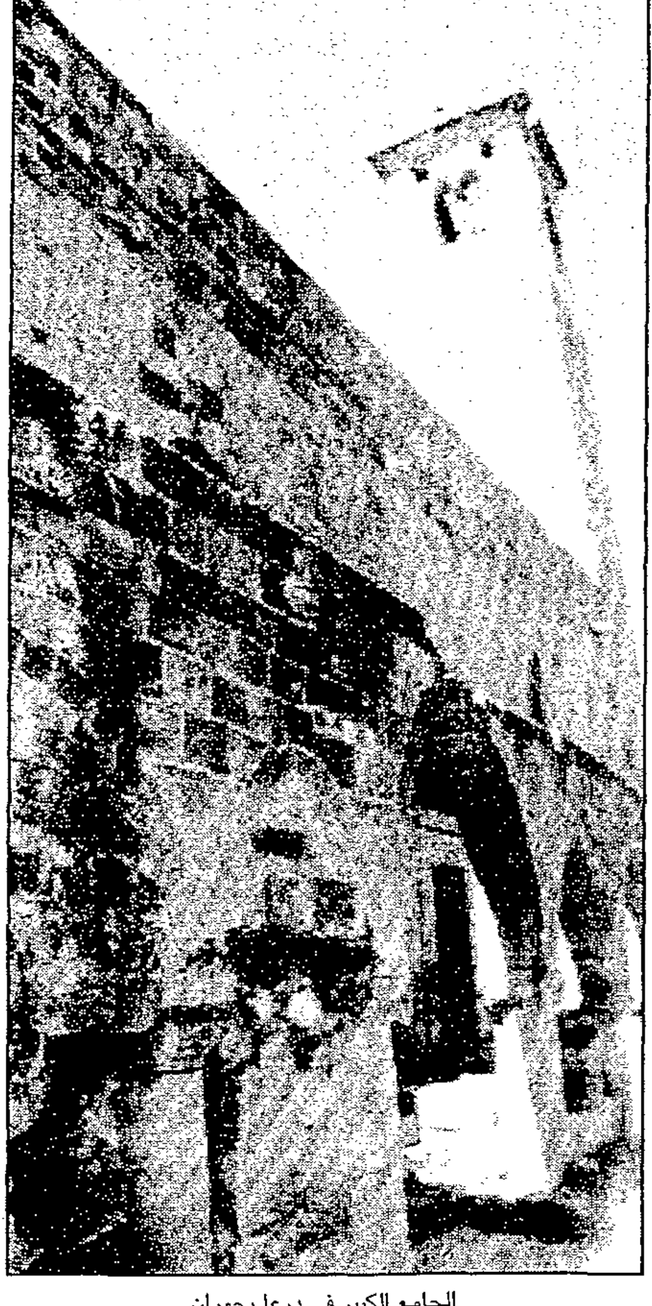
2 - وحدة الدين، حيث ان كافة الانبياء والرسل من نوح وابراهيم وموسى وعيسى وغيرهم الى محمد جاءوا برسالة واحدة ودين واحد في جوهره غير ان شرائعه تعددت حسب اختلاف ازمنة الانبياء والرسل ولذلك فان الله يصف جميع الانبياء بانهم مسلمون ولا يفرق بين الرسل والرسالات (ولا نفرق بين احد منهم).

3 - حرية العقيدة، وهي راسخة ثابتة وناصعة ولا يجوز العبث فيها (ولو شاء ربك لآمن من في الارض جميعا) وان النبي محمد صلى الله عليه وسلم عندما بدأ دعوته وجد يهودا ومسيحيين وحنفاء ومشركين ومع هذا امره الله بدعوتهم بلطف ضمن اداب الحوار (ولو كنت فظا غليظا لانفضوا من حولك) و (انك لا تهدي من احببت، ان الله يهدي من يشاء) و (لا اكراه في الدين).

4 - الكرامة الانسانية، اذ لا حقوق انسانية بدون كرامة (ولقد كرمنا بني ادم) حيث لم يقل الله في كتابه العزيز اننا كرمنا المسلمين او المؤمنين بل شمل التكريم كافة الخلق بمعنى انه لا يجوز اهدار كرامة احد لان في داخله جوهر الانسانية مهما كان ضئيلا.

وفي ما يتعلق بالطلاق، بين الدكتور الاسد انه كان في القرنين التاسع عشر وبداية العشرين من اكبر المحرمات في الغرب وانهم كانوا يغيبون على المسلمين اباحتهم للطلاق غير انه اصبح هذه الايام مباحا لديهم وسهلا بصورة لافتة للنظر.

وقال الدكتور الاسد ان الثورة الجنسية التي وصلت ذروتها بداية الستينات في اوروبا واستمرت حتى اليوم اعطت الانسان حقا في التصرف بجسده كما يحلو له ونتج عن ذلك حضارة العري للمرأة والرجل وتمثلت في المايكروجب والميني وتعرية الصدور منوها الى ان قرارا صدر في بريطانيا قبل ثلاث سنوات سمح للنساء بركوب القطار وهن عاريات الصدور ناهيك عن وجود نواد للعراة في كل انحاء اوروبا.



د. ناصر الدين الاسد

واشار الى ان المرأة اصبحت في الغرب وسيلة اعلان لابداء مفاتنها موضحا في ذات السياق ان الاسلام ينظر الى هذا الوضع على انه عبودية للمرأة وان العالم اصبح سوق نخاسة.

وقال ان ذلك يقابله لدى المسلمين حرية الاحتشام اي الخمار الذي يسمى خطأ حجابا وان ذلك سبب ثورة اوروبا مع ان الراهبات وفلاحات الريف الاوروبي محتشمات متسائلا عن عدم ثورة الاوروبيين عليهن.

واوضح في ذات السياق ايضا ان اكثر اللواتي يذهبن في جنازات في الغرب يغطين رؤوسهن بينما تقوم فرنسا بطرد الفتيات المسلمات المحتشمات مفسرا ذلك لانه رمز لثقافة مغايرة لثقافتهم وانهم يعدونه رمزا دينيا مع انه في الواقع رمز اجتماعي تاريخي وتساءل ايضا هل لو ارتدى احد القلنسوة اليهودية او وضع صليبا فهل يثورون، بالطبع لا لان الثورة على المسلمين ايضا.

ونوه الدكتور الاسد ايضا الى ان العديد من الامور كحقوق الوالدين وتحرير العبيد ما هي الا واجبات عند المسلمين امرهم بها الله سبحانه وتعالى متسائلا هل حقوق الانسان عالمية بحيث تستغلها اكبر دولة في العالم لتهديد بعض المجتمعات بتهمة انتهاك حقوق الانسان فتقوم بفرض عقوبات.

وقال الدكتور الاسد ان الاسلام يقر معظم ما ورد في الوثيقة العالمية لحقوق الانسان ويرفض الجزء الاخر من منطلق انه ليس دينا فقط بل هو دين وحضارة وتعامل متكامل، مشيرا الى ان اهالي احد الاحياء في بريطانيا ثاروا على فتيات بريطانيات تتراوح اعمارهن من 10 - 13 عاما لانهن ارتدين ملابس قصيرة جدا فاضطرت المدرسة لفصلهن واشترطت عليهن ارتداء ملابس اطول كما ان قرارا صدر في اسرائيل قبل ثلاثة اسابيع يقضي بالفصل بين الجنسين في الحافلات، مشيراً الى ان الجهة القوية في المجتمع هي التي تفرض تصورها.

وفي ما يختص بالحوار الديني الاسلامي - المسيحي، اوضح الدكتور الاسد ان الغرب لا يقبل الطرح الاسلامي فلذلك تم طلب الحوار لتوضيح وجهات النظر الاسلامية حيال العديد من القضايا كالجهاد ونشر الدعوة مشيرا الى ان الجهاد ليس فعلا اصيلا في الاسلام بل هو رد فعل بمعنى ان الله امر بالجهاد لرد العدوان او اعاقة نشر الدعوة.

وقال ايضا ان الفتوحات الاسلامية لم تتم بالسيف بل بالدعوة مبينا ان سوء التطبيق لا يعيب المبدأ بمعنى هل يتم الحكم على الدين المسيحي من خلال الحروب الصليبية او من خلال بطرس الناسك احد قادتها او محاكم التفتيش في اسبانيا او الجنرال اللينبي الذي دخل بيت المقدس عام 1917 وقال ان الحروب الصليبية قد انتهت او من خلال الجنرال الفرنسي غورو الذي دخل دمشق ووقف امام قبر صلاح الدين وقال: «ها قد عدنا يا صلاح الدين» مشيرا الى ان المسيحية دين محبة.

واضاف ان المسلمين ايضا لديهم سوء في التطبيق بسبب الفجوة بين النظرية والتطبيق.

وردا على سؤال حول زواج المسلمين بالكتابيين، اوضح الدكتور الاسد ان الاسلام حلل زواج المسلم من كتابية وحرم على المسلمة الزواج من كتابي لان المسلم يحترم الاديان الاخرى ولن يجبر زوجته الكتابية مثلا على تحويل دينها بل يعينها على اداء واجبها الديني ويأخذها الى الكنيسة لاداء الصلاة فيها على عكس الكتابي.

وفي ما يتعلق بالجزية، اشار الى انه لا يدفعها الا المقتدر عليها وان تفسير كلمة (وهم صاغرون) فتعني وهم خاضعون لامر الله بمعنى ان الاسلام لا يذل الكتابيين، مشيرا ايضا الى موضوع الزكاة المفروضة على المسلمين حيث ورد (وهم راكعون) بمعنى انهم ايضا خاضعون لامر الله وهذا يعني المساواة الدينية ولذلك لم يفرض الاسلام الزكاة او الجهاد على غير المسلم مشيرا الى ان الفقهاء والمفسرين اخطأوا كثيرا في بعض القضايا لانهم ابناء عصرهم مطالبا المسلمين باخذ الحكم مع دليله.

وعودة الى الحوار الديني، شدد الدكتور الاسد على ان هذا يقتصر على المسيحيين الغربيين فقط في حين لا يعقد حوار مع المسيحيين العرب لان هذا الحوار هو بين ثقافات مختلفة وان المسيحيين العرب ثقافتهم ثقافة اسلامية، منوها الى ان جولة الحوار عندما تعقد في الفاتيكان تتم في كنيسة مغلقة يحضرها عدد من رجال الكهنوت ولا يسمح للاعلام بالاقتراب منها في حين ان جولات الحوار في الاردن تكون مفتوحة للجميع ويتم تغطيتها اعلاميا بشكل جيد.

الجوامع الكبيرة في حوران ما تزال شاهدة على نهضة المدينة في العصور الوسطى

ملامح معمارية من الجامع الأموي في دمشق

عمان: «الشرق الأوسط»

يشكل بناء الجامع في العالم الاسلامي اهم المنشآت الانشائية، وبناء عليه فإن المساجد تعكس تطور الطراز المعماري اكثر من اي منشآت اخرى عبر التاريخ الاسلامي وهذا ما يتضح لنا جليا في ابنية المساجد القائمة في مقاطعة الحدود الجنوبية من سورية، اي منطقة حوران، والتي تتألف من اربعة مراكز هي مدينة بصرى ودرعا وإزرع وصلخد. وما كان يجمل هذه المراكز هو وجود الجوامع الكبيرة التي تفي بحاجة السكان المسلمين التعبدية.

رغم ان حوران خضعت للحكم الاسلامي عام 13هـ، فانها غير معروف عنها انها مقاطعة مسيحية اندمجت في جسم الامبراطورية الاسلامية الناهضة بدليل غياب ابنية جديدة تعود بتاريخها الى الايام الباكرة من حكم المسلمين باستثناء بناء وحيد تنفرد به بصرى في ما يبدو وحتى الآن، وتعتبر بصرى العاصمة السابقة للمقاطعة الرومانية المعروفة باسم المقاطعة العربية.

أبنية سكنية

اسفرت التحريات الاثرية الحديثة التي تقوم بها الجامعة الاميركية في بيروت عن ابنية سكنية واسعة بشكل لافت للنظر من العصر الاموي، وذلك في التل الشمالي الغربي القديم الواقع قرب نبع الجهير الذي شكل سابقا شريان الحياة للمدينة منذ القديم. وبالاضافة الى ذلك وجدت كتابات تؤرخ عام 102هـ (720 - 721م) و128هـ (744 - 746م)، عثر عليهما معا ضمن مجموعة الكتابات اليونانية واللاتينية. وكانت هذه الكتابات موجودة اما في النفايات او مستعملة استعمالا ثانويا في بناء جوامع بصرى الكبيرة. وان دل هذا على شيء فإنما يدل على النشاط العمراني في العصر الاموي، اما علاقة هذه الكتابات ببناء الجامع فلم تزل تحت البحث والاختبار. وانطلاقا من هذه الكتابات بات بحكم المؤكد الاصل الاموي لجامع بصرى الكبير المسمى بالجامع «العمري» وكذلك الامر بالنسبة الى الجامع الكبير في درعا، فكلاهما يحمل ملامح معمارية تمت بالنسب الى الجامع في دمشق، فهما نموذج المسجد ذي الصحن المحاط بأروقة مقنطرة ومصلى عمد المعمار الى التاكيد على جعل محاوره مركزية تماما كما هو الحال في تصميم الجامع الاموي في دمشق.

وازدادت اهمية حوران من الناحية الوظيفية لوقوعها في منطقة يتقاطع فيها طريق الحجاج المسمى بدرب الحج للوصول الى المدينتين المقدستين «مكة والمدينة». ورغم تعاظم اهمية حوران المستمرة في العصر الاسلامي لم تسفر التحريات الحديثة للابنية التاريخية من العصور الاسلامية الخالية والتي استمرت ما يقرب عقدا من الزمن من اية شاهدة تشير الى وجود جوامع كبيرة في حوران ذات الاصل المبكر.

الترميم المعماري

الجامع العمري في بصرى: يعتبر آية من آيات الترميم المعماري، وذلك بسبب تهدمه بشكل لا مثيل له في فترة الركود الاقتصادي في العصر العثماني، ومنذ بدايات هذا القرن تداعت معظم منشآته الداخلية ولم يسلم منه سوى القسم الجنوبي ورواق القبلة والاروقة الشرقية من صحن الجامع حيث لم تزل منتصبة، الا ان الجدران الخارجية بقيت دون اذى.

اعيد بناء الاجزاء المتهدمة عبر مراحل عديدة في الفترة الواقعة ما بين عام 1938 - 1965. وينهض الجامع اليوم بوظائفه مرة اخرى بصفته مركز الحياة الدينية لمدينة بصرى، حيث تتباعد الاقواس المركزية عن بعضها بمساحة 12670 وهي مسافة لافتة للنظر وتحيط بالدعائم المربعة للاقواس المركزية اعمدة ذات عقود من كل جانب وهذا للتاكيد على المحاور المركزية التي تقودنا الى المحراب الكائن وسط الجدار الغربي، ويذكرنا بصفات الجامع الاموي الكبير في دمشق. وعلى النقيض من وضع البناء المرمم كانت الاروقة المقنطرة في المصلى والقبلية تحمل في الاصل سقوفا خشبية جملونية الشكل مشابهة للنموذج الدمشقي. ان التبعية لنموذج الجامع الاموي في دمشق يمكن ملاحظتها في معظم ملامح الشكل في جامع بصرى، ولكن اذا كانت كل ابنية المساجد قد تاثرت بجامع دمشق الاموي الذي يعتبر النموذج العمراني الامثل حتى في العصور الوسطى فهذا لا يعني بالضرورة ان صلة جامع بصرى بنموذج دمشق من خاصية الشكل تؤرخه في ذلك العصر. ان تاثير الجامع الاموي في دمشق طيلة العصور الوسطى يشكل احد الملامح الاساسية في عمارة المساجد في معظم بلدان العالم الاسلامي.

كما نجد ايضا ان البناء في بصرى على علاقة بالتطور الذي حدث في العصور الوسطى بدليل وجود كتابة كانت في الاصل فوق مدخل الباب الشرقي. وتشير هذه الكتابات الى ان الجامع اعيد بناؤه سنة 506هـ (1112م)، من قبل «عز الدين ابو المنصور كمشتكين» قائد القوات المسلحة التركي، وان اعادة مسجد بصرى في مكان من المحتمل وجود مسجد سابق في عصر مبكر يعكس ذروة تالق المدينة في العصور الوسطى في فترة البوريين، حيث كانت بصرى في تلك الوقت تحكم من قبل كمشتكين لعدة عقود حتى مات سنة 541هـ (1146م)، وان دل هذا على شيء فإنما يدل على وجود شواهد من الابنية العديدة قام بتشييدها هذا الحاكم.

جامع صلخد الكبير: شهد جامع صلخد الكبير فترتين زمنيتين. وتعتبر صلخد التوأم لبصرى حيث تبعد عنها 25 كيلومتر شرقا وتشهد كتلتان موجودتان في المئذنة القائمة حاليا بمفردها على تاريخ تشييد المئذنة ورواق المسجد عام 630هـ (1232 - 1233م)، من قبل «عز الدين ايبك المعظم».

في ذروة التطور الحضاري توسع بناء المسجد مع المئذنة عام 630هـ (1232 - 1233م)، وتحتل المئذنة مكانا منفردا بالقرب من واجهة البناء ويعتبر مخطط المئذنة مقتبسا اقتباسا مباشرا عن نماذج عمرانية كلاسيكية.

جامع درعا الكبير: يشكل جامع درعا الكبير نموذجا آخر من مخطط بناء الجامع الاموي. ودرعا مدينة مجاورة لبصرى تبعد عنها حوالي 40 كيلومتر غربا، إلا ان جامع درعا خضع لتعديل مناسب يطابق اصول العمارة في حوران. وكما خضع جامع بصرى لاعمال الصيانة والترميم فإن جامع درعا في شكله الحالي هو حصيلة مجهود مكثف في الصيانة والترميم.

ورغم ان جامع درعا الكبير مصمم اكثر اتساعا من جامع بصرى، اذ بلغت مساحته حوالي 46 × 42 مترا، الا انه يتبع في مخططه كليا نموذج الجامع الاموي في دمشق. ويعتبر جامع درعا اقدم عنصر وثائقي متوفر، وتشير الى ذلك كتابة عربية جنائزية وجدت في احدى دعائم الجناح.

وتذكر الكتابة ان بناء الرواق تم بامر من حاكم دمشق الايوبي «الناصر يوسف»، وقد دونت هذه الكتابة عام 651هـ (1253 - 1254م).

جامع إزرع الكبير: يعتبر هذا البناء اطلال جامع ازرع، وازرع هي المركز الاداري لمنطقة اللجاة التي تبعد حوالي 45 كيلومتر شمال غرب بصرى. ويعتبر هذا الجامع مثالا على المدرسة المحلية من هندسة عمارة المساجد. وجامع ازرع يعتبر اكثر اتساعا من جامع بصرى ويعود تاريخ البناء الى العصور الوسطى.

التسلل الهرمي

وتعكس الاختلافات الواضحة في كلا المسجدين جامع درعا وجامع ازرع التسلل الهرمي للمراكز المدنية، ففي درعا نجد ان هندسة بناء المسجد الجامع هي منطقة التجمع الديني للمدينة ومصممة لتكون صنوا معاصرا لجامع المدينة السورية، وقد استخدم في بناء الجامع طراز معماري غير معهود في الابنية الحجرية في حوران، واستخدمت طريقة مشابهة في بصرى وحسب ما يعرف الآن في مساجد صلخد ايضا، حيث تجاوزت تصاميم البناء مخزون التصاميم المحلية في مدرسة حوران المعمارية. وعلى النقيض من ذلك نجد ان زخارف جامع ازرع الثانوية تعكس تيار التطور الرئيسي لعمارة سورية في القرون الوسطى بينما التصميم العام يتبع النماذج التقليدية في حوران.

ونلاحظ ان هناك بقايا جامع كبير في كل من بصرى - درعا - ازرع - صلخد وان كانت هذه البقايا لا تمثل الا جزءا من البناء على اقل تقدير، ويجب علينا ان ناخذ في الحسبان بانها ذروة نهضة حوران في العصور الوسطى عندما شهدت المنطقة ازدهارا دراماتيكيا واقتصاديا، بالاضافة الى ان عهد تاسيس الاسلام التدريجي واعتناق الدين الجديد المتزايد من قبل السكان لم يمنع من استخدام الابنية التراثية القديمة السابقة للاسلام لاغراض الدين الجديد في كل انحاء سورية.

ويذكر انه رغم الغزو المغولي لسورية عام 658هـ (1260م). وازاحة الاسرة الايوبية عن الحكم واندماج سورية في دولة المماليك بقيت المساجد الجامعة في حوران على ما هي عليه من اهمية نظرا لوقوعها على او بالقرب من درب الحج، إلا ان المراكز التقليدية في حوران فقدت الكثير من طبيعتها المدنية في اواخر العصور الوسطى وعادت الى طابعها الريفي، لذلك لم تحافظ على تصاميم جوامعها، واعمال الترميم والصيانة واعادة البناء بقيت ضمن نطاق محدود ووفق ما هو متوفر من امكانيات الخبرة والموارد المحلية، وتبعا لذلك نجم عن هذا الوضع، كما هو واضح في كل من بصرى - درعا التحول الى الاعتماد الكلي على الاسلوب المحلي في تشييد المساجد الجامعة في منطقة حوران.

الجامع الكبير في درعا بحوران

دعوة لمجابهة جوهر التحدي الحضاري

د. عبد الله الحامد *

لماذا لم يستطع العرب والمسلمون، ان يكونوا قوة مادية، تحمي قوتهم الروحية؟ رغم تعرفهم على الحضارة الغربية، قبل اليابان وقبل الروس وقبل الصين. ولماذا ظهرت اليابان قوة في الاقتصاد والصناعة؟ نافست الغرب وسابقته، فباعت سياراتها وساعاتها، في قلب برلين ولندن وباريس وواشنطن، مع انها خرجت منهكة من الحرب العالمية الثانية. بل وظهرت دول صغرى مثل كوريا، لم تكن ذات اثر يذكر في التاريخ القديم او الحديث، واستطاعت ان تنافس بأجهزتها بلدان الغرب، وان تكون كياناً قوياً.

لا بد ان نتأمل هذه الحالة الشاذة، في البلدان العربية والاسلامية، في تركيا الحديثة فشل مصطفى كمال، حين ظن ان التقدم المادي يحصل باستيراد الحداثة فأخفق اخفاقاً في محاولته التحديث، لانه تجاهل ان ابا الترك الحقيقي هو الاسلام، وان كانت امهم هي القومية التركية، فاستورد الحداثة بخيرها وشرها، فلا هو احتفظ بروحانية الشرق، ولا مادية الغرب، لان الحداثة ليست استيراد سيارة او عباءة، الحداثة انتاج يستوعب ثم يفرز، ثم يغرس حسب شروط التربة.

الحداثة لا بد ان تؤسس على قيم الامة وثوابتها، وقيم الامة موجودة، ولكنها تحتاج الى تجديد، عبر الافكار والقيم الفعالة، التي تزكي الدينامية الاجتماعية في الامة.

وفي مصر فشل مشروع التحديث ايضاً، لأن المجتمع ظل بنظامين للتعليم، دون قدرة على تمييز العناصر المفيدة من الحضارة الغربية، ثم بنائها على ثوابت من الشريعة الاسلامية، لان التعليم التلقيني الشائع، ليس هو التعليم الاسلامي الفعال، بل هو اجترار للتراث، وهذا التراث بحاجة الى فرز، لانتقاء عناصره الفعالة، وترك خلاياه الميتة.

من اجل ذلك الا ينبغي ان نضع ايدينا على امراضنا؟ لنستطيع تحليلها ورؤيتها. فتشخيص المرض خير سبيل للعلاج الناجح. وتشخيص الداء هو بداية التصحيح.

اما المعرفة العاطفية، القائمة على التبرير والنرجسية، سواء كانت نرجسية وطنية او قومية او اسلامية، فهي حلول عاطفية تقود الى الاحباط او الاستسلام، هي سلوك يدل على اننا لم نشب عن الطوق، ولم نتجاوز الصدمة الحضارية، التي قمستنا الى منكمشين معتزلين، او منبهرين منساقين، او مستسلمين ينتظرون الحل، عبر الروح الغيبية، التي تكتفي بالرجاء والدعاء.

لقد قال مالك بن نبي كلمة بالغة التعبير عن حال الامة: «ان فينا قابلية للاستعمار والاستعباد» وقابلية الذوبان والاستحواذ هي سبب بلاوينا. لقد رمينا على الشيطان والاستعمار والآخرين جميع عيوبنا، وعلقنا على مشاجبهم جميع ما يصيبنا.

وهذا خطأ في تحليل الواقع، وكأنه مطلوب من الذئاب ان تساعد الحملان على النجاة، وكأنه مطلوب من اعدائنا ان يساعدونا في الخلاص من سيطرتهم علينا. وسبيل الحل الواقعي العملي، ان ننتقد انفسنا قبل ان تحل بنا طامة العولمة والامركة، ان ننقد اخلاقنا وقيمنا، قبل ان تصبح ذيلاً في هذه الحضارة المادية، التي لا تبقي ولا تذر. ان هذه الحضارة المادية قد تغزونا بأسلحة عسكرية، تقتل اجسامنا قتلاً مادياً، ولكن القتل المعنوي هو المؤكد، لان إعلامها وقيمها الاخلاقية والتربوية، ستسري في مجتمعاتنا، سريان الخمر في الجسم، واشياخنا وعلماؤنا ومثقفونا، قاعدون يرددون المتون، مشغولون بالمسائل التراثية، او منهمكون في الجدل البيزنطي والسوفسطائي، او غارقون في الفكر المجرد، غير المرتبط بالواقع، او منصرفون الى المسائل الصغرى، من غير ان يراعوا الاولويات، ويقيموا نتائج عملهم وجهودهم، من خلال اثرها المنشط او المثبط على واقع احوال الناس.

والناشئون فينا منصرفون الى المغريات، التي تخلب البابهم، من صناعات واختراعات ووسائل اتصال وقنوات، وهذه الوسائل الغربية هي التي ستشكل عقائد الاجيال القادمة، وافكارها وأخلاقها وعاداتها، اذا لم يتدارك الامر ولاة الامور، من رؤساء وعلماء ومثقفين وذوي فعالية اجتماعية. فستهلك جميعاً، سيهلك صاحب العقيدة الصحيحة، مع صاحب العقيدة الفاسدة، وصاحب السنة مع صاحب البدعة، وجماعة السلف مع جماعة الخلف، وستصبح الحكومات والجماعات ذيولاً لا اهمية لها ولا سلطة.

ونحن بحاجة الى ان نحيل الى رفوف المتاحف والآثار، امثال كتاب (دلائل الخيرات) وهي كتب كثيرة. وبحاجة الى ان نتأمل في وسائل التعليم وكتبه، وطرق التربية الاجتماعية، فهذا الجيل الموجود، هو اداة لهذه الوسائل، ودلالة على انها اخفقت في انتاج مسلم قوي، يستطيع ان يتحدى بدينه المغريات. وكثير من هذه الكتب التراثية انتجت فكراً مأزوما او نتجت عنه، فكيف نريد من العريان كساء.

كل فكرة لا تنهض بالواقع، فإن التشبث بها والتغني بصحتها، انما هو عجز وكسل ينتجه التقليد والخمول، وغيبة الوعي وكلالة البصر.

كل مذهب ينسب الى الاسلام، دون ان يقدر على مجابهة جوهر التحدي الحضاري، ففيه خلل، وفي نسبته الى الاسلام نظر. هناك خلل اما في فهم الاسلام، واما في فهم المنهج، واما في ابتكار الآلية المناسبة للنهوض بالواقع.

لقد انتهى عصر الاستعمار وجاء عصر الاستغلال، ومن مصادر قوة الغرب الآن ضعف الشرق، انقول: ليس بالامكان ابدع مما كان، وان الاول ما ترك شيئاً للآخر؟

اما نقول ان الزمن لا يتغير، او ان تغيره لا يغير الاشياء. هل نستطيع ان نعيش في عزلة عن العالم من حولنا؟ فلا نحس به ولا يحس بنا.

اذا كنا نطمح الى ان نكون امة مسلمة قوية في دينها، فلا بد ان نكون امة قوية في جميع شؤونها، من سياسة واقتصاد، واجتماع وادارة، وعلم مادي وتقني. بالعلم المادي نستطيع ان نحمي السلوك الروحاني. لا بد ان ينقض الانسان المسلم على آلة الحرب والدمار، سواء كانت عسكرية ام اقتصادية، ام صناعية تقنية، ام تربوية اعلامية. وهذه الآلات التربوية والاعلامية هي الأخطر، لانها هي التي يصوبها المتعصبون والأنانيون اليوم، فيسيطر عليها قبل ان تقتله. عليه ان ينتزع المسدس من المجرم، لا لكي يقتل به الآخرين، بل ليتقي بانتزاعه غرور الاشقياء، وطيش السفهاء، وحقد الاعداء.

ولكن ذلك لا يحدث، الا على اساس من التربية الفعالة، التي تنشيء في الناس اخلاق النهوض، وما فيها من جدية واستقامة، وحفظ للوقت والجهد والمال، واستثمار جيد للطاقة الانسانية، اي ان البداية تكون بتغيير المناخ، الاخلاقي والاجتماعي، والاقتصادي والسياسي، الذي انشأ في الامة قابلية الاستعمار والاستغلال.

وذلك امر يتطلب ثورة تعليمية، تلهم الناس ارادة النجاح، ولا ثورة الا بتغيير الابجدية، التي اكسبها التقليد قداسة، والامر لا يحتاج الى معجزات، بل ان ننظر الى الامم التي سبقت كيف سبقت، وننصهر منهجاً تعليمياً ديناميكياً عملياً، فمن يعلق الجرس من اولي الامر والايدي والابصار؟

* كاتب سعودي

مهووس ڤرجينيا وولف يفوز بجائزة بوليتزر

الفوز بأكبر جائزة أدبية أميركية لم يغير الكثير من عادات الكاتب مايكل كاننجهام

نيويورك: ميل جاسو*

لم يكن مايكل كاننجهام يعرف شيئاً عن عالم الأدب ايام دراسته الثانوية في باسادينا بولاية كاليفورنيا. فاهتماماته الثقافية كانت تنصب على موسيقى البوب، وقصائد بوب ديلان الغنائية.

وخطر له ذات يوم ان يكسب اعجاب شابة مثقفة في صف متقدم، فقرر الحديث بأسلوب متميز عن شعر ليونارد كوهن. لكن الفتاة المثقفة «المعقدة» سحبت نفساً عميقاً من السيجارة، وقالت بشيء من الانتقاد «طيب، هذا جيد، لكني اتساءل ان كنت قد سمعت باسم ت. اس. اليوت او فرجينيا وولف».

وعوضاً عن ابتداع نكتة عن الاعجاب باسطوانات اليوت او وولف، خرج الرجل الى مكتبة المدرسة لكنه لم يجد اي كتاب لاليوت. بل وجد كتاباً واحداً لفرجينيا وولف هو: «السيدة دولوواي». وقرأه بشغف فطار صوابه اعجاباً. ويتذكر تجربة القراءة «ان ما كانت تحاول العثور عليه من عمق في التجربة العادية اليومية انطوى على شيء ظل يلازمني منذ تلك اللحظة، انا اليافع ابن الخمسة عشر عاماً».

لو كانت مكتبة المدرسة تحوي نسخة من «الأرض الخراب» لاليوت، فربما غيرت مجرى حياته.

والآن، وبعد مرور 31 عاماً، حظيت رواية كاننجهام «الساعات»، وهي تجاوب روحي مع رواية «السيدة دولوواي»، بجائزة بوليتزر للآداب. وكان فوزه بالجائزة مفاجأة هذا العام، بازاء منافسات اخرى، مثل رواية «معبد الغيوم» لروسل بانكس و«انجيل الغابة المسمومة» لبربارة كنجلوفر.

وكان كاننجهام اكثر المدهوشين بالجائزة. فقد كان على قناعة بان بانكس فائزة لا محالة على «روايتها الرائعة، تلك القطعة التاريخية البديعة التي تتناسب وتقاليد بوليتزر». وكان يعتقد ان روايته «القاتمة، الغريبة» لن تصمد للمنافسة.

ويوم كان مقرراً الاعلان عن الفائز بالجائزة، غادر كاننجهام شقته في مانهاتن لتناول الغداء مع اثنين من الاصدقاء له وبعد مرور خمس دقائق على الثالثة ظهراً، قرر ان يتصل بالبيت ليرى ان كانت هناك رسائل صوتية في خزانة هاتفه. فوجد رسالتين، الاولى من صحافي، والثانية من جوناثان جالاسي، محرر كتابه في دار النشر، وكلاهما يهنئه بالفوز.

انبجست الدموع من عينيه. وقال «البكاء محرج، لكن هذا ما حصل. بدا لي ان نيل كتابي مثل هذا الاعتراف قريب من المستحيل».

وحين عاد الى المائدة شاركه صديقاه دموع الفرح. بعد ذلك اتصل سريعاً بشريكته كين كوربيت، وهي طبيبة نفسانية ليخبرها ويخبر من بعدها «كل من صادفته في طريقي».

بعد يومين من ذلك الحدث، جاء الروائي لحضور مقابلة صحافية، فوجد رسالة من لجنة بوليتزر حولها اليه ناشره، تنتظره على الطاولة. للحظة خطر له انها رسالة اعتذار تنبئه فيها اللجنة ان شخصاً آخر غيره هو الفائز بالجائزة. لكنها بالطبع كانت رسالة تهنئة. فارسلها على الفور الى امه في كاليفورنيا.

ويقول كاننجهام (46 عاماً) انه يعتبر روايته «الساعات» بمثابة «اقوى كتبه حتى الآن» و«نوع من اجلال» للاسهام الذي استمده من الاصل، اي رواية فرجينيا وولف عن يوم واحد من حياة السيدة الانجليزية، دولواي. و«الساعات» هي رابع روايات كاننجهام.

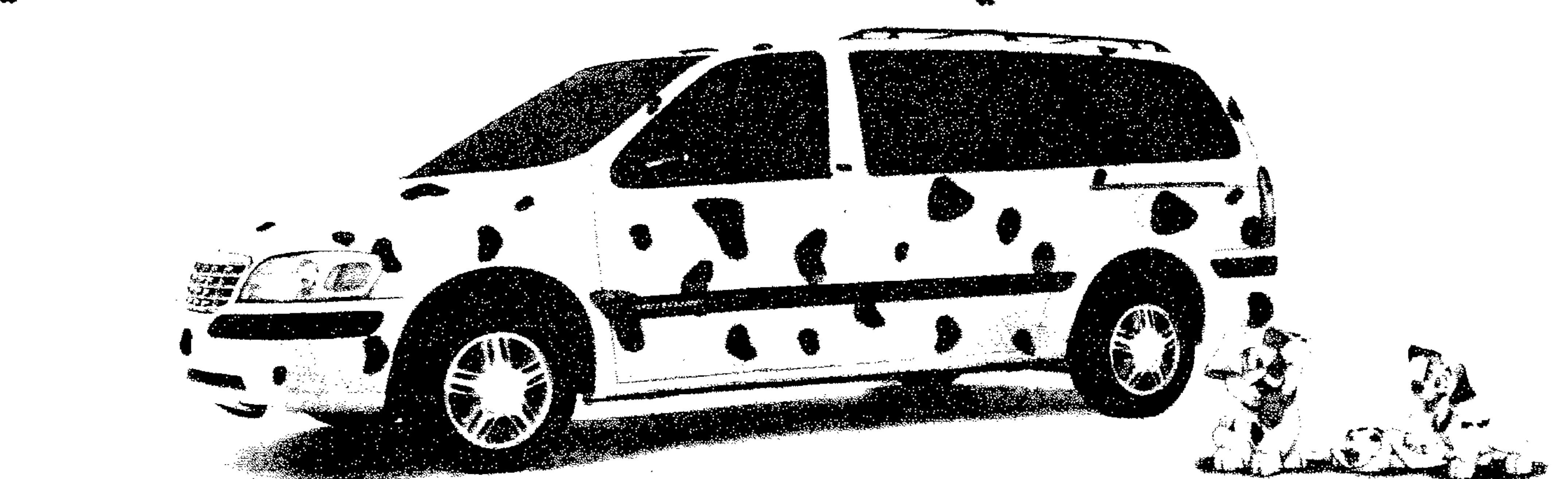
الواقع ان كاننجهام كان يفكر في ان يصبح رساماً خلال دراسته الجامعية مطلع السبعينات. بعد ذلك درس الأدب واخذ يدبج القصص القصيرة. بعد التخرج راح يجوب الغرب الأميركي لعدة سنوات، وراح يعمل في بار فيما هو يتهيأ لكتابة الرواية.

وقبل كاننجهام في «ورشة الكتاب» في جامعة ايوا، ونشر قصصاً في مجلة اتلانتيك مونثلي وغيرها.

ووجد نفسه غارقاً من جديد في عاداته السيئة القديمة، عاملاً في بار دون ان ينجز اياً من رواياته.

وضع روايته الاولى «ولايات ذهبية» على عجل لكي ينجز تعهده الاول امام نفسه بان ينشر اول اعماله قبل حلول عيد ميلاده الثلاثين. وقال عنها انها «جهد انسان جوال». وانتقل بعد ذلك الى نيويورك فعمل سكرتيراً لدى شركة كارنيجي، حيث شق طريقه الى منصب كاتب التقارير السنوية ونشرات الاخبار.

وبعد ان نشر روايته «وطن في آخر العالم» وهي عمل يدور حول صداقة رجلين وامرأة، في العام 1990، ترك وظيفته تلك. بعد خمس سنوات من ذلك نشر «لحم ودم» وهي رواية تاريخية تسرد حياة ثلاثة اجيال من اسرة اميركية يونانية الاصل. وحظيت الروايتان باستقبال جيد من نقاد الأدب وراجتا رواجاً معقولاً. لكن كاننجهام يعتبر هذين العملين عاديين من ناحية السرد، وتقليديين من ناحية المبنى، بحيث ان قارئها يتوغل فيهما مباشرة دون عائق.



مايكل كاننجهام

بعد ذلك قرر ان يجرب شيئاً آخر مغايراً. كانت رغبته الأصلية هي ان يكتب صيغة معاصرة من «السيدة دولوواي» في نيويورك لرجل يبلغ من العمر 52 عاماً، باعتباره النظير للسيدة دولوواي، على ان يكون وباء الايدز في خلفية احداث الرواية.

بعد كتابة مائة صفحة اكتشف من خلال التشابهات بين الشخصيات والاحداث ان الفكرة غير ناضجة بعد. وقال «لا يحتاج العالم الى ان اتناول كتاباً عظيماً. فالكتاب الاصلي متاح».

في البدء فكر في الغاء المشروع. ثم قرر بعد ذلك ان يرتاح قليلاً ويعيد النظر في البناءات. تخلى الرجل عن «المخطط الجاف الثمين» ولجأ الى الارتجال، بهدف ان يتوصل الى تلك «الخصلة الطليقة الدفاقة» للسيدة دولوواي.

وقال «اردت ان تكون لكتابي حياته الخاصة، لا ان يكون ملحقاً بكتاب وولف».

بعد ذلك صارت الرواية تحرياً عن حياة كلاريسا فوجان، محررة الكتب في نيويورك، ولاورا براون، ربة البيت المريضة بالكآبة في لوس انجليس وهي تقرأ رواية «السيدة دولوواي» عام 1929، ثم فرجينيا وولف نفسها القاطنة في احد احياء لندن عام 1923.

تبدأ الاحداث، وتنتهي كما في «السيدة دولوواي» خلال نهار واحد من حياة النساء. لكن الرواية هنا تدور حول حياة ثلاث نساء «احداهن عدا وولف سحاقية بلا مراء».

وتتشابك محركات كل قصة مع القصة الاخرى. وتظهر بعض لحظات ومقاطع من «السيدة دولوواي» في رواية «الساعات»، (علما ان هذا العنوان الاخير هو العنوان الاولي الذي اختارته وولف لكتابها). وتقود الروايتان الى حفلة هي الذروة، وهناك حادثة انتحار في الروايتين، لكن هناك فوارق كبيرة بين الروايتين. فالشخصيات عند كاننجهام تتدحرج، وتستثير ذكريات بعيدة. كما ان اسلوبه متميز ويخصه وحده، رغم تأثره بفرجينيا وولف.

ومن المؤكد ان القارئ لا يحتاج الى قراءة وولف لكي يقدر «الساعات» حق قدرها، ولكن، كما قال الناقد مايكل وود في مراجعته في نيويورك تايمز، فان الروابط بين الروايتين «غنية ومرهفة ودقيقة بحيث ان عدم قراءة «السيدة دولوواي» بعد الفراغ من قراءة «الساعات» سيكون بمثابة حرمان مرعب من لذة متاحة جاهزة ـ لكاننا نترك حفلة موسيقية لحظة بدء العزف الرائع».

ولعل اصعب التحديات في الكتاب هو تصوير فرجينيا وولف كشخصية روائية، وتخيل نمط حياتها اليومية. واكد كاننجهام انه جهد في سبيل تصوير يوم من حياة وولف في قراءة واعادة قراءة رواياتها وقصصها ورسائلها ويومياتها اضافة الى عدد من السير عنها، وبذا جمع مادة يوم من حياتها عن هذا الطريق. لكنه وضع ذلك كله جانباً ليكتب بصوته الخاص.

لكنه يقتطف كثيراً من رواية «السيدة دولوواي»، ومن يوميات وولف نفسها. وتظهر الرسالة التي تنبئ بعزمها على الانتحار، كما يتكرر فحواها لدى انتحار شخصية اخرى متأثرة بشبح وولف.

والمذهل ان جائزة بوليتزر لم تغير كثيراً في حياة كاننجهام. فهو يعكف على اكمال نص سيناريو كان قد بداه، وهو يفكر في روايته الثالثة، كما انه يواصل التعليم في جامعة كولومبيا.

لكن الناشر زاد في طباعة «الساعات»، وقفز الكتاب الى اعلى قائمة افضل الكتب مبيعاً. وقال كاننجهام انه سمع ايضاً ان مبيعات كتاب «السيدة دولوواي» زادت هي الاخرى.

«خدمة نيويورك تايمز»
(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

محيي الدين اللاذقاني

منازل الشموس والأقمار

أيها المنكح الثريا سهيلاً
عمرك الله كيف يلتقيان
هي شامية اذا ما استقلت
وسهيل اذا استقل يماني

البيتان لسيد العاشقين عمر بن أبي ربيعة، وللشراح في تفسيرهما ثلاثة مذاهب. أما الذي ذكرنا بهما فهو تقويم الشيراوي الجديد الذي أعده حكيم نلون يوسف بن احمد الشيراوي الذي يؤكد ان الثريا هي المنزل الثالث من منازل القمر، وتقع لسوء حظها بين البطين والدبران.

والأخير تسميه العرب النير الأحمر وتتشاءم منه، فلنتركه لمن لا يرون الا النصف الفارغ من الكأس، لنلحق ومعنا بقية المتفائلين بسعد السعود الذي يذكر الشيراوي ان العرب تتيمن به، ولعله يقصد عرب الخليج وحدهم، فنحن في الشام لا نحب ذكره لأنه لا يجلب لنا غير الصقيع.

وعودة الى تفسيرات البيتين العمريين، فالمذهب الأول في شرحهما، وهو الظاهري يكتفي بالاشارة الى ان الثريا حبيبة عمر وانها تزوجت في غفلة منه سهيل بن عبد العزيز بن مروان، فقالهما متعجبا، وهو عجب فيه الكثير من البرودة، ولا أثر فيه لذرة حزن أو حب.

ويأتي التفسير الثاني وهو من عند أهل الفلك ليكمل الأول ويوضح جمال الاستعارة، وصدقها فالثريا نجم يطلع من جهة الشام، وسهيل كوكب يطلع من صوب اليمن، ولا شيء يجمع بين الثريا وسهيل، فلكياً ولا عاطفياً كما يلمح الى ذلك الشاعر اللعين.

وبعد هذين المذهبين يأتي مذهب الخبثاء، وهو الثالث، فهؤلاء ومع عدم حب ابن أبي ربيعة للسياسة يسيسون البيتين ويزعمون انه يشير الى الخلاف بين القيسيين واليمنيين، وهما أشهر الأحزاب المتقاتلة في ذلك العصر الذي كان يقاتل فيه الانسان من شدة الفقر، والضجر نفسه

ولا أحب ان أفسد صنيع الشيراوي بتعقيدات الغزل الأموي، فتقويمه يستحق وقفة غير أدبية تثمن ذلك الجهد الذي زانه الأدب. فالمؤلف بومضة يستعيرها من موسى بن ميمون ينصح غيبيا من أراد الخطبة ان يتمرن مثنى وثلاث ورباع، أما اذا أراد ان يكتب ما يقول فعليه ان يراجع ذلك ألف مرة ان كان ذلك ممكناً.

وكم أود ان يعلق الذين يستسهلون الكتابة والنشر هذا القول أمام عيونهم حتى يدركوا خطورة ما يقدمون عليه من فعل قد يحفر عميقاً في الأرواح والعقول.

والومضة الثانية التي لم ينسبها الشيراوي لأحد ومضة ساحرة تدل على قدرة الناس على الفتك بنضارة كل جديد. ويقول صاحب التقويم في تلك الومضة: تمر الأفكار الجديدة بالنسبة للناس في ثلاث مراحل، المرحلة الأولى هي «هذا ليس صحيحاً» والمرحلة الثانية «قد يكون هذا صحيحاً ولكنه ليس مهماً» والمرحلة الثالثة «هذا الأمر مهم وصحيح ولكن ليس جديداً فقد سمعنا به من قبل».

وقد سمعنا بمنازل القمر من قبل لكن الشيراوي بثقافتيه العلمية والتراثية يدلنا على هذه المنازل بطريقة تختلف، ويجعل التعرف عليها اكثر متعة وطرافة. أما عن دقة تقويمه فحدث ولا حرج، فهو يدخل في كسور الأيام والدقائق والثواني ليثبت ان الدقة الرياضية في زماننا غير ممكنة، ولن تصبح كذلك بالنسبة لحساب أيام السنة إلا بعد أربعين ألف سنة.

وهذه المشكلة واجهت قبل الشيراوي الامبراطور يوليوس قيصر الذي أضاف ستة أيام الى السنة العادية وجعلها كبيسة ثم واجهت البابا غريغوري الثامن الذي أمر بتعديل النظام الفلكي المعمول به منذ أيام الرومان في عام 1582 ميلادية بعد ان لاحظ ان السنين منذ القيصر الى أيامه ازدادت 11 يوماً لم يدخلها أحد في حساب.

والجميل في تقويم الشيراوي انه يزودنا بجداول لأيام الخسوف والكسوف، فافتح مفكرتك وضع دائرة سوداء حول يوم الحادي عشر من اغسطس (آب) المقبل، فهو يوم الكسوف الكبير.

واخجل ان أقول لصديقي حكيم نلون «يا دي الكسوف» لأني لم أفهم الكثير من حساباته الفلكية، لكن العيب ليس فيها انما في استيعابي، فأنا على مذهب ابي معشر حين اكون مجدداً وعلى مذهب قس بن ساعدة حين احتمي بالتقليد.

ولو سألني الشيراوي قبل ان يبدأ في اعداد تقويمه عن الراي لنصحته بقصيدة قس بن ساعدة ومطلعها:

علم النجوم على العقول وبال
وطلاب شيء لا ينال ضلال
ماذا طلابك علم شيء أغلقت
من دونه الأفلاك ليس ينال

ويقال ان الشاعر أنشد هذه القصيدة لقيصر الروم حين سأله عن النجوم، ولا أظن ان القيصر أقلع عن ذلك العلم، فها هو الشيراوي وهو المحب للشعر والحكمة لا يقلع عنه. ويحاول تصحيح كسور دقائق الأيام، وثوانيها، والظاهر ـ وهذا مجرد اجتهاد ـ ان الانسان حين يسوءه فساد الأمكنة والنفوس، ويعجز عن اصلاحها يعزي نفسه بالاشتغال على اصلاح الزمان.

محمود البرغوثي

«التعلب فات»

كان الوحيد الناجي من عاصفة خريفية هبت على المزارع، فاهلكت غصون التوت وقنبعات البرسيم، واسقطت النخيل السامق ارضاً. يومها تسلق نخلة جدي يوسف ليقتضب ضرعها الاخضر، ولما هزتها للعاصفة، ومالت تجاه الترعة، قفز كثعلب خفيف تجاه اكوام السباخ. الولد الاسمر خفيف الظل دمغ ظهور البهائم على ساقية البحيرة، بعصيه التي كان ينتقيها من صفصاف يمتد ثلاثة كيلومترات على الطريق الواصل بين مزارع اهله وبيوتهم. وكان اذا فات على بيوت نام اهلها من شدة التعب، فتح عليهم الشبابيك الواطئة بعنف وتنف رموش العيون قبل ان يختفي كعفريت، ليصحوا الجميع على صوت واحد «التعلب فات».

العود المفتول والسمرة اللامعة بملاحة العينين، والفم المرسوم بضحكة غير محسومة، والذوبان ساعة الخطر كفص ملح في ترعة ماء، تلك مصوغات عمه الكبير في تسميته «التعلب». وحين هزمه الفيروس اللعين، ناح العم كامرأة، وراح يتمتم بالليالي التي قضاها معه في ري حقول الارز ليلاً، وتطهير مجاري الترع والقنوات نهاراً، متندراً بركضه خلف قراميط المياه الضحلة، وثعابين حقول القطن التي كان يتعقبها في فجاج الأرض.

وفي وسط البيت، وبينما كان شيخ الحارة يلفه بالكفن، صاحت الأم بما لا يفهمه غير نساء العائلة، وكممت سلفتها فمها، حين التفت باللوم على العم الذي منع الولد الوحيد من طوابير حقن البلهارسيا في الوحدة الصحية، وجرت في فروات الرؤوس قشعريرة مفاجئة على صوت الأب «عليك العوض يا رب».

الجنازة لفت القرية، وشارك فيها النساء من البلكونات والشبابيك الواطئة التي رسم عليها الثعلب قفشاته، وضخت المدارس ابناءها وبناتها منكسين اعلاماً دامعة على فقيد العلم. وبينما كان شيوخ القرية يرددون تواشيحهم الجنائزية، سرت في الجميع رغبة ملحة في تحلق التلميذات حول نعش المدرس، للتغني بالنشيد الفلكلوري «التعلب فات فات، وف ديله سبع لفات».

وتحت النعش الملفوف بالاخضر الزرعي، تذكرت كوشة التعلب على نخلة الجازورين العتيقة المجاورة للساقية العائلية، تلك السقيفة المعروشة «بغصون» التوت، والمفروشة بقش الأرز، ولم يكن يجرؤ على صعودها حتى جدي يوسف نفسه. كان الثعلب يغني البهيمتين بقميصه وسرواله ليضمن دورانهما المستمر، ويصعد الشجرة الى كوشة افراحه واحلامه مع البنت البيضاء ذات العود الريان، والاستمتاع بما جمعه من جرار المياه، وصرر الأكل التي تركها اصحابها في احراش القطن او تحت هيش التيل والنامية.

ابتلعه القبر في لحظة لم ترمش فيها العين، ارتعشت شفاه وانفرجت اخرى، واختلط هدر القلوب ببكاء الرجال المكتوم حول حافة القبر، وتواصل نواح النساء على مخارج القرية المطلة على المقابر البعيدة، وتمدد العود المسروق من نخلة البلح دون اعوجاج.

التعلب مات، ولم تهدأ القرية، وعلى انقاض الصالة الرياضية التي دخلها ذات يوم مدربا لرفع الأثقال وكمال الاجسام، اقيم سرادق العزاء. تبارى زملاؤه في التربية والتعليم، في تعداد المحاسن وتشكيلها عناقيد تنسج سيرة المعلم المخلص، وسرد الفلاحون سيرة الابن الوحيد الذي لم تتركه جرثومة تصحو فجأة في الاكباد النيئة. وبين استراتيجة قارئ القرآن. كان اللغط يزداد في جنبات السرادق، وفيما نهبت جماعة للربط بين الوباء والسماد المستورد، استنته جماعة اخرى لتلوث مياه الري والشرب، وفي ركن آخر علا صوت جماعي يردد خلف مناد كفيف: «اللهم ارفع مقتك وغضبك عنا».

اعاني الدعاء الى لحظة الوداع، كنت حريصا على القاء نظرة اخيرة، وبجرأة التعلب، دفنت رأسي في فوهة القبر، فك الحانوتي رباط الكفن، فانكشف الوجه راسماً نفس الابتسامة المطبوعة على فمه الرقيق، يا الهي: كانت البسمة غير محسومة ايضاً، كأنما التعلب في موته الاخير، يومئ بالعودة المفاجئة لفتح الشبابيك الواطئة، وسرقة جرار المياه وصرر الأكل، واكمال زفته على البنت الشهباء في كوشة الجازورين.

فرعون موسى لم يكن مصريا صعيديا ورمسيس الثاني كان عربيا من سلالة الهكسوس

لندن: احمد عثمان

احتار الباحثون في تحديد هوية الحكام الهكسوس الذين فرضوا سيطرتهم على مصر حوالي قرنين من الزمان، بعد انهيار الدولة الوسطى. ففي البداية ظن البعض أنهم جاؤوا من بلاد الفرس أو من أواسط آسيا، ثم استقر الأمر خلال نصف القرن الأخير على اعتبارهم من الأقوام الكنعانية التي نزحت من فلسطين، وسيطرت على الدلتا المصرية أولاً قبل أن تمد نفوذها إلى الصعيد. إلا أن توماس تومسون - وهو أحد علماء الآثار الذين شاركوا في أعمال التنقيب بفلسطين - سعى أخيراً إلى تغيير هذه الفكرة تماماً وهو يرى أن الهكسوس ما كانوا من الأجانب أبداً بل من أبناء الدولة المصرية. ولأن هذه الفكرة الجديدة قامت على أساس من نتائج أعمال البحث الأثري في كل من مصر وفلسطين، يرجح أن يكون لها بالغ الأثر في تغيير العديد من الاعتقادات التي ظلت راسخة حتى الآن.

فعندما شاهد الدكتور زاهي حواس مدير آثار الجيزة رسوم منطقة دهشور التي تمثل المجاعة التي حلت بمصر بعد سقوط الدولة القديمة، أنكر أن يكون أولئك الرجال الجياع النحاف من المصريين. ومع أن الدكتور سليم حسن، الذي كان واحداً من أهم علماء المصريات، استند إلى نفس هذه الرسوم في تفسيره للمجاعة التي حلت بمصر عند نهاية عصر بناة الأهرام، فإن الدكتور حواس صمم على أنهم من الآسيويين العرب وليسوا مصريين. ولكن على الرغم من الخلاف بين الرجلين في تحديدهما هوية أصحاب الأجساد النحيفة المرسومة في جبال دهشور، فكلام كل منهما أصبح صادقاً الآن تبعاً لتفسير تومسون الجديد للتاريخ المصري القديم، الذي ورد في كتابه الأخير «التوراة في التاريخ». فمع أن هذه الرسوم تمثل مجموعة من الآسيويين العرب، ما كان هؤلاء غرباء أو أجانب بل كانوا مواطنين في دولة الأرضين، جاؤوا من شرق الدلتا وسيناء.

تومبسون هو أستاذ الدراسات التوراتية بجامعة كوبنهاغن الدنماركية، شارك بنفسه في أعمال الحفر الأثري بفلسطين. انه كان قد توصل منذ عشر سنوات إلى أن القصص التوراتية لا تمثل أحداثاً تاريخية حقيقية، فإنه واجه هجوماً عنيفاً من قبل أساتذة الدراسات التوراتية الذين اتهموه بالعداء لإسرائيل. إلا أن فريقاً من الأكاديميين البريطانيين أدرك أخيراً أهمية أبحاثه فصاروا يدافعون عن النتائج التي توصل إليها.

لقد كانت الفكرة السائدة حتى الآن تقول إن الهكسوس هم من الآسيويين الأجانب الذين فرضوا سيطرتهم على مصر حوالي 160 عاماً، إلى أن طردهم أحمس، مؤسس الأسرة الثامنة عشرة، عند منتصف القرن السادس عشر قبل الميلاد. إلا أن تومسون غير هذه الفكرة تماماً وبين أن الهكسوس لم يأتوا من خارج مصر، وإنما كانوا من سكان شرق الدلتا. وهو يرى أن «حرب التحرير» كانت تمثل الصراع بين حكام الصعيد وحكام الدلتا الذين تمكنوا لأول مرة منذ وحدة الأرضين، من فرض سيطرتهم على الصعيد. ويذهب تومسون إلى أن كتابات المؤرخ اليهودي جوزيفوس (الذي عاش في القرن الأول للميلاد). هي التي أدت إلى خداع المؤرخين الحديثين وجعلتهم يعتقدون بمجيء الهكسوس من بلاد كنعان.

عصر الدولة القديمة في مصر، وهي الفترة التي حكم فيها البلاد الأسر الأولى التي بنت الأهرام، وكان عصر تقدم عمراني ورخاء اقتصادي واستقرار سياسي. لكن عقبت هذه الحقبة فترة انهارت فيها سيطرة الحكومة المركزية وانقسمت البلاد إلى مقاطعات، فانتشرت الجرائم وقطاع الطرق وساد القحط والجوع وتوقفت أعمال البناء والعمار. واستمر الحال على هذا المنوال، إلى أن بدأ عصر جديد من الاستقرار السياسي والاجتماعي في أيام الدولة الوسطى.

وتكونت الدولة الوسطى من ثلاث أسر هي الـ11 والـ12 والـ13، إلا أن السلطة الحكومية المركزية عادت تضعف ثانية منذ أيام الأسرة الـ13 إلى أن انهارت تماماً بعد ذلك. وصار الملوك يتعاقبون على عرش مصر بعد فترات وجيزة قد لا تتجاوز بضعة شهور. فخلال قرن ونصف جلس على عرش الأرضين أكثر من ستين ملكاً، وبانتهاء حكمهم كان الهكسوس قد سيطروا على كل أرض الدلتا. وتتحدث النصوص المصرية عن حكام الدلتا من الهكسوس فتسميهم «عمو» أي «آسيويون». وكانت الكتابات المصرية منذ عهد بناء الأهرام، تطلق على الرعاة من سكان الدلتا وسيناء اسم «آسيويون»، وهو الاسم نفسه الذي أطلقته على الأقوام السامية العربية من الأجانب.

أول موقع فرض عليه الهكسوس سيطرتهم كان مدينة أواريس المحصنة عند القنطرة شرق عام 1720ق.م. وراحوا بعد ذلك يوسعون منطقة نفوذهم غرباً حتى أصبح لهم سيطرة كاملة على كل أنحاء الدلتا مع نهاية حكم الأسرة الـ13. وأخيراً استولى ساليطس زعيمهم على العاصمة منف وأعلن نفسه ملكاً وأصبح مؤسساً للأسرة الـ15. ولو دققنا النظر في هذا الاسم «ساليطس» لوجدناه أصبح أصلاً لكلمات «سلطة، وسلطان، وتسلط» في لغتنا الحالية. وهكذا، بينما كان ملوك الأسرة الـ13 المصريين يحكمون الصعيد من طيبة، أصبح الملوك الهكسوس يحكمون الدلتا من أواريس، وتفتتت السلطة المركزية عندما أعلن نبلاء المقاطعات أنفسهم ملوكاً في ما يعتبر الأسرة 14، ودان أغلبهم بالولاء للهكسوس، وكان آخر هؤلاء الملوك يسمى نحيسي الذي تعاون مع السلطة الجديدة.

كل ما نعرفه عن الهكسوس وصلنا عن طريق المصادر المصرية. وهم سيطروا على السلطة في مصر القديمة ومنهم، كما سبقت الإشارة، كان ملوك الأسرة 15، وولاتهم المعاصرون لهم، الذين يدخلون ضمن قائمة الأسرة 16 الذين حكموا البلاد ما بين منتصف القرن السابع عشر ومنتصف القرن السادس عشر ق. م. أما أول من أطلق عليهم اسم «الهكسوس»، فكان المؤرخ المصري مانيتو الذي عاش خلال الجزء الأول من القرن الثالث السابق للميلاد، أيام حكم البطالمة (أو البطالسة). وضاعت كتابات مانيتو الأصلية وكل ما وصل إلينا منها جاء في كتابات الآخرين، وبحسب ما أورده الكاتب اليهودي جوزيفوس فإن مانيتو تحدث عن بداية سيطرة الهكسوس قائلاً:

«كان هناك ملك من ملوكنا اسمه تيمايوس، حدث في أثناء حكمه - لا أعلم بأية كيفية - أن الرب كان كارهاً لنا «أو غاضباً علينا»، فحدث بطريقة غريبة أن رجال من أصل دنيء من المناطق الشرقية، كان لديهم من الجراءة بحيث غزوا بلادنا، وأخضعوها عنوة بسهولة دون أن نقاتلهم في معركة. وعندما جعلوا حكامنا تحت سيطرتهم، أشعلوا النيران في مدننا وهدموا معابد الآلهة، واستخدموا كل السكان بطريقة بربرية. فهم نبحوا بعضهم، وقادوا أطفالهم وزوجاتهم إلى العبودية. وفي النهاية جعلوا واحداً منهم ملكاً، وكان اسمه ساليطس، الذي عاش في منف وجعل مصر العليا ومصر السفلى تدفع له الجزية، وترك حاميات في الأماكن التي كانت أكثر ملاءمة لهم. وكان هدفه الرئيسي تأمين المناطق الشرقية... ولما وجد في منطقة سيت (شرق الدلتا) مدينة مناسبة لأغراضه، تقع على القناة البوباستية (للنيل)، وبسبب الفكر الديني كانت تسمى أواريس، أعاد بناءها، ووضع فيها حامية كبيرة مكونة من أربعين ألف رجل مسلح للحفاظ عليها».

لماذا استبعاد الأصل الكنعاني؟

السبب الذي جعل تومسون ينكر مجيء الهكسوس من كنعان هو فشل الأثريين في العثور على كيانات سكانية في فلسطين في تلك الفترة من الزمان خلال القرن الثامن عشر قبل الميلاد، يمكن أن تخرج منها أقوام تستطيع فرض سيطرتها على الدلتا المصرية. وليس هناك أي دليل على وجود علاقة - سوى التبادل التجاري - بين الهكسوس في مصر وبين بلدان كنعان وسورية.

بل لم تكن في فلسطين نفسها في تلك الفترة سلطة سياسية مركزية تسيطر على أرضها، ولم تكن القرى والمدن الصغيرة المتناثرة فيها تسمح بتكوين قوة عسكرية تغزو مصر. ولم يكن للهكسوس عناصر حضارية خاصة بهم وإنما نراهم يستخدمون مظاهر الحضارة المصرية في الكتابة والعبادة والفن، كما أنهم لم يتركوا كثيراً من المعمار، وعبدوا الإله المصري «سيت»، الذي تقول الأسطورة أنه قتل أوزوريس.

ويثير تفسير تومسون الجديد سؤالاً هاماً حول طبيعة وحدة الأرضين التي تحققت في عهد الملك نارمر، حوالي 3200 قبل الميلاد. فقد ساد الاعتقاد بأن كلمة «أرضين» هنا تعني الصعيد والدلتا، إلا أن هذا المفهوم لم يعد ممكناً الآن. إذ تبين نتيجة لأعمال البحث الأثري أنه لا وجود لمراكز للسكنى البشرية بالدلتا في الوقت الذي تمت فيه وحدة الأرضين، لأنها كانت مغطاة بالمستنقعات.

وهكذا أصبح من الواضح أن «الأرضين» كانتا وادي النيل وسيناء التي أصبحت جزءاً من الوحدة السياسية المصرية منذ النصف الثاني من الألف الرابع قبل الميلاد. فالنصوص المصرية تتحدث عن الأرض السوداء (أي وادي النيل) والأرض الحمراء (أي سيناء). وبينما ينتمي سكان الصعيد إلى أصول أفريقية، فإن الأقوام التي سكنت سيناء منذ عصور ما قبل التاريخ كانت أقواماً سامية عربية في أصلها السلالي. وهذا ما جعل أهل الصعيد يسمونهم «عمو» أي «آسيويون». ومع اختفاء المستنقعات من أرض الدلتا الخصبة منذ بداية الألف الثاني قبل الميلاد هاجر عدد كبير من سكان سيناء للإقامة فيها. ومنذ ذلك التاريخ قلت أهمية سيناء تدريجياً بينما ازدادت أهمية الدلتا التي أصبحت المصدر الرئيسي للإنتاج الزراعي في مصر في العالم القديم، حتى أنها أمدت روما بكل ما تحتاجه من القمح لعدة قرون. وهكذا نجد أن الدولة المصرية القديمة تضمنت منذ بداية وحدتها السياسية عناصر أفريقية إلى جانب عناصر عربية في أصلها السلالي.

من ناحية ثانية، يرفض تومسون قبول الفكرة القائلة، بأن الملك أحمس الذي سار بجيشه من طيبة عند الأقصر، طرد الأقوام الهكسوسية خارج مصر عند بداية حكم الأسرة الـ18. وكل ما حدث هو انه قضى على سلطة الحكام الآسيويين في الدلتا، فهرب هؤلاء إلى بلاد الشام، بينما ظلت الأقوام الآسيوية تعيش في ظل حكم ملوك الصعيد. ويؤدي تفسير تومسون بالضرورة إلى اعتبار حكم الملوك الرعامسة (الرعمسيسات) الذين بلغ عددهم احد عشر ملكاً حكموا البلاد خلال الأسرتين 19 و20، يمثل نهاية حكم الصعيد، وعودة حكم الآسيويين المصريين للبلاد. فلم يكن رمسيس (رعمسيس) الأول مؤسس حكم الرعامسة من أبناء الصعيد، بل جاء من شرق الدلتا التي كانت موطناً لحكام الهكسوس من قبل.

والغريب في الأمر أن الرعامسة كانوا - مثلهم في هذا مثل الحكام الهكسوس - يعبدون «سيت» الذي أصبح اسمه جزءاً من اسم الملك سيتي ثاني ملوك الأسرة 19، كما انهم أقاموا عاصمتهم «بر رمسيس» في نفس موقع أواريس عاصمة الهكسوس السابقة.

وعلى هذا يكون فرعون موسى من سلالة آسيوية عربية، وليس من أهل الصعيد. إذ يذهب الرأي الغالب إلى أن رمسيس الثاني كان هو «فرعون الخروج» - وإن كنت أنا اعتبره رمسيس الأول - وفي كلتا الحالتين يصبح فرعون موسى من الرعامسة من سلالة عربية من أبناء الدلتا وسيناء، وليس من ملوك طيبة في الصعيد.

رمسيس الثاني (وورلد نيوز لينك)

أسعار عالية في مزادات الفن الإسلامي في لندن والطلب الأشد على المخطوطات والأندلسيات

مزادات

لندن: «الشرق الأوسط»

سجلت مزادات داري «سوذبيز» و«كريستيز» العالميتين في لندن خلال اسبوع للفن الاسلامي والمخطوطات الاسلامية والعربية اسعاراً عالية، وكان الطلب قوياً بصفة خاصة على المخطوطات والتحف الاندلسية.

ففي مزاد «سوذبيز» بيع جزء مخطوط بالخط النسخي من كتاب «القانون في الطب» لابن سينا، خط اما في العراق او ايران نحو 444 هـ/1052م، بنصف مليون جنيه (من دون احتساب الضريبة) - وكان الثمن المقدر بين 100 ألف و150 الف جنيه. وبيع مصحف اندلسي مخطوط بالخط الكوفي، في بلنسية، راقمه الخطاط عبد الله بن محمد بن علي المعروف بـ«ابن غطوس» (المتوفي عام 556 هـ/1160م) بمبلغ 430 الف جنيه - وكان الثمن المقدر له بين 250 الفا و350 الفا، وتنافس عليه شخصان على الهاتف.

ايضاً بيع مصحف مخطوط في وسط آسيا بحدود العام 1300 بمبلغ 24 الف جنيه. وبين القطع الفنية، بيعت قطعة حجرية تحوي نصوصاً عربية محفورة من شبه الجزيرة العربية وتعود الى القرن السابع الميلادي بسبعة آلاف جنيه.

اما بالنسبة لـ«كريستيز» فقد بيع الشمعدان البرونزي العمودي الاندلسي الرائع (العائد للقرن الـ11م)، الذي لم تستطع الدار تقدير ثمنه، بنصف مليون جنيه لمشتر على الهاتف. كما بيعت واجهة محراب من القاشاني الفاخر، مصنوعة في مدينة كاشان (قاشان) الايرانية في القرن الـ13م بمبلغ 125 ألف جنيه، مع ان الثمن المقدر لها تراوح بين 40 و60 ألف جنيه.

وفي ما يخص المخطوطات، بيع مصحف مملوكي بـ26 الف جنيه، ومخطوط «الموطأ» للامام مالك بن انس، المخطوط في الاندلس عام 543 هـ/ 1148م بمبلغ 20 الف جنيه، ومخطوطة «نهاية الادراك في دراية الافلاك» لقطب الدين الشيرازي، (701 هـ/ 1302م) 14 ألف جنيه.



الشمعدان الاندلسي..ثمنه نصف مليون جنيه (كريستيز)

اخبار سريعة

دراسة الآثار العربية في بوسطن

● يجتمع حوالي مائة من الباحثين المتخصصين في دراسة تاريخ الشرق الأوسط بمدينة بوسطن الأميركية، لدراسة نتائج الحفريات الأخيرة في السعودية والعراق والأردن وسورية. كما يدرس الباحثون عناصر التكنولوجيا القديمة التي استخدمت في هذه البلدان، الى جانب طرق التجارة بينها وبين باقي المناطق المطلة على البحر المتوسط. المؤتمر ينظمه المعهد الأميركي للدراسات الشرقية خلال اجتماعه السنوي الذي ينعقد بين 17 و20 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

متى بدأت الحياة على الأرض؟

● يزعم زكريا سيتشن - وهو كاتب اميركي من اصل روسي - ان الحياة النباتية والحيوانية بدأت على كوكب الأرض منذ ملايين السنين نتيجة لزيارة قامت بها بعض الكائنات المتقدمة من كواكب أخرى وآتت معها ببذور تلك الموجودات، الا ان سيتشن - الذي لا يوافق على نظرية النشوء والارتقاء كما عرضها العالم البريطاني تشارلز داروين - يدعي في كتابه الصادر في الولايات المتحدة بعنوان «الكوكب الثاني عشر»، كيفية اختلاف الانسان عن باقي الكائنات، وهو يذهب الى ان الانسان الأول خلق في بلاد ما بين النهرين منذ حوالي 14 الف سنة.

فيلم وثائقي عن اخناتون

● قدمت القناة التلفزيونية لهيئة الاذاعة البريطانية «البي بي سي الثانية» اخيرا اول فيلم وثائقي يجري تصويره، عن حياة الملك المصري اخناتون، كانت مدته ساعة.

اوضح البرنامج ان الملك المصري، الذي ترك العاصمة طيبة بنى مدينة جديدة عند تل العمارنة - في منتصف الطريق بين القاهرة والأقصر - لم يتمكن احد من العثور على مومياته حتى الآن. والمعروف ان اخناتون الغى عبادة الالهة المصرية، وفرض على شعبه عبادة «آتون» الواحد الذي ليس له صورة او تمثال. كما بين البرنامج ان المدينة الجديدة بنيت على شكل معبد رأسه في الشرق بين جبلين، ويمتد الى موقع مدينة ملوي الحالية على الضفة الغربية للنيل.

اكتشاف قصر حربي أثري في مصر

● كشفت بعثة المجلس الاعلى للآثار بشمال سيناء في مصر عن اكتشاف قصر حربي قديم من العصر الفارسي. وحسب الدكتور محمد عبد المقصود مدير آثار شمال سيناء والقناة في تصريحات صحافية امس ان الاكتشاف الأثري يعتبر أحد القصور المحصنة على طريق حورس الحربي القديم، وكان يستخدم في الأغراض العسكرية، ويبلغ سمك جدرانه 4 أمتار، وارتفاعه 3 أمتار. واضاف ان القصر يعتبر الاول من نوعه الذي يعثر عليه في هذا الموقع، وهو يضيف بعدا تاريخيا لمنطقة قلعة «ثاروي» الفرعونية على بوابة مصر الشرقية.

اليمن: الكشف عن تماثيل أثرية لعائلات سبئية تعود للألف الأول قبل الميلاد

صنعاء: عادل السعيد

كشفت أعمال التنقيب الأثرية الجارية حالياً في المنطقة التي تضم مقابر محرم بلقيس ومعبد هوام بمحافظة مأرب (140 كيلومتراً شرق صنعاء) باليمن مجموعة من التماثيل القبورية التي تصور عدداً كبيراً من الشخصيات التاريخية التي تعود إلى الفترة السبئية من تاريخ اليمن القديم، والتي دفنت في مجموعة القبور حول المعبد.

وأوضح الدكتور يوسف محمد عبد الله، رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات في اليمن لـ«الشرق الأوسط» «ان أهمية هذا الاكتشاف الجديد تعود إلى كون النقوش السبئية على مجموعة التماثيل المكتشفة تتضمن أسماء ووظائف أصحابها، إضافة لأنساب عائلات سبئية عديدة كانت تعيش في هذه المنطقة في الألف الأول قبل الميلاد». وأضاف ان ذكر الأنساب على التماثيل يمكن أن يسلط مزيداً من الضوء ويجلي الكثير من الغموض الذي يكتنف تاريخ اليمن القديم حتى الآن.

وأشار رئيس هيئة الآثار، إلى أن الهيئة كجهة متخصصة تودع القطع الأثرية التي تسفر عنها عمليات التنقيب المتاحف المختلفة، إضافة لخزن ما تحتاج لأعمال ترميم قبل عرضها، وتابع إلى أن عمليات التنقيب تجري حالياً في عدد من المواقع كعرش بلقيس ومحرم بلقيس في مأرب، ومنطقة صب في لحج والشحر في حضرموت والهامد في تهامة وغيرها من المواقع.

من ناحية ثانية أضاف الدكتور عبد الله ان الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات اقتنت نحو خمسة آلاف مخطوط آثاري نادر موزعة على علوم الدين والأدب والثقافة والفكر، إضافة لعدد من المصاحف النادرة المدونة بخط اليد والتي تكشف عن قدرة إبداعية هائلة في رسم المصاحف وتشكيلها وزخرفتها. وأوضح: أما أقدم مخطوط اقتني فيرجع إلى القرن الهجري السادس وهو في مجال الفقه إلى جانب جزء من مخطوط «العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم» لنشوان بن سعيد الحميري. وذكر أن الهيئة تقتني أيضاً ما يزيد على ستة آلاف قطعة أثرية أودعت المتحف الوطني في صنعاء.

واختتم رئيس هيئة الآثار حديثه بالقول إن الآثار المكتشفة تجمع بين آثار سبئية قديمة وآثار إسلامية ومقتنيات تراثية وتشمل التماثيل والعملات والأدوات والأواني التي استخدمت في حقب تاريخية مختلفة.

اكتشافات أثرية هامة بالشارقة تعيد النظر في بعض المفاهيم عن البداوة بالجزيرة العربية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت ادارة الآثار في دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة عن اكتشافات أثرية جديدة من شأنها اعادة النظر في بعض المفاهيم والفرضيات التي كانت سائدة عن الحياة في منطقة الخليج ومنطقة الجزيرة العربية.

وقال بيان وزعته الدائرة خلال الاسبوع ان بعثة مشتركة من ادارة الآثار في دائرة الثقافة والاعلام في الشارقة برئاسة الدكتور صباح جاسم وفريق من جامعة توبينغن في المانيا برئاسة الدكتور هانس بيتر ايربمان التي انهت موسمها التنقيبي الاخير في منطقة جبل البحيص بالشارقة حققت نتائج ممتازة سلطت مزيداً من الضوء على بدايات الاستيطان البشري في الأجزاء الداخلية من جنوب شرق الجزيرة العربية.

واستناداً الى هذه النتائج بات من الضروري إعادة النظر في الفرضيات القائمة حول اصول البداوة الصحراوية. فقد كان يعتقد حتى الآن ان البداوة وحياة الترحال تطورت كتطور طبيعي للحياة المستقرة القائمة على اساس زراعة الواحات، غير ان الاكتشافات الجديدة في جبل البحيص تشير الى وجود مجاميع سبقت المستوطنات المستقرة الاولى التي وجدت في المنطقة وكان هؤلاء الرعاة يطوفون السهول ذات الطبيعة شبه الصحراوية على امتداد سفوح جبال الحجر مع قطعانهم من الاغنام والماعز والماشية التي كانت تزودهم بالحليب واللحوم قبل تدجين الجمال في بداية الالف الخامس قبل الميلاد، ومع ذلك فان كسراً قليلة من عظام جمل عثر عليها اثناء التنقيب مما يدل على وجود الجمال العربية ذات السنام الواحد في المنطقة، ويشير إلى انها كانت تصطاد الى جانب حيوانات اخرى كالغزلان والمها والحمر الوحشية. ولم يكن هؤلاء البدو يبنون اي بيوت او حتى خيام قوية، بل اشارت التنقيبات الى ان مواقد النار التي جعلت في حفر سطحية مرصوفة من الداخل بحصى كبيرة الحجم كانت ولا تزال ممتلئة بطبقات سميكة من الرماد الاسود هي البقايا الوحيدة للفعاليات المنزلية.

ويعتقد أن هؤلاء الناس جاءوا الى سفوح جبل البحيص لاول مرة قبل اكثر من سبعة الاف سنة، وكانت زيارتهم المتكررة التي خلفت العديد من مواقد النيران بسبب توافر ينابيع مياه قديمة آلت للجفاف منذ فترة طويلة جداً. وعلى الرغم من ذلك فقد كان بالامكان اكتشاف بقاياها لاول مرة خلال حملة التنقيبات للموسم الاخير.

وتشير نتائج التنقيب ايضاً الى انه في دور لاحق بقليل - ربما بعد 5000 قبل الميلاد - اصبحت المنطقة مكان دفن لهذه المجموعة من الناس ويبدو انها كانت قيد الاستعمال لفترة طويلة من الزمن.

وحتى الآن وجد المنقبون اكثر من 300 هيكلاً عظمياً وما زال جزء من المقبرة غير منقب بعد. ويحتوي العديد من القبور على كومة عظام تدل على انها تعود لشخص كان قد توفي في مكان آخر وترك هناك حتى تفسخ ثم التقطت عظامه ونقلت الى حيث جرى دفنها نهائياً عند سفوح جبل البحيص، اما الذين توفوا قريباً من الموقع فقد دفنوا بصورة كاملة في حفر سطحية ممددين على جوانبهم وكانت سيقانهم واذرعهم في وضعية الانحناء، وكان معظمهم يرتدي الزينة الشخصية المعمولة من الاصداف وخرز من احجار ملونة. وفي حالات كثيرة احتوت القبور على اكثر من جثة واحدة. وتشير تحليلات بقايا الحمض النووي (DNA) المحفوظة في هياكل عظمية من مدفن جماعي اكتشف في عام 1996 أجريت في مختبرات جامعة توبينغن الى ان اثنين من مجموعة مؤلفة من اربعة اشخاص دفنوا معا كانت بينهم صلات قربى.

كذلك تشير التحاليل التي اجريت على بقايا الحيوانات والآثار المكتشفة في الموقع الى وجود صلات لهؤلاء البدو مع المناطق الكائنة في الاطراف الشمالية الغربية لشبه الجزيرة العربية، وتشير ايضاً الى ان الاغنام والماعز والماشية كانت قد دجنت في ما يسمى «الهلال الخصيب» أي المنطقة الممتدة من الحدود بين العراق وايران الى شمال سورية ومن هناك جنوباً على طول الجبال الى لبنان فلسطين وجنوب الاردن مما يبعث على الاعتقاد بان اصول سكان جبل البحيص في مكان ما في هذه المنطقة، وخصوصاً أن الاكتشافات أظهرت وجود تشابه مدهش بين ما عثر عليه في جبل البحيص ومواد الزينة المعمولة من الاصداف البحرية العائدة الى اواخر العصر الحجري على ساحل البحر الاحمر في سيناء.

سورية تعيد كتابة التاريخ بمكتشفاتها الأثرية

عمان: «الشرق الأوسط»

تعد سورية من اغنى دول العالم بالآثار التي تشير بوضوح الى العظمة والمكانة التي تبوأها السوريون عبر التاريخ، والى الدور الذي لعبوه في نشر الحضارة الانسانية في أصقاع العالم.

والواقع ان الأرض السورية تعد على امتداد رقعتها الجغرافية كنزاً من الآثار، وفي كل ذرة من ترابها قصة مع التاريخ. وقد بينت الحفريات والدراسات خلال السنوات الأخيرة العديد من الانشاءات العائدة الى العصر الحجري القديم والحديث في مختلف ارجاء سورية، وقد وفرت الأوابد وقطع النصوص المكتوبة فرص كتابة تاريخ سورية في العصور القديمة والشعوب التي استوطنت المنطقة منذ الألف الخامس والرابع قبل الميلاد، وهذا التنوع تزخر فيه خصوصاً محافظة اللاذقية بتشكيلة اثرية رائعة ما زالت تخفي في ترابها أسراراً اكثر مما روته مكتشفاتها حتى اليوم.

«اوغاريت» مثلاً تعد من أهم المواقع التي لم تبح بأسرارها بسهولة لكل من اقترب منها، فتاريخها يعود الى الألف الثانية قبل الميلاد، وكان معظم سكانها من الكنعانيين وما زالت تفيض بالغنى من خلال وثائقها المكتوبة في نصوص ديبلوماسية وقانونية واقتصادية وادارية ومدرسية ودينية، وهي تقع على تل قرب الشاطئ وتبعد 16 كلم شمال اللاذقية.

اما رأس ابن هانئ فمن النادر جداً وجود موقع اثري مماثل له في آسيا الغربية يمكن أن يتابع فية عالم آثار شريحة متماسكة وكاملة وموثقة من الحضارات المتعاقبة في موقع واحد بدءاً من منتصف الألف الثاني قبل الميلاد. وقد اسهمت المكتشفات البالغة الأهمية في هذا الموقع في تعميق المعرفة بأوغاريت وبدولتها، وفي الحصول على تصور أثري وتاريخي صحيح للساحل الكنعاني ومنطقة شرق البحر الأبيض المتوسط وبين التنقيب في هذا الموقع آثار مدينة اوغاريتية جديدة بتخطيط عمراني منتظم وفسيح قام به احد ملوك اوغاريت في أواخر القرن الرابع عشر على الأرجح، وفي هذه المدينة اكتشف قصران، جنوبي وشمالي، وعثر ايضاً على آثار منشآت صناعية، منها منشآة لصب البرونز والنحاس المعدة لأغراض التجارة والتصدير، والتي كانت تصدر الى ارجاء العالم القديم. وساعدت هذه المكتشفات على كشف جوانب من نشاطات اوغاريت الصناعية والتجارية والدور الاقتصادي للقصر الملكي فيها، ولأول مرة ظهرت معالم أثرية مرتبة وشديدة الوضوح تعود الى الفترة المسماة بـ«الفترة الغامضة» والممتدة من نهاية العصر البرونزي وحتى حوالي منتصف عصر الحديد، وما زالت البعثات الأثرية تنقب في هذا الموقع والذي يبعد عشرة كلم غرب وسط اللاذقية.



قلعة صلاح الدين

وحظيت قلعة صلاح الدين بعظمة تحصيناتها ومنعتها باعجاب الرحالة والعلماء ووصفت بأنها كانت اجمل نموذج لفن العمارة العسكرية في سورية.

وقد تحدث عنها العلماء كفن للعمارة ووصفوها بأنها اكبر القلاع التي بناها الصليبيون مساحة، اضافة لكونها اجمل شاهد على المعمار العسكري في القرن الثاني عشر، وتقع هذه القلعة فوق قمة صخرية ممتدة طولاً على ارتفاع 400 متر عن سطح البحر وتبعد 33 كلم شرق اللاذقية.

ولا شك في ان آثار مدينة اللاذقية نفسها مكملة لآثار منطقتها، وكثيرة هي المواقع الأثرية التي تخرج من الأعماق مع كل عملية تنقيب تنفذ في المدينة، وتبين عمق التاريخ في هذه المنطقة.. ومن آثارها الظاهرة فوق سطح الأرض «متحف اللاذقية» الذي يعود الى حوالي القرن السابع عشر ويضم خمس قاعات تحوي آثار الشرق القديم «اوغاريت» و«ابن هانئ» والعصر الكلاسيكي، يوناني - روماني، والآثار الاسلامية، اضافة للفن الحديث.

وفي أروقة البناء المتسعة وفي الحديقة تنتصب تماثيل حجرية وقبور مزخرفة وأعمدة أثرية مكتشفة من مواقع مختلفة في المدينة، وللمتحف حكاية قديمة، فقد كان في السابق خاناً للدخان ومركزاً لإدارة حصر التبغ الريجي، ومقراً للمندوب الفرنسي في اللاذقية.

اما «القوس الكبير» الروماني فيقع في حي الصليبة باللاذقية ويمتاز ببنائه الجميل والمتين، وقد بناه القيصر سبتيموس سفيروس عام 194 ميلادية، ويطلق عليه اليوم تسميات مختلفة منها «قوس النصر» او «الكنيسة المعلقة» وبالقرب من القوس الكبير توجد اعمدة رومانية كانت تابعة لمعبد باخوس الذي لم يبق منه سواها.

وفي «سوق البازار» في المدينة توجد اقدم كنيسة للسيدة العذراء، اضافة لكنائس متعددة منها كنيسة القديس نيقولا وكنيسة القديس جورجيوس، وكنيسة اللاتين من العهد الفرنسي، اما الآثار الاسلامية في المدينة فكثيرة اهمها «جامع البطرني»، ويقع في الجهة الغربية من المدينة على شاطئ البحر، و«جامع الأمشاط» و«جامع المغربي» و«جامع الرئيس حمادة التونسي».

جبلة

أما مدينة جبلة (28 كلم الى الجنوب من اللاذقية) ايضاً مركز اثري مهم ترك فيها الرومان مسرحاً مدرجاً شيد لتسلية سبعة الى ثمانية آلاف متفرج، وبني في القرن الثاني الميلادي ويبلغ قطره تسعين متراً، بالقرب من مدرج جبلة ترتفع مئذنة مسجد وسلسلة من القباب البيضاء لجامع السلطان ابراهيم.

والى الشرق من جبلة بحوالي ستة كلم يقع «تل سيانو» الذي يعتقد بأنه مركز مملكة سيانو الشهيرة التي لعبت دوراً هاماً في التجارة والزراعة والعلاقات الدولية في الألف الثالث قبل الميلاد، وجنوب جبلة يقع «تل سوكاس» ويعتقد بأنه كان مرفأ سيانو، والحد الفاصل بين مملكتي اوغاريت وسيانو في الألف الثاني قبل الميلاد. ومن آثار المنطقة الأخرى قلاع بني قحطان والمينقة والمهلبية.

العلماء الاسكوتلنديون يكتشفون مورثة تحمي الإنسان من السرطان

نسبة الإصابة لدى فئران التجارب الخالية منها ثلاثة أضعاف

كمبردج: الدكتور اسماعيل الخطيب

اكتشف فريق طبي اسكوتلندي مورثة يمكن ان تحمي من سرطانات الرئة. وهذا الاكتشاف اعطى العلماء بارقة امل في انتاج حبوب دوائية لمعالجة السرطانات التي ما زالت تتصدر لائحة الامراض القاتلة. ووجد العلماء خلال البحوث على فئران التجارب ان هناك اهمية كبيرة لمورثة مسؤولة عن انتاج انزيم يدعى (glutathione S-Transferased) في مكافحة السرطان، وتدعى هذه المورثة P28. ومن اجل التحقق من فائدة تلك المورثة قام العلماء بوضع مواد كيميائية مسرطنة، اي يمكن ان تسبب السرطان، على جلد الفئران، مثل مادة البولي سيكليك هيدروكاربون (polycyclic hydrocarbons) او ما يدعى هيدروجين الكاربون المتعدد الحلقة. ووجد اثناء تحليل النتائج ان الفئران التي لا تمتلك المورثة المسؤولة عن افراز الانزيم المذكور لديها نسبة تشكل السرطان اكثر بثلاث مرات مقارنة مع الفئران الطبيعية.

ورغم ان النتائج لا تنطبق على الانسان بالضرورة الا ان هناك اعتقاداً راسخاً بان لهذه المورثة الدور ذاته لدى البشر، خاصة لدى المدخنين، لان المادة المستخدمة في التجارب موجودة في دخان السجائر، ولها علاقة وطيدة بحدوث سرطانات الرئة.

تعاون

وقال البروفيسور رولاند وولف الذي ترأس فريق العلماء الذي اكتشف المورثة والمؤلف من باحثين في جامعات دندي وجلاسكو وادنبره العاصمة الاسكوتلندية، ان النتائج التي توصل اليها الفريق كانت مدهشة. واثبتت النتائج ان الجسم البشري يحتوي على عوامل تقرر مدى حساسية الانسان للمركبات الكيميائية المسببة للسرطان. واضاف وولف ان الفريق استطاع، ولأول مرة، ان يظهر اهمية مورثة وحيدة في حماية الانسان من السرطانات.

ويتوقع العلماء ان يؤدي هذا الاكتشاف الى انتاج ادوية للحماية من السرطانات تؤخذ بشكل دائم على غرار الفيتامينات الداعمة، اضافة الى انه من المتوقع انتاج ادوية فعالة ضد السرطان خلال السنوات العشر المقبلة.

وقال كين برون احد الباحثين المشتركين في الفريق الطبي في جلاسكو، ان هذا الاكتشاف مهم جداً كقاعدة اساسية للبحوث السرطانية المستقبلية، خاصة اذا اراد العلماء استخدام الهندسة الوراثية في مكافحة بعض السرطانات والحماية منها.

البحوث الأولية المؤدية للاكتشافات الجديدة

كان ديفيد لين طالباً في كلية الطب بجامعة لندن عندما توفي والده بسبب السرطان. وقد حمل لين الم وعجزه عن تقديم المساعدة في اعماق ذاكرته ووعد نفسه ان يكرس حياته العلمية لمكافحة السرطان الذي حرمه من والده.

الآن وبعد مضي 26 سنة من ذلك الموقف المؤلم اصبح لين بروفيسوراً في الابحاث السرطانية ومن اهم الاشخاص المرشحين لنيل جائزة نوبل تكريماً لاعماله التي ادت الى اكتشاف المورثة التي تحمي الانسان من تطوير السرطان.

ويعتبر هذا الاكتشاف من اهم ما توصل اليه العلماء في هذا القرن ويبشر باقتراب الاطباء خطوة في طريق مكافحة السرطان. ويؤمن لين بان اعماله الريادية سوف تساعد الباحثين على ايجاد دواء للسرطان قبل ان يموت، ويامل ان يتحقق هذا الحلم خلال سنوات حياته المقبلة.

ويفيد لين البالغ الـ45 سنة من العمر هو من اهم اعضاء فريق جامعة دندي الذي اكتشف دور المورثة الجديدة. وكان لين قد اكتشف اهمية المورثة P. 35 في مكافحة السرطان بعد تجارب مطورة على الخنازير، لكن ذلك لم يكن كافياً حيث قرر لين المضي في هذه التجارب قدماً.

وفي جلسة خاصة للبروفيسور لين مع بيتر هيل احد اهم الباحثين في الكيمياء الحيوية، ناقش امكانية دراسة دور هذه المورثة لدى الانسان.

وقرر هيل استخدام جسده للتجارب العلمية على امل التوصل الى نتائج جيدة، وفعلا قام هيل بتعريض جزء من جلد يده الى الاشعة وذلك بهدف معرفة آلية ردة فعل المورثة P 53 للانية الشعاعية. بعد تعريض الجلد للاشعة قام لين باخذ خزعات يومية من الجلد على مدى اسبوعين حيث وجد ان المورثة المذكورة تقوم بتصنيع بروتين جزئي يقوم بحماية الخلايا من تطور السرطان. فعندما يحدث تبدل في المركب الوراثي (DNA) بعد التعرض للانية الشعاعية، يقوم البروتين بالارتباط بالمركب الوراثي المتاذي ويمنع الخلية من النمو والانقسام لكي لا تتحول الى سرطان.

وهذه النتائج سارت بالبحث العلمي الى الامام واعتبرت الدعامة الاساسية في البحوث السرطانية، وكان لين المتحدث الاساسي في مؤتمر كريت للعلوم الوراثية امام 250 عالماً في هذا المجال قدموا من جميع انحاء العالم، حيث اكتشف على اثرها المورثات الجديدة مثل P28، RFX.. الخ.

لقد حقق لين انتصاراً كبيراً في هذا المجال، وقد امضى عشر سنوات وهو يحاول شق طريقه وحيداً، خاصة بعد ان رفضت المجلات العلمية نشر بحثه سابقاً، ولم يعرف الناشرون ان ابحاث المورثة P53 هي اهم اكتشاف في مجال الابحاث السرطانية، وقد انشرح صدر لين بشكل اكبر عندما اعلن البروفيسور رولاند وولف في جامعة دندي ايضا عن اكتشافه للمورثة المذكورة اعلاه.

وقال لين انه اصبح واثقاً من ان السنوات العشر المقبلة ستشهد تحولاً كبيراً في معالجة السرطان، وايجاد علاج شاف لن يطول اكثر من 10 سنوات.

معركة العلماء مع السرطان ستتوج بالانتصار، وابحاث السرطان من شانها ان تلقي الضوء على اسباب الشيخوخة والتبدلات الخلوية.

ويامل العلماء في تحسين معدلات الحياة في المستقبل، وذلك بفهم آلية التدمر الخلوي الذاتي، وفهم نظرية التالوميرس، او التوقيت الزمني للخلية بشكل اكبر.

البروفيسور رولاند وولف في مختبر الابحاث (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

توصيات بالحد من سلبيات الإنترنت في الدول العربية في ندوة علمية حول المنظور الأمني عقدت في بيروت

بيروت: سناء الجاك

الجوانب السلبية للانترنت في مجال الانحراف والجريمة طرحت خلال «الحلقة العلمية لشبكة الانترنت من منظور امني» التي عقدت في بيروت اخيرا بتنظيم من اكاديمية نايف العربية في السعودية للعلوم الامنية بالتنسيق مع المديرية العامة لقوى الامن الداخلي في لبنان.

وسلطت الاضواء على الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكة الانترنت وتحديد وسائل الاستفادة منها في الاغراض الامنية والبحث العلمي والتجارة الالكترونية وتقوية العلاقات الانسانية والاجتماعية وتوعية الراي العام. وضمت الهيئة العلمية عدداً من الاساتذة المتخصصين، وهم الخبير في الشركة السعودية للكهرباء والمشرف العلمي على الحلقة اللواء الدكتور عبد الرحمن بن عبد الواحد، وعميد مركز الدراسات والبحوث في اكاديمية نايف للعلوم الامنية في السعودية الدكتور دياب موسى البداينة والمدير العام للشركة العالمية للانترنت في الرياض الدكتور بدر بن محمود البدر، والمدير التنفيذي لشركة استرولاب الانظمة المعلوماتية في بيروت مفيد شرف الدين، ومساعد رئيس شعبة المعلوماتية في قوى الامن الداخلي في بيروت الرائد جاك باكتيف، والمدير العام لشركة الانترنت السعودية الدكتور عبد القادر بن عبد الله الفنتوخ.

تناولت محاور الحلقة العلمية دور الانترنت من منظور القيم والتطبيقات الاجتماعية لشبكة الانترنت والتجارة الالكترونية ومصادر الخطر من الانترنت اضافة الى وسائل الحماية، كما سلطت الضوء على الجريمة بواسطة الانترنت.

وفي مداخلته حول محور القيم اوضح اللواء الفني الدكتور عبد الرحمن بن عبد الواحد ان المنظمات الارهابية وجماعات النشاطات غير المشروعة التي لا تؤمن بالقيم هي من اكثر المستثمرين سوءاً لإمكانات الشبكة العالمية، لذا يجب التنبه لعدم استخدام الشبكة لنقل معلومات ذات صبغة امنية او تجارية او اهمية استراتيجية والتاكد عند اعطاء معلومات شخصية او ارقام بطاقات ائتمانية ان الاتصال مؤمن او مشفر.

عميد مركز الدراسات والبحوث في اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية في السعودية الدكتور دياب البداينة تطرق من خلال مشاركته في الحلقة الى الجرائم على شبكة الانترنت، مشيرا الى تلاشي الحدود الجغرافية مع ارتباط المجتمعات بشبكات الحاسب والاقمار الصناعية والانترنت وشبكة الاتصالات العالمية، مما ادى الى زيادة الخطورة في امكانية توظيف طاقات ابداعية لتهديد امن المجتمع تحت مظلة نشاطات مقبولة اجتماعياً. ففي السابق كان تحكم الدولة بما هو داخل حدودها من اساسيات وجودها واستمرارها عملية سهلة، بفعل وجود حدود معترف بها للدولة، تحميها بجيشها ومؤسساتها الامنية. اما في عصر المعلومات وبفعل وجود تقنيات عالية التقدم فإن حدود الدولة مستباحة باقمار التجسس والبث.

وتناول البداينة الجرائم المستحدثة عبر الانترنت، ومنها في الشرق الاوسط. واورد مثلاً على سرقة استخدام الخدمات عبر استخدام المجرم للحاسب قانونياً لاغراض غير مسموح بها، والدخول غير القانوني على نظام الحاسبات الخاصة، واستخدام المعلومات الموجودة على الحاسب لاغراض شخصية من اجل تحقيق الارباح، واجراء انواع متعددة من العمليات المالية غير القانونية والدخول على حسابات العملاء واستخدام كلمة السر للمسؤولين في الجامعات والدخول الى نظام الحاسب لتغيير علامات الطلاب.

وخلص البداينة الى حاجة خبراء الامن المعلوماتي وصانعي السياسات الحكومية ومسوقي الحاسب والافراد المهتمين الى وجوب تغيير نظرتهم تجاه جرائم التقنيات لا لانها مشكلة وطنية فحسب وانما مشكلة عالمية تتطلب اجراءات وتعاونا في مجال القطاعين العام والخاص.

«أدوبي» و«وينسوفت» للتصميم والنشر المكتبي تبدآن حملة ترويجية في الشرق الأوسط

أبو ظبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة أدوبي لبرامج التصميم والنشر المكتبي القيام بحملة ترويجية لمنتجات جديدة هي الاكبر في تاريخها، تشمل القيام بجولة في الشرق الأوسط لطرح عدد من الحلول والمنتجات الجديدة بما فيها «أدوبي أكروبات 4,0» وأدوبي جو لايف 4.1» وادوبي إن ديزاين 1,0».

وذكرت مصادر الشركة في ابو ظبي بأن هذه الجولة التي وضعتها أدوبي بالتعاون مع وينسوفت ستبدأ اليوم من دبي ومن ثم الى جدة في 25 ابريل والرياض في 27 ابريل (نيسان) وبيروت 12 مايو (أيار) على أن تنتهي في القاهرة في الخامس عشر من مايو، وتتضمن سلسلة من العروض الحية والمحاضرات تنظمها أدوبي مع شركائها من المحترفين في صناعة التصميم الفني والطباعي والنشر المكتبي بالشرق الأوسط وهم أراب بزنس ماشين، وكلاء آبل، هيولت ـ باكارد، وإنترجراف كومبيوتر سيستمز، الشرق الأوسط والهند.

وتعد ادوبي من طليعة شركات برامج الكومبيوتر لاستخدامات صناعة التصميم الفني والطباعي والنشر المكتبي، وهي ثاني أكبر شركة من نوعها في العالم حيث يبلغ حجم أعمالها السنوي المليار دولار، كما تمثل برامجها الجديدة المطورة خصيصاً للعالم العربي حلولاً تساعد صناعة التصميم والإعلان على المحافظة على ريادتها ومواكبتها لتطورات هذه الصناعة في العالم.

وتقوم ادوبي بابتكار برامج حائزة على جوائز عالمية لاستخدامات النشر المحترف، مما يسمح لزبائنها بابتكار ونشر وتسليم صور ووثائق الى جميع الوسائط الإعلامية المطبوعة والإلكترونية ويعمل لديها 2600 شخص، بينما تمتد عملياتها الى بلدان شمال أميركا، أوروبا، الباسيفيكي، اليابان وأميركا اللاتينية.

أما وينسوفت ومقرها الرئيسي فرنسا، فإنها تقوم بتطوير ونشر برامج متعددة اللغات يمكن إستخدامها بالاحرف الرومانية وغير الرومانية مثل العربية واليابانية والصينية. أما برنامج معالجة الكلمات الذي أنتجته «وينتكست»، فما زال يعتبر القاعدة الأساس لعمل أجهزة ماكنتوش في العالم العربي.

وكانت وينسوفت قد دخلت في شراكة مع أدوبي سيستمز في عام 1994 لتطوير وتكييف وتوزيع منتجات أدوبي في أسواق الشرق الأوسط وكانت باكورة شراكتهما برنامجي «بايجمايكر» و«فوتوشوب» المعربين.

بعض استخدامات برامج التصميم والنشر المكتبي

قمة كروية بين الاتحاد والشباب في ذهاب المربع الذهبي للدوري السعودي اليوم

الرياض: عبد العزيز الغيامة

مواجهة كروية كبرى تجري الليلة على ارض ملعب الملك فهد الدولي في مدينة الرياض، عندما يلتقي فريقا الشباب والاتحاد في مباراة الذهاب الأولى في نصف نهائي كاس دوري خادم الحرمين الشريفين (دوري المحترفين السعودي الممتاز).

وتنطلق المباراة عند الساعة الثامنة و45 دقيقة مساء بتوقيت السعودية، وكان الفريقان قد تأهلا الى المربع الذهبي عن جدارة، فالاتحاد يحتل المركز الثاني بـ48 نقطة خلف الهلال المتصدر بفارق الأهداف اما الشباب فهو يحتل المركز الثالث بـ38 نقطة.

الشباب والاتحاد اللذان سيلتقيان اليوم تواجها في هذا الموسم خمس مرات، الأولى كانت على نهائي كاس الاتحاد السعودي وانتهت بفوز الأخير 1/صفر، وفي اللقاء الثاني ايضا فاز الاتحاد 1/2 في الدور الأول في كاس دوري خادم الحرمين الشريفين، وفي الدور الثاني من المسابقة نفسها فاز الشباب 2 ـ 1، واللقاء الرابع في نصف النهائي لبطولة الأندية العربية ابطال الدوري وانتهى شبابيا 1/صفر اما اللقاء الأخير فجمع بينهما في الدور (18) في مسابقة كاس ولي العهد (الكاس السعودية) واستطاع خلاله الفريق الشبابي اقصاء الاتحاد بهدفين.

ويحمل الفريقان الآن كل منهما انجازا كبيرا، فالاتحاد حقق في الاسبوع الماضي بطولة الأندية الآسيوية ابطال الكؤوس في طوكيو، بعد تغلبه على جونبنام الكوري في المباراة النهائية بينما حقق الشباب بطولة الكاس السعودية (كاس ولي العهد) بعد فوزه على فريق الهلال في الأسبوع الماضي.. لذلك فان الفريقين جاهزان تماما لهذه المباراة من الناحيتين المعنوية والنفسية. ورغم اختلاف الانتماء لمدربي الفريقين بوجود (البرازيلي) جون فرانسيسكو مع الشباب والبلجيكي (ديمتري) مع الاتحاد الا ان الطريقة المتبعة للفريقين متشابهة وينطلق هذا التشابه في رسم الخطة لكلا الفريقين (2/3/5) وتتحول عند الهجوم الى 2/5/3. طاقم الشباب ينتظر ان يلعب له راشد المقرن (في المرمى) وفي خط الدفاع محمد الشهراني وصالح الداود وصالح صديق ومحمد الحمدان وسالم سرور. وفي خط الوسط عبد الله الواكد كلاعب ارتكاز وعبد العزيز الخثران وبدر حجي. وفي الهجوم عبد الله الشيحان ومرزوق العتيبي. ويبقى (النيجيري) رشيدي يكيني وعبد الرحمن العصفور وفهد السبيعي وسعيد العويران كابرز البدلاء في الشباب. وفي الاتحاد الحارس الدولي حسين الصادق، وفي (خط الدفاع) فهد الخطيب ومحمد الخليوي واحمد جميل ومحمد الصحفي واحمد خريش. وفي (خط الوسط) جاري القرني ومحمد نور وخميس الزهراني. (وفي الهجوم) حمزة ادريس والمغربي (احمد بهجا). ويظل حسن اليامي وداليان (الانجليزي) وسليمان الحديثي وعلي هادي كابرز البدلاء في الاتحاد.

مفاتيح الفوز

يبرز في الشباب غير المهاجم عبد الله الشيحان المدافع المتالق صالح الداود، وقدرته على قيادة خط الدفاع وتنظيف منطقته من الكرات الخطرة، بينما نجد في خط الوسط اسماء شابة قادرة على الابداع، امثال عبد الله الواكد، الذي يجيد المساندة الدفاعية والهجومية للفريق، وكذلك عبد العزيز الخثران، الذي لا يهدأ طوال المباراة. والخبير الدولي بدر حجي صانع الألعاب الماهر ومهندس الهجمات الشبابية.

وفي الهجوم (الدولي) المتالق عبد الله الشيحان صاحب الهدف الشهير في نهائي الكاس السعودية امام الهلال، وهو مصدر قلق للدفاع الاتحادي بسبب مهاراته العالية وسرعته الفائقة ويعول عليه الشبابيون كثيرا في لقاءات المربع الذهبي الحاسمة. الاداء الشبابي يعتمد كثيرا في اللعب على الأطراف والكرات المرتفعة، التي يجيدها مهاجموه، بالاضافة الى التسديدات القوية والتي تنطلق عادة من عبد الله الواكد وعبد العزيز الخثران والنجم الدولي (السابق) سعيد العويران.

صالح الداود: الاتحاد فريق قوي لا يستهان به

الرياض: ناصر العريج

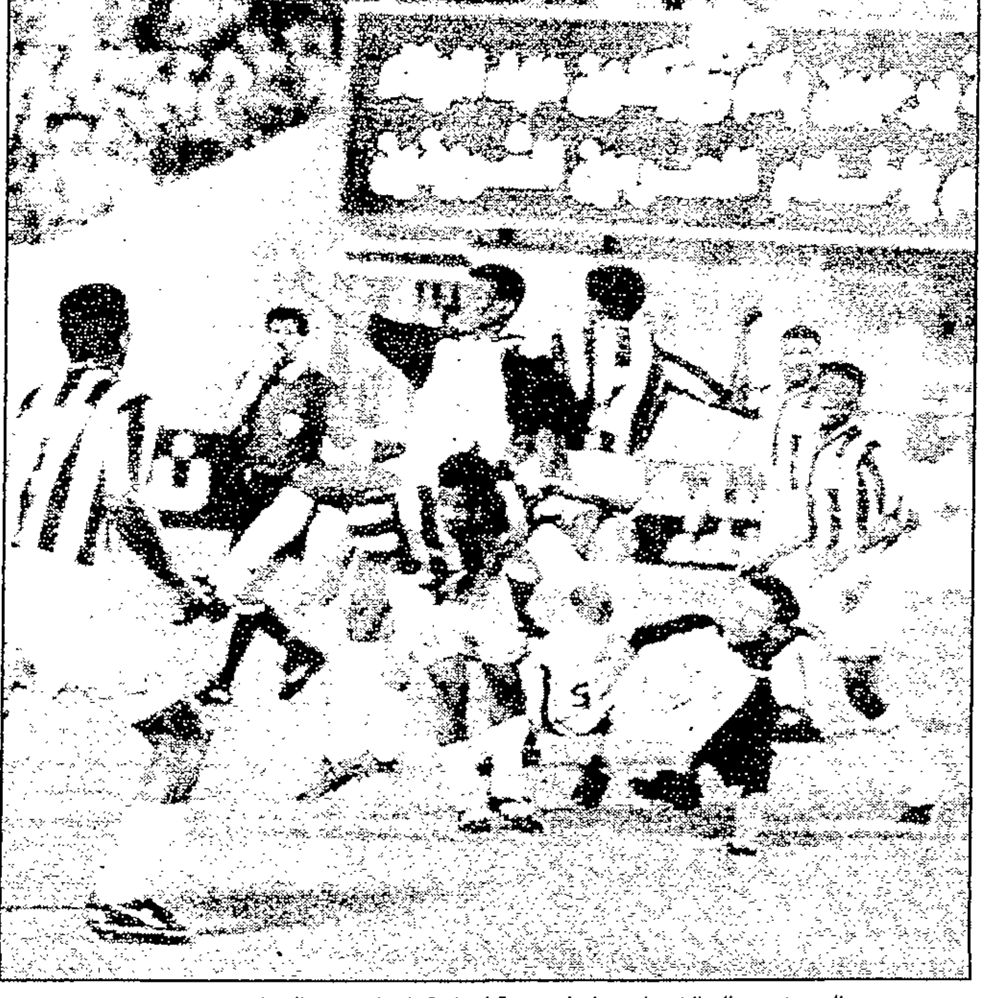
أكد قائد فريق الشباب السعودي صالح الداود، ان تحقيق فريقه للكاس السعودية صفحة قد طويت، ولن هذا الأمر يدركه تماماً، هو وزملاؤه في الفريق، مشيراً الى ان تفكيرهم الآن ينصب على المربع الذهبي وكيفية الوصول للمباراة النهائية لكأس الدوري.

وأضاف الداود أن منافسنا في المربع الذهبي فريق الاتحاد يعيش الآن أفضل حالاته، فعلاوة على تحقيقه لبطولة الأندية الآسيوية ابطال الكؤوس، والتي مثل فيها الكرة السعودية ورفع اسهمها عالياً، وما يمثله هذا من دافع نفسي قوي للفريق فهو فريق قوي ومنظم ولا يستهان به ابداً.

كما أكد صالح الداود قائد الشباب في لقائه مع «الشرق الأوسط»: سأسعى مع زملائي الى تحقيق بطولة الدوري بجانب الكأس وسنبذل كل ما بوسعنا لتحقيق ذلك لا سيما أننا مهيأون من الناحية الفنية والعناصرية لكسب نزالاتنا مع أي فريق محلي. وحول لقاء الشباب المقبل باتحاد جدة، قال الداود: الاتحاد فريق قوي ولكن فريقنا لا يستهان به، وانا أرى في زملائي الحماس والاصرار الكبيرين، كما اننا في الشباب نسينا البطولة الأخيرة وكل ما نفكر فيه هو كأس الدوري، كما اننا نحظى بدعم معنوي كبير من قبل رئيس النادي ومن أعضاء الشرف الذين يقفون خلفنا في جميع الأحوال، وهذا من خلال اتصالهم الدائم بالفريق وهم يمثلون لنا سلاحاً قوياً، في كل اللقاءات. وقال: سنقدم وسنبذل من أجلهم ومن أجل الجماهير الشبابية كل ما لدينا، وسنكون عند حسن ظن الجميع.

وحول لقاء فريقه الأخير بالهلال قال:

ـ لقد كانت مباراة كبيرة شهدت كثيراً من الاثارة والندية وباصرارنا على الفوز حققنا، رغم قلة خبرة لاعبينا مقارنة بالهلال ولكننا قلنا كلمتنا وأكدنا للجميع التفوق الشبابي بتحقيق اللقب. واستطرد قائلاً: لقد كان خلفنا الأمير خالد بن سعد رئيس النادي الذي ملأنا بالحماس وأجاد تجهيز اللاعبين لهذا اللقاء رغم الصعوبات الكبيرة التي واجهتنا.



محمد الصحفي وخالد الشمراني يتابعان هجمة اتحادية باتجاه مرمى الشباب. (تصوير محمد الموسى)

100 ألف ريال مكافأة الكأس السعودية للاعبي الشباب

الرياض: «الشرق الأوسط»

كافأ مسؤلو واعضاء شرف نادي الشباب السعودي لاعبي فريقهم الكروي الأول بمبلغ مائة ألف ريال (حوالي 27 ألف دولار اميركي) لكل لاعب نظير فوزهم ببطولة الكاس السعودي (كاس ولي العهد) قبل تسعة ايام.

الرئيس الفخري لنادي الشباب الأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز كان حاضرا للتكريم وأكد على ان الحفل ليس غريبا على الشباب مشيرا الى ان فريقه متطلع قوي لكاس دوري خادم الحرمين الشريفين لضمه الى كاس ولي العهد. وأرجع الأمير خالد بن سلطان انجازات الشباب المتواصلة للادارة الشبابية وللأمير خالد بن سعد الذي وصفه بانه المحرك الرئيسي لنادي الشباب واعضاء الشرف ما هم الى مساندون له (على حد قوله).

وشكر الأمير خالد بن سعد على تسمية ملعب نادي الشباب باسمه (ملعب الأمير خالد بن سلطان) مشيرا الى انه كان لا يعلم باعلان هذه التسمية ومؤكدا انه لو علم لأعلن شخصيا تسميته باسم الأمير خالد بن سعد.

وفي ما يخص لقاء الشباب بالاتحاد اليوم اكد الرئيس الفخري لنادي الشباب على انه بقدر العطاء والروح القتالية والتصميم يكون الفوز مشيرا الى ان الامكانيات والمؤهلات موجودة لدى الشبابيين بما يؤهلهم لكي يكونوا افضل فريق، ليظل ما ينقصه هو التوفيق من الله ومن ثم التصميم بكل ما يملكون من امكانيات على الفوز ليكون في متناولهم.وكان الحفل الشبابي قد عرف تجمعا رياضيا كبيرا في مقر النادي شمال العاصمة الرياض، كانت فاعليته كبيرة تحت ادارة الأمير خالد بن سعد رئيس نادي الشباب.

ومن جانب آخر، فقد رفض نجم فريق الشباب، سعيد العويران، الحديث عن أي أمر يتعلق باحترافه الخارجي معللا ذلك بأن تفكيره مشغول بكيفية مساعدة فريقه الشباب، ليتجاوز نصف النهائي امام الاتحاد الذي تجري اليوم مباراة الذهاب منه.وعلمت «الشرق الأوسط» ان سعيد العويران يجري مفاوضات سرية مع أحد الفرق البرتغالية كي ينتقل لصفوفه بدءا من الموسم المقبل، والعويران متحمس جدا للانتقال للعب خارجيا في الموسم المقبل، وفي ظل انه قد تلقى عروضا كبيرة مطلع الموسم الجاري كان أكثرها قربا ما لقيه من فريق شوانج الصيني الذي يلعب له حاليا زميل سعيد في الشباب فؤاد أنور، لكن العويران فضل ان يكون التعاقد بعد انتهاء ارتباطه مع الشباب في هذا الموسم.

وجدير بالذكر، فقد اسندت لجنة الحكام الرئيسية قيادة مباراة اليوم بين الشباب والاتحاد (للدولي) عبد الرحمن الزيد على ان يساعده على الخطوط دوليان آخران هما محمد النوفل ومحمد المقيطيب.

8 فرق مهددة بالهبوط في الدوري المصري

القاهرة ـ رويترز: في الوقت الذي تتاهب فيه جماهير كرة القدم المصرية لإسدال الستار عل الموسم 42 في تاريخ بطولة الدوري العام، تعيش ثمانية فرق حالة من القلق الشديد خوفاً من الهبوط الى دوري الدرجة الثانية بناء على نتائج الاسبوع 26، والاخير في البطولة.

المقاولون العرب ومزارع دينا والاتحاد السكندري والشرقية والقناة وغزل المحلة والكروم واسوان، كل هذه الاندية مهددة بالهبوط، رغم ان المقاولون مثلا يحتل المركز السادس بين 14 فريقا تنافس في البطولة.

وستحدد مباريات الاسبوع الاخير من الدوري الممتاز التي تقام اليوم فريقين يهبطان الى الدرجة الثانية الى جانب المحلة الذي يقبع في ذيل القائمة برصيد 23 نقطة وتاكد هبوطه من الدوري الممتاز، ستكون نتيجة مباراته مع الكروم مجرد تحصيل حاصل. وفي حالة استمرار التعادل في رصيد النقاط بين ثلاثة فرق او اكثر، فستقام دورة فاصلة لتحديد فريقين يهبطان الى الدرجة الادنى. اما في حالة تعادل فريقين فقط في رصيد النقاط، فان الاتحاد المصري لكرة القدم قرر اقامة مباراة فاصلة بينهما لتحديد الفريق الهابط. وعلى ارضه، يلتقي الشرقية مع الاهلي الذي ضمن الفوز بدرع البطولة مبكراً الا انه سيسعى لانهاء البطولة دون اي هزيمة ولن يتهاون في هذه المباراة التي يحتاج الشرقية الى الفوز فيها والحصول على نقاطها الثلاث التي ستضمن له البقاء في الدرجة الممتازة. وسيشهد استاد القاهرة ايضا مباراة حساسة بين الزمالك واسوان، وكلاهما في اشد الحاجة للفوز. الزمالك الذي انسحب من مباراته امام الاهلي في حاجة الي الفوز لاثبات الذات واعادة الثقة الى جماهيره قبل ان يستكمل مسيرته في كاس مصر وكاس الاتحاد الافريقي في حين يلعب اسوان للهرب من شبح الهبوط وهو اكثر المرشحين لذلك اذ ان له 27 نقطة ويمكن ان يؤدي فوزه الى ادخاله في دورة للبقاء. ويستضيف الاسماعيلي المقاولون العرب المهدد بالهبوط ورصيده 30 نقطة ويحتاج للتعادل على اقل تقدير للبقاء او دخول دورة تصفية، اما الاسماعيلي، فانه في المركز الثالث بعد الاهلي والزمالك وله 37 نقطة ولاتهمه نتيجة المباراة في شيء سوى الاحتفاظ بالمركز الثالث الذي يتقاسمه مع المصري، وعلى ارضه يلعب المصري امام المنصورة وكلاهما في موقف آمن. وفي المحلة، تلتقي بلدية المحلة مع الكروم الذي لا زال يداعبه الامل في البقاء في الدرجة الممتازة اذا ما حقق الفوز الذي سيرفع رصيده الى 31 نقطة.

وفي استاد الاسكندرية تقام مباراة مصيرية بين الاتحاد السكندري وغزل المحلة يسعى منهما للبقاء عل حساب الآخر، الا ان موقف المحلة اكثر صعوبة لان رصيده 28 نقطة والفوز فقط هو الذي يقدم له اخر فرصة للبقاء. اما المباراة الاخيرة، فتقام بين مزارع دينا والقناة، ويحتل مزارع دينا المركز السابع برصيد 30 نقطة، في حين يبلغ رصيد القناة 29 نقطة.

«عطا الله» يهدي العيد بطولة السعودية الثانية لقفز الحواجز

جدة: من رولا الحريري

اختتمت اول من امس فعاليات بطولة السعودية الثانية لقفز الحواجز في مزرعة المطبقاني بجدة، تحت اشراف الاتحاد السعودي للفروسية وبرعاية الامير فيصل بن عبد الله رئيس الاتحاد.

وتوج بالبطولة وشوط الجائزة الكبرى وهي عبارة عن سيارة رينو موديل 99 مقدمة من شركة الزاهد للتراكتورات قائد المنتخب السعودي للفروسية، الفارس خالد عبد العزيز العيد على صهوة جواده «عطا الله» محققا ارتفاع 130 ـ 140 سم بزمن قياسي 1,40 ثانية. وشارك في البطولة والتي دامت على مدى ثلاثة ايام متتالية 58 فارسا، ونال وشاح المركز الثاني وجائزته 50 الف ريال سعودي الفارس الناشئ عبد الله وليد شربتلي وفرسه «رعد الجزيرة» بزمن 38,7 ثانية. وجاء في المركز الثالث عضو منتخب السعودية للفروسية فهد عبد العزيز العيد وفرسه جستارو بزمن 47,29 ثانية. كما فاز الفارس فهد عوض الجعيد بشوط لعبة الرمح محققا (90) نقطة على منافسه الثاني عبد الكريم ابار 85 نقطة، حصل الاول على جائزة الخطوط الجوية اليونانية مقدمة لشخصين مدتها ثلاثة ايام في اثينا. وقام في نهاية الحفل الدكتور عبد الرحمن ابار عضو الاتحاد السعودي للفروسية نيابة عن الامير فيصل بن عبد الله والاستاذ يوسف زاهد رئيس مجلس ادارة شركة الزاهد للتراكتورات بتسليم جوائز الحفل. وعبر الفارس خالد عبد العزيز العيد عن فرحته بالفوز، قائلاً: انه لم يكن يتوقع النجاح في البطولة خصوصا بعد ان اصيب حصانه الخاص باحباط شديد في الدورة الاولى. وحصوله على المركز الاول وعلى شوط الجائزة الكبرى يعود في الحقيقة الى شقيقه الفارس فهد العيد الذي حصل على المركز الثالث بعد ان اعطاه حصانه (عطا الله) لخوض البطولة.

الساحل لأول مرة في نهائي كأس أمير الكويت بعد فوزه على كاظمة بالهدف الذهبي

العربي يبعد الكويت بالركلات الترجيحية

الكويت: صلاح رشدي

صعد فريق الساحل لنهائي كاس أمير الكويت بالهدف الذهبي، لأول مرة في تاريخه، بعد فوزه على كاظمة بطل كاس الأمير للعام الماضي وهو من اكثر الأندية خبرة ويضم لاعبين دوليين.

وكان العصفور مدرب الساحل قد نجح في خطته أمام كاظمة، واغلق أمامهم كل المنافذ بمراقبة عصام سكين وناصر العمران فاوقف كل محاولات الاختراق، ليحقق انجازا غير مسبوق لفريق الساحل، ويصعد به الى نهائي كاس أمير الكويت. وكان الوقت الأصلي من المباراة قد انتهى بالتعادل دون اهداف، بعد اداء جيد من لاعبي الساحل وعدم تركيز من لاعبي كاظمة.

وفي الوقت الاضافي الأول عرقل حارس مرمى كاظمة خالد الفضلي مهاجم الساحل بيغري داخل منطقة الجزاء، ليحتسبها الحكم منصور ابل ركلة جزاء للساحل ويطرد خالد الفضلي ليحل مكانه الحارس الاحتياطي كنكوني. ولكن مهاجم الساحل سيف فالح الذي تصدى لركلة الجزاء، نجح في اسكانها شباك كاظمة، وتحقيق اكبر فوز للساحل في تاريخه والتأهل الى المباراة النهائية لكاس أمير الكويت.

أما مدرب الساحل صالح العصفور لـ«الشرق الأوسط» وان اللاعبين قدموا لي اجمل هدية هذا الموسم، وتأهلوا الى المباراة النهائية لكأس أمير الكويت، وأكدوا حديثي لهم بان كرة القدم لا تعترف بالأسماء، انما بعطاء اللاعبين داخل الملعب، ولاعبي الساحل كانوا رجالا، ونجحوا في ايقاف مفاتيح اللعب لدى فريق كاظمة، فتحقق لهم الفوز الكبير.

أما آدم مرجان مدرب كاظمة، فقد أكد ان الحكم ظلم فريقه، وان ركلة الجزاء غير صحيحة، واللاعب بيغري نجح في خداع الحكم الذي طرد الفضلي واحتسب ركلة جزاء ظالمة اخرجتنا من البطولة. ولكنني اهنئ مدرب الساحل صالح العصفور واللاعبين على أدائهم وحماسهم وأتمنى لهم التوفيق.

ومن ناحية اخرى صعد فريق العربي الى المباراة النهائية لكأس الأمير بعد فوزه على الكويت بالركلات الترجيحية 2/4 بعد ان انتهى الوقت الأصلي والاضافي بالتعادل دون اهداف وقد أكد فريق العربي انه فريق بطولات فعلا. فبالرغم من سيطرة فريق الكويت على معظم اوقات المباراة، إلا ان العربي نجح في الدفاع عن مرماه والوصول بالمباراة الى الركلات الترجيحية والتأهل الى المباراة النهائية. اما فريق الكويت فقد دفع ثمن ضياع الفرص من ثقته الزائدة بانه الفريق الأفضل والأقرب الى نهائي كأس أمير الكويت.

منافسة حامية بين 4 فرق تونسية على احتلال المركز الثاني في الدوري

تونس: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي تاكد فيه نادي الترجي الرياضي التونسي من الفوز بلقب بطولة دوري كرة القدم لهذا الموسم بعد الهيمنة المطلقة التي فرضها على منافسيه بدون استثناء اصبحت الانظار تتجه حاليا الى معرفة اسم الفريق الذي سيحتل المركز الثاني في بطولة الدوري لأن الفائز بهذا المركز سوف يشارك الموسم المقبل في مسابقة كاس الاتحاد الافريقي لكرة القدم.

ومن المتوقع ان تكون المنافسة شديدة بين اربعة اندية وهي النادي البنزرتي والنجم الساحلي والنادي الصفاقسي والنادي الافريقي.

ويبدو حسب توقعات المراقبين ان النادي البنزرتي الذي يحتل حاليا المركز الثاني يتمتع بحظوظ وافرة لإنهاء هذا الموسم كملحق رئيسي لنادي الترجي وبالتالي الحفاظ على ترتيبه الحالي في بطولة الدوري.

ويذكر ان النادي البنزرتي تمكن في الاسبوع الماضي من تحقيق انتصار ثمين خارج ميدانه على حساب النادي الصفاقسي، كما ان النادي الافريقي الذي يثير حاليا غضبا واسعا لدى جمهوره، عاد في الاسبوع الماضي من مدينة المنستير بانتصار عريض على حساب الفريق المحلي.

ورغم ان المباراة التي ستجمع نادي الترجي الرياضي اليوم بمنافسه النادي الصفاقسي تعتبر من المباريات الحماسية التي طالما ينتظرها الجمهور الرياضي في تونس بشوق كبير، الا ان خلوها من المنافسة باعتبارها «تحصيل حاصل» جعلها تفقد الكثير من اهميتها ولكن النادي الصفاقسي سيحاول رغم ذلك تفادي الهزيمة حتى لا يفقد كل حظوظه في المنافسة من أجل الفوز بالمركز الثالث.

وفي المقابل سيحاول النادي البنزرتي تدعيم رصيده من النقاط في المركز الثاني بتحقيق انتصار آخر على حساب نادي ترجي جرجيس الذي يحتل حاليا المركز الأخير في بطولة دوري تونس.

واذا كانت مباراة النادي البنزرتي وترجي جرجيس غير متكافئة فإن اللقاء الذي سيجمع في سوسة بين النجم الساحلي والافريقي سيكون شديد التنافس.

المنتخب الأردني يلتقي سيسكا الروسي وديا

عمان: «الشرق الأوسط»

يلتقي المنتخب الاردني لكرة القدم مع فريق نادي سيسكا الروسي في مباراة ودية على ملعب مدينة السلط الاردنية في الثامن من مايو (ايار) المقبل ضمن تحضيرات المنتخب الاردني للمشاركة في مسابقة الكرة بالدورة الرياضية العربية التاسعة التي ستقام في الأردن خلال شهر اغسطس (آب) المقبل.

ويذكر ان منتخب الكرة الاردني قد غادر عمان متوجها الى بغداد يوم الجمعة الماضي حيث بدأ معسكره التدريبي هناك الذي يستمر حتى الخامس من الشهر المقبل استعدادا للدورة العربية ويتضمن معسكر المنتخب الاردني في العاصمة العراقية اجراء عدة لقاءات تجريبية مع فرق عراقية وربما يلعب مباراة واحدة مع المنتخب العراقي.

واللقاء التجريبي للمنتخب الاردني مع فريق سيسكا الروسي تم الاتفاق عليه مبدئيا خلال مرور الوفد الروسي عبر العاصمة الاردنية في طريقه الى بغداد وتعتبر بغداد المحطة الخارجية الاولى ضمن برنامج اعداد المنتخب الاردني للدورة العربية حيث ستكون هناك محطات عديدة اخرى خلال الشهور المقبلة التي تسبق موعد بدء فعاليات الدورة وذلك حسب البرنامج التحضيري للمنتخب الاردني.

موجز

الريان يحرز لقب كأس أمير قطر

الدوحة ـ (ا.ف.ب): أحرز الريان لقب مسابقة كأس أمير قطر في كرة القدم للمرة الاولى في تاريخه بتغلبه على الاتحاد حامل اللقب 2 ـ 1 في المباراة النهائية مساء اول من امس على استاد خليفة الدولي أمام 40 الف متفرج. وسجل ناصر كامل (18) ومحمد سالم العنزي (25) هدفي الريان، والليبيري فرانك سيتورا (50) هدف الاتحاد.

ونجح الريان في الظفر باللقب في المباراة النهائية الثامنة له ضمن المسابقة بعد فشله في مواسم 72 ـ 73 و76 ـ 77 و18 ـ 82 و90 ـ 91 و91 ـ 92 و95 ـ 96 و96 ـ 97.

وسلّم امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الكأس الى قائد فريق الريان يونس أحمد. وكان الريان صاحب الافضلية في الشوط الاول، وافتتح التسجيل في الدقيقة 18 بواسطة كامل اثر تسديدة قوية من ركلة حرة غير مباشرة.

أدموندو يريد العودة إلى البرازيل

فلورنسا ـ رويترز: اعترف المهاجم البرازيلي ادموندو لاعب فريق فيورنتينا الايطالي انه غير سعيد في ايطاليا وانه يريد ان يترك فيورنتينا ويعود الى بلاده.

وقال ادموندو بعد تدريباته مع الفريق امس عندما تعاقدت مع فيورنتينا اعتقدت فعلا انني سأبقى هنا اربعة او خمسة او ستة اعوام، على الاقل الاعوام الاربعة لعقدي.

واضاف ادموندو قوله : لكني شخص عاطفي والامور مختلفة في ايطاليا، وهذا هو سبب رغبتي في العودة الى البرازيل. وقال لا يمكنني اللعب وانا هنا في ايطاليا وعقلي في البرازيل.

إلغاء مباراة ودية لتونس والبرازيل

تونس ـ رويترز: قال مسؤول في الاتحاد التونسي لكرة القدم انه تم الغاء مباراة ودية في كرة القدم كان من المقرر اقامتها بين منتخبي تونس والبرازيل يوم الجمعة المقبل.

وابلغ المسؤول رويترز اول من امس أن المحادثات بين البرازيل وتونس حول المباراة فشلت بسبب خلافات حول الموعد والامور المالية.

وكان من المقرر اقامة المباراة بين منتخبي تونس والبرازيل بعد يومين فقط من مباراة لمنتخب البرازيل امام فريق برشلونة الاسباني بمناسبة الذكرى المئوية لانشاء النادي الاسباني.

الأثرياء يلتهمون الأندية الرياضية

ماجد سرحان

عندما اشترى بول الن (وهو بالمناسبة أحد مؤسسي شركة مايكروسوفت) نادي سياتل لكرة القدم الاميركية عام 1997 مقابل مائتي مليون دولار رأى الكثيرون ان مثل هذه الخطوة لا يمكن لأحد ان يقدم عليها الا اذا كان من اصحاب البلايين. ولما كانت التقديرات تشير الى ان ثروة الن تزيد على 22 الف مليون دولار، فان مبلغ مائتي مليون بالنسبة اليه اشبه بالثمن الذي يدفعه امثالنا لشراء تذكرة قطار او باص. لكن البعض الآخر اعتبر شراء نادي سياتل تحقيقا لحلم قديم ظل يراود الن الذي ولد وترعرع في المدينة وتعلق بالنادي منذ نعومة اظفاره.

والآن وبعد مرور اقل من عامين اعلن هاوارد ميلشتاين صاحب العقارات الشهير في مدينة نيويورك انه عرض مبلغ ثمانمائة مليون دولار لشراء نادي ريد سكنز في واشنطن. وفي الفارق الشاسع بين مائتي مليون وثمانمائة مليون دولار ما يشير بوضوح الى الطفرة التي شهدتها اسعار اندية الكرة في اميركا وانتقال هذه الثورة الى اندية كرة القدم في اوروبا. وفي هذا الفرق الهائل في القيمة خلال عامين ما يبين ايضا مدى حدة التنافس على امتلاك الاندية الرياضية في هذا العصر الذي اصبحت التغطية التلفزيونية والمصالح المالية والاعلانات التجارية تهيمن فيه على الرياضة عموما والكرة بصورة خاصة.

أميركا هي الوطن

لقد اصبحت اميركا موطن الاسعار الخيالية التي يدفعها اصحاب المال والاعمال لشراء الاندية الرياضية. لكن هذه النزعة بدأت تنتقل خلال السنوات الاخيرة الى الدول الاوروبية. ولعل خير مثال على ذلك هو عرض شركة تلفزيون سكاي لصاحبها روبرت ميردوخ شراء نادي مانشيستر يونايتد في اواخر العام الماضي بمبلغ الف مليون دولار.

وسيقرر اصحاب اندية الكرة الوطنية الاميركية خلال اسابيع ما اذا كان عرض ميلشتاين مقبولا ام لا ولكن حتى لو كان مصير هذا العرض الرفض فانه سيترك اثرا لا يمكن لأحد ان يمحوه اطلاقا: وهو ان العرض وضع حدا ماليا قيمته ثمانمائة مليون دولار لاحد الاندية الاميركية مما يعني ان تقديم عروض بسقف مليون دولار لهذا النادي او ذاك لم يعد سوى مضيعة وقت.

على سبيل المثال منذ ان اشترى الن نادي سياتل بمبلغ مائتي مليون دولار شهدت اسعار الاندية ارتفاعا كبيرا جدا خلال اقل من عامين. فقيمة سياتل اصبحت تزيد الآن على اربعمائة وخمسين مليون دولار. كما ان ريد ماكوم وكيل بيع السيارات اشترى في العام الماضي نادي مينسوتا مقابل 250 مليون دولار مع ان قيمته عام 1995 كانت حوالي مائة مليون دولار فقط. كذلك دفع الفريد ليرنار صاحب احدى شركات بطاقات الائتمان المصرفية قبل اشهر قليلة مبلغ 350 مليون دولار مقابل شراء نادي كليفلاند براونز.

وبالمثل شهدت اسعار اندية كرة البيسبول ارتفاعا بدورها. فقد دفع توم هيك مائتين وخمسين مليون دولار في العام الماضي لشراء نادي تكساس رينجرز، بينما دفعت مجموعة شركات فوكس اكثر من ثلاثمائة مليون دولار لشراء نادي لوس انجليس دوجرز. وفي شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عرضت احدى شركات التلفزيون الاميركية مبلغ 550 مليون دولار لشراء نسبة 70 بالمائة من اسهم نادي نيويورك يانكز لكن اصحاب النادي رفضوا العرض لانه اقل مما ينبغي.

وهكذا باتت الاندية الرياضية المختلفة احدث مجالات الاستثمار المفتوحة امام اصحاب البلايين في الولايات المتحدة واوروبا وصار المال يشتري النجاح الرياضي بعدما كانت الانتصارات الرياضية هي التي تجذب اموال المستثمرين الى الاندية.

ولم يعد الاستثمار مقصورا على الرياضات المألوفة التي عهدناها في اواخر الثمانينات وخلال التسعينات، اي على سباقات السيارات وسباقات الخيول. اذ اتسعت دائرة الاستثمار في الميادين الرياضية لتشمل اندية كرة القدم وكرة السلة وكرة الرجبي وكرة البيسبول والكرة الاميركية وغيرها من اوجه النشاط الرياضي. واحدث ميادين هذه الاستثمارات هو مضامير سباقات السيارات نفسها.

مضامير سباق السيارات

«سيلفرستون» هو مضمار سباقات السيارات في بريطانيا. ومن هذا المنطلق يشهد مضماره معارك طاحنة بين سائقي سيارات السباق لا سيما في سباق الجائزة الكبرى الانجليزي الذي يستضيف مرة كل عام في اطار مسابقة الجائزة العالمية الكبرى. الا ان الأسابيع الاخيرة شهدت انتقال المعركة من ارض المضمار الى قاعات اجتماعات مجالس الادارة. فقد عرضت احدى الشركات مبلغ اربعين مليون جنيه لشراء المضمار مما يعني ان اعضاء نادي سائقي سيارات السباق البريطاني الذي يملك المضمار سيحصلون على ثروة مفاجئة من بيع سيلفرستون. وهكذا اخذت عدوى شراء اندية الرياضات الاخرى تنتقل الان الى مضامير سباقات السيارات.

شتان ما بين الامس واليوم. فقد تأسس نادي سائقي سيارات السباق البريطاني قبل اثنين وسبعين عاما اي عام 1927. وكان الهدف الذي سعى مؤسسه جون دادلي الى تحقيقه آنذاك هو اقامة ناد اجتماعي يلتقي اعضاؤه من حين لآخر لتناول طعام العشاء وتبادل اطراف الحديث ومتابعة اخبار سباقات السيارات وقد اشترط ان يكون اعضاؤه من سائقي سيارات السباق الذين اثبتوا نجاحهم وخبرتهم في الميدان.. والذين يوافقون على عدم انضمام السيدات الى النادي.

لكن النادي يضم في عضويته هذه الايام الكثير من النساء ولم يعد حكرا على الرجال. وسيلفرستون من المضامير الفريدة في بريطانيا لان الهدف من تأسيسه لم يكن تحقيق اي ارباح مالية بل ولا يزال النادي يديره على اسس بعيدة كليا عن المبادئ والقواعد التجارية مع ان النادي يحقق ارباحا مالية ممتازة بالقياس الى الاسس التي قام عليها. ومن هذا المنطلق فان النادي ينفق كل ما يحققه من ارباح من المضمار الذي يقع في ارض تزيد مساحتها على ثلاثة الاف وخمسمائة دونم، على تحسين المرافق والمنشآت والخدمات وصيانة المضمار وتحسينه ودعم رياضة سباقات السيارات في بريطانيا.

وفي هذا ما يجعل النادي فريدا في اهدافه ورسالته وخدماته، ومثالا ممتازا على استثمار جميع العائدات في الرياضة نفسها، بعيدا عن مخالب اصحاب المال وامبراطوريات الاعلام والتجارة. لكنه بات الآن معرضا للخطر تحت السيف المسلط لاصحاب المال. وقد بدأت المعركة الآن داخل اروقة مجلس الادارة والجمعية العمومية للنادي الذي يضم ثمانمائة عضو فقط بينهم بريطانيون سبق لهم الفوز ببطولة بريطانيا والعالم مثل ستيرلنغ موس وبادي هوكيرك وريتشارد نوبل وتيم بارنيل.

يقول مدير النادي اللورد هيسكيت ان المبلغ الذي عرضه رئيس مجلس الادارة السابق جون لويس تافه جدا اذا ما قورن بما يحققه النادي من ارباح وما يقدمه من خدمات للرياضة. لكن المشكلة هي ان القوانين التجارية البريطانية لا تمنع اي جهة اذا كانت مؤهلة من الاقدام على شراء اي شركة او ناد او مؤسسة خاصة او عامة الا اذا رأت الحكومة البريطانية ان بيع مصلحة ما يعزز الاحتكار ويضر بالمنافسة النزيهة. عندئذ تقرر وزارة التجارة والصناعة البريطانية احالة الصفقة الى لجنة منع الاحتكارات التي تدرس العرض وتقرر ما اذا كان سيخدم المصلحة الخاصة والعامة أم يضر بها ويساعد على تعزيز الاحتكار وتصدر حكمها النهائي في عرض البيع والشراء.

ومع ذلك يبدو ان هذا الجزء العريق من تراث رياضة سباقات السيارات في بريطانيا سينتهي في ايدي عمالقة المال والاعلام. فقد اعربت امبراطورية تلفزيون سكاي عن رغبتها في شراء المضمار وكلفت احد اشهر البنوك التجارية في بريطانيا باجراء دراسة مالية ودراسة جدوى اقتصادية للنادي والمضمار. واتضح من هاتين الدراستين ان قيمة المضمار تزيد على سبعين مليون جنيه استرليني مما يعني ان كل عضو من اعضاء النادي سيحصل على حوالي تسعين الف جنيه من بيعه. وفي هذا اغراء كبير للاعضاء وحتى الذين قد يعترضون على البيع اخذوا يميلون الآن الى فكرة طرح اسهم النادي في الاسواق المالية للبيع مما يعني ان قيمته سترتفع حتى فوق السبعين مليون جنيه.

النتيجة؟ من المرجح ان نشهد قبل نهاية هذا القرن انتقال سيلفرستون من عالم الرياضة البحتة الى عالم التجارة والاعلام والمال. ففي الوقت الذي بدأت فيه المعركة بين شركات التلفزيون بشراسة شديدة من اجل الهيمنة على سوق التلفزيون الرقمي (ديجيتال)، بدأت هذه الشركات نفسها تخوض معارك ضارية على الساحات الرياضية لانتزاع الامتيازات الخاصة لبث المسابقات، او امتلاك الاندية والمضامير والمؤسسات الرياضية المختلفة لانها تمثل اقوى الاسلحة في معركة الهيمنة على المشاهدين بشكل عام.

ومرة اخرى فتش عن المال.

باخشب على منصة التتويج في الرالي الاسباني مع ملاحه. وفي الاطار حمد الوهيبي متصدر المجموعة (ن) (خدمة «الشرق الأوسط»)

باخشب: أتطلع لتكرار الفوز برالي كورسيكا

الوهيبي: تصدري للمجموعة (ن) فخر لكل العرب

لندن: هاني عبد السلام

قال سائق السيارات السعودي عبد الله باخشب بانه يتطلع للفوز برالي كورسيكا الدولي «المرحلة السادسة من بطولة العالم» وتكرار الانجاز الذي حققه الموسم الماضي عندما توج بطلا لهذا السباق ضمن منافسات كاس الفرق، بينما يأمل البطل العربي الثاني العماني حمد الوهيبي مواصلة انتصاراته ونتائجه الجيدة التي وضعته في صدارة المجموعة (ن).

وقال باخشب الذي خاض تدريبات قاسية لانقاص وزنه مع ملاحه لزيادة سرعة سيارته التويوتا خلال زيارته لجريدة «الشرق الأوسط» مع البطل العماني حمد الوهيبي، ان انتزاعه المركز الثالث في رالي اسبانيا بعد انجازا جيدا بعد الاخفاق الذي صادفه وسيارته في الجولة الاولى هذا العام.

واضاف باخشب ان بطولة كاس الفرق زادت سخونتها وكانت المنافسة في اسبانيا بينه وبين الثنائي القوي التركي فولكان ايزيك، والاسباني لويس كليمنتي متصدر البطولة تاكيدا على ذلك.

اما حمد الوهيبي الذي لفت انظار جميع المتنافسين والمراقبين اليه بعد حصده اللقب الاسباني فقال انه لشرف كبير لي ان اكون اول عربي يتصدر بطولة العالم للمجموعة (ن).

ويعد فوز الوهيبي الثاني له خلال الجولات الثلاث الاخيرة وقاده ذلك الى تصدر مجموعته.

ويقول الوهيبي: اتمنى ان انهي هذا الموسم في الصدارة رغم توقعي ان تزداد حدة المنافسة في الجولات المقبلة.

وكان للفوز صدى كبير في اوساط الراليات لان الوهيبي يخوض سباقه الاول على الطرقات الاسفلتية. كما شاركت نخبة سائقي الفئة (ن) في الرالي ومنهم سائقون يتمتعون بخبرة تفوق خبرة البطل العربي في الراليات عموما وفوق الطرق الاسفلتية خصوصا.

وكان الوهيبي قد تصدر الرالي اثر المرحلة الـ13 في نهاية اليوم الثاني من الرالي لكنه لم يملك فارقا كبيرا عن مطارده الايطالي جيوفاني مانفريناتو وواجه الوهيبي ضغطا كبيرا خلال مراحل اليوم الاخير لكنه حافظ على برودة اعصابه، وبالتالي على ثبات اوقاته في المراحل الخاصة ليبلغ خط الوصول بفارق 22.9 ثانية عن مانفريناتو.

ونتيجة الوهيبي رافقها اكتفاء متحديه على اللقب العالمي جوستافو تريلليس من الاوروغواي بالمركز الثالث خلف مانفريناتو ليحصد خمس نقاط فقط فبات رصيده الاجمالي 22 نقطة مقابل 26 لحمد الوهيبي الذي يبدو على الطريق الصحيح لتحقيق هدفه وهو الفوز باللقب العالمي للمجموعة (ن).

وحول انطباعه عن الرالي الاخير قال الوهيبي: لا يمكنني التعبير عن شعوري، كانت ثقتي عالية في نفسي لكن الفوز بالمركز الاول فاق توقعاتي.

وعلى الجانب الاخر يبدو ان باخشب قد بدأ يعود لأجواء البطولة رغم المنافسة الشديدة في كاس الفرق، وحول ذلك يقول: خبرتنا قليلة مقارنة بمنافسينا، نحن نخوض 7 راليات فقط في الموسم بينما الآخرين خاضوا مئات السباقات. واضاف: نتائجنا جيدة ونريد بعض الدعم في الجولات المقبلة حتى نقف على منصات التتويج.

أنس زاهد

صوت البشاعة

رغم اننا نعيش مرحلة تتسم بسيطرة وسطوة الاغنية الراقصة، فان الوطن العربي ما زال قادراً على انجاب اجيال جديدة من المبدعين والموهوبين.. ربما لم ينل هؤلاء الموهوبون ما يستحقونه من دعم واهتمام اعلامي وشهرة جماهيرية، لكن هذا لا يعني انهم غير موجودين. كل القضية ان البشاعة صار لها صوت اعلى واكثر صخباً من صورة الجمال، وهذا ليس مهماً.. المهم ان الجمال لم ينقرض بعد وان المبدعين ما زالوا يظهرون كل يوم في الوطن العربي.

في السنوات العشر الاخيرة مثلاً ظهر في لبنان الجيل الثاني لبيت الرحباني ممثلاً في كل من مروان وغدي وأسامة ابناء منصور الرحباني، بالاضافة الى الملحن زياد بطرس.. ومن ناحية الاصوات الغنائية ظهر كل من جلبير الجلخ ونيقولا الأسطى ونادر خوري وسيمون عبيد وجمانة مدور واميمة الخليل وجوليا بطرس.

قبل هؤلاء بحوالي عقد من الزمان ظهر في مجال التلحين ايلي شويري واحسان المنذر ونور الملاح وغيرهم، اما في مجال الاصوات فقد ظهر كل من غسان صليبا وروننزا وناديا وجوزيف نصر وادغار عون، وغيرهم.

هذا بالنسبة لبلد واحد هو لبنان، وهو وان كان البلد الذي يشهد الآن انبعاثاً قوياً لنهضته الفنية، فهذا لا يعني ان البلاد العربية الاخرى توقفت عن انجاب الموهوبين من الشباب.

كل المشكلة ان صوت البشاعة اصبح هو الاعلى.

علي عبد الكريم: سربت أغنيتي وأنا ضحية خلافات المنتج

المطرب السعودي يكشف لـ «الشرق الأوسط» تراجع محمد عبده عن تعهداته

جدة: عبد الله مخارش

منذ طرح المطرب السعودي علي عبد الكريم البومه الاخير «موعد الاحباب» بعد توقف دام نحو عامين ونصف كثر الجدال في الوسط الفني وبين الجمهور السعودي حول اسباب «فشل» البومه الاخير، لتنشب خلافات بينه وبين منتج البومه الشاعر السعودي ضياء خوجة. بعد ذلك تردد ان هذه الخلافات دخل فيها اطراف اخرى ومنهم الفنان السعودي محمد عبده الذي قدم لحنين لهذا الالبوم.

«الشرق الأوسط» حملت ملف فشل «موعد الاحباب» إلى الفنان علي عبد الكريم، الذي كشف عددا من المصاعب في حوار هذا ملخصه:

● تردد انك ستوقع عقدا طويلا قيمته ثلاثة ملايين ريال سعودي مع إحدى شركات الانتاج الكبرى بالسعودية؟

ـ هذا الكلام غير صحيح جملة وتفصيلا وانا لا يمكن ان احتكر كيف ما كان! ولن اوافق على مبلغ مثل هذا او اقل منه لانني احب ان اكون حرا، لهذا السبب ارفض الاحتكار، فهو يقلل من انتشار الفنان، ولكني في المقابل مستعد للتعاون مع اي شركة إنتاج.

● ما هي ملامح البومك المقبل؟

ـ سيكون «جلسة» ويضم كبار الملحنين والشعراء ولكني ما زلت متكتما على فريق العمل إلى ان نضع اللمسات النهائية لطاقم العمل، وحاليا اعيش نشوة طرح البومي الجديد «موعد الاحباب».

● جهزت عدداً من اعمالك الغنائية لألبومك الاخير«موعد الاحباب»ولكنك في آخر لحظة قررت تغيير هذه الاعمال بأغاني اخرى فما الاسباب؟

ـ هي اربعة اعمال غنائية سجلت وجهزت في السابق لتكون من ضمن البوم «موعد الاحباب» ولكن وجدت انه من الانسب تاجيل طرح هذه الاغاني، وفي نفس الوقت سجلت اعمالاً اخرى مع كبار الشعراء والملحنين وفضلت ان تكون في البومي الاخير هذا.

● لمح المطرب السعودي محمد عبده بأن علي عبد الكريم والمطرب السعودي محمد عمر ينقصهما «بعض الاحساس» في الغناء، ودائما يطلب منكم التحرك والابتعاد عن «الكسل»؟

ـ اعتقد انها «فلتة لسان» من محمد عبده ولا اعتقد انه يقصد بذلك تجريحنا انا وزميلي الفنان محمد عمر. ونحن نعلم مدى محبة الفنان محمد عبده لنا ومحبتنا ايضا له، ولكن إذا كنت فعلاً فنانا بدون إحساس فكيف قبل ان يتنازل لي عن ثلاثة اعمال من الحانه دفعة واحدة! وهذا «اكبر مبرر في اعتقادي الشخصي».

● وهل ستغني لفنان العرب مرة اخرى؟

ـ نعم، وانا احتفظ بعملين اخرين لمحمد عبده وباقتناع منه، وسأطرح هذه الاعمال في إحدى البوماتي المقبلة، ولكن إذا صادف قبل نزول هذه الاغاني وسربت في الاسواق مثلما سربت اغنيتي «اسابق الساعة»، و«موعد الاحباب»، فلن اجازف واطرح الحان محمد عبده وسأحتفظ بها للذكرى فقط.

● ولماذا؟

ـ لاني لم اكن اتوقع ان محمد عبده سوف يسرب اغنية «موعد الاحباب»، قبل طرح البومي مع انه خصني بهذا العمل، ولكن اغنية «اسابق الساعة»، والتي اداها محمد عبده لم تعرف او تشتهر اثناء تسريبها في الاسواق، لذلك طلب مني محمد عبده توثيقها باسمي. هذه الاغنية كنت على علم بتسريبها وانا في نفس الوقت يهمني ان اغني من كلمات الامير الشاعر خالد الفيصل لذلك وافقت على اغنية «اسابق الساعة» وتابيتها باسلوبي واحساسي، ولكن اغنية «موعد الاحباب»، فوجئت من زملاء اكدوا لي بأن محمد عبده سرب هذه الاغنية وانا ألومه على تسريبها، لانه خصني بهذه الاغنية والا يغنيها غيري حتى هو! وعتابي لمحبتي له، فكان يجب عليه التكتم على هذا العمل الى ان يصدر بصوت.

● ولكن قيل ان محمد عبده غير راض عن أدائك وعن طريقة ايصالك لهذه الاغاني؟

ـ انا اوصلت هذه الاغاني والدليل على ذلك الالبوم الموجود في الاسواق، واعتقد ان محمد عبده يقصد من حيث الانتشار، ومن هذه الناحية انا الوم «المنتج» لان المنتج ملزم بأن يوزع هذه الاغاني. فمن جهتي صورت هذه الاغاني لقناة الموسيقى بشبكة راديو وتلفزيون العرب وهذه القناة كما تعلمون «مشفرة» غير اني اطمح في ان تبث لي القنوات الفضائية الاخرى الاغاني التي قمت بتصويرها. وهنا يأتي دور المنتج الشاعر ضياء خوجة حسب وعده بأن يسحب الاغاني من الشركة الموزعة وتوزع كهدايا للقنوات الفضائية بعد ان تصور«فيديو كليب»، حيث يوجد عقد يلزمه بذلك، وما زلت انتظر والفرصة باقية لهذا الالبوم واقرب مثال على ذلك البوم «يا طيب القلب» للمطرب عبد المجيد عبد الله، لم يصل للجمهور إلا بعد خمسة اشهر من طرحه وكذلك اغنية «يا ناسينا» للمطرب السعودي راشد الماجد لم تصل بدورها إلا بعد ستة اشهر من طرحها في الاسواق وعرضها في القنوات الفضائية.


الفنان علي عبد الكريم

● ذكر المنتج ضياء خوجة انك لم تقم بأي نشاط يذكر بعد طرح «موعد الاحباب» وكأن الالبوم لا يخصك؟

ـ كيف وانا صورت ثلاث اغاني «فيديو كليب» وهي: لو خيروني، موعد الاحباب، اتعبت قلبي. والمفروض ان الجمهور يشاهد هذه الاغاني في القنوات الفضائية ويعرفها لكي اقدمها لهم في الحفلات والمهرجانات الغنائية، فكيف اتحرك واعمالي «حبيسة الادراج».

واعتقد ان هناك خلافات بين المنتج وشركة روتانا السعودية الموزعة للالبوم واصبحت انا «الضحية»! وهذه مصالحهم المادية والمفروض ان يكون هناك اهتمام اكثر وتعرض هذه الاعمال التي صورتها في القنوات الفضائية ويحقق الالبوم مبيعات اكثر.

● دفع الشاعر ضياء خوجة مقابل إنتاجه لالبومك الاخير مبلغ 500 الف ريال، وتردد بانه عرض عليك مبلغ اكثر من هذا فهل ذلك صحيح؟

ـ نعم، ولكن هذه الامور لا استطيع التصريح بها، فلقد حبذت التعامل مع ضياء لأنه صديق ومقرب ويعرف مشاكل الفنانين وبغض النظر عن المبلغ. ولو عرض ضياء مبلغا اقل من هذا لكنت قبلت ايضا لانه كان يهمني ان يخدم الالبوم إعلاميا وإعلانيا.

مشادة كلامية وملاسنة حادة في التلفزيون الكويتي

سببها عدم الانسجام بين المذيعين عبيد العتيبي ومنيرة جواد

الكويت: فرحان الفحيمان

بلغ الخلاف بين المذيعين الكويتيين عبيد العتيبي ومنيرة جواد عاشور ذروته بعد ان اشتكى الاول من تصرفات زميلته التي تشاركه تقديم برنامج منوع يبث على الهواء. وفي حلقة الاسبوع الماضي صعد العتيبي الموقف ورفض مشاركة منيرة في تقديم فقرات البرنامج الذي تعتمد مادته على استضافة احد المطربين واجراء حوار معه ينصب حول تجربته الفنية.

ومنذ الحلقة الاولى لمح العتيبي الى القائمين على برنامج «ليلة طرب» عن تصرفات المذيعة منيرة جواد، وتذمر من انعدام الانسجام معها. وذكر العتيبي ان منيرة تقاطعه اثناء تعليقه على فقرات البرنامج او طرحه الاسئلة على الضيوف. وبعد ان ضاق ذرعا من تصرفاتها، التي يعزوها الكثيرون الى حداثة تجربتها الاعلامية هدد بالانسحاب من البرنامج، وشهدت اروقة التلفزيون بعد انتهاء احدى حلقات البرنامج مشادة كلامية وملاسنة حادة كان طرفاها عبيد ومنيرة.

ولم ينف العتيبي لـ«الشرق الأوسط» عدم انسجامه مع منيرة عاشور، لكنه لم يشأ تصعيد الامور وقال ان الانسجام لا يأتي بين يوم وليلة ويحتاج الى وقت، واضاف: الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية، ومن واقع تجربتي أرى ان البرامج المشتركة تحتاج الى تخطيط سليم ومذيعين يمتلكان قدرة او بالأحرى لغة مشتركة.

وبشأن ما اثير حول المشادة الكلامية قال العتيبي «منيرة زميلة شاركتني في تقديم بعض حلقات البرنامج والكلام كثير ولا أريد التعليق عليه». وبخصوص تهديده بالانسحاب من البرنامج عند مشاركة منيرة اجاب العتيبي «اختيار المذيعين ليس مهمتي فهناك مخرج ومجموعة من المعدين». واستدرك قائلاً «لكنني اشدد على حتمية وجود الانسجام بين المذيعين اثناء تقديم برامج مشتركة».

وقد حاولت «الشرق الأوسط» الاتصال بالمذيعة منيرة جواد عاشور ولكنها لم ترد على الاتصالات.

المذيع عبيد العتيبي

سبعة أفلام تتنافس على جوائز مهرجان جمعية الفيلم المصري

القاهرة: عكاشة أبو الذهب

تتنافس سبعة أفلام مصرية على جوائز مهرجان جمعية الفيلم في دورته الخامسة والعشرين التي بدأت أمس وتستمر حتى الثامن من مايو (آيار) المقبل والأفلام هي: «اضحك الصورة تطلع حلوة» و«مبروك وبلبل» و«هستيريا» و«هارمونيكا» و«القتل اللذيذ» و«جمال عبد الناصر» و«البطل». وقال رئيس المهرجان يوسف شريف رزق الله لـ«الشرق الأوسط» إن دورة اليوبيل الفضي للمهرجان ستكرم أربعة من كبار صناع الأفلام المصرية: الممثلة مريم فخر الدين والمخرج توفيق صالح ومدير التصوير كمال كريم والمونتير حسين عفيفي، مشيرا الى أن هؤلاء قدموا للسينما الكثير من حياتهم وفنهم وتخصصاتهم المختلفة ولعبوا دورا ثريا ساهم في دفع حركة السينما المصرية.

وذكر رزق الله انه تم اختيار الأفلام السبعة المنافسة في المهرجان عن طريق الاستفتاء بين اعضاء جمعية الفيلم المصرية، مشيرا الى أن هناك دعما من صندوق التنمية الثقافية التابع لوزارة الثقافة للمهرجان قيمته 20 ألف جنيه.

وتتناول الأفلام المتنافسة في المهرجان موضوعات وقضايا مختلفة.

تلفزيون الشارقة يبث برامجه إلى جزر القمر

أبوظبي: «الشرق الاوسط»

بدأ تلفزيون الشارقة اخيرا بث برامجه الى جمهورية جزر القمر وذلك باعادة البث عن طريق محطة ارضية انشئت لهذا الغرض.

وكان وفد من تلفزيون الشارقة قد وصل الى جزر القمر للبدء في اعداد وتجهيز استوديو للبرامج التلفزيونية في العاصمة موروني ضمن مشروع امر به الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة لايصال الخدمة الاعلامية والثقافية والدينية الى اوسع جمهور من العرب والمسلمين في اماكن مختلفة من العالم ولتوسيع مدى البث لقناة الشارقة الفضائية.

ويذكر ان تلفزيون الشارقة يبث برامجه خارجيا من خلال قناة الشارقة الفضائية منذ عام 1996 وتهتم برامجه بالشؤون الثقافة والانسانية والاجتماعية اضافة الى البرامج الدينية الموجهه والتي تبث بعدة لغات مثل الانجليزية والفرنسية ولغة الاوردو.

برامج الفضائيات

أوربت الاولى

12,10 صراع الزوجات
13.55 أيام اللولو
15,55 حب لا يرى الشمس
18,00 أرض الأحلام
20,15 المنبوذ
22,30 جواز عرفي

أوربت الثانية

13.00 برنامج وثائقي - رحلة الى
13.30 برنامج منارات عربية
14.30 برنامج بيانو بيانو
15.30 مسلسل مدبلج
16.30 برنامج محاكمة
17,30 مسلسل عربي (عرض اول)
18,30 برنامج على الهواء (مباشر)
20,00 برنامج بدون رقيب
23,00 مسلسل عربي (قديم متميز)
00.00 برنامج سهار بعد سهار

أوربت الرياضية

11,30 سباق الماراثون
12,00 ليجا: الدوري الإسباني - مباشر
14.30 اخبار رياضة التزلج على الجليد
15.30 مغامرات رياضية من هاواي
17,00 المركز الرياضي العالمي
17.30 ليجا: الدوري الاسباني - مباشر
20,00 تنس: بطولة مونتي كارلو المفتوحة - النهائية
22,00 بطولة هوكي الشاطئ
23.30 أخبار البيسبول

راديو وتلفزيون العرب - المنوعات

13,00 رشة عطر
14.00 نادي المشتركين
16,00 افتح قلبك
17,00 مسلسل عربي
18,00 شو اسمك
20.00 يا هلا
22,00 مقهى المعلومات - إعادة
22,30 السجاد الشرقي - إعادة
23.00 تمثيلية السهرة

راديو وتلفزيون العرب - قناة الافلام

12.30 مهرجان
13.00 أقوى الرجال
15.00 أوردر
16.30 ممنوع الحب
19.00 الليل لنا
21.00 امرأة هزت عرش مصر
23.00 حتى نلتقي

راديو وتلفزيون العرب - قناة الرياضة

10.00 مباشر: كرة قدم - الدوري الإنجليزي - ليدز × مانشستر يونايتد
13.00 أضواء على الدوري الفرنسي
13.30 مباشر: الدوري الإيطالي - المباراة الأولى
16.30 كرة قدم - أضواء على الدوري الالماني
17.30 مباشر: أخبار رياضية من ART
18.00 مباشر: كرة قدم - الدوري الإيطالي
21.00 كرة قدم - الدوري الإنجليزي - شيفيلد × تشالسي
23.00 كرة قدم - الدوري الفرنسي - ليون × زيليز

ام بي سي

13,05 المسلسل العربي - الزمن والناس
14.05 المسلسل المدبلج - سجينة أمي
15.30 المسلسل العربي - حارة المحروسة
16,30 بعيدا عن السياسة

17,30 مباراة كرة القدم بين فريقي الاتحاد والشباب
19,45 برنامج بويس اند تويس
21,30 مسلسل فكاهي - وانت عامل ايه
22,00 سهرات تلفزيونية - حكايات مجنونة
23,30 وثائقي

ال بي سي LBC

10,50 ما إلك الا هيفا
11,00 لحلى الاغاني
12,15 الماسة الزرقاء - كرتون
12,45 كيف وليش
13,45 مسلسل محلي: «اوراق الزمن المر»
15,00 مسلسل مدبلج «الغريبتان»
16,00 شو بك؟ مباشرة
18,45 مسلسل مدبلج: «نانو»
20,00 حوار العمر «جواد الأسدي»
22,00 مسلسل مدبلج جديد
00,30 نهاركم سعيد

شبكة الأخبار العربية ANN

12,15 سينما وفن
12,45 ماجازين
13,15 قضايا عالية
15,30 عالم من حولنا
16,40 الصحافة اليوم
17,25 تلفزيون التسوق

قناة إقرأ

12,00 الاقتصاد في القرآن
13,00 مسلسل عمر بن عبد العزيز
15,00 موسوعة السنة النبوية
16,00 مشكلات من الحياة + الخليج الثقافي
17,30 ثمرات المنتديات
18,00 كيف نقرأ القرآن (بث مباشر)
19,00 فقه العصر (بث مباشر)
24,00 الفتوحات الإسلامية

قناة الجزيرة

12,30 الجزيرة منتصف اليوم
13,35 برنامج وثائقي
13,45 مرآة الصحافة
14,00 اعظم مغامرات القرن
15,00 اخبار الرياضة
18,05 الشريعة والحياة (مباشر)
19,45 برنامج وثائقي
20,00 اخبار الرياضة
20,30 حصاد اليوم
21,35 شاهد على العصر
22,40 الاسلحة الحاسمة

تلفزيون المستقبل

12,30 مسلسل عربي: الحب الكبير
13,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية
14,20 كرتون Maple Town
15,00 صغار كبار
17,00 مسلسل مكسيكي مدبلج: ماريا سيليستي
21,30 وثائقي حول الأعمار
23,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية

شبكة شوتايم SHOWTIME - تي في لاند

12,00 باسيفيك بلو
13,00 الأرض: الصراع الأخير
14,00 إنستايد اديشن
14,30 الدوري الانجليزي
17,30 ذي لاست دون
18,30 ووكر تكساس رينجير
21,30 سباق الزوارق السريعة - بطولة 1998
22,00 سيلك ستوكينجز
23,00 نايت مان

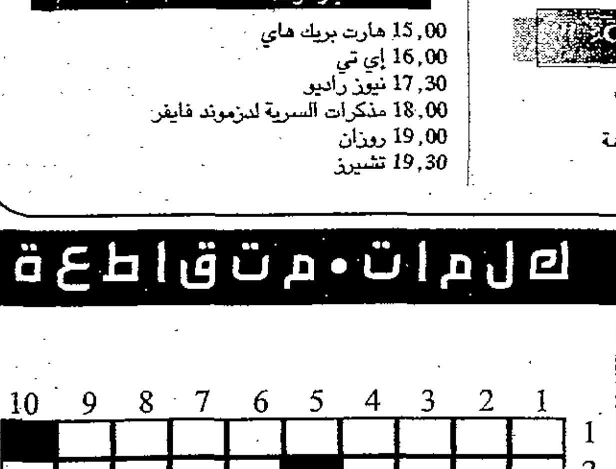
شبكة شوتايم SHOWTIME - ذي موفي تشنل

11,00 فقدان إيسايا
14,30 مايكروكوسموس: سكان الأعشاب
16,00 ذي برينسيبال
18,00 هيستيريا
20,00 انتيرنل أفارز

شبكة شوتايم SHOWTIME - بارامونت

15,00 هارت بريك هاي
16,00 إي تي
17,30 نيوز راديو
18,00 مذكرات السرية لدزموند فايفر
19,00 روزان
19,30 تشيرز

كلمات متقاطعة



أفقيا

1- مؤرخ بغدادي.
2- دولة آسيوية - رهينة.
3- من الخضروات - يتم "معكوسة" - من الاطراف.
4- تعتب - من الالوان.
5- حسم.
6- حارب - البضائع.
7- تكسب - يشاهد.
8- عاصمة ايرلندا - نزيهة.
9- انفس - تهديد.
10- نسجد.

عموديا

1- وقعة تسمى بالاحزاب.
2- شجاع - احطم.
3- عاصفة بحرية - معركة هزم فيها نابليون.
4- ارحب واحيي - دولة عربية.
5- حافة.
6- عاصمة أسيوية.
7- جميل - من الحمضيات.
8- لباس - ضد البطيء.
9- يرغب - يحصل "معكوسة".
10- كثيرة "معكوسة" - مدينة سعودية "معكوسة".

الحل السابق

مقهى كان يرتاده هتلر يحتفل بمئوية تأسيسه

طرد صاحبه الفوهرر ورفاقه لرفضهم تسديد الديون المتراكمة عليهم

ميونيخ: حسونة المصباحي

يقع شارع «شيلينج» في قلب مدينة ميونيخ، وهو يكاد يكون مع شارع «الاتراك» الذي يتقاطع معه، القلب النابض للعاصمة البارفارية. في هذا الشارع عاش العديد من المشاهير. فقد سكن فيه لينين مطلع القرن الحالي. وفي الشقة الضيقة التي اقام فيها، كتب العديد من مؤلفاته الثورية. واقام فيه ايضا الشاعر الكبير راينار ماريا ريلكه مطلع القرن ايضا حيث ارتبط بعلاقة صداقة عميقة مع الكاتبة لواندرياس سالومي التي احبها نيتشه حتى الجنون. ويعد مقهى «الشيلينج صالون» الذي احتفل اخيرا بمرور مائة عام على فتحه، اشهر مقهى في شارع شيلينج بل في المدينة كلها لانه شاهد على احداث وشخصيات شهيرة عديدة كانت ترتاده خصوصا في النصف الأول من القرن الحالي. ويقول صاحبه العجوز ماكسيميليان البالغ الآن من العمر 85 عاما: «جدي هو الذي اسس هذا المقهى وذلك عام 1898. ومنذ ذلك الوقت وحتى هذه الساعة، وهو لا يزال على نفس الشكل الذي كان عليه في ذلك الحين. حتى طاولات البليارد وبيوت الراحة ما زالت على حالها. وقد كان فتحه حدثا كبيرا في المدينة اذ ان اهلها لم يروا قبل ذلك مقهى مجهزا بطريقة عصرية مثله. والحمد لله ان القصف الذي تعرضت له المدينة خلال نهاية الحرب العالمية الثانية لم يمسه بسوء».

ويضيف: «بعد وفاة جدي تسلم أبي المقهى، واصبح بيديه. كان ذلك مطلع العشرينات. وكنت انا في الخامسة من عمري. وكان هناك فنانون كثيرون يرتادون المقهى اصبحوا في ما بعد من المشاهير مثل برتولد بريشت واوسكار ماريا جراف الكاتب الساخر الذي كان يقضي اغلب اوقاته هنا. وكان هتلر ايضا من بين رواد المقهى. كان يأتي دائما مصحوبا بالعديد من المعجبين به. وعندما يشرع في الحديث، تشخص اليه كل العيون وتهدأ كل حركة. كان اصحابه يشربون كثيرا. وعادة ما يكونون شرسين ومتوترين. اما هو فلم يكن يشرب كثيرا ولم يكن يأكل اللحم ابدا. وقد اضطر والدي الى طرد هتلر واصحابه من المقهى لانهم كانوا يأكلون ويشربون بالدين ويرفضون الدفع بعد ذلك. وعندئذ انتقلوا الى مقهى «اوستيريا بافاريا» الذي يبعد مائة متر فقط عن مقهانا. ومن عمارة قريبة من هناك، فتح هتلر المكاتب الاولى لحزبه، ومقرا للجريدة الناطقة باسمه. واذكر ان الموالين له كانوا يوزعون المناشير يوميا على الناس للدعاية الى برنامجهم السياسي. وكان والد فرانز جوزيف شتراوس الذي اصبح رئيسا لحكومة بافاريا في ما بعد يملك محل جزارة امام مقهانا بالضبط. وكان يكره هتلر واصحابه حتى انه صفع مرة ابنه فرانز لانه وجد في يده منشورا دعائيا نازيا. وكان هملر الذي سيصبح في ما بعد من اكبر المقربين لهتلر، واحد اركان النظام النازي، يتردد كل يوم على مجزرة والد فرانز ليشتري 200 جرام من اللحم فقط لا غير. وكان يحاول ان يقنع جوزيف شتراوس بالانضمام الى حزب هتلر غير انه لم يفلح في ذلك ابدا...».

ويواصل العجوز ماكسيميليان حديثه قائلا: «عندما صعد هتلر الى الحكم، خاف الكثيرون من الذين كانوا يرتادون مقهانا خصوصا من الفنانين، على مصيرهم فاختفوا ولم نعد نراهم. وقد خاف أبي ايضا غير انه لم يحدث لنا اي شيء. وقد اصبحت امير المقهى صحبة زوجتي منذ بداية الخمسينات. ومنذ ذلك الوقت وانا محافظ على نفس البرنامج. استيقظ يوميا على الساعة الخامسة صباحا لافتح المقهى في السادسة صباحا ذلك ان العديد من الزبائن يرغبون في تناول فطور الصباح هنا. في الظهيرة استريح ساعتين ثم اعود الى العمل. زوجتي هي ايضا محافظة على نفس برنامجها منذ خمسين عاما. وهي تعمل في المطبخ. ورغم تقدمها في السن، فانها لم تكل ابدا. ومنذ ما يزيد على العشر سنوات، اصبحت ابنتنا الوحيدة تعمل معنا. وامنيتي ان تتزوج قبل ان ارحل عن هذه الدنيا».

العجوز ماكسيميليان صاحب «الشيلينج صالون» متوسطا زوجته وابنته (خاصة بـالشرق الاوسط)

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.32	5.54	12.19	3.42	6.45	8.15
المدينة المنورة	4.27	5.52	12.20	3.48	6.49	8.19
القدس الشريف	3.31	4.58	11.38	3.17	6.17	7.38
الرياض	3.58	5.23	11.51	3.20	6.21	7.51
القاهرة	3.45	5.19	11.53	3.30	6.28	7.51
الخرطوم	4.07	5.37	11.48	2.58	6.10	7.18
الرباط	4.09	5.43	12.30	4.07	7.10	8.42
تونس	3.58	5.32	12.24	4.02	7.05	8.38
الكويت	3.48	5.12	11.46	3.21	6.20	7.42
ابوظبي	4.35	5.55	12.27	3.56	6.54	8.24
المنامة	3.39	5.07	11.36	3.07	6.05	7.35
الدوحة	3.33	5.03	11.35	3.06	6.04	7.34
مسقط	4.17	5.37	12.09	3.56	6.37	8.02
بيروت	3.18	4.56	11.36	3.17	6.15	7.43
صنعاء	4.28	5.38	12.19	3.19	6.28	7.28
عمان	3.28	4.52	11.35	3.12	6.12	7.39
بغداد	3.50	5.20	12.08	4.13	7.43	8.03
اسطنبول	4.26	7.08	2.03	5.52	7.56	10.31
نيقوسيا	3.29	5.00	11.45	3.28	6.29	7.54
اثينا	4.05	6.35	1.24	5.10	8.12	9.42
لندن	4.14	5.44	1.00	4.56	8.16	9.46
باريس	4.50	6.39	1.50	5.45	8.59	10.41
نيس	5.20	6.33	1.34	5.21	8.29	9.39
روما	4.29	6.13	1.09	4.59	8.04	9.41
بروكسل	4.38	6.26	1.42	5.39	8.56	10.36
مدريد	5.39	7.20	2.14	6.02	9.06	10.40
جينيف	4.36	6.31	1.34	5.27	8.38	10.18
فيينا	4.38	6.30	1.34	5.28	8.37	10.21
برلين	3.54	5.44	12.54	4.49	8.01	9.43
فرانكفورت	3.59	5.45	1.05	5.04	8.24	10.03
ستوكهولم	4.22	6.10	1.24	5.21	8.36	10.17
كوبنهاجن	3.26	5.02	12.47	4.49	8.29	9.59
امستردام	3.57	5.38	1.09	5.09	8.37	10.12
نيويورك	4.34	6.19	1.39	5.38	8.58	10.36
واشنطن	4.19	6.01	12.55	4.44	7.47	9.22
لوس انجليس	4.40	6.11	12.51	4.32	7.32	9.03

خالد القشطيني

احفظوا هذه الكلمات!

من احسن وسائل الستر على العيوب بل واظهارها بمظهر الفضائل والمميزات العظيمة تسميتها بأسماء اجنبية. وهذا شيء كثيراً ما يلجأ اليه الجهلاء من المثقفين، فتراهم يرطنون بالجمل والمصطلحات الأعجمية كلما تعرض جهلهم وسخفهم للانكشاف. ويزيد من فاعلية هذا الاسلوب الجنوح المعاصر الى التعبير عن ابسط الامور بعبارات لاتينية رنانة سرعان ما تصبح بدورها عكازة للتمويه والتستر. مثلاً كان اباؤنا يسمون الولد، الذي لم يتعلم شيئاً في المدرسة او الكتاتيب فيقولون انه غبي او كسلان. اما الآن فنسمع عن بعض الآباء يصفون هذا الولد بالقول بأنه دسلكسي. وتضطر الى الاستنجاد بالقاموس لتعرف ما يقصدونه فتجد ان التربويين المحدثين اضافوا مرضاً جديداً لامراضنا هو الدسلكسيا، او مرض عدم القدرة على القراءة. وهكذا بمجرد استبدال الكلمة المشينة او الوضيعة بأخرى رنانة يتحول غباء الولد وكسله الى حالة تفرض علينا الاحترام والتقدير.

وهناك بين الناس من يحسن القراءة ولكنه يكتب بأسوأ ما يمكن من خط. لا حاجة لمثل هذا الرجل لأن يعتذر عن سوء خطه الآن، او عدم قدرته كلياً على كتابة اي شيء بشكل صحيح. كل ما عليه هو ان يصعر خده ويمطي ظهره ويقول باعتداد انني رجل غرافلسكي، والغرافلسكيا هي عكس الدسلكسيا. انها عدم القدرة على تعلم الكتابة. ولا بد من التحري اولاً عن خلفية الصبي ومكانة عائلته الاجتماعية قبل ان نفتح فمنا بأي كلمة بشأن تخلفه وفشله. اذا كان الولد المتخلف من أسرة غلبانة متواضعة، فهو كسلان وغبي وحمار. واذا كان من أبناء القائمقام او رئيس البلدية فهو مجرد دسلكسي او غرافلسكي.

وهذه كلها مبتكرات من افضال العلم الحديث بذل الخبراء والعلماء سنين من البحث والدراسة في التوصل اليها.

ولما كان الكسل والاهمال من الصفات الشائعة في الشرق الأوسط ومن العيوب التي طالما تهكم منها الغرباء، فقد آن لنا ان نجد لها تخريجاً محترماً ومهيباً. والكلمة الرائجة في هذا الميدان هي اللثارجيا. ويعرفها القاموس بأنها حالة تتميز بفقدان الاهتمام والنشاط وهي الحالة التي تنطبق على جل العاملين في الخدمة المدنية كل يوم باستثناء يوم قبض الراتب. وبدلاً من وصف الموظف او المسؤول بالاهمال او التقصير او الكسل، يوصف بأنه موظف لثارجي. وعندئذ ينصرف ذهن السامع الى ان ذلك الرجل من كبار الخبراء في العالم ولا يدانيه احد في معرفة اللثارجيا وتطبيقها. بل وربما يطالب الشخص المعني بزيادة في الماهية بنتيجة مؤهلاته فيها. ويسمع بذلك رئيس تحرير احدى المجلات فيبعث بمراسله لمقابلة المسؤول ومحاورته بشأن استيراد اللثارجيا وامكانات تنمية لثارجيا وطنية توفر للدولة كثيراً من العملة الصعبة. ويتلقف ذلك احد باحثينا الكبار فيؤلف كتاباً موسوعياً عن الابداع اللثارجي في الرواية العربية.

وهكذا نلمس كيف يمكن تحويل اي نقص او عيب تقريباً الى رصيد من القدرة والابداع بمجرد استبدال التسمية العربية السلبية بأخرى اوربية تبهر السامع.

حفل استقبال في لندن لخريجي الجامعة الأميركية بالقاهرة


نادية رضوان


نهى محسن


عالية الجزار




احدى الخريجات


ياسمين رشدي

لندن: محمد متولي فضل

نظمت السفارة المصرية في بريطانيا حفل استقبال يوم الخميس الماضي لخريجي الجامعة الأميركية بالقاهرة والعاملين في دول أوروبا بمناسبة تعيين الدكتور جون چيرهارت مديراً جديداً للجامعة، حضره السفير المصري لدى المملكة المتحدة عادل الجزار وعقيلته. وقال الدكتور چيرهارت لـ«الشرق الأوسط» انه حرص على لقاء خريجي الجامعة في مواقع عملهم لحثهم على العمل «من أجل السلام». وحث الخريجين على العمل على نشر الحقائق عن مصر وانه بلد الأمان، وتصحيح ما يقال من اكاذيب في وسائل الاعلام في البلاد التي يعملون فيها.

وقالت فيكي اسكندر رئيسة اتحاد الخريجين ان المدير الجديد عمل لمدة 35 عاما في مؤسسة فورد الخيرية التي تدعم الجامعات بالتمويل والمنح.

وچيرهارت الذي عمل في مصر بين عامي 1980 - 1985 مديراً لمؤسسة فورد الخيرية في مصر قال لـ«الشرق الأوسط» ان زيارة بريطانيا ولقاء الخريجين في سفارة بلدهم، يهدف ايضا الى تشجيع الخريجين على ارسال ابنائهم للجامعة في مصر ليتمكنوا من دراسة اللغة العربية ولتوطيد علاقتهم بوطنهم، وهذا الامر تعنى به الجامعة ضمن برنامجها التربوي.

وعن الضجة التي اثيرت حول فيلم «صعيدي في الجامعة» الذي قام ببطولته الفنان محمد هنيدي والدعوى التي اقامتها الجامعة عن الفيلم ثم سحبتها قال: ان ذلك كان قبل تسلمه منصبه، ولكنه مع بداية عمله دعا الفنان هنيدي والتقى الطلبة الطالبات وقال لهم: «ان الفنان هنيدي اصبح صديقا حميما للجامعة، وفي رايي ان الفيلم افاد الجامعة». وأكد چيرهارت اهمية تعليم ابناء مصر الذين انهوا دراستهم في المدارس الحكومية.

ويذكر ان الجامعة الأميركية في القاهرة تخرجت فيها مجموعة كبيرة من الوزراء في مصر، وسوزان مبارك ونجلاها علاء وجمال.


جون چيرهارت مدير الجامعة يهدي سفير مصر كتابا حول مصر وبدا في الصورة عقيلته وفيكي اسكندر وضيفان
خاص بـالشرق الأوسط

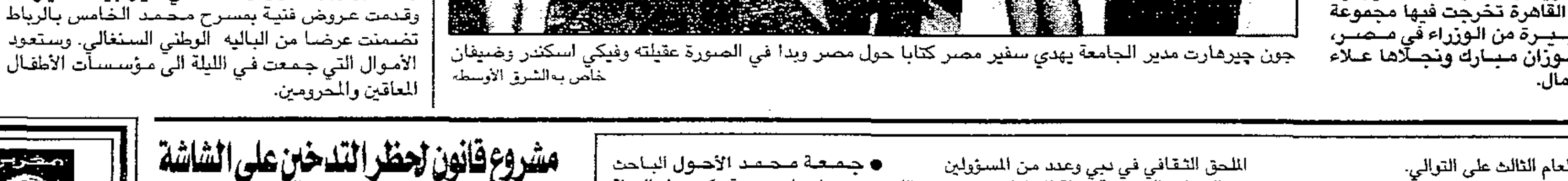
أول كلية عراقية تعتمد «التعليم عن بعد»

عمان: «الشرق الاوسط»

قالت مصادر في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية ان الدراسة ستبدأ في «الكلية التربوية المفتوحة» للعام الدراسي المقبل 1999 - 2000. واضافت في تصريح لصحيفة «الوان» الاسبوعية الصادرة ببغداد انه بعد صدور قرار مجلس قيادة الثورة (اعلى سلطة تشريعية في البلاد) بتخويل وزارة التربية تاسيس كلية يطلق عليها اسم «الكلية التربوية المفتوحة» بدأت الاستعدادات لجعلها اول كلية تعتمد اسلوب «التعليم عن بعد» في العراق.

واشارت الى ان الكلية ستفتح ابوابها للمعلمين كي يحصلوا على الشهادة الجامعية (البكالوريوس التعليمي اثناء الخدمة) وهي الشهادة المعادلة للشهادة الجامعية الاولية التي تمنحها الجامعات الحكومية العراقية. واكدت ان «الكلية المفتوحة» ستظل خارج الدعم المالي والاداري الحكومي، اي انها ستلزم المتقدمين اليها دفع اجور ازاء ما يتلقونه من دروس، مما سيوفر «تمويلا ذاتيا» للكلية ولا تتحمل معه خزينة الدولة اية نفقات يتطلبها هذا المشروع.

وذكرت ان الطلاب في «الكلية التربوية المفتوحة» سيؤدون الامتحانات النهائية في كل سنة دراسية مع طلاب كلية التربية او كلية المعلمين في المواد المشتركة بينهما. واشارت إلى ان شروط القبول في الكلية ستعلن قريبا، كذلك تحديد الاجور الدراسية واجراء امتحانات الطلبة وتحديد مناهجها ومقرراتها.



• تنظم الهيئة العامة لقصور الثقافة في مصر اعتبارا من اليوم الأحد احتفالا ثقافيا بمناسبة مرور 1400 عام على الفتح الاسلامي لمصر. تقام الاحتفالات تحت رعاية **فاروق حسني** وزير الثقافة، ويتضمن برنامجها اصدار عشرة كتب تتعلق بالفتح الاسلامي وتاريخ مصر الاسلامي، كما تشمل اقامة مؤتمرين علميين موسعين، الأول تستضيفه مدينة العريش والثاني مدينة مرسى مطروح.

كما تقام عروض موسيقية ومسرحية ومعارض تشكيلية في المواقع الـ18 التي مر بها القائد عمرو بن العاص اثناء فتحه لمصر.

• عقدت بجامعة عدن اخيرا فعاليات الندوة العلمية الاولى حول «تعميق مفاهيم القانون الدولي الانساني في اليمن» والتي نظمها مكتب اللجنة الدولية للصليب الأحمر بالتنسيق مع الجامعة، ووقفت الندوة على آليات تنفيذ مبادئ واحكام القانون الدولي المتعلق بحقوق الانسان وسبل نشره على اوسع نطاق الى جانب حماية النساء والأطفال في حالات الطوارئ والنزاعات المسلحة.

• نظمت مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين في الخارج امس السبت في الرباط الدورة الثانية لـ«الليلة الدولية للطفولة» برئاسة الأميرة للامريم وحضور زوجة الرئيس السنغالي **اليزابيث ضيوف**. وقدمت عروض فنية بمسرح محمد الخامس بالرباط تضمنت عرضا من الباليه الوطني السنغالي. وستعود الأموال التي جمعت في الليلة الى مؤسسات الأطفال المعاقين والمحرومين.

أفراح

• زف الشاب **محمد أحمد العلاونة** الى الآنسة **وفاء أكرم أديب** وسط فرحة الأهل والأصدقاء في عمان.

• **أحمد رزق** من العاملين في جريدة «الحياة» عقد قرانه على الآنسة **لارا لمع** في حفل حضره الأهل والأصدقاء في لندن.

مواليد

• **فائق نصيرات** وعقيلته رزقا في عمان بمولود اسمياه «**مروان**».

وفيات

• **توفي في مانشستر الدكتور سعدي الروماني استشاري الأمراض الباطنية وعضو الكلية الملكية البريطانية للأطباء، عن عمر لم يتجاوز الرابعة والخمسين نتيجة اصابته بمرض مفاجئ. وقد ساهم الفقيد في خدمة القراء سنوات طويلة من خلال القسم الصحي في الشقيقة مجلة «سيدتي».**

• **توفي جهاد الصيفي عن 31 عاما، وتقبل التعازي في ديوان آل الصيفي في الجبيهة بعمان.**

عرب و عجم

• الأمير **محمد بن فهد** أمير المنطقة الشرقية في السعودية رعى الاحتفال الثاني عشر لـ«جائزة الأمير محمد بن فهد للتفوق العلمي» الذي اقيم اخيرا بمقر امارة المنطقة الشرقية وجرى فيه تكريم 78 طالبا و56 طالبة وحضرها الفريق ركن متقاعد **خالد بن سلطان** الذي حل ضيف شرف في احتفال هذا العام والأمير **سعود بن نايف** نائب أمير المنطقة الشرقية.

• الدكتور **حمزة حداد** وزير العدل الأردني افتتح اخيرا في جامعة اربد الأردنية مؤتمر «دولة القانون والمؤسسات» الذي نظمته كلية الشريعة والقانون في الجامعة.

• **هشام العتيبي** وزير التجارة والصناعة الكويتي والدكتور **محيي الدين الغريب** وزير المالية المصري يفتتحان اليوم في الكويت معرض «أخبار اليوم للمنتجات المصرية المتميزة» الذي يقام بالكويت للعام الثالث على التوالي.

هشام العتيبي

• **عبد ربه منصور هادي** نائب رئيس الجمهورية اليمنية يرعى في صنعاء نهاية الشهر الجاري فعاليات الأسبوع الثقافي الثاني لجامعة الملكة اروى.

• الدكتور **نزيه بن حسن نصيف** أمين محافظة جدة يرأس وفد السعودية في اجتماعات الدورة التاسعة والثلاثين للمكتب الدائم لمنظمة المدن العربية التي تبدأ صباح بعد غد الثلاثاء. وتبحث الاجتماعات عدداً من الموضوعات التي تهم المدن العربية.


نزيه بن حسن نصيف

• **الشيخة فاطمة بنت مبارك** قرينة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيسة الاتحاد النسائي العام ورئيسة جمعية نهضة المرأة الظبيانية رعت اخيرا في أبوظبي حفل تخريج دورة التدريب الأساسي التاسعة للمختبرات.

• الدكتور **اسحق مرقة** وزير الصحة الأردني افتتح، مندوبا عن الملكة **نور**، أعمال «المؤتمر الدولي الثاني للصيدلة السريرية.. آفاق وتحديات» الذي نظمته اخيرا كلية الصيدلة في الجامعة الأردنية بعمان بمشاركة خبراء من 17 دولة عربية واجنبية.

• **صالح بن محمد الغفيلي** سفير السعودية لدى الامارات العربية المتحدة اقام حفل غداء اخيرا في أبوظبي تكريما للدكتور **محمد بن سعيد الخصيمي** الوكيل المساعد لشؤون الطلاب لوزارة المعارف في المملكة العربية السعودية خلال زيارته للامارات حضر الحفل **محمد الملا** رئيس اتحاد غرف مجلس التعاون الخليجي و**حسين العذل** أمين عام غرفة تجارة وصناعة الرياض والدكتور **ابراهيم عيسى العيسى** عضو لجنة المستشارين في غرفة تجارة الرياض، و**عبد الإله آل الشيخ** الملحق الثقافي في دبي وعدد من المسؤولين في السفارة السعودية بدولة الامارات.

• **جين اشر** الممثلة البريطانية ترعى حفل مسابقة اشرطة الفيديو الخيري لصالح المصابين بمرض التهاب العظام وذلك يوم 29 ابريل (نيسان) الجاري في دار «سينما كيرزون» بوسط لندن.

• **سعود اليحيا** السفير السعودي لدى اثيوبيا وصل الى الرياض اخيرا في زيارة خاصة يعود بعدها لمقر عمله بأديس أبابا.

• الدكتور **ناصر الدين الأسد** رئيس المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية في مؤسسة آل البيت بالأردن استضافه نادي الفيحاء بعمان في حوار حول حقوق الانسان في الاسلام.

• **آلان راي** عضو المجلس الدولي للغة الفرنسية ورئيس لجنة علوم اللغة بوزارة الثقافة الفرنسية استضافه امس المركز الثقافي الفرنسي بالقاهرة في ندوة تحدث فيها عن أثر الثقافة واللغة العربية في تاريخ العلوم والتكنولوجيا، خاصة في بلاد البحر المتوسط.

• الدكتور **مدكور ثابت** رئيس المركز القومي للسينما في مصر اقام اخيرا حفلا بالمركز بمناسبة حصول الفيلمين التسجيليين «قطار الساعة السادسة» و«أربع نساء من مصر» على جوائز دولية. حضر الحفل عدد من الفنانين والنقاد.

مدكور ثابت

• **محمود بقشيش** الفنان التشكيلي المصري افتتح معرضه بجاليري الأوبرا المصرية اخيرا. ويضم المعرض مجموعة من لوحات الأبيض والأسود بالاضافة الى لوحات زيتية تمثل مراحل فنية مختلفة من تجربته. ويستمر المعرض حتى نهاية أبريل (نيسان) الحالي.

• **جمعة محمد الأحول** الباحث الليبي حصل على درجة دكتوراه الدولة بامتياز من جامعة محمد الخامس بالرباط عن أطروحته «القراءات السبع واستنباط الأحكام الشرعية منها». واشرف على الرسالة الدكتور **التهامي الراجي** أستاذ الفقه الاسلامي بكلية الآداب بالرباط.

• **عدنان القصار** رئيس غرفة التجارة الدولية رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت يصل اليوم الى الأرجنتين في زيارة تستغرق خمسة أيام، يقابل خلالها رئيس جمهورية الارجنتين **كارلوس منعم** وعددا من كبار المسؤولين ويلتقي بأركان الجالية اللبنانية. وينتقل القصار بعد ذلك الى المكسيك ومن ثم الى كوبا.


عدنان القصار

• الدكتور **سليم الحص** رئيس مجلس الوزراء اللبناني يرعى مساء يوم الجمعة المقبل حفل افتتاح المؤتمر الثاني لطب وجراحة العين الذي دعت اليه الجمعية اللبنانية لاطباء العين ويقام في قصر الاونيسكو - بيروت. وسيتحدث في الحفل اضافة الى راعيه رئيس الجمعية البروفيسور فيق سنو ونقيب اطباء لبنان الدكتور **غطاس خوري**.

• الدكتور **كمال الجعفري** أستاذ جراحة العظام بجامعة اسيوط في مصر سافر الى استراليا للاشتراك في المؤتمر الدولي لجراحي العظام الذي يعقد حاليا في مدينة «سيدني» ويناقش احدث الطرق في علاج الانزلاق الغضروفي بالرقبة.

• د. **عبد الرحمن بامطرف**، نائب وزير الزراعة والري اليمني شارك في اجتماعات مجلس امناء المركز الدولي لابحاث المناطق الجافة الذي عقد في العاصمة الاردنية.

مشروع قانون لحظر التدخين على الشاشة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يبذل عدد من نواب الشعب المصري مساعي مكثفة لاصدار قانون يفرض حظرا شاملا على الاعلان عن شراء أو استعمال السجائر وانواع التبغ الأخرى، سواء في الصحف والمجلات أو الافلام والمسلسلات، كما يفرض حظرا على بيع التبغ لمن يقل عمره عن 18 عاما وفرض رسم اضافي نسبته عشرة في المائة على ثمن وحدة بيع السجائر ومختلف مبيعات التبغ المحلي أو المستورد توجه حصيلته للخدمات الصحية. لكن وزير المالية المصري د. محيي الدين الغريب خلال اجتماع للجنة الخطة والموازنة بالمجلس لمناقشة مشروع القانون لم يجار هؤلاء النواب في حماسهم مؤكدا تعذر حظر الاعلان غير المباشر عن السجائر ومنتجات التبغ خاصة ان هناك الآلاف من التمثيليات والأفلام والمسرحيات التي يظهر فيها فنانون يقومون بالتدخين، وانه اذا صدر الحظر على ما يتم تصويره حاليا، فمن المستحيل ان ترفع هذه المشاهد من الأعمال القديمة لكي لا يتم تشويهها، كما أكد صعوبة حظر بيع السجائر لمن تقل أعمارهم عن 18عاما، لأن ذلك من شأنه أن يخلق سوقا سوداء لبيعها.

د. شريف عمر رئيس اللجنة الصحية بالمجلس وصاحب المشروع أصر على اعلان أرقام تدعو لضرورة أصدار القانون من بينها أن مصر تقع ضمن ست دول على مستوى العالم يزداد فيها وباء التدخين، وأن ظاهرة تدخين الاطفال في تزايد مستمر، كما ان نسبة المدخنين بين الاناث في مصر زادت من 2 في المائة الى 8 %، كما وصلت نسبة المدخنين للنارجيلة (الشيشة) في الأرياف الى أكثر من 56 في المائة. وأكد شريف عمر، وهو طبيب مصري معروف في الأورام السرطانية أن سرطان الرئة الذي ينتج عن التدخين والذي كان يصيب المواطن البالغ من العمر 60 عاما أصبح يهدد الآن المدخن البالغ من العمر 30 عاما.

مشروع القانون المقترح يعاقب كل مخالف لمواد القانون بالحبس مدة لا تزيد على سنة وغرامة لا تقل عن ألف جنيه ولا تزيد على 5 آلاف جنيه أو باحدى هاتين العقوبتين، وسيكون ممثلو السينما والتلفزيون مهددين بهذه العقوبة في حالة تطبيق القانون.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid and New york
London - Sunday - 25 April 1999 - Front Page No. 2 Vol. 21 No. 7457

81 قنصلا فخريا يمثلون 54 دولة في لبنان يفقدون امتيازاتهم وجوازاتهم الدبلوماسية

بيروت: ڤيڤيان حداد

أثار التعميمان اللذان صدرا عن وزارة الخارجية اللبنانية أخيراً والغيا امتيازات81 قنصلا فخريا يمثلون 54 دولة في لبنان حفيظة بعضهم فاعتبروهما اسلوباً غير لائق للتعامل معهم مما ينعكس سلباً على مهامهم كقناصل فخريين في لبنان والعالم.

ويأتي قرار وزارة الخارجية اللبنانية هذا كإجراء فريد من نوعه يحصل للمرة الأولى في لبنان من حيث عدد الذين شملهم.

وتعلق أوساط دبلوماسية مطلعة «أن هذا التدبير من شأنه وضع حد نهائي للغط الشائع الذي يرافق مهمة القنصل الفخري في لبنان والتي باتت في الفترة الأخيرة تقتصر على المظاهر الخارجية والوجاهة والقيام بأعمال لا تمت بالعمل الدبلوماسي بصلة تحت غطاء العمل في السلك الدبلوماسي».

وكان قد تردد في الآونة الأخيرة ان عدداً لا يستهان به من القناصل الفخريين في لبنان عمدوا الى فرض «خوة» او «تسعيرة» معينة للتوقيع على بعض المعاملات او انهم اشتركوا في تهريب كميات من الاحجار الكريمة او التحف الفنية. كما ان اسماء بعضهم زجت في فضائح واعمال غير مشروعة فأدرجوا على لوائح المطلوبين من قبل الشرطة الدولية «الانتربول» مما سرع في اصدار التعميمين من قبل وزارة الخارجية في لبنان ومن ثم الغاء جوازاتهم الدبلوماسية. وقد شمل التعميمان 81 قنصلاً فخرياً يمثلون 54 دولة، مع أن بعضهم، كما تزعم الاشاعات، دفع مبالغ طائلة فاقت الـ 200 الف دولار اميركي في بعض الاحيان للفوز باللقب والاحتفاظ بهالة مميزة يفرضها السلوك الدبلوماسي.

وشبه أحد السفراء السابقين ظاهرة التدافع من أجل الحصول على مقعد قنصل فخري بـ «الهستيريا القنصلية»، واعتبر أن غالبيتهم يلهثون وراء اللقب من اجل «غاية في نفس يعقوب». واكد السفير السابق ان هذا النوع من القناصلة هم قلة. واضاف انه، عكس ما يخيل الى البعض، فالقنصل الفخري لا يتقاضى اجراً رسمياً على ممارسة عمله من قبل الدولة التي يمثلها لأن مهمته تقتصر فقط على الاهتمام بشؤون رعايا البلد المنتدب عنه وتسهيل الاجراءات الروتينية التي هم بحاجة اليها.

والملفت ان كلمة «صاحب السعادة» التي يتوجه بها البعض للقناصل الفخريين هي تعبير خاطئ اذ لا يحق أن يحمل هذه الصفة سوى السفير فقط كذلك فإن رفع علم البلد الذي يمثله والعلامة القنصلية الموضوعة على رقم السيارة اضافة الى مظاهر أخرى خاصة بالسفراء تداولها القناصل الفخريون في ما بينهم في خضم الفوضى العارمة التي كانوا يعيشونها قبل اصدار التعميمين من قبل وزارة الخارجية اللبنانية اللذين ألغيا كل هذه الامتيازات.

وكانت بعض البلدان تنتدب أكثر من قنصل فخري لتمثيلها في لبنان بالرغم من أن بعض هذه البلدان بالكاد توجد على الخارطة العالمية بل لم يسبق أن سمعنا باسمها يوماً ما.

نجم أهلاوي يتزوج من ابنة مطرب زملكاوي

القاهرة: أيمن الحكيم

ارسل هشام حنفي نجم النادي الاهلي ومنتخب مصر بطاقات دعوة لعدد من اصدقائه من نجوم الكرة الخليجية والعربية لحضور حفل زفافه يوم 5 مايو(ايار) المقبل.

العروس «ريام» هي ابنة المطرب الشعبي المعروف ماهر العطار. والطريف ان العروس ووالدها وكل افراد اسرتها من المتحمسين لنادي الزمالك المنافس التاريخي للنادي الذي يلعب له العريس، وان هشام اقام منذ ايام سهرة في بيت عروسه للاحتفال بحصول فريقه على بطولة الدوري العام، حضرها عدد كبير من نجوم الأهلي، وتحولت السهرة الى جدل طويل حول مباراة الأهلي والزمالك الأخيرة التي انسحب فيها الأخير بعد 5 دقائق فقط من بداية المباراة بسبب طرد أحد لاعبيه.

وسيقام حفل الزفاف في أحد الفنادق الكبرى بالقاهرة وسيحضره حشد من نجوم الكرة والفن.

سمير عطا الله

«نتشرف» بدعوتكم؟

خرجت مرة أمشي في عاصمة عربية وفيما أنا عائد الى الفندق لمحت موكباً رسمياً يسبقني. وبعد قليل دخلت البهو مسرعاً بالثياب الرياضية غير اللائقة لصالات الاستقبال، وتوجهت فوراً الى المصعد. ولم أتنبه الى وجود رجال الامن والى الضيف الرسمي، فتقدم مني أحدهم وردني عن الباب بعنف ملطف او لطف معنف، وكتمت غضباً ما وأنا أتراجع. لكن الضيف نفسه تقدم وأمسكني من ذراعي وأصر على أن أدخل قبله. واعتذرت، فأصر. وكررت الاعتذار فأقسم. فدخلت خجلاً من نفسي ومن ردة فعلي. وعندما وصلت الى غرفتي اتصلت فوراً بالاستقبال أسأل عن الضيف فقيل أنه رئيس مجلس الشعب المصري. شعرت بحياء مذل ولم أعرف إن كان الافضل أن أتصل فوراً بالرجل أم أن انتظر نزوله الى البهو. وفي المساء شاهدت الدكتور أحمد فتحي سرور مع وفده فتقدمت منه وقلت له: «ماذا أناديك؟ دكتور؟ هناك ملايين الدكاترة في مصر. ان تصرفك هو تصرف باشاوات، لكن ماذا افعل وقد ألغيتم هذا اللقب؟».

جعل البريطانيون اللقب درجة من مراتب الحياة واستحقاقاً من ميزاتها. وهو يعطي لذوي النجاحات والسير الرفيعة والانجازات المستمرة، تقديراً وترفيعاً وتمييزاً عن أولئك الذين يأتون الى هذه الدنيا ويذهبون «كأننا يا بدر لا رحنا ولا جينا». وليس مهماً أين يحقق صاحب اللقب انجازه وتميزه، فقد يكون كهربائياً وقد يكون سفيراً وقد يكون صاحب شركة فنادق. لذلك عندما غضبت العائلة المالكة من ديانا خفضت لقبها كعقاب. في حين أفاد بعض ذوي الالقاب القديمة من المرتبة الاجتماعية كسبيل للعيش والرزق، اذ احتاج اصحاب المشاريع الى ألقابهم كغطاء أو تقديم أو بطاقة زيارة. وبرغم انفتاح المجتمعات الاوروبية لا تزال بعض التقاليد ثابتة. ومنها الاّ تدعى امرأة الى حفل بمفردها، مهما بلغت شهرتها. أي لا بد أن يكون الى جانبها رجل تنتسب اليه، حتى انتساباً عرفياً لسهرة واحدة. وفي مثل هذه السهرات لا يكف سوء الطالع عن ملاحقة الرئيس الاميركي. ففي السهرة التي أقامها نادي الصحافة في واشنطن العام الماضي، وجهت الدعوة الى باولا جونز وزوجها. وكالعادة غلب بيل كلينتون نفسه وتبسم وألقى خطاب الحفل.

قبل أيام شاهدت صور حفلة اجتماعية ضمت كبار الاسماء واصحاب الشأن واصحاب السير الناجحة في المجتمع الدولي. وكان بين هؤلاء مونيكا لوينسكي و«صديقها الجديد». وآسف أنني لا أذكر اسم سعادته فقد توقفت - كما وعدت عن متابعة اخبار المز لوينسكي حتى قبل نجاة الرئيس من السقوط بسبب الاعتداء على عفافها. الاّ أنني لم أتمكن من التساؤل، بأي صفة تدعى المز لوينسكي الى السهرات الاجتماعية لأصحاب الشهرة؟ اذ لا علاقة للمز لوينسكي، تقريباً، بأي شيء. فهي ليست ممثلة او مغنية أو صاحبة أي مهنة معروفة. انها مجرد متدربة لم يتأكد بعد أنها تخطت تلك المرحلة. وهي ليست «مؤلفة» لأن الذي كتب اعترافاتها الشيقة هو الكاتب انطوني مورتون، الذي استغل حصاده من اعترافات ديانا ومونيكا لشراء قصر جديد في هامستد، قاطعاً بذلك طريقاً سريعاً ما بين منزله الابوي في شمال انكلترا ومدن الصفيح، الى شمال لندن وبيوت هامستد الرومانية الداخل.



مواساة

تلميذتان تحملان زهورا وتواسيان بعضهما البعض بالاحتضان على سفح تلة تشرف على مدرسة كلومباين الثانوية (في ضواحي دنفر بولاية كولورادو الأميركية) التي شهدت المجزرة التي ارتكبها تلميذان مراهقان في العشرين من الشهر الجاري بأن اطلقا الرصاص والقنابل المصنوعة منزليا على تلاميذها وقتلا 15 منهم وجرحا أكثر من خمسة وعشرين. ويعتقد المحققون أن هناك احتمالا بتورط آخرين، الى جانب التلميذين، في المجزرة (رويترز)

أطباء ألمان يطالبون بكسر حاجز الصمت في سرير الزوجية

كولون: ماجد الخطيب

ذكر الدكتور اولريش فيتيراور المختص في الشؤون النفسية والجنسية من جامعة فرايبورغ ان 10٪ فقط من الالمان الذين يعانون من المشاكل الجنسية يزورون الاطباء طلبا للنصح في حين تفضل الاكثرية العظمى منهم الصمت تجنبا لجرح كرامتهم. واكد فيتيراور ان مؤتمر مركز الاعلام في شؤون الجنس والصحة في جامعة فرايبورغ يرفع هذا العام شعار «كسر حاجز الصمت في السرير» بهدف اعانة ذوي المشاكل الجنسية الذين يعانون من العزلة والكآبة التي تنتابهم. وقد بدأ المؤتمر هذا العام اول من امس ويختتم اعماله اليوم بحضور 200 مندوب من المختصين بشؤون الصحة الجنسية والنفسية من كافة انحاء المانيا.

واشار رئيس المركز فيتيراور الى ان أشهر حالات الاضطراب الجنسي التي تبقى سرا حبيس الفراش لدى الرجال هو ضعف الانتصاب الذي عاني منه 30 - 50 من الرجال من اعمار تتراوح بين 40 - 70 عاما. وتبدو الصورة افضل لدى الشباب المصابين تحت سن 40 عاما لان 30 منهم يراجعون الاطباء بسبب هذه الحالة ويعملون جاهدين على كسر حاجز الصمت في السرير. وترتفع نسبة النساء اللواتي يعانين من الاضطرابات الجنسية الى 35٪ من مختلف الاعمار، الا ان المشاكل هنا تدور حول صعوبات في الوصول الى الذروة. وان التغاضي عن هذه المشاكل الصغيرة والصمت عنها ومحاولة «دفنها» في السرير بين الزوجين تؤدي الى تراكمات نفسية عديدة وعواقب لاحقة قد تؤثر على العلاقة بين الزوجين.

والمشكلة الاخرى بالنسبة للطبيب فيتيراور هي موقف الاطباء انفسهم الذين يتجنبون الحديث مع مرضاهم مباشرة عن تأثير الامراض المختلفة على نشاطهم الجنسي. وقال انه من النادر ان يتحدث الطبيب مع مريضه المصاب بالجلطة القلبية حول مستقبل نشاط المريض الجنسي. وينسحب ذات الشيء على المصابين بسكري الدم لأن الاحصائيات تثبت ان 50٪ من الشباب المصابين بالسكري يعانون من ضعف الانتصاب. واذ يسكت المرضى حفاظا على كرامتهم من الجرح يصمت الاطباء بدورهم ولا يقدمون المساعدات المطلوبة للمرضى. ويقول فيتيراور ان المركز تعلم من نشاط فرعه في لندن ايضا والذي افتتح قبل ثلاثة اعوام. اذ نجح مركز لندن في كسر حاجز الصمت في السرير وصار يتلقى 5 - 80 مكالمة يوميا من اشخاص يطلبون المساعدة في حل مشاكلهم الجنسية.

عبد الله باجبير

الكاميرا الخفية!

اصبح برنامج «الكاميرا الخفية» من البرامج المحببة التي يقبل عليها جمهور واسع من المشاهدين.. خاصة اذا احس المشاهد ان المشهد الذي امامه كان تلقائيا.. وليس تمثيلية متفقا عليها كما يحدث في البرامج العربية التي تخصص الممثل ابراهيم نصر في تقديمها.

ولكن «الكاميرا الخفية» ليست برنامجا فقط فهي تقتحم شتى مجالات الحياة حتى اصبح الحصول على بعض الخصوصية مطلبا عسيرا في زماننا الحاضر.. فالكاميرات تثبت الآن في الشوارع والمحلات ومكاتب الموظفين ومترو الانفاق.. الى آخره.

وقد تدهش حين تعلم ان في شوارع لندن مليون كاميرا مثبتة في اماكن مهمة مثل شوارع حي المال.. وفي الجراجات.. وفي الاماكن التي يخشى ان تتم فيها عمليات السرقة والسطو والاغتصاب.

وبعض هذه الكاميرات تقوم بالتجسس على الازواج بطلب من الزوجات. وتستطيع مجموعة من الكاميرات الخفية يديرها محترفون ان تصور اي مخلوق منذ خروجه من منزله الى عودته اليه.. وطبعا ما تطلبه الزوجات يطلبه الازواج ايضا.

واذا كان للكاميرا الخفية دورها الشرير في كشف خصوصيات الناس، فلها دورها المحمود في الكشف عن مئات الجرائم التي كان من الصعب حلها دون وجود هذه الكاميرات خاصة في داخل البنوك والشركات، بل تجاوز دورها المحمود في مراقبة الاولاد الذين يخشى ذووهم من انحرافهم او هربهم من البيوت او مصاحبة رفقاء السوء.

باكستانية وأخوها يقتلان ضرتها ويلقيان بها في صحراء الإمارات

الشارقة: «الشرق الأوسط»

ليخلو لها وجه زوجها وجيبه، تخلصت الزوجة الثانية لرجل باكستاني مقيم في الشارقة من ضرتها بان جندت اخاها وصديقه لقتل الضحية ورمي جثتها في الصحراء قرب واحة الذيد المأهولة وسط الامارات.

وقال الزوج المكلوم بزوجته الاولى المقتولة، والثانية التي تنتظر مصيرها خلف القضبان، انه كان مسروراً جداً في الايام القليلة التي سبقت الحادثة لأن زوجتيه اللتين عاشتا معاً حياة ملؤها النكد قررتا فجأة وضع حد للتناوش والشجار في ما بينهما والاتفاق على التصرف بروح عالية من المسؤولية لإسعاده.

لكن الرجل، وفور علمه بتأخر زوجته عن البيت، قام بابلاغ مركز الشرطة المختص ليتولى البحث عنها.

ولاحظت مجموعة من البدو بالقرب من واحة الذيد (55 كيلومترا الى الشرق من مدينة الشارقة) تجمع طيور في موقع لايبعد عن الطريق العام، وكانت المفاجاة بانتظارهم عندما شاهدوا جثة المرأة هناك.

وكشفت تحريات الشرطة ان المتهمة استدرجت ضرتها لركوب سيارتها والذهاب في نزهة الى امارة دبي المجاورة، حيث توقفت المتهمة في الطريق لالتقاط اخيها، الذي تقول الشرطة انه كان على علم بنيات اخته وعلى اتفاق معها، وقدم للمغدورة مشروبا مسموماً في علبة مشروبات وعلى الرغم من ان الضحية لم تشرب السائل المسموم، ربما لانها لاحظت ان الود الزائد من ضرتها واخيها الشاب كان مفاجئاً، الا انها قضت في تلك الرحلة المشؤومة وذلك بأن شد الاخ الذي كان يجلس في المقعد الخلفي حبلاً في خناق المرأة. وقام بعد ذلك باستدعاء صديقه الذي كان على معرفة بالدروب الصحراوية ليعاونه في التخلص من الجثة.

اعتزال أشهر مصارعي الثيران عن 25 عاما

مدريد: صبيح صادق

يقال ان مصارع الثيران الاسباني خسولين قال عند دخوله عالم المصارعة: «ساعتزل عندما يبلغ عمري 25 عاما»!

وفعلا حدث هذا، ففي هذا العام يكمل خسولين الخامسة والعشرين من عمره، فقرر يوم الجمعة الماضي اعتزال مصارعة الثيران التي دخلها وهو صبي عام 1995، وحاز شهرة واسعة لمهارته في اللعب وجرأته في اثارة الثور او الوقوف امامه دون ان يتحرك. وتميز خسولين ببساطته واستطاع ان يختطف قلوب الكثيرين خاصة الفتيات. لكن خسولين الذي حقق كل ما يريد فشل في محاولته ان يكون مغنيا: «كنت دائما احقق ما اصبو اليه، انا نادم لشيء واحد فقط الغناء». هذا ما قاله في مؤتمره الصحافي الاخير الذي ودع فيه عالم مصارعة الثيران، وقال فيه ايضا: «اجدني متوجعا.. اريد ان استريح» وحول سؤال في ما اذا كان قد فقد الشجاعة قال: «ان الذي يجازف بحياته امام الثور هو انا، ولا احد غيري».

